الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN 0319-0814
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 29 المحرم 1417 هـ - 1996/6/15م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6409
London - Saturday - 15 June 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6409

في الشرق الأوسط

مخاوف أردنية تجارية من المنتج السعودي

● أبدت فعاليات صناعية في الاردن تخوفاتها من احتمالات دخول المنتج السعودي بأسعار تنافسية الى الاردن في اعقاب توقيع اتفاق الشراكة التجارية بين البلدين هذا الاسبوع. (ص اقتصاد)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

نظم وتقنيات ذكية ورقمية لميادين القتال

● تحولت جبهات الحرب الى مسرح للنظم الالكترونية والرقمية التي تنظم العمليات القتالية. «الشرق الأوسط» حضرت المعرض الدولي لنظم القتال في لندن لتكشف التقنيات الجديدة التي بدأت تطبق اليوم. (ص علوم وتكنولوجيا)

خروج تركيا من كأس الأمم الأوروبية

● خرجت تركيا من بطولة كأس الأمم الأوروبية المقامة حاليا في انجلترا بعد خسارتها صفر/1 أمام البرتغال في المباراة التي اقيمت بينهما امس، وكانت رومانيا قد خرجت ايضا بعد خسارتها امام بلغاريا. (ص رياضة)

اللجنة البيطرية الأوروبية تطالب بإبقاء الحظر على الأبقار البريطانية

● غاص اجتماع اللجنة البيطرية الاوروبية، الذي افتتح اعماله امس في بروكسل ليحسم المشروع البريطاني لابادة قطعان البقر المتفشي فيها وباء جنون البقر، في رمال متحركة بعد الاعلان عن نتائج التجارب التي قام بها اخيرا فريق من الباحثين الفرنسيين والتي اشارت الى امكانية انتقال فيروس جنون البقر الى الانسان. (ص اولى 2)

في أول حديث بعد الانتخابات الإسرائيلية لـ الشرق الأوسط

عرفات: نتنياهو يرفض أي اتصال بنا

غزة: من صالح قلاب

اعترف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باستقبال قادة المنظمات الاستيطانية اليهودية في مكتبه بغزة، حيث بحث معهم مستقبل المستوطنات في الأراضي الفلسطينية، لكنه اكد انه لم يجر الاتصال مع تجمع الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو.

وقال عرفات في حديث لـ«الشرق الأوسط» لأول مرة منذ الانتخابات الإسرائيلية إنه ليس هناك «اي اتصالات او قنوات مع نتنياهو لأنه ليس راغبا اصلا في مثل هذه الاتصالات». وأضاف «اننا حاولنا كثيرا وحصلت بعض اللقاءات على المستوى الأكاديمي لكنها لم تصل الى المستوى السياسية والى المستوى القيادي». وهدد عرفات باللجوء الى الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي «اذا رفض الإسرائيليون استئناف المفاوضات في مواعيدها المحددة»، رغم اعترافه بامكانية حدوث محاولات للعرقلة والمماطلة، مؤكدا «ان الاتفاق الذي وقعناه لم يكن مع حزب العمل بل مع حكومة اسرائيل، التي لا بد ان تلتزم به بغض النظر عن الحزب الحاكم».

وعلى صعيد العلاقات مع دمشق قال عرفات «انا على اتصال دائم مع اخواني هناك. ودمشق في القلب غير بعيدة عنا وعندما تسنح الفرصة فاني لن اتوانى عن الذهاب الى هناك». واكد عرفات انه يكن احتراما كبيرا للرئيس السوري حافظ الأسد «الذي تربطني معه صداقة قديمة وعميقة». وقال انه يتوقع ان يلتقيه «خلال فترة قريبة لتعود الحياة الى مجاريها».

واعترف الرئيس عرفات باستمرار ما اسماه بـ«صداع حماس والجهاد الإسلامي»، مشيرا الى وجود جهات خارجية «تواصل التدخل في شؤوننا الداخلية وتحديدا ايران في الدرجة الأولى».

وعلى صعيد القمة العربية التي ستعقد في القاهرة يوم الأربعاء المقبل اعتبر عرفات قمة القاهرة بداية طيبة ومهمة لاعادة التضامن العربي واللحمة العربية.

نص الحديث .... ص 3

تزايد احتمالات الضربة العسكرية ضد بغداد

العراق يوجه مدافعه نحو طائرة للأمم المتحدة

نيويورك: من خليل مطر

استمر مجلس الأمن حتى وقت متاخر امس في بحث مشروع البيان الرئاسي الذي يريد الوفدان الأميركي والبريطاني تبنيه، ردا على استمرار رفض السلطات العراقية السماح لفرق المفتشين الدوليين بالقيام بعملها. وانتظر المجلس ما وصفه دبلوماسيون بأنه «اعلان عراقي مهم» وعدت بغداد باصداره صباح امس، لكن دون ان يصل المجلس الى دليل على ان العراق بدأ يتراجع عن رفضه.

وعلى صعيد آخر، قال دبلوماسيون في نيويورك امس إن العراق منع طائرة هليكوبتر تابعة للأمم المتحدة من الطيران فوق موقع عسكري تمنع بغداد مفتشي المنظمة الدولية من دخوله لتفتيشه.

وقال احدهم «لقد توجهت المدافع نحوها» في إشارة إلى الدفاعات الجوية العراقية. لكنه أضاف انه لم يطلق أي مدفع نيرانه عليها.

واستمر المجلس في بحث صيغة البيان المطلوب في الوقت الذي تحدث فيه بعض الدبلوماسيين الفرنسيين عن اجواء مشحونة لتوجيه ضربة عسكرية ضد بغداد اذا ما استمرت على موقفها.

وكان مجلس الأمن قد شهد مواجهة رئيسية بين الولايات المتحدة وبريطانيا، اللتين بدا من صيغة مشروع البيان الرئاسي الذي اقترحتاه

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 7

قال لـ الشرق الأوسط إنه لا مختلف ولا متفق مع جنبلاط

شمعون: اللقاء الثلاثي يمثل المقاومة السياسية

لندن: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون «ان الاجتماعات مع الرئيس السابق أمين الجميل والعماد ميشال عون، ستتواصل لمزيد من التنسيق والتعاون في مختلف المجالات». وقال شمعون في حديث لـ«الشرق الأوسط» في لندن «ان اللقاء الثلاثي الذي عقد في الاسبوع الماضي في «لاهوت ميزون» في فرنسا قرر انشاء «لجنة متابعة» لهذا الغرض وان هذه اللجنة ستعمل على الأرض اللبنانية لتوحيد المواقف وتقريب المسافات وصولا الى التغيير المطلوب».

وقال ان اللجنة التي تضم 6 اشخاص حاليا ستتوسع لاحقا «كما ستتفرع عنها عدة لجان تضم جميع المناطق وتكون معبرة عن مختلف التوجهات والتطلعات الموجودة على الساحة اللبنانية».

ووصف شمعون «اللقاء الثلاثي» بانه يمثل «المقاومة السياسية في لبنان»، ودعا جميع القوى في الداخل والخارج التي تلتقي مع برنامجه الوطني الى الانضمام اليه.

التتمة .... ص 4

خدام: ندعم توجهات لبنان لإجراء الانتخابات في موعدها

بيروت: من طارق ترشيشي

تتواصل التحضيرات اللبنانية للانتخابات النيابية المقررة اواخر الصيف، بعدما تقرر رسميا اعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة واستثناء محافظة جبل لبنان «لمرة واحدة واخيرة» باعتماد الاقضية الستة فيها دوائر انتخابية، على ان يقر قانون الانتخاب الجديد بهذا المعنى قبل نهاية يونيو (حزيران) الجاري.

وفي وقت اعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر اثر اجتماعه مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي انه وضع اللمسات الاخيرة على مشروع قانون الانتخاب وسيرفعه مجلس الوزراء قبل بعد غد الاثنين ليقره المجلس في جلسته الاسبوع المقبل، نقل زوار الرئيس الهراوي لـ«الشرق الأوسط» عنه تاكيده انه اتخذ قراره باعتماد الاقضية دوائر

التتمة .... ص 4

وسط تقارير عن انتقاله لمكان آخر داخل السودان

حزب حكمتيار ينفي وجود أسامة بن لادن بأفغانستان

لندن: من عبد العزيز الخميس

نفى الدكتور غيرة بهير مدير مكتب الحزب الاسلامي (جناح حكمتيار) الافغانستاني وجود اسامة بن لادن في اراضي افغانستان.

وقال بهير في اتصال اجري معه بباكستان «ان اسامة بن لادن لم يغادر السودان ولم يصل الى افغانستان» وانه تاكد شخصيا من العديد من القيادات الافغانية منها الرئيس جلال الدين رباني وقلب الدين حكمتيار وعبد رب الرسول سياف الذين نفوا وجوده هناك.

كذلك اشار بهير وهو صهر لحكمتيار الى انه لم تقدم طلبات من اسامة بن لادن او احد اعوانه للقدوم الى افغانستان، وان امر حضورهم لا يمكن اخفاؤه عن الافغانيين. وكانت اقاويل قد ترددت بين اوساط عربية في باكستان بان بن لادن شوهد مع حكمتيار قبل ايام لكن المسؤول الافغاني نفى ذلك بشدة واوضح ان وجوده «حلم يراود العرب الموجودين في افغانستان لعلاقتهم القوية به».

من جهة ثانية اكد احد المقربين من بن لادن وممثله في لندن لـ«الشرق الأوسط» انقطاع الاتصال بين بن لادن والعاملين معه خارج السودان، واضاف انه لم ينجح في الوصول اليه والتاكد من مكان اقامته، كما ان

التتمة .... ص 4

الأثرياء حجزوا أماكنهم على الطائرات للمغادرة

فوز زيوجانوف بانتخابات روسيا يحول النظام العالمي لفوضى عالمية

موسكو: من هدى الحسيني

حرارة الطقس في موسكو، تتجاوز الواحدة والثلاثين درجة مئوية، لكن حرارة الانتخابات التي لم يبق سوى يوم واحد قبل توجه الناخبين الى صناديق الاقتراع، ابعدت المرشحين والناخبين عن الخوف الذي يعانيه السوق المالي، من المجهول الممكن ان ياتي في مرحلة ما بعد الانتخابات الرئاسية، والذي دفع الحكومة الروسية الى اصدار الامر لاقتراض مليار دولار لتعويض النقص في الخزينة.

ففي اجتماع عادي يوم اول من امس الخميس، شعرت الحكومة الروسية، المحتاجة جدا الى الاموال، انها في حاجة الى جلب المال من المستثمرين باغداق الوعود عليهم، بانها ستدفع فائدة خيالية بنسبة 215 في المائة.

بمعنى آخر كانت تقول للمستثمرين انهم

التتمة .... ص 4 الانتخابات ...... ص الرأي

يلتسين يلمح إلى خلفه والترجيحات تميل إلى ليبيد

موسكو: من سامي عماره

توقفت الماكينة الدعائية عن العمل بـ«فرمان» صادر عن اللجنة المركزية للاشراف على الانتخابات الرئاسية الروسية. وتحولت الاجهزة المختصة الى الاساليب غير المباشرة للدعاية.

فالاغاني والافلام ذات المضمون المعادي لأساليب الماضي الشيوعي الشمولي تبدو افضل اساليب الدعاية للرئيس بوريس يلتسين، بينما تظل فيه صوره الشخصية وملصقاته الانتخابية تحتل أبرز المواقع في الشوارع والميادين جنباً الى

التتمة .... ص 4

عاملان يرفعان ملصقا للرئيس الروسي بوريس يلتسين يبدو فيه وهو يصافح عمدة موسكو يوري لوجكوف في قلب العاصمة الروسية التي يتوقع ان تعطي يلتسين نسبة تأييد اكبر بكثير مما ينتظر ان يحصل عليه في الأرياف (رويتر)

استهدفت قواعد حزب العمال الكردستاني

تركيا تنفذ عملية عسكرية داخل الأراضي العراقية

انقرة - ديار بكر (تركيا): «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اكد مسؤولون عسكريون وأمنيون اتراك امس، ان الجيش التركي نفذ خلال اليومين الماضيين عملية عسكرية «محدودة» في المناطق الكردية بشمال العراق استهدفت قواعد ومواقع لحزب العمال الكردستاني، أسفرت عن مقتل 50 مقاتلا كرديا.

وقال مصدر عسكري في انقرة امس «اننا نتلقى تقارير تتحدث عن عملية في شمال العراق» لكنه لم يقدم مزيدا من التفاصيل، مشيرا الى انه «غالبا ما تجري عمليات في الأراضي العراقية عندما يتم رصد تجمعات من 100 الى 150 من المقاتلين الاكراد».

ورداً على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية عن مدى اتساع العملية قال المصدر انها محدودة ولا يمكن مقارنتها بالعملية الواسعة التي قام بها الجيش التركي في مارس (آذار) وابريل (نيسان) من العام الماضي عندما اجتاح 35 الف جندي تركي المناطق الكردية بشمال العراق وبقوا هناك نحو ستة اسابيع.

واعلنت المصادر العسكرية وقتها ان العملية اسفرت عن مقتل اكثر من 500 من عناصر حزب

التتمة وتفاصيل .... ص 4

إمكانية القضاء على جرثومة «إتش آي ڤي»

الأطباء يكتشفون بارقة أمل في الحرب ضد الإيدز

واشنطن: «الشرق الأوسط»

لأول مرة منذ انتشار مرض الايدز في العالم يعلن كبار العلماء والاطباء انه من الممكن التخلص من فيروس الايدز (اتش اي في) في جسم احد المصابين والقضاء عليه.

وجاء هذا التطور وهو الاول من نوعه خلال السنوات الخمس الاخيرة، بعد اجتماع عقد امس في واشنطن بين بعض الخبراء في قضايا معالجة الفيروسات وبعض اساتذة جامعة امستردام. وقد خصصت هذه الجلسة المغلقة لمراجعة بعض المعلومات التي لم تنشر قبلا والتي تتعلق بتجارب تجرى في الولايات المتحدة واوروبا وكندا واستراليا. وسرب المجتمعون في نهاية الجلسة تقريرا عن استنتاجات العلماء.

ويقول ان التجارب السريرية الاخيرة التي اجريت على الاف المرضى الذين كانوا مصابين بفيروس نقص المناعة في اجسامهم اظهرت انها باتت خالية تماما منه. وفي هذا الصدد يقول الدكتور جوليو منتانر من جامعة بريتش كولومبيا: «لو كنتم سالتوني في يناير (كانون الثاني)

التتمة .... ص 4

Price List

المتدينون يفرضون تعديلات مشددة على برنامج حكومة زعيم الليكود

المفاوضات مع الفلسطينيين وليس مع «السلطة» الوطنية وضمان حق اليهود في ممارسة طقوسهم الدينية في الأقصى

تل ابيب: من نظير مجلي

يبدو ان مندوب المستوطنين في قيادة حزب «المفدال» (الحزب الوطني الديني)، عضو الكنيست حنان بورات، نجح في زيادة برنامج حكومة نتنياهو تشددا خصوصا بالنسبة للعلاقة مع الفلسطينيين وقياداتهم الشرعية. فقد تركزت المفاوضات، امس بين الطرفين حول هذه الخطوط، بعد ان اتفقا على توزيع الحقائب الوزارية. وحتى ظهر امس، كان المفاوضون من الطرفين قد اتفقوا على اجراء التغييرات التالية:

- اسقاط كلمة «السلطة الوطنية الفلسطينية» كعنصر التفاوض الاساسي واستبدل بكلمة الفلسطينيين في البرنامج. فبدلا من الجملة الواردة في الخطوط الاساسية، والقائلة: «الحكومة تتفاوض مع السلطة الفلسطينية، من خلال الاصرار على ان تنفذ التزاماتها بالكامل» اصبح النص الآن: «الحكومة تتفاوض مع الفلسطينيين حول الحل النهائي، من خلال الاصرار على ان ينفذوا التزاماتهم بالكامل». ويعزى هذا التغيير، والاصرار عليه من بورات، الى اعتقاد المستوطنين بأن بالامكان ايجاد عناصر فلسطينية اخرى تتحدى السلطة الوطنية او على الاقل تستعمل كعنصر ضغط عليها.

- هناك بند في برنامج الحكومة يتحدث عن حرية العبادة لكل الاديان في الاماكن المقدسة وقد سعى المفدال لتغييره بحيث يتاح لليهود ان يؤدوا الصلاة في الاقصى المبارك (جبل البيت وهو ما يطلقه عليه اليهود المتزمتون اذ يعتبرونه تابعا للهيكل الثاني). والبند الجديد يصاغ على النحو التالي: «حكومة اسرائيل تضمن مكانة «جبل البيت» كاحد الاماكن الاكثر قدسية للشعب اليهودي وتنظم صلاة اليهود فيه».

- البند حول الاستيطان كان يضمن لليهود الاستيطان في كل مكان على «ارض اسرائيل» وتوسيع الاستيطان القائم حاليا. الا ان المفدال اصر على تغييره وجعله على النحو التالي: «الحكومة تغير سياسة تجميد الاستيطان، وتعمل على تقوية وتطوير المشروع الاستيطاني في جميع المناطق وتوفر الموارد اللازمة لذلك».

واضيف بند جديد آخر على هذا يقول: «الحكومة تعارض في اقامة دولة فلسطينية او اية سيادة غريبة في المناطق الواقعة غربي نهر الاردن (يقصدون الضفة والقطاع). ويطالب المفدال اضافة اخرى على هذا البند تقول عن موضوع السيادة «ولا حتى سيادة كونفدرالية اردنية - فلسطينية». وجاء في البند ايضا: «حكومة اسرائيل ترفض حق العودة لعرب ارض اسرائيل(!!) غربي نهر الاردن. وفي كل حل نهائي تؤمن السيادة الاسرائيلية على المناطق الحيوية في يهودا والسامرة (اي الضفة الغربية) وفي اي حل كان لا تتم ازالة اية مستوطنة يهودية بل يضمن انتماؤها المدني لدولة اسرائيل التي تواصل تحمل مسؤولية الامن للمستوطنين».

.. في هذا البند توجد عودة للصياغات التي تتعامل مع الاراضي الفلسطينية كملك يهودي توراتي مثل: «يهودا والسامرة» بدلا من الضفة الغربية و«عرب ارض اسرائيل» بدلا من الفلسطينيين. وعودة الى نفي حق العودة ليس فقط لاسرائيل في حدود ما قبل 1967 بل حتى للضفة الغربية والقطاع. واشارات على ان اسرائيل الليكود تعود الى الحل الاردني، حتى لو في اطار كونفدرالي، لكن بشرط ان تكون اسرائيل ذات السيادة على معظم المناطق. وهذا فضلا عن تخليد الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الاستيطانية و«الحيوية» (!).

- القدس: وهنا جرى التأكيد اكثر على ان تكثيف الاستيطان في القدس لا يقتصر على المدينة نفسها، بل يشمل كل ضواحيها اي بما يعادل سدس مساحة الضفة الغربية.

- الجولان: التغيير في هذا الباب اجراه حزب الطريق الثالث بزعامة الجنرال افيجدور كهلاني، وهو احد المصابين بجراح خطيرة في حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973 على الجبهة السورية. وقد انسحب من حزب العمل واقام حزبا خاصا به لاتهامه رئيس الوزراء العمالي اسحق رابين وشيمعون بيريس بالاستعداد للانسحاب من الجولان.

كهلاني طالب بان يكون الشرط لاي اتفاق مع سورية ضمان السيادة الاسرائيلية على الجولان. وهذا متفق عليه الا ان كهلاني اراد ان يتم سن قانون بهذا الخصوص يجعل القدس والجولان في مكانة واحدة. ورفض هذا نتنياهو، باعتبار ان لا شيء يمكن مقارنته بالقدس. وظل الامر موضوع تفاوض.

مفكرة

باريس

قصي صالح الدرويش

السياسة الفرنسية وجنون البقر

أصاب مرض «جنون البقر» السياسة الفرنسية في اعصابها، فمنذ ايام والتلفزيون الفرنسي ينقل صورا للجدل الحار داخل البرلمان، صورا لمسؤولين في الحكومة او في المعارضة في حالات تعبيرية اقرب الى الهيستيريا.

فالمعارضة الاشتراكية التي انتقدت بشدة موافقة الرئيس جاك شيراك على رفع الحظر الجزئي والتدريجي عن بعض المنتوجات البقرية وجدت في تقرير للجنة خبراء طبية مادة لتصعيد هجومها المحرج لجاك شيراك، خصوصا ان هذا التقرير الذي اعدته لجنة الخبراء بناء على طلب الحكومة، رجح احتمال انتقال عدوى «جنون البقر» الى الانسان بعد سلسلة من التجارب الطبية الفرنسية على مدى ثلاث سنوات، نقل خلالها المرض الى القرود عن طريق تناول نخاعات بقرية مصابة بالمرض. وزاد الطين بلة ان التقرير الذي يتضمن هذا الاكتشاف ويدعو الى الحذر في التعامل مع الموضوع قدم للحكومة قبل زيارة جاك شيراك الرسمية الى لندن والتي اعلن فيه عن موافقته في تخفيف المقاطعة الاوروبية للابقار البريطانية ومنتوجاتها.

امام حدة انتقادات المعارضة فضلت الحكومة ان ترد بالهجوم بدلا من الدفاع ومحاولة تفسير وتبرير التغير الذي طرأ في موقفها، فأعاد وزير الزراعة الى الاذهان فضيحة نقل الدم الملوث بفيروس الايدز والتي اندلعت اثناء الحكم الاشتراكي، وذكر الاشتراكيين بالمثل الشعبي الذي يقول: «من يرتدي لباسا موسخا لا يصعد الى الشجرة». وعززت الحكومة هجومها بعد مقال نشرته مجلة «ناتشرل» البريطانية واكدت فيه ان بريطانيا منعت بيع العلف الحيواني في الاسواق البريطانية منذ عام 1988 ولكنها سمحت ببيعه خارج بريطانيا وان فرنسا كانت في طليعة مشتري هذا العلف البريطاني الذي قد يكون نقل المرض، واشترت كميات كبيرة بين عامي 1988 و1991 اي في عهد الحكم الاشتراكي.

اما خشية ان تؤدي هذه الفرجة السياسية الى قرف الفرنسيين من السياسة والطبقة السياسية بمختلف اتجاهاتها ارتفعت الاصوات مطالبة بايقاف هذا الجدل السياسي - السياسي في مثل هذه القضية الحساسة. واضطر رئيس الحكومة الى التأكيد بأن الحظر لم يرفع عن المنتوجات البقرية البريطانية لان القرار الاوروبي بذلك وضع شروطا رقابية لم تتحقق بعد.

«بذلة» جديدة لجان ماري لوبين

اصدرت محكمة فرنسية حكما يلزم صحيفة «لوموند» بنشر «حق رد» لزعيم الجبهة الوطنية جان ماري لوبين يؤكد فيه بانه وحزبه ليس يمينا متطرفا وانه لم يسبق ان ناصب المهاجرين العداء. وقد اثار قرار المحكمة الاول من نوعه في هذا المجال عاصفة من ردود الفعل السياسية والاعلامية باعتباره يصادر حق الراي بل يصادر حق الإخبار ويسمح بنشر اخبار كاذبة خصوصا ان جان ماري لوبين تعرض لاكثر من حكم قضائي يدين بعض مواقفه وتصريحاته المثيرة. ويحاول جان ماري لوبين ملاحقة جميع الصحف التي تطلق عليه وصف «اليمين المتطرف» او «اقصى اليمين» لكي يلبس حزبه بذلة اكثر اعتدالا لا علاقة لها ببذلته السابقة المعروفة، ولكن من الصعب ان تحقق محاولته اهدافها على الرغم من حكم المحكمة بعد ان قرر العديد من الزعماء السياسيين الاستمرار في وصفه ووصف حزبه باقصى اليمين او باليمين المتطرف وفي مقدمة هؤلاء السياسيين فيليب سوجان رئيس البرلمان.

دوافع شيطانية

اهتزت فرنسا في الاسبوع الماضي بعد نشر اخبار مفصلة عن نبش قبر امرأة عجوز دفنت قبل عشرين عاما وكان عمرها آنذاك 77 سنة. وقعت الحادثة بالقرب من مدينة تولون في جنوب فرنسا والتي يرأس بلديتها احد اعضاء الجبهة الوطنية. وبمجرد الاعلان عن الخبر جرت محاولة لالصاقه بالعرب، بربطه بقرار اتخذ قبيل ذلك بمنع فرقة موسيقى روك تتألف من ابناء المهاجرين بتقديم حفلة في المدينة باعتبارها تنشد اغاني معادية للبوليس والمرأة.

ولكن سرعان ما تلاشت المحاولة بعد كشف الحقيقة، فنابشو القبور شابان وفتاتان فرنسيون وابناء اسر عادية ومحترمة والاربعة تلاميذ في الثانوية وقد اعترفوا بجريمتهم الفظيعة وفسروها بعدائهم المسيح والمسيحية وبارتباطهم بالشيطان عبر قراءات لادبيات ذات طابع فلكي. وبالسرية التي انطلقت بها الضجة هدأت بعد ايقاف الفاعلين وتحليل العملية الامر الذي جعل جان ماري لوبين يستنكر ضعف ردود الفعل مشيرا الى ان الوضع كان سيختلف لو كان القبر المنبوش لشخص يهودي.

غالبية الإسرائيليين يؤيدون سحب القوات من المدينة

موسى: الانسحاب من الخليل اختبار لإرادة السلام لدى نتنياهو

القدس المحتلة - أ ف ب: اعتبر وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان التزام الجيش الاسرائيلي بالانسحاب من القسم الاكبر من مدينة الخليل «اول اختبار» لارادة السلام لدى رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو.

وقال الوزير المصري في مقابلة نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس «فهمنا ان نتنياهو يعتزم احترام تعهدات الحكومة التي انتهت ولايتها بشأن الانسحاب من الخليل. لكن اذا لم يحدث ذلك، سنفقد ثقتنا في ارادة السلام الاسرائيلية» واضاف موسى «في هذه الحال سيصبح السلام الاسرائيلي العربي افلاطونيا بحتا اي سيفقد جوهره».

وكان الانسحاب من الجزء الاكبر من الخليل مقررا في 28 مارس (اذار) الماضي بموجب اتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) 1995 ولكن بالاتفاق بين السلطة الفلسطينية وحكومة شيمعون بيريس، جرى تأخير الموعد الى 12 يونيو (حزيران) اي الى ما بعد الانتخابات في محاولة لزيادة فرص بيريس بالفوز برئاسة الوزراء بعدما افقدته العمليات الانتحارية خلال شهري فبراير (شباط) ومارس الماضيين تفوقه على منافسه نتنياهو. ولم تلتزم اسرائيل ايضا بالموعد الجديد.

وحذر موسى الحكومة اليمينية المقبلة في اسرائيل من رفض مبدأ الارض مقابل السلام. وقال «يجب ان لا تشتكي اسرائيل اذا استمر نتنياهو في موقفه السلبي بالنسبة للاراضي (الفلسطينية) ورفض التفاوض حول مدينة القدس والانسحاب من الجولان».

لكن الوزير المصري اشار الى ان العالم العربي «لا ينوي ابدا تجميد العلاقات مع اسرائيل». وعبر موسى عن الامل في ان يعمد نتنياهو، بعد وصوله الى السلطة، الى مراجعة المواقف التي تبناها خلال الحملة الانتخابية ويتبنى موقفا اكثر واقعية.

وكان الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد قد اعلن اول من امس ان الدول العربية لا تسعى الى المواجهة او التصعيد مع اسرائيل خلال القمة المقررة يوم الاربعاء المقبل في القاهرة.

من جهة اخرى اظهر استطلاع للرأي امس ان معظم الاسرائيليين يتوقعون ان يفي نتنياهو بتعهد حكومة شيمعون بيريس بالانسحاب الجزئي من الخليل. وقال 57 في المائة من 502 اسرائيلي شملهم الاستطلاع الذي اجراه معهد «داحاف» لحساب صحيفة «يديعوت احرونوت» انه يجب على الحكومة الجديدة ان تنفذ عملية اعادة الانتشار. وقال 38 في المائة انه يجب عليها عدم القيام بذلك، ولم يرد خمسة في المائة. وفي الخليل نفسها قذف فلسطينيون امس بالحجارة والقنابل الحارقة جنودا اسرائيليين قاموا بمطاردتهم وحطموا واجهة متجر وقلبوا اكشاك للخضر واجبروا التجار على اغلاق متاجرهم واعتقلوا فلسطينيين. ولم ترد انباء عن اصابة احد بسوء.

والخليل آخر المدن السبع بالضفة الغربية التي تجري فيها اعادة انتشار للقوات الاسرائيلية بموجب اتفاقيات سلام الحكم الذاتي الاسرائيلية مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقال نتنياهو انه لن يعالج قضية الخليل الا بعد ان يشكل حكومة جديدة، المتوقع ان يعلن عنها بعد غد.

وسيبقى الجنود الاسرائيليون في بعض اجزاء الخليل لحماية 400 مستوطن يهودي يعيشون في جيوب وسط حوالي 120 الف فلسطيني. وفي عام 1994 قتل مستوطن من مستوطنة كريات اربع اكثر من 30 مصليا فلسطينيا في الحرم الابراهيمي الشريف في المدينة.

واشنطن تعرب للسلطة الفلسطينية عن قلقها بشأن إياد السراج

واشنطن - ر: قالت الولايات المتحدة انها اعربت عن قلقها لدى اعلى مستويات السلطة الفلسطينية بشأن اعتقال داعية حقوق الانسان الفلسطيني اياد السراج. وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الاميركية في بيان صحافي الليلة قبل الماضية «اجرينا اتصالات مع اعلى مستويات السلطة الفلسطينية واعربنا لهؤلاء المسؤولين الفلسطينيين عن قلقنا بشأن اعتقال الدكتور السراج وسلامته اثناء احتجازه. وشددنا ايضا للسلطة الفلسطينية على ضرورة ان تلتزم بمعايير حكم القانون وحقوق الانسان».

من جانبه قال محامي السراج ان محكمة عسكرية فلسطينية امرت بحبس السراج 15 يوما. وكان السراج قد سجن في الماضي لانتقاده ادارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وناشد برلمانيون فلسطينيون عرفات اول من امس الافراج عن السراج (53 عاما) الذي سجن ثلاث مرات منذ العام الماضي.

وقال المحامي راجي الصوراني ان الشرطة تشتبه الآن في ان السراج الذي اعتقل مساء الاحد الماضي هاجم احد ضباط الشرطة. واضاف في وقت سابق ان محكمة مدنية امرت بالافراج عن السراج ولكن المحكمة العسكرية قررت استمرار حجزه لـ 15 يوما. وكان السراج قد قال في مذكرة ارسلها سرا من مكان حبسه انه تعرض للضرب على ايدي الشرطة التي تحاول تلفيق تهمة له.

وقال بيرنز ان الولايات المتحدة حصلت على معلوماتها من تقارير صحافية وليس لديها تأكيد مستقل لموقف السراج. وفي مناقشات مع الزعماء الفلسطينيين قال بيرنز «اوضحنا ببساطة اهتماما كبيرا بشأن ضرورة معاملته بشكل عادل وانساني».

موجز

الحسيني بدأ جولة خليجية حول موضوع القدس

● بدأ فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس جولة خليجية يزور خلالها قطر والبحرين والامارات العربية المتحدة. وقال الحسيني لدى مغادرته مطار القاهرة انه سيناقش اثناء الجولة المطالب الفلسطينية بشأن القدس والمواجهة العربية الاسرائيلية وعملية السلام وتطوراتها. ونسبت وكالة رويتر الى الحسيني قوله «نطالب وجود موقف عربي سياسي واضح وحاسم في ما يتعلق بقضية فلسطين وقضية القدس وان يكون واضحا انه لن يتم القبول بالخروج عن الاتفاقية التي التزمت بها اسرائيل والفلسطينيون».

الحكم على فلسطيني قتل جنديا إسرائيليا

● ذكر مصدر قضائي ان محكمة اللد العسكرية حكمت على فلسطيني اسمه طلعت احمد قضماني (21 عاما) وهو من القدس الشرقية، اول من امس بالسجن المؤبد بعد ادانته بخطف وقتل جندي اسرائيلي في يوليو (تموز) 1994. وقال المصدر نفسه حسب وكالة الصحافة الفرنسية ان التحقيق كشف ان قضماني وشركاءه ارادوا خطف الجندي لمبادلته بمعتقلين فلسطينيين اعضاء في حركة «حماس».

تركيا منزعجة من ردود الفعل العربية

● اعربت مصادر دبلوماسية تركية عن انزعاجها الشديد من ردود الفعل العربية المعارضة لاتفاق التعاون العسكري التي وقعته مع اسرائيل، ولا سيما من رد فعل سورية التي تتهمها انقرة بدعم الارهاب في المنطقة برمتها.

وقال مصدر دبلوماسي تركي لوكالة الصحافة الفرنسية «صراحة نحن نشعر بالغضب»، مضيفا ان «اعادة النظر في هذا الاتفاق امر غير وارد». وتابع المصدر «من الصعب جدا فهم ردود الفعل العربية»، مشيرا الى ان لتركيا «اتفاقات مماثلة مع العديد من الدول الاخرى».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Arrache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington - D. C. 20005.U.S.A

أول إذاعة فلسطينية خاصة تبث من رام الله

«صوت الحب والسلام» تهتم بالموسيقى والأغاني لا بالسياسة

رام الله - أ ف ب: تفضل اذاعة «صوت الحب والسلام»، وهي اول اذاعة فلسطينية خاصة، الموسيقى على السياسة والاغاني على خطب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ويقول معتز بسيسو (30 عاما)، صاحب الاذاعة التي تبث برامجها من رام الله وتركز اهتمامها على استقطاب المستمعين الشبان، ان «برامجنا تهدف الى جعل الناس اكثر سعادة واسترخاء. لذا فهي تتحدث اقل ما يمكن عن التطورات السياسية في المنطقة، سواء تعلق الامر بوصول زعيم اليمين الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى الحكم او بالوضع الاقتصادي الصعب في الاراضي المحتلة».

ويضيف بسيسو في هذا الصدد «نحن لا نقدم نشرات اخبارية ولا نهتم بالسياسة».

وبدأت اذاعة «صوت الحب والسلام» بثها منذ اسبوعين على الموجة المحدودة 95.3 اف.ام. لكن جهاز البث الوحيد القصير المدى الذي تملكه لا يسمح لها بتجاوز حدود رام الله، احدى مدن الحكم الذاتي.

واغلقت السلطات الفلسطينية في الاسبوع الماضي المحطة لمدة يومين بحجة عدم حصولها على الترخيص القانوني. لكن الاذاعة تتمتع بتأييد الكثير من المسؤولين ذوي النفوذ، فقد ساعدها محافظ رام الله مصطفى اللفتاوي وبعض الشخصيات الرسمية الاخرى في الحصول على الاوراق المطلوبة.

وتبث اذاعة «صوت الحب والسلام» منوعات موسيقية باللغة العربية تتخللها موسيقى البوب بالانجليزية، الى جانب بعض الاتصالات من المستمعين ومسابقات متنوعة، وكل ذلك بلغة عربية مطعمة بكلمات انجليزية بلكنة اميركية، كون الكثيرين من سكان هذه المنطقة من المهاجرين الى الولايات المتحدة.

ويختلف طابع الاذاعة المرح تماما عن اسلوب اذاعة «صوت فلسطين» الرسمية التي تعطي الاولوية للاخبار ذات الطابع السياسي وتعكس وجهة نظر سلطات الحكم الذاتي.

ويقول بسام ابو سمية، احد المسؤولين في الاذاعة الرسمية، «هذه المحطة لا تضايقنا ما دامت محلية صرفة وتتوجه بصفة خاصة الى الشبان» ويمكن الاستماع الى هذه الاذاعة في المحال التجارية والمطاعم والمقاهي والملاهي بمدينة رام الله، حيث عاودت الحياة الليلية نشاطها بعد رحيل القوات الاسرائيلية عن المدينة قبل ستة اشهر. وكانت الاذاعة قامت بمحاولة اولى للبث في 1995، غير انها اصطدمت برفض السلطات العسكرية الاسرائيلية.

ويقول بسيسو «صار باستطاعتنا اليوم ان نعود الى البيت عند الثانية صباحا دون ان نتعرض للاعتقال من قبل دورية عسكرية». واضاف «من هذه الزاوية تحسن الوضع كثيرا».

عرفات لـ «الشرق الأوسط» في أول حوار شامل بعد الانتخابات الإسرائيلية:

إيران تتدخل في شؤوننا ولا استبعد وقوع عمليات انتحارية

لا تسألوني عن قضية السراج بل اسألوا القضاء والنائب العام الفلسطيني

غزة: من صالح قلاب

يبدو الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد فوز اليمين الاسرائيلي في الانتخابات الاخيرة والقمة العربية التي باتت على الابواب، كربان سفينة تداهمها الامواج العاتية من كل جانب، فهو يصارع ضد الزلزال الذي احدثه فوز بنيامين نتنياهو في المنطقة، وهو يصارع ضد غول الازمة الاقتصادية التي تعصف بالسلطة الوطنية، وهو في الوقت ذاته يحاول استيعاب «ترف» النزعة الديمقراطية الذي يجعل بعض اعضاء المجلس التشريعي يتصرفون وكأن كيانهم ليس وليداً وتجربتهم لا تزال طرية.

لقد طرح فوز بنيامين نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة العديد من التساؤلات المتعلقة بمستقبل عملية السلام، ومستقبل السلطة الوطنية الفلسطينية التي يجيب عليها الرئيس عرفات في حديث لـ«الشرق الأوسط».

وفي ما يلي نص الحديث:

الدولة الفلسطينية

● كنتم قد اعلنتم قيام الدولة الفلسطينية في المجلس الوطني الذي انعقد في الجزائر عام 1988، لكننا لاحظنا انكم اعلنتم على هامش القمة الثلاثية التي انعقدت في العقبة قبل فترة انكم ستعلنون عن اقامة هذه الدولة مرة اخرى، فما هو المضمون الجديد الذي ستعلنونه؟

ـ انني عنيت أنني ساعلن قيام الدولة الفلسطينية على الارض الفلسطينية، اذ ان إعلان عام 1988 كان بمثابة اعلان دولة في المنفى، وكنا قد اعتبرنا اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حكومة منفى مؤقتة اما الآن بعد ان اجرينا انتخاباتنا التشريعية والرئاسية وبعد ان قطعنا شوطاً لا بأس به في اقامة هيئاتنا ومؤسساتنا الوطنية فإن الخطوة اللاحقة ستكون اعلان دولة الشعب الفلسطيني فوق ارضه الفلسطينية.

● ألا ترى ان هذا قد يعتبر مجرد رد فعل على فوز نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة؟

ـ لا ابداً، فقد واصلت الحديث عن اننا سنقيم دولتنا الفلسطينية، وعاصمتها القدس منذ ان وطئت اقدامنا ارض الوطن والآن فانني اكرر ما كنت قلته فلانني بت اشعر ان الوقت قد جان لإعلان دولة الشعب الفلسطيني فوق الارض الفلسطينية.

انني أريد ان انكر الجميع انني كنت اقول في ذروة الايام الصعبة ان امامنا نفقاً مظلماً ولكنني ارى ان هناك في نهاية هذا النفق اسوار القدس ومآذن وكنائس القدس. «ويرونها بعيدة ونراها قريبة وإننا لصادقون».

● تلاحظ انكم اعلنتم انكم ستعلنون قيام الدولة الفلسطينية على الارض الفلسطينية بعد عودتكم من زيارتكم الاخيرة الى بريطانيا، فهل ناقشتم هذه المسألة مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر؟

ـ ان زيارتي الى بريطانيا كانت زيارة ناجحة وكانت لقاءاتي مع المسؤولين البريطانيين مثمرة ومهمة. وهنا فإنه يكفي ان اقول ان الموقف البريطاني يتميز بانه قوي ومتين بالنسبة لمستقبل الشعب الفلسطيني ومسيرة السلام وحقنا في تقرير مصيرنا واقامة دولتنا المستقلة.

لقد قال لي رئيس الوزراء البريطاني ميجر خلال زيارتي الاخيرة الى لندن ان ابوابه ستبقى مفتوحة لي وان بريطانيا ستبقى تقف مع حق الشعب الفلسطيني وانها ستعمل في هذا الاتجاه في المجال الاوروبي وفي قمة الدول الصناعية التي ستنعقد في نهاية هذا الشهر.

● أليس غريباً أن بريطانيا التي اعطت وعد بلفور وساندت قيام دولة لليهود في فلسطين، تقوم الآن وبكل هذا الوضوح بتبني هدف اقامة الكيان الفلسطيني؟

ـ اننا لا نريد ان نجعل الماضي يتحكم بالحاضر والمستقبل، فلكل ظرف معادلاته ومعطياته، وما يهمنا الآن هو ان بريطانيا تقف موقفاً مشرفاً وثابتاً الى جانب حقوق الشعب الفلسطيني، وهنا فإنني احب ان اشير الى أننا وافقنا على رغبة بريطانية بأن تتاخى مدينة بيت لحم التي هي بداية التقويم البشري على اساس ميلاد السيد المسيح مع مدينة جرينتش التي هي مركز التوقيت الزمني في الكرة الارضية.

● هل تشاورتم بالنسبة لموضوع نيتكم اعلان الدولة الفلسطينية على الارض الفلسطينية مع الدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة؟

ـ نعم، وكما تعرفون فانني تلقيت في الآونة الاخيرة رسالة دافئة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون اكد فيها على الحل العادل والدائم والشامل وعلى ان مسيرة السلام سوف تستمر وانه سيتم تنفيذ الاتفاقيات الفلسطينية ـ الاسرائيلية المبرمة.

وهنا فإنني اشير الى انني تبلغت نفس الموقف من الرئيس الفرنسي جاك شيراك، وهو موقف بارز وواضح من الحق الفلسطيني، كما انني تبلغت نفس الموقف ايضاً من المستشار الالماني هيلموت كول ومن اليونان، وبقية الدول الاوروبية، ومن روسيا، والصين واليابان وكندا واستراليا ومعظم الدول الاسيوية والافريقية ودول اميركا اللاتينية.

● ان اعلان دولة فلسطينية بالشكل الذي تفكرون به سيكون بمثابة وضع رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد امام الأمر الواقع، الا تخشون ان يواجهكم ما واجه ويواجه الشيشان عندما اعلنوا قيام جمهوريتهم المستقلة عن روسيا؟

ـ ان هناك اتفاقا بيني وبين الاسرائيليين على ان مفاوضات المرحلة النهائية يجب ان تحسم المسائل الرئيسية كالاستقلال والحدود والقدس واللاجئين والمستوطنات.. ان هذا جزء لا يتجزأ من اتفاقيات اوسلو.

● هل كان هناك اتفاق مع حزب العمل وشيمعون بيريس على قيام الدولة الفلسطينية المستقلة؟

ـ لقد قلت مثل هذا الكلام بوضوح كوضوح الشمس مع رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين ومع شيمعون بيريس رئيس الوزراء الحالي. وها انا اقوله في بداية عهد نتنياهو.. ان هذا موقف فلسطيني لا يتغير ويجب ان تفهم الانتخابات التشريعية والرئاسية الفلسطينية على انها تكريس للسيادة الفلسطينية فوق الارض الفلسطينية، والآن فإن هناك ثلاث سلطات فلسطينية مستقلة عن بعضها استقلالاً هي السلطة التشريعية والسلطة القضائية والسلطة التنفيذية.. أليست هذه من مظاهر الدولة المستقلة.

صدمة انتخاب نتنياهو

● هل صحيح انكم فوجئتم وصدمتم باختيار نتنياهو رئيساً لوزراء اسرائيل؟

ـ لقد تعاملنا مع هذه الانتخابات على اساس اننا لا نتدخل في الشؤون الداخلية الاسرائيلية، لاننا نحترم الخيار الديمقراطي للشعب الاسرائيلي، وصحيح أن اتفاقات اوسلو وملاحقها كانت قد ابرمت في عهد رابين وبيريس لكن يجب ان لا يغرب عن البال ان هذه الاتفاقيات ابرمت مع دولة اسرائيل وان عملية السلام التي بدأت بمؤتمر مدريد بدأت عندما كان زعيم الليكود اسحق شامير رئيساً للوزراء ويومها كان نتنياهو المتحدث الرسمي بلسان الوفد الاسرائيلي الى المفاوضات.

● لكن تصويت عرب 48 كان بالاغلبية وبالحجم الأكبر مع بيريس؟

ـ نعم هذا صحيح، والسبب ان العرب في هذه المنطقة هم الخط الذي بدأ السلام مع الشعب الفلسطيني.

● يقال لك تدخلت شخصياً في هذه المسألة ومارست بعض الضغوطات على فلسطينيي 48 كي يصوتوا الى جانب بيريس؟

ـ ان هذا غير صحيح على الإطلاق والقيادة الفلسطينية لم تتدخل في هذا الموضوع لا من قريب ولا من بعيد.

● هل كانت بينكم وبين «الليكود» ونتنياهو قنوات اتصال سرية في مرحلة ما قبل الانتخابات؟

ـ لا والله لم تكن هناك اية اتصالات او قنوات في هذا الاتجاه.

● لماذا؟

ـ لانهم هم الذين لم يكونوا راغبين في مثل هذه الاتصالات.

● هل بذلتم اية جهود في هذا المجال؟

ـ لقد حاولنا كثيراً، ولقد حصلت بعض اللقاءات على المستوى الاكاديمي، لكن محاولاتنا لم تفلح في ان ترتقي الى المستوى السياسي والى المستوى القيادي.

● لكن هناك من يقول انه كانت هناك لقاءات واتصالات غير معلنة بينكم وبين قادة المنظمات الاستيطانية.

ـ نعم، ولقد جاءني عدد منهم الى هنا في غزة، ولقد تناقشنا مطولاً في عملية السلام وحول مستقبل المستوطنات المقامة على الارض الفلسطينية.. لكن هذا شيء والاتصالات السياسية مع حزب «الليكود» شيء آخر.

● غير الاتصالات التي جرى الاعلان عنها، هل جرت اتصالات مع نتنياهو بعد انتخابه رئيساً لوزراء اسرائيل؟

ـ لا ابداً.

● ان اول خطوة بعد فوز نتنياهو يجب ان تكون خلقت آلية للتفاهم مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد، فهل قامت بعض الدول باية محاولة من هذا القبيل؟

ـ هناك استعداد دولي كبير جداً للحفاظ على مسيرة السلام واستمرارها ودفعها الى الامام.

● لكن هل جرت محاولات للجمع بينك وبين نتنياهو؟

ـ لا أبداً.

● ألم تقم الولايات المتحدة وبعض الاطراف الاوروبية باية محاولات في هذا المجال؟

ـ لا أبداً.

مصير المفاوضات

● متى ستستأنف المفاوضات بينكم وبين الاسرائيليين، ان بالنسبة للأمور العالقة على جانب الحلول الانتقالية او بالنسبة لأمور للرحلة النهائية؟

ـ نحن نصر على ان تستأنف هذه المفاوضات في المواعيد المحددة.

● واذا لم تستأنف فماذا ستفعلون؟

ـ سنلجأ الى راعيي عملية السلام والى الاتحاد الاوروبي. ان الاتفاق الذي عقد لم يكن اتفاقا بيننا وبين حزب العمل انه اتفاق بيننا وبين حكومة اسرائيل وعلى حكومة اسرائيل بغض النظر عن الحزب الحاكم ان تلتزم بما وقعت عليه.

● الا تخشى ان نتنياهو سيأخذ بنصيحة شامير التي قال فيها انه يجب ان تترك المفاوضات مستمرة لمدة عشرة أعوام ولكن بدون اي نتيجة؟

ـ ان اتفاقيات أوسلو ليست اتفاقيات ثنائية، انها اتفاقيات دولية! ولقد وقعت في عواصم متعددة كما شهدت عليها بالاضافة الى الدولتين الراعيتين لعملية السلام دول كثيرة، عربية واجنبية. كما بلغ بهذه الاتفاقيات مجلس الأمن والامم المتحدة.

● هناك انتخابات اميركية على الابواب، فهل تعتقدون ان الرئيس كلينتون يستطيع ان يمارس أي ضغط فعلي على نتنياهو؟

ـ انا لا استبعد حدوث بعض محاولات العرقلة وبعض عمليات المماطلة لكن وبصورة عامة فإن هذه الاتفاقيات التي وقعناها مع اسرائيل هي اتفاقيات دولية ولا بد من ان يتحمل العالم مسؤولياته ازاء ما التزم به ولا بد من ان تستمر هذه الاتفاقيات.

● نحن الآن مقبلون على قمة عربية، فهل انت متفائل بامكانية وقوف العرب الى جانبكم وقفة جدية؟

ـ انا من الذين سعوا لهذه القمة العربية التي عمل من اجلها عدد من القادة العرب بكل امكانياتهم، لقد بدأت فكرة عقد هذه القمة في القمة الثلاثية التي انعقدت في القاهرة وجرى التأكيد عليها في قمة العقبة الثلاثية ايضاً.. ثم انضجت هذه الفكرة في قمة دمشق الثلاثية التي انعقدت بحضور المملكة العربية السعودية ومصر وسورية.

● ولماذا لم تصبح القمم الثلاثية الثلاث المشار اليها قمة خماسية؟

ـ سيحدث هذا في المستقبل ان شاء الله، فالنوايا متوفرة والظروف باتت تتطلب تجاوز الكثير من معطيات الماضي.

● ماذا تتوقعون ان يفعل العرب بالنسبة لمسيرة السلام سواء على المسار الفلسطيني ام على المسارين السوري واللبناني؟

ـ لقد حدد بيان قمة دمشق الثلاثية كل شيء وعليكم ان تعودوا لنص هذا البيان.

● سؤالنا المحدد.. هل ستربط القمة العربية المقبلة بين التطبيع مع اسرائيل وتقدم عملية السلام؟

ـ بالتأكيد، والمؤكد ان قرارات هذه القمة ستؤثر على الموقف الاسلامي وعلى الموقف الافريقي وعلى الموقف الاوروبي والاميركي ايضاً.

● هل حدد جدول أعمال هذه القمة؟

ـ ان هناك تصوراً مبدئياً حول القضايا الرئيسية التي سيجري بحثها، وجرت العادة انه عندما يلتقي القادة العرب فإن جدول اعمالهم يكون مفتوحاً بحيث يناقشون كل القضايا العربية الملحة.

● البعض يرى ان انعقاد هذه القمة جاء كرد فعل على فوز نتنياهو والبعض يرى انها ستكون بوابة العرب الى القرن الحادي والعشرين.. فماذا تقول؟

ـ انا اقول انها بداية، وهي بداية طيبة ومهمة لاعادة التضامن العربي واللحمة العربية، وهي خطوة مباركة كي تستطيع امتنا العربية مواجهة تحديات القرن المقبل وحتى لا يكون النظام العالمي الجديد على حساب اطفالنا واجيالنا المقبلة.

● هل تتوقع ان يأخذ العرب خطوة متقدمة وان يعلنوا عن فتح سفارات لدولهم في السلطة الوطنية الفلسطينية دعما لخطوة اعلان الدولة المستقلة التي تفكرون بها؟

ـ لا توجد اية مشكلة في هذا الموضوع، ونحن بالنسبة لهذا الامر على اتصال مع العديد من الدول الشقيقة.

● هل هذا يعني انه لا يوجد أي الحاح من جانبكم بالنسبة لهذا الأمر؟

ـ نحن لا نلح على اشقائنا، ونحن نعرف ان لكل دولة عربية ظروفها ونحن نراعي ونحترم هذه الظروف، كما اننا ننطلق انه من الافضل ان يأتي كل شيء في اوانه.

● يشكل الوضع الاقتصادي صداعاً مستمراً لكم، فهل تنتظرون أي شيء في هذا المجال من القمة العربية المقبلة؟

ـ اننا نعول الكثير على اشقائنا العرب في هذا المجال، ولعله من الواجب ان اشير الى ان المملكة العربية السعودية لم تبخل علينا بالدعم باستمرار قبل وبعد قيام السلطة الوطنية وكذلك الأمر بالنسبة الى الشقيقة مصر وبالنسبة الى سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة.

قد تطرأ بعض الظروف التي تؤثر على التزامات العرب ازاء اشقائهم الفلسطينيين ونحن نقدر مثل هذه الظروف لكن وبصورة عامة فإن كل اشقائنا العرب يلتزمون في العادة بما التزموا به تجاه الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية.

العلاقات مع الأردن

● نلمس باستمرار وجود ما يمكن تسميته «حازوقة» في العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية، فهل بعد لقاءاتكم الاخيرة المتلاحقة مع العاهل الاردني يمكن القول ان هذه العلاقات باتت ترسو فعلا على بر الأمان؟

ـ العلاقات بيننا وبين اشقائنا الاردنيين متميزة بالفعل لأسباب كثيرة تعرفونها، وبالنسبة الى المرحلة الحالية فإن هناك محاولات لبعض الاوساط والاطراف الاسرائيلية للتشويش على هذه العلاقات ولدق الاسافين بين الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية.

ان التصريحات التي دأبت على الادلاء بها بعض الاطراف الاسرائيلية خصوصا في الفترة الاخيرة هي سبب «الحازوقة» التي تتحدث عنها، لكنني متأكد ان اخواني في الاردن وعلى رأسهم جلالة الملك حسين سيحبطون هذه المحاولات التي تقف وراءها نوايا خبيثة وتستهدفنا جميعاً.

● وهل يمكن القول الآن، بعد ان جمعت القمتان الثلاثيتان، قمة القاهرة وقمة عمان، بين الملك حسين وبينكم ان الاوضاع على ما يرام؟

ـ نعم ثم اننا، الملك حسين وانا، على اتصال مستمر قبل هاتين القمتين وبعدهما.

● هل نطمئن الاردنيين والفلسطينيين بأن كل التعارضات والخلافات ولت والى غير رجعة؟

ـ نعم وانا اعتقد جازماً ان هذا سيتكرس اكثر واكثر في اللقاءات العربية المقبلة.

اعتقال السراج

● لقد شكلتم لجنة حقوق الانسان بمبادرة منكم بعد انشاء السلطة الوطنية الفلسطينية، فماذا حدث حتى غدت هذه اللجنة وكأنها ضدكم؟

ـ ليس صحيحاً ان لجنة حقوق الانسان الفلسطيني تقف الآن في مواجهة السلطة الوطنية، وكل ما في الأمر ان بعض اعضاء هذه اللجنة لا يقومون بواجبهم في الاتجاه الصحيح والمطلوب وانهم بدل التصدي للسلبيات وتصحيح المسيرة بالنقد الموضوعي البناء يحاولون تدمير التجربة والاساءة اليها بالمبالغة الجامحة بالتهجم عليها وتصويرها على غير حقيقتها. وانا اعتقد ان هذا يخدم مخططات خارجية هدفها اظهار ان الشعب الفلسطيني لا يستحق ان تكون له دولته المستقلة.

● ولماذا اعتقلتم الدكتور اياد السراج من جديد.. أليس هذا يعتبر تجاوزاً على حقوق الانسان؟

ـ انا لم اعتقل الدكتور اياد السراج، لقد اعتقله القضاء الفلسطيني، ولاننا نسعى لأن يكون قضاؤنا مستقلاً بالفعل فانني التزمت بعدم التدخل هذه المرة في هذا الشأن علماً بانني تدخلت في المرة السابقة للافراج عنه.

● لكن هناك ضجة عالية بالنسبة لهذا الأمر؟

ـ لقد اعطي هذا الموضوع اكثر من حجمه بكثير، فالشخص المذكور خالف القانون، وعندما يخالف انسان القانون فإن اية جهة في العالم لا تستطيع حمايته من سيف القضاء، واية دولة في العالم لا يمكن ان تقبل بأن يخترق نظامها بناء على ايحاءات خارجية.

● لكن الا ترى ان هذه الأمور قد تشوه صورة الكيان الفلسطيني الوليد؟

ـ نعم ان هذا هو المقصود بالضبط وما جرى في هذا المجال لا علاقة له بحقوق الانسان. ثم كيف يطالبني العالم بأن اكون حازماً مع المتطرفين في حماية القانون والنظام ثم يرفض هذا الحزم عندما يتعلق الأمر بجهات تحاول عن سابق تصميم واصرار تشويه المسيرة الفلسطينية.. نحن الآن منشغلون في اقامة دولتنا المنشودة على أسس ثابتة ولذلك فاننا لن نسمح بخرق النظام والقانون لقطع الطريق على اقامة هذه الدولة.

● هل ستقدمون إياد السراج الى المحكمة؟

ـ في الحقيقة انني انا الذي قمت بتعيين هذا الشخص في لجنة حقوق الانسان، والآن وقد خرق النظام والقانون فإن مسألة تقديمه الى المحكمة هي مسألة تخص القضاء.

● ما هي جريمة، اياد السراج هذه المرة؟

ـ عليك ان تتوجه الى النائب العام الفلسطيني بهذا السؤال وليس لي وذلك لأن النائب العام هو الذي امر باعتقاله وليس انا وبناء على حيثيات رأى انها وجيهة.

● لقد تكرر اعتقال اياد السراج؟

ـ لماذا تسألني كل هذه الاسئلة.. وهل يستحق الأمر كل هذه الاسئلة.

● ان هذه ليست اسئلتي انها اسئلة الراي العام؟

ـ انا ارجوك ان لا تضيع وقتي في مثل هذه الاسئلة وبامكانك ان تذهب الى النائب العام الفلسطيني الذي امر باعتقال هذا الشخص وتوجه اسئلتك اليه.

الديمقراطية الفلسطينية

● هل انت مرتاح للتجربة الفلسطينية في مجال الممارسات الديمقراطية؟

ـ تجربتنا في هذه الفترة الزمنية المحدودة ليست مثالية، وانا غير راض عنها تماماً، لكننا في بداية الطريق ولقد واجهتنا ظروف استثنائية صعبة جداً وامل ان نرسي اسس تجربة ديمقراطية تكون نموذجاً يحتذى في منطقتنا كلها.

● لقد رفعت عندما كنت في بيروت شعار «ديمقراطية غابة البنادق» لكننا نلاحظ انك في بعض الاحيان لا تحتمل بعض مواقف للمجلس التشريعي الفلسطيني؟

ـ انا اعتقد ان انطباعكم خاطئ جداً، فالمجلس التشريعي بالنسبة الي هيئة مقدسة حتى وان خالفني الرأي. انه من حق المجلس التشريعي ان يكون له رأيه الخاص المختلف عن رأي المجلس الوزاري واعضائه وانا احترم هذا الرأي.

ان المجلس التشريعي هو سلطة قائمة بذاتها، وهي سلطة لها قدسية.

● هل انت مرتاح لمجريات عمل المجلس التشريعي؟

ـ بالتأكيد، حتى وان خالفني الرأي، فهذا مجلس اختاره الشعب الفلسطيني كما اختارني، وانا احترم ارادة شعبي حتى عندما يتعلق الأمر عندما تبرز مواقف تختلف عن موقفي وتظهر آراء مناهضة لرايي.

ان تجربتنا في هذا المجال جديدة، وأنت تعرف ان بعض اعضاء برلمانات العالم العريقة لا يتوانون حتى عن تبادل الكلمات والشتائم عندما يختلفون، ونحن لم نصل الى هذا رغم هذه التجربة الجديدة التي ما تزال في بداية الطريق.

انا اعتز وافتخر بأن ممثلي الشعب الفلسطيني لا يتوانون حتى للتصدي لي عندما تتولد لديهم قناعات تخالف قناعاتي. ان هذا يثلج صدري ويجعلني اتأكد اننا نسير في الاتجاه الصحيح.

«حماس»

● هل انتهى صداع «حماس» و«الجهاد الاسلامي»؟

ـ لا ابداً، فهذا الصداع ما يزال مستمراً.

● وما هو السبب؟

ـ السبب ان هناك جهات خارجية لا تزال تواصل التدخل في شؤوننا الداخلية.

● هل تقصد بالجهات الخارجية ايران؟

ـ ايران تاتي بالدرجة الاولى.

● وهل لهذا السبب التقيت برئيسة جمهورية ايران في المنفى مريم رجوي رداً على هذا؟

ـ لا ابداً، فالعلاقات بيننا وبين مجاهدي خلق قديمة جداً تعود الى مرحلة شاه ايران والى مرحلة ما قبل ثورة الخميني. انني اعرف السيد مسعود رجوي منذ فترة بعيدة، فلقد كان في فترة من الفترات قبل ثورة الخميني على صلة بنا، مثله مثل بعض كبار المسؤولين الايرانيين الذين في مواقع الحكم الآن والذين كانوا اعضاء في حركة «فتح».

● ماذا جدت بالنسبة لحزب الخلاص الوطني الاسلامي الذي اعتبر ممثلا للجناح المعتدل في حركة «حماس»، هل فشلت هذه التجربة؟

ـ لا ابدا، واعتقد انكم تعرفون انه يوجد في المجلس التشريعي ثمانية اعضاء لـ«حماس».

● هل هؤلاء يمثلون «حماس» رسمياً؟

ـ ليس رسمياً، ولكنهم قيادات في حركة «حماس»، وعملياً هم يمثلون هذه الحركة حتى وان قالوا غير ذلك.

● لاحظنا ان وتيرة العمليات الانتحارية، حتى قبل الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة تراجعت.. فهل ما زلتم تتوقعون حدوث مثل هذه العمليات؟

ـ ان كل واحد يتصدى لمهمة تحمل مسؤوليات قضية شعب من الشعوب عليه ان يضع في اعتباره كل الاحتمالات، وانا في هذا المجال ما زلت اضع في اعتباري امكانية وقوع بعض العمليات الانتحارية.

● وبالنسبة للفصائل المتمركزة في دمشق ما هو وضعها؟

ـ بعض هذه الفصائل شارك في المجلس الوطني الاخير كالجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية، وبعض اجنحة جماعة احمد جبريل ومنظمة الصاعقة.

انا اعتقد ان تسوية امور هذه الفصائل نهائياً باتت مسألة وقت، ونحن نسعى لتمتين وحدتنا الوطنية بغض النظر عن الآراء والاجتهادات والمواقف السياسية المختلفة.

● متى سنراك مرة اخرى في دمشق؟

ـ انا على اتصال دائم مع اخواني في دمشق، وانا اكن احتراماً كبيراً للرئيس حافظ الأسد الذي تربطني به صداقة قوية وعميقة وانني انتظر ان التقيه خلال فترة قريبة.

● متى سنراك في دمشق؟

ـ دمشق في القلب وهي غير بعيدة عنا، وعندما تسنح الفرصة فإنني لن اتوانى عن الذهاب الى هناك.

● هل نستطيع القول ان القمة المقبلة ستعيد المياه الى مجاريها بينكم وبين الرئيس الأسد؟

ـ انني أرجو هذا واتمناه واسعى اليه.

● هل تتوقع هذا؟

ـ نعم اتوقع هذا.



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يستمع الى خطبة الجمعة في أحد مساجد مدينة نابلس في الضفة الغربية امس (أ ب)

فكرة

مصطفى امين

يستطيع الرئيس يلتسين ان يستعيد شعبيته اذا حكم بلاده حكماً ديمقراطياً حقيقياً. اذا حكم بالعدل.. فالشعوب تكره الظلم والظالمين. اذا ساوى بين افراد الشعب ولم يكافئ الذين يحبهم ويعاقب الذين يكرهم، اذا حارب الفساد وشعر كل مواطن بأنه يعيش في بلد يحترم حقوق الانسان.

انني اتمنى أن يحرص الرئيس يلتسين على ان تكون الانتخابات حرة في بلاده. ويحصل كل مرشح على حقه. ولا تتدخل الحكومة في الانتخابات فهذه هي اول انتخابات حرة في روسيا. وفي الانتخابات في عهد الشيوعيين كان الحزب الشيوعي هو الذي يعين النواب ويسقط النواب. ولم يكن النواب هم الذين ينتخبون الحكومة او يسقطونها. وما اكثر المرشحين الذين اودعوا مستشفيات الامراض العقلية لانهم تجرأوا ورشحوا انفسهم ضد زعماء الحزب!

انني افضل ان تكون هذه الانتخابات اول انتخابات حرة في روسيا. ان تحرس الحكومة صناديق الانتخابات لا ان تلعب فيها وتزورها وتزيفها. ان يشعر كل ناخب بأنه حر يعطي صوته لمن يشاء من دون ضغط او تهديد أو وعيد.

لم تعرف روسيا الانتخابات الحرة منذ عام 1917 كان في كل دائرة انتخابية خبراء في التزوير والتزييف وابدال صناديق الانتخاب. بعض زعماء الثورة سقطوا في الانتخابات لان الزعيم الأوحد لم يردهم او يرضى بهم. ولم يستطع الشعب السوفياتي أن يفتح فمه ويحتج على هذا التزوير العلني.

من حق شعب روسيا أن يذوق طعم الحرية والديمقراطية بعد ان ذاق سنوات طويلة طعم الطغيان والاستبداد، من حقه أن يستمتع بالانتخابات الحرة بعد أن عرف التزوير والتلفيق، من حقه أن يعبر عن رأيه بعد أن كان الحزب وحده هو الذي يعبر عن الامة، ولا يستطيع أحد غير الحزب أن يفتح فمه ويقول «لا».

مسؤول بحريني يثير في لبنان موضوع تدريبات «حزب الله»

بيروت: «الشرق الاوسط»

شهد لبنان امس تحركا دبلوماسيا بحرينيا كانت غايته شرح الاحداث الامنية الاخيرة التي شهدتها البحرين وموقف السلطات البحرينية منها.

فقد زار بيروت امس وزير التربية البحريني عبد العزيز محمد الفاضل موفداً من امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة والتقى الرئيس اللبناني الياس الهراوي ونقل اليه رسالة من امير البحرين قال انها «تتعلق بالعلاقات الثنائية الطيبة بين دولة البحرين ولبنان والتطورات الاخيرة التي حدثت في البحرين».

واضاف الفاضل انه حمل رسالة اخرى مماثلة من رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة الى رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري.

وقد زار الفاضل وزارة الخارجية وسلم هذه الرسالة الى وزير الخارجية فارس بويز لينقلها بدوره الى الرئيس الحريري الموجود حاليا في زيارة للصين.

ونفى الفاضل اثر لقائه مع بويز ان تكون البحرين طلبت اي شيء محدد بالنسبة الى لبنانيين شاركوا في اعمال امنية في المنامة. وسئل هل ستفتح بلاده سفارتها المغلقة، في بيروت؟ فاجاب: السفارة موجودة لكن الطاقم الدبلوماسي لم يباشر الى الآن عمله فيها، وليس لدي اي معلومات عن موعد مباشرته هذا العمل، لكن السفارة موجودة».

وسئل هل تحدثتم عن اوضاع الجالية اللبنانية في البحرين؟ فقال: «لم نتحدث عن هذا الموضوع لكن الجالية اللبنانية في البحرين طيبة وتؤدي دورها بكل تفان وتعاون».

وسئل الوزير البحريني هل من رابط بين «حزب الله - البحرين» و«حزب الله» في لبنان فقال: «الاسم معروف لكن جميع وكالات الانباء اطلعت على اعترافات المشتركين في التنظيم والتي بينت تدخلاً ايرانياً في دولة البحرين ودعم ايران لما يسمى بحزب الله - البحرين».

وقيل له: لكن ايران نفت هذه الانباء واعربت عن استعدادها للقيام بوساطة بين البحرين والمعتقلين من المتهمين فاجاب: «التدخل الايراني كان واضحاً وفيه اعترافات سجلت عند قاضي التحقيق وايضاً عن تهريب الاسلحة وكل ذلك نشر في وكالات الانباء».

ونفى الفاضل ان تكون تلك الاعترافات اخذت تحت الضغط والتعذيب.

واكد الفاضل انه بحث مع بويز تلقي عدد من عناصر «حزب الله - البحرين» تدريبات في لبنان وإيران. وسئل: كم عدد هؤلاء؟ فاجاب: «ليس لدي ارقام بالضبط». واشار الى انه لم يسلم لائحة باسماء معينة الى بويز.

وسئل عما طلبه من لبنان حول هذا الموضوع فاجاب: «كل ما طلبناه هو التعاون مع لبنان بهذا الخصوص».

واضاف: «لبنان دائماً دولة تتعاون مع البحرين في جميع المجالات والعلاقات بينهما طيبة وفي الاساس كانت هذه الزيارة لاطلاع المسؤولين فيها عما حدث».

وسئل هل طلبتم في الرسالة وقف التدريب؟ فاجاب: «الكلام في الاساس هو اطلاع المسؤولين على ما حدث ويترك الموضوع كله الى الحكومة اللبنانية».

ورداً على سؤال حول الوضع في البحرين اجاب الفاضل «الوضع في البحرين مستقر والامور بعيدة وليس عندنا اي مشكلة».

وعن دور البحرين في المنطقة قال الفاضل: «البحرين سبق وان ابدت موقفها مع لبنان وادانتها للاعتداءات الاسرائيلية وهي تقف دائماً مع الحكومة اللبنانية ومع محاولاتها لتحرير ارضها وتحقيق امنها واستقرارها».

كليتنون والملك حسين في حديقة البيت الأبيض امس (أ.ب)

في مؤتمر صحافي عقده مع الملك حسين في واشنطن

كلينتون يناشد القادة العرب اعطاء نتنياهو فرصة

واشنطن: من محمد صادق

ناشد الرئيس الأميركي بيل كلينتون قادة الدول العربية الذين سيشاركون في القاهرة الجمعة المقبل ان يعطوا رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو الفرصة حتى يشكل حكومته ويضع سياسة تلك الحكومة.

وقال الرئيس كلينتون الذي كان الى جانبه العاهل الأردني الملك حسين بعد اجتماعهما الذي استغرق حوالي 40 دقيقة في البيت الأبيض الليلة قبل الماضية «انهما جدداً التاكيد على شراكتهما والتزامهما بالعمل من اجل السلام في الشرق الأوسط. وقال ان الولايات المتحدة كما هي على الدوام تدعم جهود الملك حسين من اجل احلال السلام في المنطقة.

واضاف الرئيس كلينتون في ردوده على اسئلة الصحافيين قائلا ان اجتماعه ومناقشته والملك حسين كانت جيدة جدا.

وردا على سؤال عما ينصح به القادة العرب في قمتهم المقبلة في القاهرة قال: «انني لا انصحهم وان كلمة نصيحة هنا كلمة خطأ، ولكنني امل انهم سيؤكدون التزامهم بالعمل من اجل احلال السلام الشامل في الشرق الأوسط كما امل ان يجددوا تاكيد الالتزام بالتفاهم الذي توصلنا اليه في اجتماعنا في شرم الشيخ، واننا سنعمل سوية من اجل احلال السلام الشامل والعادل والدائم في الشرق الأوسط وسنعمل للعمل ضد الارهاب في اي بلد في منطقة الشرق الأوسط.

وتابع الرئيس كلينتون قائلا «كما انني آمل انهم سيعطون نتنياهو الفرصة لتشكيل حكومته ووضع سياستها والا يفترضوا اننا لن نستطيع السعي من اجل السلام قبل اثبات الدليل على ذلك، وانني امل ان يعطوه الفرصة».

ومن جهته اكد الملك حسين الشراكة مع الولايات المتحدة في السعي من اجل السلام الشامل والاستقرار وحقوق الشعوب في منطقة الشرق الأوسط.

وقال ديفيد جونسون نائب المتحدث الرسمي باسم البيت الأبيض ان الرئيس كلينتون والملك حسين لتفقا على اهمية لن تكون قمة القاهرة ايجابية في نتائجها، وان لا تغلق القمة اي باب وان تعطي الحكومة الاسرائيلية الجديدة الوقت لتتشكل، وان تتعامل مع العناصر المهمة في عملية السلام.

واضاف جونسون في مؤتمر صحافي عن نتائج الاجتماع قائلا: ان الزعيمين اتفقا على الحاجة لاستمرار الالتزام الثابت تجاه العراق والتاكيد على انه يجب على العراق تنفيذ قرارات الأمم المتحدة مشيرا الى عرقلة العراق اخيراً عمل فريق التفتيش الدولي هناك.

مبارك أنهى أزمة الصحافيين

قانون جديد للصحافة المصرية وإلغاء عقوبات «قانون 93»

القاهرة: من عبد اللطيف غنيم وعبد الرحمن محمد

انهى الرئيس المصري حسني مبارك الأزمة الحادة التي نشبت بين الصحافيين المصريين وبين حكومة الحزب الوطني الحاكم، اذ احال قانون العقوبات الى مجلس الشعب لاعادة العقوبات المقيدة للحريات الى ما كانت عليه في السابق.

وبهذه الخطوة فانه لم يتبق الا موافقة البرلمان على هذه التعديلات القانونية التي اثارت الأزمة قبل نحو اكثر من عام، في ما عرف باسم أزمة القانون 93 اذ اعتبر الصحافيون تغليظ العقوبات على جرائم النشر الواردة على القانون قيدا جديدا على حرية الصحافة واطلقوا على القانون وصف «قانون اغتيال الصحافة». وبات من المقرر ان يتراجع اعضاء مجلس نقابة الصحافيين عن استقالتهم الجماعية التي كانوا قدموها الى الجمعية العمومية الطارئة يوم الأربعاء الماضي ومعهم نقيب الصحافيين الذي اكد ان الرئيس مبارك وافق على ان يتدخل في الأزمة بوصفه حكماً بين سلطات الدولة.

ومن المقرر ايضا ان يتوجه وفد من الصحافيين صباح اليوم للقاء رئيس البرلمان الدكتور احمد فتحي سرور لتسليمه مشروع قانون الصحافة الجديد الذي كانت لجنة من النقابة قد اعدته لينضم الى مشروع القانون الذي اعدته لجنة خاصة بمجلس الشورى.

وتعقد اللجنة الدستورية والتشريعية بالبرلمان المصري اجتماعا طارئا في العاشرة من صباح اليوم لاقرار مشروع قانون الصحافة تمهيدا لعرضه على البرلمان خلال الساعات المقبلة لاقراره واحالته الى الرئيس مبارك لتوقيعه ليصبح قانونا معتمدا من قوانين الدولة ويسري العمل به على الفور. وقال رئيس اللجنة الدستورية المستشار محمد موسى: اننا مع الصحافيين المصريين قلبا وقالبا. ولا يوجد بين نواب البرلمان من ينهب برايه أو فكره الى تقييد حرية الصحافة والراي والفكر. وان قرار الرئيس المصري بالغاء احكام القانون 93 جاء انعكاسا لفكر الرئيس وتوجهاته الخاصة بدعم الحرية والديمقراطية.. واستجابة لمطالب مشروعة لاصحاب مهنة الصحافة وان تدخله جاء من منطلق انه حكم بين السلطات.

واكد موسى ان جميع قضايا النشر المنظورة امام المحاكم المصرية حاليا ولم يصدر بشانها حكم بات، سيطبق عليها العقوبات المنصوص عليها، قبل صدور القانون 93 وهي العقوبات المخففة.. التي كانت سارية حتى شهر يونيو (حزيران) من عام 1995. وقال ان هناك قاعدة قانونية تؤكد ان القاضي لا يطبق الا القانون الاصلح للمتهم.

ومن جهة ثانية، من المقرر ان يبدأ البرلمان المصري مناقشة مولد مشروع قانون الصحافة الجديد غدا مع وجود اتجاه كامل واتفاق بين الحكومة ونواب البرلمان على ادخال تعديلات مهمة على مشروع القانون للنزول بالعقوبات المنصوص عليها الى ادنى درجاتها سواء بالنسبة للعقوبات المقيدة للحرية أو تلك المالية، وهي الغرامات.

آماله في رئاسة الحكومة التركية على حافة الانهيار

اربكان يفشل في تحقيق ائتلاف مع تشيلر

اسطنبول: من ابراهيم الياس

لم يتوصل زعيم حزب «الرفاه» التركي (اسلامي) نجم الدين اربكان الى اتفاق مع زعيمة حزب «الطريق القويم» اليميني ورئيسة الوزراء السابقة، تانسو تشيلر، لتشكيل ائتلاف بين حزبيهما يمهد لتشكيل حكومة تركية جديدة كلف اربكان برئاستها.

واكتفت تشيلر بعد انتهاء اجتماعها مع زعيم «الرفاه» في انقرة امس بوصف مباحثاتها مع اربكان بانها كانت «مفيدة». واكد مصدر تركي أن الزعيمين لم يتمكنا من التوصل الى اتفاق، لكنه اشار الى انهما سيلتقيان مجددا الاسبوع المقبل.

وكان اللقاء مع تشيلر هو الاخير في سلسلة المباحثات التي اجراها اربكان مع زعماء الاحزاب التركية الممثلة في البرلمان في اطار مساعيه لتشكيل حكومة تخلف حكومة مسعود يلماز التي قامت في مارس (اذار) الماضي على اساس ائتلاف ما بين حزبه اليمين «الوطن الام» وحزب تشيلر، وهو ائتلاف انهار مطلع هذا الشهر بسبب الصراع السياسي الحاد بين يلماز وتشيلر، مما دفع رئيس الدولة، سليمان ديميريل، الى تكليف اربكان بتشكيل الحكومة باعتباره زعيم اكبر حزب في البرلمان.

ولم يعرف على الفور ما اذا كان اربكان الذي فشل في وقت سابق من هذا الاسبوع في اقناع يلماز بالائتلاف معه، سيواصل مساعي اخرى لتشكيل الحكومة الجديدة. ويحتاج حزب «الرفاه» الى الائتلاف مع احد الحزبين اليمينيين لكي يتمكن من تاليف حكومة تحظى بثقة البرلمان التركي الذي لا يتمتع أي من الاحزاب بالاغلبية. وعشية اجتماعها مع اربكان واجهت تشيلر ازمة داخلية في حزبها بانشقاق احد اعضاء الحزب في البرلمان عنها وانضمامه الى حزب «الوطن الام» واعلان عضو ثان انه و20 من زملائه يزمعون الاستقالة من حزب تشيلر اذا ما اتفقت زعيمتهم على الائتلاف مع زعيم «الرفاه».

وكانت تشيلر قد اجرت مباحثات مع جميع اعضاء البرلمان من حزبها لمعرفة موقفهم من الائتلاف مع «الرفاه». ويبدو انها لم تستطع اقناع الاغلبية بوجهة نظرها، فمن مجموع 133 هم اعضاء الهيئة البرلمانية لحزبها لم يشارك في الاجتماع الذي دعت اليه امس لهذه الهيئة سوى 50 عضوا.

وكان اول انشقاق على تشيلر هو الذي قام به النائب مصطفى طوبلي الذي اعلن انضمامه الى حزب «الوطن الام» ودعا رفاقه الى الاستقالة احتجاجا على ما اسماه عدم التزام تشيلر باقوالها وسعيها للائتلاف مع حزب «الرفاه». كما أن النائب دوغان كونش رئيس اركان الجيش السابق، والمقرب من الاوساط العسكرية والنائب عن مدينة كليس من حزب «الطريق القويم» ندد امس مرة اخرى بمحاولات تشيلر الائتلاف مع اربكان، اكد انه وعشرين نائبا آخرين سوف يستقيلون من الحزب اذا ما وافقت تشيلر على الائتلاف مع «الرفاه». وفي هذا الوقت اعتبر النائب عصمت سزكين، رئيس البرلمان السابق واحد مؤسسي حزب «الطريق القويم» ان الائتلاف مع «الرفاه» لن يكسب «الطريق القويم» شيئا، بل انه يؤدي الى اضعافه وتقوية «الرفاه»، وربما اختفاء حزب «الطريق القويم».

من ناحية اخرى يؤكد بعض المراقبين انه خلال الفترة الماضية لم تنقطع الطرق تماما بين تشيلر ويلماز، وان مباحثات سرية غير مباشرة من خلال الاصدقاء المشتركين كانت تجري بينهما، وان هذه المباحثات كانت تهدف الى رأب الصدع بينهما واعادة الروح الى ائتلاف حزبيهما اليمينيين لكن على اسس جديدة.

وقبيل اجتماع تشيلر واربكان راهن المراقبون على ما يعتبرونه «خلافات عميقة» بينهما حول شروط الائتلاف المزمع. فتشيلر تطلب ان تكون رئاسة الحكومة الائتلافية دورية بينها وبين اربكان، وبان تكون هي رئيسة الدورة الحكومية الاولى لان الجيش - حسبما تقول - لا يرغب في تولي اربكان باعتباره رئيس الحكومة رئاسة اجتماع مجلس الشورى العسكري الذي سيتعقد في اغسطس (آب) القادم. لكن اربكان من جهته يرفض مبدأ الدورية في رئاسة الحكومة، كما يرفض فكرة عدم قبول القوات المسلحة به، ويصر على تولي رئاسة الحكومة.

نائب كويتي لا يربط الانتخابات باللجنة التحضيرية ضد التطبيع

الكويت: من فارس السلمان

اعلن نائب في البرلمان الكويتي ان عددا من نواب مجلس الأمة واساتذة بجامعة الكويت وشخصيات عامة بادرت الى تشكيل لجنة كويتية عامة تعمل ضد التطبيع مع اسرائيل.

واوضح مقرر لجنة حقوق الانسان النائب علي احمد البغلي في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «ان ناشطين سياسيين ودكاترة في الجامعة عرضوا فكرة تشكيل اللجنة على بعض نواب مجلس الامة وانا منهم فوجدوا صدى جيدا داخل المجلس». وعن رأيه بهذه اللجنة قال البغلي: «عرض علينا هذا الموضوع ابان احداث لبنان في ابريل (نيسان) الماضي فوجد العرض قبولا واستحسانا من النواب». واشار الى ان «حجج من يدعو للتطبيع انهارت تماما بعد ان اتضحت الاهداف الاسرائيلية الحاقدة والتي لا تتمثل بطلب التطبيع بل الى تركيع الدول العربية». واوضح البغلي وهو عضو يحسب على التيار الليبرالي ان قصف اسرائيل لأبرياء قانا منح المتشددين الضوء الاخضر لتصديق كلامهم.

وحول ما اذا سيطلب لهذه اللجنة اذن او تصريح من الحكومة، قال: «لا تستطيع القرارات الرسمية ان تجبر الشعب على التطبيع مع العدو الاسرائيلي»، موضحا انه «اذا ارادت الحكومات ان تطبع فلتطبع ما شاءت ولكن الشعب له اتجاه آخر». واستدرك قائلا «ان القصد من اللجنة هو «لجنة مناصرة» فقط ولا يمكن ان تكون جمعية مستمرة ذات نفع عام، بل مجموعة من الناس تتحرك باتجاه قضية محددة، واعتقد ان هذا الأمر لم يمنعه الدستور الذي كفل حرية الاعتقاد والتحرك السياسي».

وحول ما اذا ستلتقي هذه اللجان بلجان مماثلة خارج الكويت، نفى البغلي علمه بذلك، وقال ان «القصد من هذه اللجنة هو ايضاح بان هناك صوتا في الكويت يرفض التطبيع». وعما اذا كان البعض سيفسر هذه المحاولة على انها حملة دعائية ضمن حملات النواب لانتخابات مجلس 1996، اكد البغلي انه «من الصعب ان تنفي او تؤكد ذلك، فكل تحرك للنواب في الفترة التالية يفسر على انه ضمن حملاتهم الانتخابية»، واستدرك قائلا: «ولكن هذا الموضوع لم يشترك به النواب فقط بل اساتذة الجامعة وشخصيات كويتية عامة».

الجدير بالذكر ان مستشار مجلس الامة الدكتور عبد الله النفيسي دعا في اكثر من ندوة الى تشكيل لجنة لمحاربة التطبيع مع اسرائيل.

موجز

العراق يدعو لمساعدته على بناء مدنه

● دعا العراق مؤتمر قمة المستوطنات السكانية المنعقد في تركيا الى تامين مستوطنات سكانية في العراق، وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان نقلا عن اذاعة بغداد ان رافع دحام سفير العراق في تركيا اكد حاجة العراق الى انشاء مستوطنات سكانية في العراق بسبب ما تعرضت له المدن العراقية من دمار، خلال حرب الخليج الاخيرة، واضاف دحام الذي مثل العراق في هذا المؤتمر ان مدن العراق كانت مهيأة لان تكون مدنا سكانية عصرية لكنها تحولت الى انقاض بسبب القصف والحصار المفروض على العراق.

محادثات عسكرية أميركية - أردنية

● وصفت مصادر اردنية محادثات نائب وزير الدفاع الاميركي ادوين دورن في الاردن بانها كانت ايجابية.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان دورن بحث شؤونا تتعلق بالقوات الاميركية في الاردن في اطار المناورات المشتركة التي جرت مع القوات الاردنية.

واجتمع دورن مع المشير الركن عبد الحافظ مرعي الكعابنة رئيس هيئة الاركان الاردنية المشتركة، بحضور مسؤولين عسكريين آخرين. وغادر المسؤول الاميركي عمان امس في ختام زيارته القصيرة للاردن.

نائب الرئيس البوسني يزور الكويت اليوم

● يبدأ ايوب جانيتش نائب الرئيس البوسني اليوم زيارة رسمية للكويت تستغرق ثلاثة ايام على رأس وفد رسمي يضم سبعة اعضاء بينهم رئيس الاركان العامة للجيش ومساعده ومدير وكالة الاستثمار الحكومية. واوضح بيان صادر عن ديوان ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي نقلته وكالة الانباء الكويتية ان جانيتش سيلتقي خلال الزيارة مع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ويجري محادثات مع كبار المسؤولين الكويتيين تتركز على العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات اضافة الى القضايا الاخرى ذات الاهتمام المشترك.

مؤتمر البوسنة في فلورنسا يطالب بعزل كارادجيتش

فلورنسا (ايطاليا) - ر: طالب المجتمع الدولي امس بعزل رادوفان كارادجيتش زعيم صرب البوسنة والهرسك وحدد الرابع عشر من سبتمبر (ايلول) المقبل موعدا اوصى بان تجرى فيه الانتخابات العامة في البوسنة.

فقد ورد في البيان الصادر في ختام المؤتمر الخاص بالسلام البوسني وحضره وزراء من اكثر من 40 دولة ان العقوبات الاقتصادية ما زالت خيارا متاحا كوسيلة لضمان التقيد باتفاق السلام البوسني رغم انه لا توجد حاجة اليها في الوقت الحالي.

هذا وطغت على الاجتماع مسالة الانتخابات واستمرار وجود كارادجيتش في السلطة وهو مدان كمجرم حرب وقال الوزراء انه يمثل عقبة كاداء من اجل استتباب السلام والمستقبل المتعدد الاعراق للبوسنة في اطار دولة ذات سيادة.

وقال البيان ان مجلس تطبيق السلام اوضح لصرب البوسنة ان استمرار وجود كارادجيتش غير مقبول ووفقا لاتفاق السلام فان عليه ان يختفي من المسرح السياسي.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

حزب حكميتار

الفاكسات التي ارسلت له لم يرد عليها، كذلك لا يوجد احد في مقر اقامته يرد على هذه الاتصالات.

في هذه الاثناء تؤكد مصادر في السودان ان اسامة بن لادن نقل من مقر اقامته الى مقر آخر بعيد عن الانظار وان العاملين معه نقلوا ايضا الى نفس الموقع في منطقة بجنوب السودان. وان خلافات نشبت بين المجموعة وعدد من المسؤولين السودانيين بسبب النقل المفاجئ الا ان بن لادن هدأ الأمور ووافق على الاقامة هناك وتجنب لفت الانظار بناء على طلب من الحكومة السودانية، التي تحاول تخفيف الاجراءات الدولية المتشددة التي بوشر باتخاذها ضدها لايوائها العديد من المتطرفين المتهمين بجرائم امنية في بلدان عديدة. وتحاول الحكومة السودانية حاليا فتح قنوات حوار مع الحكومات التي تضررت من اعمال المجموعات المتطرفة فيها وخاصة الحكومة المصرية الا ان عدم اثباتها جديا حتى الآن رحيل اسامة بن لادن ومجموعته عن اراضيها، كذلك عدم تسليمها للمتهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا يعيقان التفاهم بين الطرفين.

شمعون

وحول موقف عميد الكتلة الوطنية ريمون إدة المعارض لحضور اجتماعات «اللقاء الثلاثي» قال شمعون «اننا نحترم رأي العميد وهو حر».

وشدد شمعون على اهمية الخطوة التي اتخذها اللقاء الثلاثي لنقل معارضته الى لبنان. وقال «ان هذه الخطوة مهمة بالطبع لكنها طبيعية لأننا لا نستطيع ان نحقق برنامجنا الوطني ونحن خارج الأراضي اللبنانية».

وقال ان اللقاء الثلاثي ليس احياء للحلف الثلاثي الذي برز في السبعينات (حلف كميل شمعون وبيار الجميل وريمون إدة) بل اتفاق على تنفيذ برنامج عمل واضح للمرحلة المقبلة. وقال ان ما حصل حتى الآن خطوة اولى ستتبعها خطوات لاحقة من اجل توسيع دائرة الحوار على الصعيد الوطني الجامع ومواكبتها بسلسلة اتصالات مع الجهات الدولية المعنية بالقضية اللبنانية من اجل توضيح حقيقة الموقف وتوفير الدعم اللازم لاستعادة حرية القرار اللبناني.

ودعا شمعون الى اجراء انتخابات حرة وعادلة تشرف عليها حكومة انتقالية وتكون باشراف مراقبين دوليين كما يحصل في معظم دول العالم. وقال انه لا أحد في لبنان يعرف موعد الانتخابات وعلى أي اساس ستجرى لأن القرار النهائي في هذا الشأن يتخذ خارج لبنان.

وحول ما تردد عن اتفاق بينه وبين وزير المهجرين وليد جنبلاط قال شمعون انه ليس مختلفا او متفقا مع جنبلاط حول الانتخابات، لكنه يتعاون معه لضمان عودة جميع المهجرين الى قراهم ومنازلهم. وقال «الفرق بيني وبين جنبلاط ان قراري حر ومستقل بينما قراره هو ليس بيده بل بيد جهات اخرى».

خدام

انتخابية، على ان يقر قانون الانتخاب الجديد بهذا المعنى قبل نهاية يونيو (حزيران) الجاري.

وفي وقت اعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر اثر اجتماعه مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي انه وضع اللمسات الاخيرة على مشروع قانون الانتخاب وسيرفعه مجلس الوزراء قبل بعد غد الاثنين ليقره المجلس في جلسته الاسبوع المقبل، نقل زوار الرئيس الهراوي لـ«الشرق الأوسط» عنه تاكيده انه اتخذ قراره باعتماد الاقضية دوائر انتخابية في محافظة جبل لبنان استثنائيا ولمرة واحدة فقط «بعد استمزاج آراء الجميع» ووصف هذا القرار بانه «الاسلم لمصلحة لبنان».

ونقل زوار الرئيس الهراوي عنه قوله انه مقتنع بهذه الصيغة، لانها «تشكل حالة توافقية وتوافق وتلائم الجميع»، مضيفا «ان اعتماد الدائرة الصغرى في جبل لبنان امر ضروري في هذه المرحلة نظرا الى التشرذم السياسي الذي يسود هذه المنطقة التي لم تتخلص بعد من رواسب الحرب».

وذكرت مصادر رسمية ان الهراوي من خلال لقائه اخيرا مع البطريرك الماروني نصر الله صفير ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط وبعد تفويض رئيس مجلس النواب نبيه بري والرئيس الحريري اليه اتخاذ ما يراه مناسبا في شأن تقسيم الدوائر الانتخابية في جبل لبنان، تمكن من وضع قواسم مشتركة اطلع المسؤولين السوريين عليها في زيارته الاخيرة لدمشق فرحبوا بها وشجعوا على اعتمادها.

في غضون ذلك نقل وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل عن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الذي التقاه في دمشق امس تاكيده دعم القيادة السورية لتوجهات الحكم اللبناني بضرورة واهمية اجراء الانتخابات النيابية في موعدها الدستوري.

مجلس الامن

وكأنهما تحضران لضربة عسكرية ضد بغداد، بينما ارادت فرنسا والصين واندونيسيا عدم تقديم تشريع دولي لهذه الضربة، فورا.

فالمشروع الذي قدم يتحدث اولا عن «ادانة المجلس لتخلف العراق عن الالتزام بقرار المجلس رقم 1060 وذلك عبر رفضه السماح للجنة الخاصة بزيارة المواقع التي تريد في 13 يونيو (حزيران) 1996». وهنا يبدو تطور «الشجب» الذي ورد في القرار الى «ادانة».

وفي البيان ايضا التعبير مثار الخلاف الرئيسي وهو «ويعيد المجلس التكيد على ان هذا الرفض يشكل خرقا ماديا للقرار 687 الذي انشأ وقف اطلاق النار ووفر الشروط الضرورية لاعادة السلم والأمن الى المنطقة». وهذا الكلام واضح بمعنى ان خرق وقف اطلاق النار يعني صلاحية العودة الى استخدام القوة ضد العراق.

ويعيد المشروع الحديث عن دعم اللجنة الخاصة وعن ضرورة سماح بغداد لفرق التفتيش بالقيام بعملها، لكنه يترك لبغداد مجالا بسيطا للعمل الدبلوماسي عندما يشير الى «ان اعضاء المجلس يطلبون الى رئيس اللجنة الخاصة زيارة بغداد في اقرب وقت مناسب له بهدف ضمان وصول فوري وغير مشروط وغير مقيد، الى كافة المواقع التي ترغب اللجنة الخاصة في تفتيشها، وان يقدم تقريرا فوريا، الى المجلس حول نتائج زيارته وحول تاثير عدم الالتزام وعدم التعاون العراقيين على مهمة وعمل اللجنة الخاصة».

ويقول بعض الدبلوماسيين هنا ان هذه التعابير المطروحة تهدف اساسا الى تحضير الاجواء الدبلوماسية للدراسات الأميركية الجارية حول امكان توجيه ضربة عسكرية لبغداد التي تصر، براي هؤلاء، على المواجهة وتدفع اليها.

وفي هذه الاثناء اكدت فرنسا دعمها لعمل اللجنة الدولية في العراق. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلهارت «اننا نقدم الدعم الكامل للجنة الدولية كما كنا نفعل دائما. واننا نتفهم عزم رئيس اللجنة (رولف ايكيوس) على التوجه قريبا الى العراق، ان هذا الأمر مستحسن».

وردا على سؤال حول الأزمة الحالية بين بغداد ومفتشي الأمم المتحدة قال المتحدث ان فرنسا وضعت نصب عينيها هدفا بسيطا الا وهو تطبيق القرار 687، الذي ينص على نزع اسلحة العراق المحظورة.

من جهة ثانية، قال شهود عيان في بغداد أمس، إن العشرات من مفتشي الأمم المتحدة قاموا بمراقبة المداخل إلى عدة مواقع تابعة للحرس الجمهوري في حين تولى آخرون تدمير مصنع لإنتاج الأسلحة الجرثومية جنوب بغداد. وأشاروا إلى أن الخبراء الدوليين يستعدون على ما يبدو إلى مواجهة طويلة. وقال أحدهم إن المفتشين يستخدمون أجهزة تحكم عن بعد وأجهزة استشعار.

فوز زيوجانوف

سيضاعفون ثرواتهم خلال ستة اشهر فقط، وهذه النسبة الخيالية من الفائدة تشير الى عمق الحفرة التي غرقت فيها الحكومة بسبب انهيار الجلب الضريبي قبل الانتخابات، ومدى خوف رجال المال من تقديم الاموال لدولة قد تأتيها حكومة تدفع الى اجراء تحول بمدى 180 درجة، عن السياسة الاقتصادية المتبعة الآن.

لكن الشارع الروسي بعيد جدا عن هموم حكومته وغارق في همومه، انما هذا لا يمنعه من تخوفه من ان يستيقظ صباح السابع عشر من يونيو (حزيران) المقبل، ويفتح اجهزة التلفزيون ليطل عليهم المذيع قائلا: صباح الخير ايها الرفاق. وسبب هذا الخوف يعود الى ان الرئيس بوريس يلتسين ضمن اصوات موسكو وبطرسبيرج، لكن المدن الاخرى والقرى البعيدة، تؤيد منافسه اللدود جينادي زيوجانوف المرشح الشيوعي. واذا كان الشباب مع يلتسين فان بقية الروس من البالغين سيصوتون لمزيج من الاصلاح للايديولوجية الشيوعية. لقد نجح يلتسين بان يقيم حملته ضد الماضي، ومن اجل الديمقراطية، وتجنب الحديث عن الراسمالية والغرب، واخاف الشعب الروسي من الاساليب السوفياتية القديمة التي صور لهم ان زيوجانوف يمثلها.

ولذا كان يلتسين قال يوم الجمعة (امس) في مسقط رأسه بكاترينبورغ انه «ياسف لأن الديمقراطيين لم يقفوا وراءه، فان زيوجانوف لم ينجح في حملته الانتخابية بشكل يستطيع ابعاد صور الشيوعية القديمة عنه».

زيوجانوف في الثانية والخمسين من عمره، اصبح عضوا في الحزب الشيوعي عندما انضم الى الجيش، وكان مقره في المانيا، وقد وصل الى موسكو للمرة الاولى عام 1983، وارتفعت رتبته الحزبية، وبالذات في اللجان المركزية. لكنه وصل الى موسكو في الوقت الذي بدأ فيه انهيار الاتحاد السوفياتي، واصبح زيوجانوف زعيما للحزب الشيوعي عام 1993 عندما حل الرئيس ميخائيل جورباتشوف وبمساعدة بوريس يلتسين الحزب الشيوعي السوفياتي.

الدبلوماسيون الغربيون في موسكو يعتبرون زيوجانوف شيوعيا وطنيا، ويقولون انه كان يجب ان يترأس حزبا وطنيا قوميا والواقع لا يتمتع بأي «كاريزما»، لكنه معروف بمهارته في التنظيم، وهنا مصدر نجاحه.

كذلك يقول الدبلوماسيون الغربيون «انه ادرك وبشكل جيد ان الكثير مما دافعت عنه الشيوعية في زمن الاتحاد السوفياتي، رفضه كل العالم، ولهذا تبنى الخطاب الوطني، وتحالف مع شخصيات معروفة بتعصبها الوطني، ويبدو انه قرر ان العودة الى الاقتصاد المركزي التخطيط التي اعتمده النظام السوفياتي، وعودة الى الاساليب السوفياتية، والتمدد نحو دول خارج الاتحاد السوفياتي السابق، ليست بالامور التي يمكن ان يتوجه نحوها، ولهذا ادرك ان الورقة الوطنية او القومية هي افضل الاوراق التي يمكن لعبها». ويقول الدبلوماسيون في موسكو، ان فوز زيوجانوف «يعني التحول من النظام العالمي الجديد، الى الفوضى العالمية الجديدة، لأن فوزه سيسبب صدمات كبيرة في الغرب، وسنرى مرحلة من المجهول، لكنهم ينصحون، اذا فاز، بعدم ابراز ردود فعل عدائية «بل يجب السماح لزيوجانوف بتسلم السلطة ورؤية ما يمكن ان يقوم به، ولا نتصور انه سيكون اسوأ مما تصورناه..».

لكن وزير المالية الروسي السابق، بوريس فيودوروف حذر من أن انتصار الشيوعيين سيدمر الوضع الاقتصادي الروسي لسنوات كثيرة مقبلة، وسيقتل سوق الاسهم، ويسبب موجة من هرب رؤوس الاموال، ويرفع نسبة التضخم.

وتقول معلومات موثوق بها ان الكثير من رؤوس الاموال خرجت الآن من روسيا، وان الطائرات المتجهة الى الغرب، حجزت كل مقاعدها، لما تبقى من هذا الشهر والشهر المقبل، لانه في حال فاز زيوجانوف في الدورة الثانية، فهذا يعني ان لا مستقبل لحاجزي المقاعد او لاموالهم في روسيا.

لكن يوما اندرونوف ممثل حملة زيوجانوف الانتخابية، ينفي العودة الى الحرب الباردة من جديد، ويقول «اذا فاز زيوجانوف.. وانا شخصيا لا اعتقد انه سيفوز، سيغرق في الشؤون المحلية، وستكون حكومته في البداية ضعيفة جدا، ولن تتوفر له اي امكانية او قوة او قدرة لتحدي الغرب. ولكن المعروف ان زيوجانوف ترك لتطلعات مختلفة عن هذه الامور، ففي بعض كتاباته، قال ان الاميركيين قاموا بكل شيء لتدمير عملية التداخل الوطني الروسي، وعبر عن عدائه لكل المؤسسات الدولية ولمح الى مرحلة باردة في العلاقات مع الغرب. لكن اندرونوف يقول، بالنسبة الى الغرب، يجب ان لا يهتم لما قاله او كتبه او يحلم به زيوجانوف، لانه في حال فوزه فان حكومته الشيوعية ستكون ضعيفة جدا، وسيحاول بالتالي ان يربح الغرب من اجل ان يعطيه الغرب الوقت والامكانية لحل المشاكل الداخلية الروسية.

لكن يضيف اندرونوف: «بغض النظر عمن سيفوز في الانتخابات، فانا اعرف يلتسين معرفة شخصية جيدة، واستطيع القول انه لن يتخلى عن السلطة ولن يغادر الكرملين طالما انه حي»!

لكن الكثير من الروس المهتمين بالعلاقات مع الغرب، يرفضون طرح اندرونوف ويتوقعون توترا في العلاقات بين الشرق والغرب، اذا ما فاز زيوجانوف.

وتبقى المعركة الانتخابية حامية بين يلتسين وزيوجانوف، ويقول بوريس فيودوروف، «ان الامر المخيف في هذه الانتخابات، ان العجائز الذين كانوا يعتمدون في حياتهم على الدولة، هم الذين سيحددون مستقبل البلاد، ومستقبل اولادهم واحفادهم. والمسألة الحساسة في الانتخابات غدا الاحد، ليست قائمة على الطبقة او الثروات او الثقافة، انما على العمر، اذ بينما الشباب مشغولون بالاستمتاع بالحرية الجديدة فان الاجيال المسنة ستتوجه بخطوات عسكرية الى صناديق الاقتراع، على امل اعادة «الفردوس السوفياتي» المفقود.

يلتسين

جنب مع عمدة العاصمة موسكو يوري لوجكوف. وفي حين تبدو هذه الملصقات فوق طاقة المرشحين الآخرين لضيق ذات اليد، لتهمك رجال بلدية موسكو بنزع الصور الصغيرة لمنافسي يلتسين على طول الطريق المؤدي الى مسكنه في شارع روبليوف على مقربة من مكتب «الشرق الأوسط» ينتشر فيه رجال الأمن والاستخبارات وافراد «القوات الخاصة» في كل ارجاء العاصمة سواء في محطات «المترو» او الحدائق العامة او الشوارع المكتظة بروادها.. بالزي المدني او العسكري.

مشاعر ترقب وحذر وخوف وهلع تمسك بتلابيب الشارع الروسي ولا سيما في موسكو.

ومع مواصلة السلطة الرسمية تحذيراتها من «احتمالات» وقوع احداث عنف وارهابية في مختلف ارجاء البلاد، تنتشر الدبابات والمدرعات عند مشارف العاصمة ومداخلها مشددة رقابتها على ابناء الشعوب القوقازية. بطبيعة الحال ووسط الاجواء السائدة تلقي السلطة الرسمية باللائمة على الشيوعيين والقوميين وتتهمهم بانهم اصحاب مصلحة في اثارة مثل هذه الاجواء.

وفي المقابل يتهم الشيوعيون ممثلي السلطة الرسمية بتعكير الاجواء عمداً ومحاولة ابتزاز الناخبين وتخويفهم، كما يتندرون بما يفعله الكرملين في مجال تعويض المواطنين من جراء ضياع مدخراتهم بسبب سياسة «التغيير» المالي والاقتصادي، ولا سيما ما يتعلق بشروط الدفع التي تحدد اعمار المستحقين بضرورة الا يقل عن ثمانين سنة (!!).

والطريف ان احدى المواطنات علقت على ذلك بقولها ان احداً لم يسألها حين اودعت اموالها في بنوك الدولة عن تاريخ ميلادها وعزت ما تفعله السلطة الى تحقيق اهداف انتخابية! كذلك يتوقف مراقبو الساحة السياسية الروسية هذه الساعات امام آخر جولات يلتسين الانتخابية في موطنه يكاترينبورج (سفردلوفسك سابقا) ولا سيما امام ما قاله بشأن انه «يعرف خليفته عام 2000 الذي انتقاه من بين ثلاثة كان قد اشار الى اختيارهم لهذا المنصب». وقد فاجأ يلتسين انصاره في المدينة التي شهدت منذ قرابة 20 سنة بزوغ نجمه السياسي بانه كان من الممكن ان يسحب ترشيحه لصالح هذا الخيار.

اما عن شخصية هذا المرشح فتشير بعض الدلائل الى انه الجنرال الكسندر ليبيد الذي وقفت ماكينة الدعاية الرسمية الموالية ليلتسين الى جانبه وراحت تدعمه وتقدم له مختلف التسهيلات على حساب رصيد نظيره في سباق انتخابات الرئاسة جريجوري يافلينسكي الذي اخفق يلتسين في استقطابه الى جانبه.

والحقيقة انه يمكن تناول هذا الترشيح من منظورين استراتيجي وتكتيكي يتلخصان في رغبة يلتسين بدعم الجنرال ليبيد حتى يتسنى له احتلال المركز الثالث في قائمة المرشحين على حساب يافلينسكي الذي تضعه قوائم استطلاع الراي في هذا الموقع.

ولما كان يافلينسكي اكثر المرشحين الليبراليين رصانة وعقلانية وحسما في تعامله مع الكرملين فان انصار يلتسين يخشون من احتمالات كسب الزعيم الشيوعي جينادي زيوجانوف في الجولة الثانية للانتخابات كثيرين من مؤيدي يافلينسكي من ذوي الاتجاهات الاشتراكية الديمقراطية. ومن ثم يبدو ليبيد الآن اقرب المرشحين الى التحالف مع يلتسين في الجولة الثانية في مواجهة التحالف المحتمل بين زيوجانوف والزعيم القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي. ولعل يلتسين يتعمد بتصريحه المفاجئ الذي سبق ان قال انه لن يفصح عن مضمونه الا قبل سنة من انتخابات الرئاسة المقبلة استمالة اصوات كثيرين من ابناء القوات المسلحة الذين يودون ايضا رؤية الجنرال ليبيد وقد تقلد منصب وزير الدفاع الذي طالما رشحوه له في الماضي.

غير أن الواقع يقول ان نتيجة الاقتراع في الجولة الاولى ستحدد الى درجة كبيرة مدى اتجاهات التحالفات وعناصرها وخاصة بين محتلي المراكز الخمسة الاولى في قائمة المرشحين العشرة بعد انسحاب امان توليف لصالح زيوجانوف رغم كل تأكيدات يلتسين بانه سيفوز منذ الجولة الاولى.

تركيا

العمال الكردستاني التي تقول تركيا انه يتخذ من شمال العراق قواعد له يشن منها هجمات على الأراضي التركية.

ونقلت رويتر عن مسؤولين امنيين في مدينة ديار بكر الكردية في جنوب شرق تركيا ان القوات التركية دخلت الأراضي العراقية لمدة يومين وقتلت 51 من المقاتلين الاكراد. وقال احد هؤلاء المسؤولين ان الجيش التركي توغل مسافة بضعة كيلومترات داخل الأراضي العراقية، واكد انه انسحب بعد ذلك، وقال «دخلنا ثم خرجنا». واشار الى ان طائرات انطلقت من قواعد جوية في ديار بكر شاركت في عمليات القصف ضد قواعد حزب العمال الكردستاني.

الاطباء يكشفون

1996هل بامكانكم القضاء على فيروس اتش اي في لكنت ضحكت في وجهكم استهزاء، لكن بات بمقدورنا ان نرى انه يمكن القضاء بفعالية على عملية الانتاج الفيروسي واستئصاله تماما مما يؤدي الى تغيير جذري في مفهوم المرض».

ويبدو ان ثمة ثلاثة عوامل مسؤولة عن هذه الرؤية الجديدة وهي:

- تطوير موانع للبروتياز (خمائر منوية للبروتين)، وهي صنف جديد من العقاقير المضادة للداتش اي في». وقد اجازت السلطات الفيدرالية الاميركية لثلاثة من هذه العقاقير في اوائل السنة الحالية.

- اختبار درجة الاصابة التي تتيح للأطباء قياس عدد الموجود من هذا الفيروس في نقطة دم واحدة.

- النتائج الباهرة النجاح للاختبارات التي توحد بين العديد من اصناف العقاقير المقاومة لفيروس المرض.

ويقول الاطباء ان الوقت وحده هو الذي سيحدد ما اذا كانت هذه العقاقير القوية تمثل فعلا علاجا منقذا للحياة. اذ ان المرضى الذين يتعاطون هذه العقاقير الجديدة لم يمض عليهم اكثر من عامين. وهذه ليست فترة كافية لتقرير فعالية الدواء بشكل علمي مدروس. ومع ذلك ذكر امس الدكتور دوجلاس رشمان من جامعة كاليفورنيا في سان دييغو انه اذا ظلت النتائج المشجعة هذه على ما هي عليه، وهو ما يتوقعه، فإن الفيروس لن يكون بإمكانه ان يتبدل خلويا الى شكل اكثر قدرة على المقاومة، لكونه لن يستطيع التكاثر.

وكانت الملامح الاولى لتاثير العقاقير الجديدة قد برزت في يناير الماضي عندما بينت الفحوصات اختفاء الفيروس بشكل شبه كلي، قبل ان تتكرر التجارب ومعها النجاحات الباهرة. ويبدو ان النتائج هذه شجعت على المزيد من التجارب على مجموعة اخرى جديدة من العقاقير التي تؤخذ معا منها انديناڤر وريتونافر وساكويناڤير. وذكر الباحثون امس ان التجارب الجديدة التي سيجرونها قريبا تحمل في طياتها تفاؤلا جديدا في هذا الحقل، وربما املا كبيرا في المستقبل للقضاء على مرض الايدز.

القاهرة تستقبل القادة العرب الجمعة

قمة ثلاثية تسبق الموسعة تضم سورية ولبنان ومصر

القاهرة: من سوسن أبو حسين وعبد الرحمن محمد
بيروت: «الشرق الأوسط»

تبدأ العاصمة المصرية يوم الجمعة المقبل استقبال ضيوفها من ملوك ورؤساء وقادة الدول العربية اعضاء القمة الموسعة التي تبدأ اعمالها السبت 22 يونيو (حزيران) المقبل. وقالت مصادر مصرية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس المصري حسني مبارك والمسؤولين المصريين سيبداون على الفور مشاورات مكثفة مع القادة العرب فور وصولهم لضمان نجاح القمة.

بينما تعقد قمة خاصة تضم كلا من مصر وسورية ولبنان في اطار مشاورات ثلاثية حول جدول اعمال القمة المقترح والموضوعات التي ستناقش فيها، في ضوء ما تطالب به سورية ولبنان بوقف التطبيع مع اسرائيل اخذا في الاعتبار مواقف بعض الدول العربية مع او ضد التطبيع حتى لا يكون هذا الملف مثار خلاف داخل القمة.

وذكرت المصادر ان الهدف من القمة التي تسبق اعمال القمة الموسعة هو تنسيق المواقف بين القادة العرب حول طبيعة العلاقات مع اسرائيل، والحرص على الا تعكس نتائج القمة تناقضا بين التوجهات العربية خلال هذه المرحلة.

واكدت مصادر القاهرة رفيعة المستوى ان ايا من المقترحات العربية المثارة لا تحمل اختلافات جوهرية حول الاهداف الاساسية للقمة المقبلة وهي لم الشمل العربي ووضع مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

وفي بيروت تلقى الرئيس اللبناني الياس الهراوي رسميا امس دعوة الرئيس مبارك التي نقلها سفير مصر لدى لبنان عادل الخضري، الذي قال بعد لقائه الرئيس اللبناني انه استمع الى التقييم الشامل الذي اجراه الرئيس الهراوي للأوضاع في المنطقة وامانيه ورغباته في ما يتعلق بما ننشده من مؤتمر القمة. وكان شرحا مستفيضا تميز بكل الايجابية.

وردا على سؤال حول قول وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان القمة العربية ليست لوقف التطبيع مع اسرائيل بل لاطلاق مسيرة السلام، قال الخضري «ان الوزير عمرو موسى يعلم جيداً كل المعطيات الموجودة على الساحة. تجمعنا كدول عربية في القاهرة شيء كان مطلوباً بالحاح شديد ولم يتيسر تحقيق الامر، حتى بالمساعي المصرية المكثفة ولكن التطورات الاخيرة التي حدثت في اسرائيل، هي التي اسرعت بانعقاده. الكفاءة الشديدة في ادارة الدبلوماسية العربية تقتضي أن نركز على كل الايجابيات والدعوة بالكامل لتحقيق عملية السلام والسير بها قدماً ولا نقفل الابواب، بحيث تكون الدبلوماسية دبلوماسية ايجابية، ويجب الاّ نستبق مواقف معينة، كل شيء وله رد فعل. وبالتالي، أرى أن الوزير موسى، يسير كعهدنا به في هذا الخط».

في الوقت نفسه تواصلت الاتصالات المكثفة على صعيد وزراء الخارجية العرب حول الموضوعات التي ستثار على مائدة القمة المقبلة.

واشارت المصادر المطلعة الى ان كلا من ليبيا والسودان سيطرحان مشاكلهما على القادة العرب لطلب المساندة والدعم بالنسبة للحصار المفروض عليهما، فيما سيؤكد السودان حسن نواياه ازاء التعاون والتعامل مع جيرانه والتعهد بعدم تصدير الارهاب.

اذ اكد مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز ان تعاون السودان مع مجلس الامن ومع سلطات التحقيق الاثيوبية سيكون بداية لحل النقاط الخلافية بين مصر وحكومة السودان.

وقال الباز ان عددا كبيراً من القادة العرب كان يتحدث وينادي بعقد مؤتمر قمة وهو المؤشر الذي يؤكد مستوى التمثيل لتكون قمة القاهرة من القمم التي يحضرها اكبر عدد من الملوك والرؤساء.

واعرب عن تفاؤله بما ستصدره القمة مؤكدا انها ستظهر الرؤية الموحدة لدعم التضامن العربي وعملية السلام، اضافة الى ان القمة لن تلتقي لاصدار توصيات فقط وانما ستقر آلية للمتابعة في اطار حماية المصالح العربية.

من ناحية اخرى من المنتظر ان تبدأ اجتماعات مجلس وزراء الخارجية العرب يوم 21 يونيو قبل اجتماعات القمة الموسعة كما ستعقد اجتماعات ولقاءات على مستوى ثنائي على هامش الاجتماعات لمناقشات هامة حول الاعداد لجدول اعمال القمة في ضوء اوراق العمل التي ستقدم من مصر وعدد كبير من الدول المشاركة تدور حول الموضوعين الرئيسيين بالاضافة إلى ما يقترح خلال المناقشات.

وسيحمل الوزراء العرب معهم العديد من المقترحات التي ستعكس محصلة الدراسات التي اجرتها هذه الدول منذ اعلان عقد القمة، وتدور بصفة اساسية حول قضية المصالحة العربية التي ستعمل على تنشيط عجلة العمل العربي المشترك، ويقرب الاتفاق حول انعقاد دوري للقمة العربية على غرار قمة منظمة الوحدة الافريقية السنوية. واكدت المصادر قريبة الصلة من الاعداد للقمة ان اجتماعات وزراء الخارجية العرب ستكون بمثابة مرحلة تمهيدية لازالة الخلافات العربية والتي ستتوج بقرارات القمة.

البرلمان اللبناني سيدرسه قبل أن يتسلمه رسميا

المر: قانون الانتخاب أنجز ويقر الأسبوع المقبل ويعتمد المحافظة دائرة انتخابية ويستثني جبل لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن في بيروت امس ان قانون الانتخاب الجديد سيكون على جدول اعمال مجلس الوزراء في اول جلسة يعقدها الاسبوع المقبل بعدما وضعت اللمسات الأخيرة عليه وهو ينص على اعتماد محافظات بيروت والشمال والجنوب والبقاع دوائر انتخابية واعتماد الأقضية دوائر انتخابية في محافظة جبل لبنان لمرة واحدة. وهو ما اعتبر مخرجا لما سمي بـ«عقدة جبل لبنان» التي أخرت صدور القانون في وقت سابق في ضوء اصرار وزير المهجرين وليد جنبلاط على اعتماد الاقضية في الجبل وتمسك البطريرك الماروني نصر الله صفير والمعارضة المسيحية على اعتماد «المساواة» في التقسيمات الانتخابية.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اللبناني ميشال المر بعد لقائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي: «لقد اخذت التوجيهات النهائية المتعلقة بقانون الانتخاب. وفي هذه التوجيهات وضعنا اللمسات الأخيرة على النص الذي سننجزه خلال الساعات الاربع والعشرين المقبلة ونرفعه قبل يوم الاثنين الى مجلس الوزراء حتى يدرسه في اول جلسة ستعقد خلال الاسبوع المقبل». واشار الى انه «سيتم اعتماد المحافظات دوائر انتخابية في الشمال والبقاع والجنوب وبيروت والاقضية في جبل لبنان لمرة واحدة».

ورأى المر ان اعتماد الاقضية في جبل لبنان للذين كانوا يعترضون، فهم كانوا يطالبون باجراء الانتخابات فيها على صعيد الاقضية وهذا ما سيحصل وقد تحققت رغبتهم وما عليهم إلا خوض المعركة». وأكد «ان الانتخابات ستكون حرة وديمقراطية ونزيهة وهذه توجيهات الرئيس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري».

وشدد المر على «ان الانتخابات حاصلة مائة في المائة».

وقال: «القانون سيحدد موعد تقديم طلبات الترشيح وستدعو الهيئات الناخبة بمرسوم في كل دائرة على حدة ويتم تقديم طلبات الترشيح قبل عشرة أيام من موعد اجراء الانتخابات في كل دائرة».

وقال المر رداً على سؤال حول معارضة بعض الاطراف المسيحية لتقسيم جبل لبنان: «هذه الاطراف لم تعارض بل كان لديها مواقف تطالب باعتماد التقسيم الى اقضية في جبل لبنان، كما تطالب باعتماد الاقضية في اماكن اخرى، لكن علينا ان «نساير» غيرهم فاعطينا الآخرين في بقية المناطق المحافظات كدوائر، فمثلا اذا توافقت فعاليات الشمال على اعتماد المحافظة، لماذا عليّ ان «اساير» الرابطة المارونية؟ واعتبر ان الكثير من المسيحيين لا يريدون مقاطعة الانتخابات.

واوضح المر ان قانون الانتخاب الجديد لحظ اضافة مدة على ولاية المجلس الجديد بحيث تنتهي ولايته في الخامس عشر من مايو (ايار) 2001 لأن الانتخابات تحصل دائما في الصيف وحتى لا تكون هناك خضات في فصل الصيف وموسم السياحة ونحن ندرس التوقيت المناسب كي تأتي الانتخابات بين 15 مارس (آذار) و15 مايو (ايار)».

واشار المر الى «ان المهلة المحددة لموظفي الفئة الأولى الذين يرغبون بترشيح انفسهم قد اصبحت شهرا واحدا (ستة اشهر في القانون المالي)».

واعرب المر عن اعتقاده «ان مشروع القانون الذي يعده يفترض أن يرضي الجميع، لكن اذا أراد البعض تقديم حجج فهذا أمر آخر».

وشكك المر في «امكانية انجاز الصيغة النهائية لمشروع اللامركزية الادارية في جلسة مجلس الوزراء المقبلة بسبب الاستعجال في انجاز قانون الانتخاب». وقال: «اذا لم يتم بحث اللامركزية في هذه الجلسة فربما في الجلسة المقبلة».

وكشف رئيس لجنة الادارة والعدل النيابية النائب اوغست باخوس لـ«الشرق الأوسط» ان لجنة الادارة ستباشر مطلع الاسبوع المقبل بدرس مشروع تعديل قانون الانتخاب بحيث ستأخذ الصيغة فور اعدادها وقبل ان تحيلها الحكومة رسميا الى المجلس لنبدأ درسها بشكل غير رسمي انما لتكوين فكرة وقناعة حول هذا المشروع ولنستطيع الاسراع في بته اذا وضع رسميا على جدول اعمال لجنة الادارة والعدل ومن ثم لحالته الى الهيئة العامة للمجلس لاقراره بصيغته النهائية وستكون الجلسة العامة لانجاز هذا القانون في اوائل يوليو (تموز) المقبل.

وشدد النائب باخوس على ضرورة اجراء الانتخابات مهددا بـ«اعلان استقالته ومجموعة من زملائه الاصدقاء من الندوة البرلمانية اذا لم تحصل الانتخابات».

وقال: مهما كانت الظروف دولية أو اقليمية او محلية يجب ان تجرى هذه الانتخابات صونا للحرية والديمقراطية التي هي سمة لبنان. وحتى لو كانت القذائف تنهال فوق رؤوسنا فان واجبنا الوطني يحتم علينا ان نتوجه بين قذيفة واخرى الى صناديق الاقتراع لنَدلي باصواتنا ونعبر عن رأينا ونزيل بالتالي هاجس التمديد من نفوس «المواطنين».

الأسعد: سأشارك في الانتخابات اللبنانية

النبطية (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس السابق لمجلس النواب اللبناني، كامل الاسعد انه سيشارك في الانتخابات النيابية المقبلة، لكنه وصف مشروع قانون الانتخاب الجديد بانه «مهزلة ومأساة».

وقال الاسعد، بعد جولة قام بها امس على عدد من قرى منطقة النبطية المحاذية لخط التماس مع المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل، «ان «تفاهم ابريل» يتحقق على الارض، وهو في انتظار لجنة المراقبة الامنية التي انيطت بها مهمة مراقبة وقف اطلاق النار.

وكان هذا «التفاهم» قد اوقف حربا اسرائيلية على لبنان استمرت 16 يوما في ابريل الماضي، ونص على تشكيل لجنة مراقبة ولجنة اقتصادية لمساعدة لبنان على اعادة اعمار ما تهدم.

وقال الاسعد الذي كان يتحدث الى المراسلين الصحافيين في بلدة كفرتبنيت الجنوبية «ان قانون الانتخاب الجديد الذي تتناقل الصحف مضامينه نقلا عن كبار المسؤولين «سيكون مهزلة ومأساة في بلد ديموقراطي ولشعب يمارس الديموقراطية منذ الاف السنين» مضيفا «ان هذا القانون اذا صدر كما سربت مضامينه سيؤدي الى انصهار المواطن في الشريط المحتل مع اسرائيل».

واستغرب الاسعد «التمييز بين منطقة واخرى في التقسيمات الانتخابية كما في مشاريع التنمية».

ويعارض الاسعد اجراء الانتخابات في المناطق الحدودية طالما هي خاضعة للاحتلال الاسرائيلي، ويطالب بتعليق الانتخابات فيها او تامين اجرائها باشراف الامم المتحدة.

وفد سويدي يزور المخيمات الفلسطينية في لبنان

صيدا (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر فلسطينية في صيدا لـ«الشرق الاوسط» عن اتصالات ولقاءات مكثفة تجريها الحكومة السويدية منذ فترة وعبر موفدين لها، مع القيادات واللجان الشعبية في المخيمات الفلسطينية في لبنان بهدف جمع المعلومات عن الواقع الفلسطيني وتكوين صورة واضحة عن الظروف المعيشية والحياتية والاقتصادية للفلسطينيين المقيمين هنا.

وقالت المصادر ان سويديين زاروا المخيمات مؤخرا لتقديم ما يمكن تقديمه من مساعدات من جهة، ومن جهة ثانية لتقرير مصير المواطنين الفلسطينيين الذين غادروا منذ فترة الى السويد طالبين منحهم اللجوء السياسي.

وقالت المصادر ان الزائرين السويديين تكونت لديهم قناعة من خلال المذكرات التي تسلموها من اللجان الشعبية او عبر الجولات الميدانية بان الواقع يفرز وضعاً مأساوياً، وبالتالي فان الاتجاه السويدي هو السرعة في تقديم المساعدات، وتسوية وضع الفلسطينيين في السويد.

وفي اطار الاتصالات واللقاءات علمت «الشرق الاوسط» ان وفداً سويدياً كبيراً زار امس مخيم عين الحلوة حيث التقى اللجان الشعبية الفلسطينية وفعاليات ووجهاء المخيم.

وذكرت مصادر شاركت في اللقاء الموسع ان الوفد السويدي استمع باهتمام الى مطالب الشعب الفلسطيني في لبنان، وعرض المجتمعون المشاكل والصعوبات التي يعيشها الشعب الفلسطيني من جراء وقف مساعدات منظمة التحرير وتقليص خدمات «الانروا» بشكل حاد، وعدم بحث الحقوق المدنية والاجتماعية من قبل الدولة اللبنانية.

وربطت المصادر الفلسطينية زيارة هذا الوفد باستكمال المحادثات التي اجراها السفير السويدي لدى لبنان خلال زيارته الى عين الحلوة يوم الثلاثاء الماضي ولم يشأ ان يعلن عنها.

وكان قد سبق تلك بعدة اسابيع زيارة قام بها مندوبون اجتماعيون سويديون الى «عين الحلوة» واعدوا دراسة مفصلة عن واقع الحياة الفلسطينية والمعاناة التي يمرون بها.



رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري مع زوجته نازك ووزير الاقتصاد ياسين جابر في جولة سياحية امس في بكين على هامش الزيارة الرسمية الى الصين (رويتر)

الحريري التقى رئيس الصين وأكد توطيد العلاقات الثنائية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن في بيروت امس ان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري التقى في اليوم الثاني لزيارته للصين رئيس الدولة زيانج زيمين في قصر تشونغنجهاي الرئاسي في بكين.

ورحب الرئيس الصيني بالحريري قائلاً «انت اول رئيس وزراء لبناني يزور الصين ونأمل ان تكونوا قد اجريتم مباحثات جيدة مع المسؤولين هنا لمصلحة بلدينا».

وشكر الحريري للرئيس الصيني الحفاوة التي لقيها وقال «نحن في لبنان حكومة وشعبا نقدر تقديراً كبيراً دولة الصين وانقل لفخامتكم تحيات رئيس الجمهورية الياس الهراوي واود القول اننا نتطلع الى توطيد العلاقات بين بلدينا في مختلف المجالات وخصوصاً الاقتصادية منها لما يعود بالفائدة على كل من الصين ولبنان على السواء».

واضاف الحريري «نأمل ان يتم التعاون بين رجال الاعمال اللبنانيين والصينيين لاعادة اعمار لبنان في المرحلة المقبلة ونسجل المواقف التي انتهجتها الصين باستمرار لدعم لبنان في قضاياه العادلة في المحافل الدولية ونأمل ان نتعاون معا في المستقبل في هذه المحافل لمصلحة القضايا التي نناضل من اجلها».

واستهل الحريري يومه الثاني في الصين بوضع اكليل من الزهر على النصب التذكاري لابطال الشعب في ساحة تيان ان مين وسط العاصمة بكين ثم زار بعد ذلك متحف القصر الامبراطوري.

والتقى الحريري مساء امس سفراء الدول العربية المعتمدين في الصين وعرض معهم الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط عموما ولبنان تحديداً.

موجز

النواب السابقون يطالبون بقانون انتخاب متوازن

● التقى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري أمس وفداً من «رابطة النواب السابقين» برئاسة النائب السابق عبد المجيد الزين وتناول البحث التهديدات الاسرائيلية، وتطرق الى قانون الانتخاب. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الوفد أكد على «ضرورة اعتماد قانون انتخاب عادل ومتوازن حرصاً على استمرار الوحدة الوطنية التي تجلت عند جميع اللبنانيين اثناء العدوان الاسرائيلي الاخير».

الرابطة المارونية تنتقد سياسة «التمييز» للدولة

● انتقدت الرابطة المارونية اللبنانية دمج فرعي كلية الطب في الجامعة اللبنانية بطريقة عشوائية غير مرتكزة على دراسة علمية. واستغرب بيان للرابطة صدر بعد اجتماعها امس وتسلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منه «سعي الدولة اللبنانية الدائب الى الغاء بعض فروع الجامعة هنا بينما هناك فروع مقسمة الى شعب». واعتبرت الرابطة «انها سياسة التمييز التي تقضي باستضعاف فريق من اللبنانيين فتلغي فروع الجامعة الموجودة في مناطقه وتخشى غضب فريق اخر فتغض النظر عن الشعب التي اقتطعها لمناطقه عن غير حق».

فضل الله يدعو لقوة عربية رادعة

● دعا المرجع الشيعي الشيخ محمد حسين فضل الله الى «ايجاد قوة عربية رادعة توازن القوة الاسرائيلية وتتفوق عليها لحفظ التوازن السياسي في الواقع»، ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن فضل الله دعوته في صلاة الجمعة التي اقامها امس وحضرها نائب الامين العام لحزب الله» وسفير ايران في لبنان همايون عليزاده الى «تغيير واقع الاستسلام العربي بالتضامن العربي واسقاط التطبيع في بعض المواقع وايجاد حالة فعل عربي بدلاً من البقاء في موقع رد الفعل».

شمس الدين مع التقسيمات الانتخابية للضرورة

● قال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين اعرب عن «موافقته على تقسيم محافظة جبل لبنان لست دوائر انتخابية والابقاء على المحافظات الاخرى من غير تقسيم، مشيرا الى ان قوله نعم لتقسيم الجبل «هي نعم الضرورة وليست نعم الاختيار».

مصير الانتخابات في لبنان رهن التطورات الإقليمية

النواب بين منتظر ومشكك بإجرائها وبري لا يلزم نفسه خشية المفاجآت

بيروت: من تمام حمدان

كشفت مصادر نيابية لـ«الشرق الأوسط» ان الانتخابات النيابية ستجري ما بين 7 و23 سبتمبر (ايلول) المقبل على اساس اعتماد المحافظة كدائرة انتخابية باستثناء جبل لبنان الذي سيقسم الى ستة اقضية.

وعلم ان عددا من النواب المعارضين بداوا باعداد طعن بهذا الاستثناء امام المجلس الدستوري لانه يتعارض واحكام الدستور بحسب رايهم، ولان الاستثناءات تتعارض مع مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات.

ويتطلب هذا الطعن تامين تواقيع عشرة نواب او اذا قدم الطعن من احد المراجع، ويمكن للمجلس الدستوري ان ينظر في الطعون المقدمة امامه، ويتخذ القرار بشانها، ويمكن ان يكون القرار وقف نفاذ مفعول القانون اذا رأى المجلس الدستوري انه فعلا يتعارض مع احكام الدستور اللبناني ووثيقة الوفاق الوطني التي تقول «بالانصهار الوطني والمساواة والعدالة والتوازن المنطقي»، لكن اذا وجد المجلس الدستوري ان انعكاسات الطعن الذي سيقدم له خطيرة وسلبية على مجمل الانتخابات النيابية فسيعمد الى التريث قبل اصدار حكمه.

من هنا تسعى الاوساط السياسية الى ايجاد مخرج قانوني لاي طعن قد يقدم، وبحسب مصادر نيابية حقوقية فان المخرج سيكون باعتماد القانون الانتخابي الموضوع عام 1960 والذي جرت على اساسه الانتخابات عام 1992، وستلغى بعض مواده لا سيما المتعلقة بتقديم استقالة من بود من موظفي الفئتين الاولى والثانية قبل ستة اشهر من الانتخابات، والغاء البطاقة الانتخابية غير موجود في الاصل.

وفي هذه الحالة يمكن ان يكون الطعن على اساس هذه المواد المعدلة وليس على اساس القانون، ولا يكون لهذا الطعن التاثير البالغ على الانتخابات برمتها، كما لا يمكن للمجلس الدستوري الطعن في القوانين النافذة قبل تشكيله اي لا يجوز له الرقابة اللاحقة على القوانين السرية.

وتراوحت التوقعات النيابية بين مشكك بامكانية اجراء الانتخابات النيابية وبين مؤكد لاجرائها. المشككون يربطون ذلك بالاسباب الاقليمية والدولية التي باتت معروفة، بموقف رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يحاذر هذه الايام التطرق الى الموضوع الانتخابي لا من قريب ولا من بعيد كي لا يلزم نفسه بمواقف، وهو لم يعد يجزم في هذا الموضوع في انتظار تتبلور



نبيه بري

صورة الوضع الاقليمي لتحديد الوجهة العامة في مرحلة التحولات المصيرية. وفيما بات الجميع اسرى مرحلة الانتظار لمعرفة الخطوة اللاحقة بعد تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة زعيم «الليكود» بنيامين نتنياهو لمعرفة مدى التزامه بمسيرة السلام واستئناف المسارات التفاوضية وفقا لمؤتمر مدريد وما يعترض هذه العملية من صعوبات.

وبحسب المصادر النيابية فان الولايات المتحدة الاميركية لا تملك حاليا اي تصور واضح لانقاذ العملية السلمية، ويقتصر العمل الآن على التحرك الذي يقوم به سفيرها في لبنان ريتشارد جونز في اسداء النصائح وتسليم رسائل التطمين من دون ان يرتكز هذا التطمين على اي مبرر.

من هنا ومن هذا التخوف على المصير المجهول تقول المصادر ان الدول العربية تنادت لعقد القمة الموسعة في مصر لاستشراف المرحلة المقبلة ومواجهة التحديات المرتقبة والخروج بالتالي بموقف عربي موحد يعيد النظر في الاتفاقات المنفردة التي عقدتها دول عربية مع اسرائيل.

مؤكدا لـ«الشرق الأوسط» أن العقاب الجماعي يعرقل السلام

عبد الشافي: الخيار الديمقراطي لا العنف طريق الفلسطينيين لاستغلال الطاقات وتثبيت الأقدام على الأرض

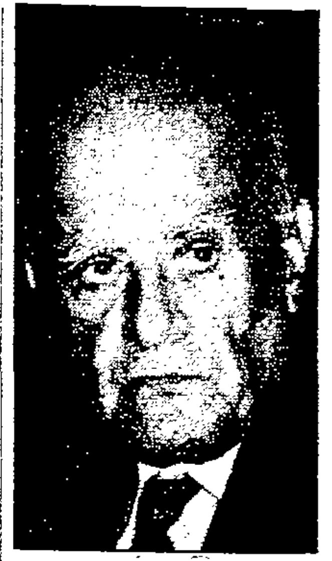
غزة: من مركز الخدمات الاعلامية

قال الدكتور حيدر عبد الشافي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان سوء الوضع المعيشي وحرمان الناس من العمل واستمرار الاغلاق الاسرائيلي المفروض على الاراضي الفلسطينية الذي شل حركة التجارة وهي مصدر رزق لغالبية العمالة الفلسطينية امور مخالفة لمبادئ حقوق الانسان ونوع من العقاب الجماعي الذي يعرقل ايضا العملية السياسية. واضاف عبد الشافي الرئيس السابق للفريق التفاوضي الفلسطيني ان الموقف الاسرائيلي السياسي متناقض ومنتهك لمرجعية السلام وقرار مجلس الامن 242، لذلك الوضع برمته سيئ للغاية.

وحول افاق الوضع المعيشي وانعكاساته قال الدكتور حيدر انه «قبل عودة حزب الليكود للحكم بفوز زعيمه بنيامين نتنياهو برئاسة الوزراء كان هناك التردد والاحجام عن الاستثمار في قطاع غزة من قبل الاجانب والمحليين بسبب عدم وضوح الامور لان راس المال يريد ضمانات معقولة قانونيا واجراءات تسهيلية، وهذا غير متوفر الآن». واضاف: ان تخطي الازمة مرهون بمسالتين الاولى توقف اسرئيل عن الممارسات الجارية من اغلاق وتعطيل الحركة بين الضفة الغربية وقطاع غزة الخارج، والمسالة الثانية تتعلق باداء السلطة الفلسطينية عموما سواء بتوفير الظروف الملائمة او الادارية الداخلية في قضايا التجارة والاستيراد والتصدير وما يصاحبها من مشاكل معروفة.

وتحدث الدكتور حيدر عن التوتر بين السكان واحتمالات الانفجار قائلا «هذا هو الخطر الذي نخشاه ومعنيين جدا في المجلس بمعاجلته ونتناقش مع السلطة التنفيذية بشانه وما يتم من تجاوزات. ندرك خطورة الوضع ونريد ان لا تصل الامور لدرجة الانفجار كون ذلك سيئ للجميع وسيتحول لماساة اذا وصلت الامور لذلك».

وحول احتمالات العودة لاعمال العنف والعمليات العسكرية الفلسطينية قال: «ارجو ان لا تحصل ولن نجني ايجابيات من العنف، بل ان اسرائيل تستغل ذلك وتتشدد اكثر وتجعل وضعنا اسوأ، ولا يجوز الاقدام على عمل من جانب واحد. علينا جميعا ان ندرس واقعنا بتأن حتى نستطيع تحديد الخيار المطلوب. ومن وجهة نظري فالخيار الوحيد القائم هو ان نحقق الديمقراطية



حيدر عبد الشافي

في المجتمع الفلسطيني وندرس امورنا من منطلق ديمقراطي، وهذا الطريق هو الوحيد الذي سيمكننا من استغلال طاقاتنا وتثبيت اقدامنا على الارض.. وحتى نحقق هذا فلا توجد خيارات اخرى وانا ضد التسرع واللجوء لاعمال عنف».

وحول ما اذا كان الشعب الفلسطيني في ظروفه الحالية قادر على حمل راية الديمقراطية التي يسعى اليها قال عبد الشافي: اولا يجب على السلطة الفلسطينية ان تقدم المثل الديمقراطي عبر اداء اجهزتها الثلاثة التنفيذية والتشريعية والقضائية وعبر تعاملها مع بعضها البعض. واذا كان الناس يخشون التعبير عن ارائهم فهذه ماساة ومهمتنا في المجلس التشريعي ان نعبر ونامل ان لا يمر الوقت الطويل قبل ان نؤكد مبادئ الديمقراطية ونقدم النموذج المطلوب حتى تطمئن الناس ويرفعون قضاياهم بجراة. ومن هنا نبدأ المسيرة، وانتقل الدكتور حيدر في الحديث عن المخاوف على مسيرة السلام بعد فوز نتنياهو، فقال «ان السلام كان وما زال في خطر.. هو كذلك منذ الاحتلال عام 1967، قبل ذلك كان غائبا. ومنذ مؤتمر مدريد كان الامل ان تقود العملية السلمية للسلام، ولكنها كانت عملية متعثرة منذ البداية لعدم التزام اسرائيل بمرجعية وعدم تقديمها ما يجب تقديمه للسلام ولاستقرار تمسكها بالارض وبناء المستوطنات مخالفة بذلك القانون الدولي. والقول الآن ان الخطر على السلام جاد بعد الانتخابات غير صحيح فالخطر قائم قبل ذلك عبر الممارسات الاسرائيلية وعدم التزامها.

إشارات عراقية متضاربة حول الموقف من فريق التفتيش

دعوة مجلس الأمن إلى «عمل إضافي» ضد بغداد

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد - نيويورك
(الأمم المتحدة): الوكالات

بينما حثت الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا مجلس الامن الدولي على اعلان مخالفة العراق شروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج 1991 وعلى القيام «بعمل اضافي» لم تظهر بغداد أمس أية علامة على انها ستسمح لمفتشي الإسلحة التابعين للامم المتحدة بالدخول الى المواقع العسكرية التي تعتبرها مهمة لامنها الوطني، فحتى ظهر امس كان المفتشون يواصلون تمركزهم حول أحد مواقع «الحرس الجمهوري» في العاصمة العراقية، الا ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وصحيفة حزب البعث الحاكم في العراق اعربا عن الاستعداد للتعاون.

وفي نيويورك صرح السفير البريطاني لدى الامم المتحدة جون ويستون ان الولايات المتحدة وبريطانيا دعتا مجلس الامن الدولي الى القيام «بعمل اضافي» ضد بغداد بعد رفض العراق السماح لفريق من المفتشين الدوليين بدخول موقع قرب بغداد. واعتبر نص مشترك لمشروع اعلان من لندن وواشنطن، كان من المفترض ان يناقشه مجلس الامن امس، ان بغداد «انتهكت بشكل فاضح» البند الاساسي لوقف اطلاق النار الذي وضع حدا للعمليات العسكرية ضد العراق في حرب الخليج عام 1991، مما يمهد للقيام بعمل عسكري ضدها.

يشار الى ان العراق يرفض منذ الثلاثاء الماضي السماح لخمسين مفتشا دوليا بدخول مواقع عسكرية تابعة للحرس الجمهوري في اطار مهمتهم الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، متذرعا باسباب تتعلق بالامن الوطني.

ويرى المراقبون ان الاتهامات الاميركية والبريطانية بان بغداد انتهكت وقف اطلاق النار قد تكون المرحلة الاولى لاستخدام القوة العسكرية ضد العراق. الا ان مصادر دبلوماسية اشارت الى ان سفيرة الولايات المتحدة مادلين اولبرايت وسفير بريطانيا جون ويستون يعارضان بشكل واضح اللجوء الى استخدام القوة في هذه المرحلة. ونقل عنها دبلوماسيون قولها امام المجلس انه لو كانت واشنطن بصدد التهديد باستخدام القوة لاعلنت ذلك بوضوح. وسبق ان قامت الولايات المتحدة باعمال عسكرية في العراق دون اذن من مجلس الامن. ولكن من المشكوك فيه ان يتم اتخاذ اي اجراء كهذا في ظل وجود 54 مفتش اسلحة بينهم 22 اميركيا في العراق.

واكد رئيس مجلس الامن وهو السفير المصري نبيل العربي للصحافيين انه من المقرر ان يناقش مشروع البيان امس. وقال ان بعض الاعضاء «ابدوا قلقا عميقا بل واعرب بعضهم عن انزعاجه» من الموقف العراقي. وفي بغداد افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان المفتشين التابعين للامم المتحدة كانوا لا يزالون ظهر امس متمركزين حول موقع عسكري في العاصمة العراقية بعد ان رفضت السلطات العراقية السماح لهم بدخوله. وقال متحدث باسم لجنة الامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم) ان المفتشين سيبقون في مكانهم حول مقر للحرس الجمهوري في حي القادسية ببغداد.

وشوهدت قبل ظهر امس ثلاث سيارات تابعة للجنة الدولية امام المدخل الرئيسي للموقع في بغداد وبداخلها عدد من المفتشين في حين توقفت سيارتان اخريان على مقربة منه. وكان رئيس مجموعة المفتشين الروسي نيكيتا سميدوفيتش قد اعلن الخميس ان رئيس اللجنة الخاصة رولف ايكيوس طلب من المفتشين البقاء في اماكنهم «طالما اقتضى الامر ذلك».

ومن جهته دعا نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الخميس الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الى المشاركة في مهمة المفتشين المكلفين نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وتعليقاً على الازمة الحالية بين العراق والامم المتحدة قالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث في مقال في الصفحة الاولى امس انه «يبدو من الواضح ان المحاولات الإستفزازية التي بدأتها عن عمد فرق التفتيش والتي يرفضها العراق صراحة تجري في اطار معاد من اجل تطويل امد العقوبات الاقتصادية المفروضة عليه». لكنها اعربت في الوقت نفسه عما اسمته حرص العراق على التعاون مع الامم المتحدة. وقالت «ان العراق ما زال حريصا على العمل ايجابيا من اجل قطع الطريق على المتصيدين في الماء العكر».

وقالت «الثورة» ان رفض العراق دخول فريق التفتيش الى بعض المواقع جاء لان هذه الطلبات تنطوي على «تجاوز على حق العراق في الحفاظ على امن بلاده وسلامة سيادته»، واضافت الصحيفة «ان اجراءات المنع العراقية لم تأت بشكل مفاجئ وانما بعد سلسلة من التنبيهات لرئيس اللجنة الخاصة حول سلوك مفتشيه الاستفزازي» واوضحت ان هذه الاجراءات ليست «لاخفاء شيء في المواقع التي لم يسمح للمفتشين بدخولها بل لان محاولة التفتيش تلك قصد بها المس بمؤسسات ذات خصوصية وطنية لدى العراقيين لا يجوز تجاهلها او تجاوزها».

وفي وقت لاحق امس ايضاً اتهم نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الولايات المتحدة وبريطانيا بالسعي الى تصعيد الازمة بين بغداد ومفتشي الامم المتحدة مؤكدا في الوقت نفسه استعداد بلاده للتعاون مع المنظمة الدولية. وصرح لوكالة الانباء العراقية «اننا نطالب المجتمع الدولي باسره ومجلس الامن بوجه خاص بان يتخذ موقفا موضوعيا وحازماً ضد المحاولات المصطنعة من قبل اميركا وبريطانيا ومن ينفذ مخططاتهما لافتعال الازمات» واضاف عزيز «ان هذا التصرف مقصود ويراد به تصعيد الازمة بشكل مصطنع وتحويل الرأي العام عن الحقيقة». واكد ان بلاده تريد «التعاون بكل شفافية مع مجلس الامن، لذلك دعت مجلس الامن مجددا الى «ارسال بعثة تمثل الدول دائمة العضوية في مجلس الامن للمشاركة في عمليات التفتيش». وقال «من اللافت للنظر ان يركز رئيس اللجنة الخاصة (رولف ايكيوس) على تفتيش المواقع ذات الصلة بالامن الوطني من دون المواقع الاخرى التي عادة نسمح بتفتيشها».

واتهم مجددا ايكيوس بالعمل والتنسيق مع واشنطن ولندن وقال «ان هذا التصرف مقصود ويراد به تصعيد الازمة» واضاف «في كل مرة يوفر فيها رئيس اللجنة الخاصة ذرائع للتصعيد، يكون هناك مشروع بيان او قرار جاهز من قبل اميركا وبريطانيا في مجلس الامن».

المواجهة العراقية ـ الدولية الجديدة تعيد عقارب الساعة إلى الوراء

لندن: من امير طاهري

هناك الآن تمايز واضح بشأن المواجهة بين مفتشي الأسلحة التابعين للأمم المتحدة ورجال الأمن العراقيين الذين منعوهم من دخول مبنى يفترض انه «حساس».

ونيكيتا سميدوفيتش، الرئيس الروسي لفريق الخبراء، خبير متمرس في الكثير من مثل هذه المواجهات مع العراقيين. فقد احتجز هو وزملاؤه، قبل عامين، في مشهد سيرك سياسي، في احد كراجات وقوف السيارات ببغداد لأيام عدة. وهذه المواجهات كلها انتهت، حتى الآن، بتراجع العراقيين. غير ان توقيت الخطوة العراقية هذه المرة يثير الحيرة حقا.

فقد عقد العراق، اخيرا، اتفاقية «النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة، وتلقى تقريرا جيدا نوعا ما بشأن تخلصه من بعض اسلحة الدمار الشامل. وقد خلقت عودة العراق الفعالة الى منظمة اوبك، والزيارات التي قام بها وزيرا النفط والخارجية العراقيان الى عدد من العواصم، شعورا بان الأمور قد تعود، تدريجيا الى حالتها الطبيعية. غير ان المواجهة اعادت عقارب الساعة الى الوراء فجأة، ودفعت مجلس الأمن الى لاصدار قرار جماعي صارم، وذكرت الرأي العام العالمي بان العراق ربما لم يتعلم الدروس الضرورية من محنته خلال السنوات الست الماضية فلماذا يتصرف العراق على هذا النحو غير المنطقي؟ خبراء «نظرية المؤامرة» ربما يشعرون، الى حد بعيد، بان للأميركيين «رجلا يعمل في الظلام» في اطار النخبة العليا من زعامة حزب البعث في بغداد. ودور ذلك «الرجل» اثارة ازمة صغيرة في كل مرة يبدأ فيها العراق اجتذاب شيء من التعاطف مع مطلبه برفع العقوبات.

غير ان تفحصا ادق لسلوك العراق الغريب ربما يجعل نظرية المؤامرة غير فعالة وغير ضرورية. فهناك شيء من المنهجية خلف ما يبدو جنونا. فقد يكون الرئيس صدام حسين، الرجل الذي يصنع كل القرارات الأساسية في بغداد، يتصرف وفقاً لمنطقه الخاص، وهو المنطق الذي لا يحتاج الى العمل وفق القواعد المألوفة للعبة الدبلوماسية. وقد يكون ميل الرئيس صدام حسين الى المواجهات المتكررة مع الامم المتحدة مدفوعا بجملة من الأسباب المتنوعة، وأدناه بعضها:

● الأمم المتحدة تحتاج الى تذكير بانها موجودة في العراق على الضد من رغبات السلطات العراقية وانها قوة اجنبية غربية تتصرف لمصلحة «اعداء» العراق.

● لممارسة ضغط نفسي على خبراء الامم المتحدة في المكان نفسه، والمسؤولين عنهم في نيويورك.

وعند التحدث الى الخبراء والى مسؤوليهم في مناسبات عدة يتولد لدى المرء احساس بان بعضهم، على الاقل، يشعرون بان مواقف الامم المتحدة تجاه العراق غير عادلة. ان اي درجة من الشعور بالاثم يمكن ان تزيدها المواجهات المتكررة المرسومة لاظهار الغضب العراقي.

● ظل اختبار «الجانب الآخر» على الدوام، سمة مميزة لأسلوب الرئيس صدام حسين. فهو يرغب دائما في معرفة المدى الذي يمكن ان يصل اليه. وهو يتحرك فقط الى الحد الذي يكون فيه واثقا من ان امساكه بالسلطة لا يتعرض الى تهديد.

● لدى الرئيس صدام حسين وحاشيته مصلحة مباشرة في رؤية العملة العراقية، الدينار، تحتفظ بمستويات منخفضة جدا من تعادل القيمة مع العملات الصعبة. ويعود سبب ذلك الى ان الحكومة تتسلم معظم ايراداتها (في الواقع 85 في المائة) بالعملة الصعبة، ولكنها تدفع أكثر من 80 في المائة من فواتير حسابها بالدينار. ومن الصعب كسب العملة الصعبة ما دام من السهل طبع الدينار. وان اية مواجهة جديدة تفقد الدينار استقراره. فـ«العرض» الأخير، مثلا، ادى الى انخفاض بنسبة 18 في المائة، الأمر الذي يعني فائدة بنسبة 18 في المائة بالنسبة لأولئك الذين لديهم عملة صعبة. وليس هناك من يستطيع معرفة وتقدير من يمتلك الدولارات في بغداد.

● ويمكن لـ«عرض» المواجهة ان يؤدي وظيفة الحيلة الدعائية، فالنظام سيعيد طمأنة زبائنه بانه يكافح من اجل الكرامة والسيادة الوطنية، وانه يقاوم ويرفض الظالمين الاجانب.. الخ.

وقد لا يكون لذلك اهمية كبيرة بالنسبة للجمهور عموما. غير انه، بالتأكيد، يحفز «فدائيي صدام» الأكثر تأثرا بذلك. وقد تعالت اخيرا، همهمات تتذمر من ان صدام قد باع سيادة البلاد بقبوله صفقة النفط مقابل الغذاء. وهذه الصفقة تحول العراق، في الحقيقة الى ما يشبه «محمية» تابعة للامم المتحدة.

● وقد تكون المواجهات مدفوعة باعتبارات عملية فربما يكون العراقيون بحاجة فعلية الى وقت لإزالة مواد او وثائق حساسة من الموقع المذكور. وستمنحهم ايام قليلة من التحفظ فرصة الخطف الخفي لما لا يريدون ان تراه الامم المتحدة. وفي بعض الاحيان يستخدم العراقيون المواجهات كشرك. فبينما يعجز خبراء الامم المتحدة عن التقدم بشأن هدف غير مهم فعلا، يمكن للعراقيين ان يعززوا التجهيزات والتسهيلات ويوسعوا العمل في المراكز الحقيقية لتصنيع الأسلحة.

غير انه في كل مرة تحصل فيها مواجهة، يعود السؤال القديم الى السطح ثانية: هل يمكن للعالم ان يثق، حقاً، بصدام حسين؟

ففي يونيو (حزيران) الماضي كان رولف ايكيوس، الشخص المسؤول عن ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية، يتحدث عن تقديم قائمة بشأن تنظيف العراق من تلك الأسلحة خلال اشهر ان لم يكن اسابيع. غير انه جاء في اغسطس (آب) من العام الماضي هروب حسين كامل، الصهر سيئ الحظ لصدام. وقد كشف الهارب عن ان ما رآه ايكيوس حتى ذلك الحين لم يكن سوى قمة الجبل الجليدي العائم.

والمشكلة هو انه ما من احد يعرف بالتأكيد حجم هذا الجبل الجليدي، ولا اين يختبئ معظمه فعلا.

الإدارة الأميركية تتجه لمعاقبة إيران بفرض إجراءات مشددة ضد صناعاتها البترولية

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

تتجه الولايات المتحدة الى فرض عقوبات جديدة قد تلحق اضرارا بالغة بصناعة البترول الإيراني وتصديره. اذ قالت مصادر مطلعة ان لجنة الرقابة المالية في مجلس النواب الأميركي وافقت على تخويل الرئيس الأميركي بيل كلينتون صلاحية اتخاذ اجراءات مشددة ضد الشركات الاجنبية التي تنفذ مشروعات استثمارية في قطاعي الغاز والبترول الايرانيين، في وقت تخوفت فيه المصادر من نشوب حرب دبلوماسية مكشوفة بين اميركا وشركائها بسبب تطبيق العقوبات. واعلن المسؤولون الإيرانيون انهم سيردون على هذه الاجراءات الأميركية، الا انهم لم يحددوا كيف ومتى.

ويذكر ان مجلس الشيوخ الأميركي سبق له ان صادق على لائحة تتضمن بعض العقوبات ضد ايران في العام الماضي. وتشير لائحة مجلس النواب الاخيرة الى احتمال تطبيق اجراءات مشابهة ضد ليبيا، رغم انه لم تظهر اية اشارة الى هذه الدولة في لائحة مجلس الشيوخ السابقة.

وستعقد جلسة مشتركة لاعضاء مجلسي الشيوخ والنواب لتوحيد هاتين اللائحتين وسيرفع نص موحد الى الرئيس كلينتون الذي قال انه سيصادق على ما جاء فيه وهذا يعني ان العمل على تنفيذ العقوبات الجديدة ضد ايران وليبيا قد يبدأ خلال الصيف الحالي وتشير اللائحة الى انه بامكان الرئيس كلينتون اتخاذ ستة اجراءات ضد الشركات التي تستثمر اكثر من 40 مليون دولار سنويا في صناعة الغاز والبترول في ايران او ليبيا.

وتتضمن هذه الاجراءات حرمان الشركات التي تتعاون مع ايران او ليبيا من دخول السوق الأميركية او الحصول على ضمانات تزيد على عشرة ملايين دولار سنويا من بنك الاستيراد والتصدير الأميركي. كما سيحظر عليها الاشتراك بالعقود الحكومية او الاتجار بالسندات التي تصدرها الخزانة الأميركية. وقد يمنع مسؤولو هذه الشركات من دخول الاراضي الأميركية.

واللائحة الاخيرة تعتبر نسخة منقحة من مشروع لائحة تم تعميمه على اعضاء الكونجرس في العام الماضي. وتجيز اللائحة الحالية للرئيس الأميركي رفع العقوبات عن بعض الشركات، ان كان ذلك يخدم المصالح القومية.

وأعلنت الحكومة الأميركية انها ستخفف هذه العقوبات «لو توقفت ايران وليبيا عن دعم الارهاب الدولي، وتخلتا عن دوريهما في عرقلة عملية السلام في الشرق الأوسط وافشالها». وحاول بعض اعضاء مجلس النواب ان يضمنوا اللائحة فقرات اخرى مثل الاصرار على احترام ايران حقوق الانسان، واجراء انتخابات نزيهة حرة وباشراف دولي، الا ان هذه الفقرات حذفت في ما بعد باعتبارها «غير واقعية». وذكرت المصادر ان من المتوقع ان تكون شركات البترول الأوروبية التي تخطط للاستثمار في قطاع الطاقة في ايران اولى الشركات التي ستتأثر بالعقوبات الجديدة. وتتصدر شركة «توتال» الفرنسية المملوكة للدولة قائمة المؤسسات المستهدفة.

ويذكر ان «توتال» وقعت عقدا بقيمة 600 مليون دولار لبناء حقلي نفط في المياه الاقليمية الايرانية في الخليج. ووجه السناتور الفونس داماتو (جمهوري - نيويورك) في الشهر الماضي رسالة الى هذه الشركة يحذرها من مغبة العقوبات المشددة التي قد تلحق الضرر بمصالحها داخل الولايات المتحدة.

وصرح متحدث باسم «توتال» ان الشركة بعثت من جانبها برد مناسب الى داماتو، الا انه انه احجم عن الاشارة الى مضمونه، واكتفى بالقول: «نحن نمتثل للقوانين الفرنسية والدولية، ولا نمارس انشطتنا بموجب القوانين الأميركية».

ورغم التشدد الظاهري في موقفها، فإن شركة «توتال» عبرت عن القلق ازاء احتمال غلق السوق الأميركية في وجهها. ويذكر ان «توتال» وقعت العقد مع السلطات الإيرانية قبل فترة، الا انها لم تتخذ اية خطوة حتى الآن حيال تنفيذها. ويبدو ان الشركة الفرنسية تماطل من اجل كسب الوقت قبل ان تدفع بأجهزتها وأموالها للعمل في ايران. وقد تكون اللائحة الأخيرة مناورة يقوم بها الأميركيون عشية انعقاد قمة الدول الصناعية السبع في ليون في فرنسا في وقت لاحق من الشهر الحالي. وستعزز هذه اللائحة من موقع كلينتون حين يطالب الدول الأوروبية واليابان بالموافقة على تطبيق العقوبات المخففة القائمة حاليا ضد ايران. وسيبلغ شركاءه انهم ان لم يوافقوا عليها فسيكون مضطرا للاستجابة الى ضغط الكونجرس بفرض عقوبات اكثر تشددا ويبدو ا ن التهديد بتطبيق الاجراءات الأميركية الأخيرة سيؤدي الى نشوب حرب دبلوماسية مكشوفة بين الولايات المتحدة وشركائها.

وزير خارجية قطر يجتمع مع بيليترو

نيويورك - وكالات الأنباء: اجتمع وزير خارجية قطر حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الذي يزور الولايات المتحدة حاليا في نيويورك مع مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الادنى وجنوب آسيا روبرت بيليترو.

وتناول الاجتماع اول من امس بحث العلاقات الثنائية بين قطر والولايات المتحدة وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات.

وكان وزير خارجية قطر قد اكد حرص بلاده على استمرار عملية السلام وعلى ضرورة نجاحها في تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط.

وشدد في كلمة القاها امام مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك الليلة قبل الماضية على ضرورة الالتزام بعملية السلام وتنفيذ الاتفاقيات التي جرت في هذا الشأن والوفاء بالالتزامات التي تم التوصل اليها بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

ودعا في كلمته الى الاهتمام باستئناف مفاوضات السلام على المسار السوري الاسرائيلي وتجنب الدخول في نزاع جديد في لبنان.

وشكر الوزير القطري نظيره الاميركي وارين كريستوفر على الدور الخاص الذي تلعبه الولايات المتحده من اجل اقرار السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط.

حكاية تلمودية أنعشها شارون ورفضها الأردنيون والعرب

إحياء قصة «الوطن البديل» مع عودة الليكود إلى الحكم

عمان: من مفيد عواد

تثير قصة «الوطن البديل» مخاوف قطاع كبير من المواطنين الاردنيين والفلسطينيين، على الرغم من ان كل التصريحات التي اطلقها مسؤولون اردنيون وفلسطينيون على جميع المستويات تنفي هذه الفكرة نفياً قاطعاً، في الوقت الذي لم يسجل فيه على مدار السنوات الماضية اي تصريح لمسؤول سواء من الجانب الاردني او الجانب الفلسطيني يشتم منه اي تأييد للفكرة بشكل أو بآخر.

وسبب المخاوف من هذه الفكرة اردنياً عائد الى ان يتمكن الفلسطينيون من اقامة كيانهم السياسي البديل على الاراضي الاردنية «شرقي النهر» وتساعد في ذلك الكثافة السكانية الفلسطينية في الاردن وامكانية دفع مئات الآلاف من الفلسطينيين في الضفة والقطاع الى شرقي الاردن في مرحلة لاحقة، مما يعزز فعلاً فكرة الوطن البديل وانتقالها من مجرد فكرة مطروحة الى التطبيق العملي على الارض. وهذا الامر رفضته قطاعات الشعب الاردني على اختلاف توجهاتها السياسية ومواقفها من القضية الفلسطينية.

وفلسطينياً فان الفكرة تعني ايجاد حل للقضية الفلسطينية خارج الاراضي الفلسطينية وعلى حساب الاردن، مما يؤدي في المحصلة النهائية الى تصفير الصراع العربي ـ الاسرائيلي بوجه عام والفلسطيني ـ الاسرائيلي بوجه خاص، وجعله فلسطينياً ـ اردنياً اي «عربياً ـ عربياً» وهو الامر الذي اتفق على رفضه ومحاربته من جميع قطاعات الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج وابلغ ما قيل في سياق الرفض الفلسطيني للفكرة ما ورد في العام 1993 على لسان احد خطباء عيد الأضحى المحسوبين على منظمة التحرير الفلسطينية وهو الشيخ اسعد بيوض التميمي الذي قال: نوافق على وطن بديل بثلاثة شروط:

الشرط الأول: ان يكون هذا الوطن مسرى للنبي محمد عليه الصلاة والسلام.

الشرط الثاني: ان يكون مهداً للمسيح بن مريم عليه السلام.

الشرط الثالث: ان يكون اسمه فلسطين.والمثير في الأمر ان فكرة الوطن البديل هي فكرة تلمودية يهودية ظلت متداولة في الأوساط الدينية اليهودية في فلسطين منذ بداية القرن الحالي، بل واستمرت في التداول بشكل محدود في هذه الأوساط حتى بعد انشاء كيان صهيوني عام 1948. وعام 1977 عندما وصل حزب الليكود اليميني الى سدة الحكم في اسرائيل اعلن مناحيم بيجن في حينه ولأول مرة: ان اسرائيل التي تخلت عن اراضيها «التاريخية» في صحراء سيناء وخليج سليمان «خليج السويس» مستعدة للتخلي ايضاً عن ارضها التاريخية في جلعاد «الضفة الشرقية لنهر الأردن» وستساعد على اقامة دولة للفلسطينيين هناك».

ولكن تصريحات بيجن في حينه ضاعت في خضم العملية السلمية مع مصر وتوقيع اتفاقيات كمب ديفيد، وتنفيذ استحقاقاتها بين مصر واسرائيل، الى ان برزت هذه التصريحات ثانية ابان فترة حكومة الليكود الثانية في بداية عقد الثمانينات، عندما اعلن اريئيل شارون احد اقطاب الليكود والوزير في وزارة مناحيم بيجن الثانية انه بصدد تنفيذ مخطط اسرائيلي موضوع منذ سنوات يقضي بتشجيع الفلسطينيين على اقامة كيانهم السياسي شرقي النهر، وخصوصاً ما اصبح يعرف في ما بعد بخيار الليكود والوطن البديل.

وكان شارون وضع آلية لتنفيذ مخططه ذاك على الشكل التالي:

اولاً: تفكيك المخيمات الفلسطينية في الضفة والقطاع، ونقل سكانها الى منطقة الاغوار في المنطقة الواقعة من نقطة شمالي البحر الميت تتجه شمالاً حتى غور الجفتلك شمالي قرية العوجا مروراً بمدينة اريحا واعتمدت خطة شارون في ذلك على ما يلي:

اصدار مخططات لشق طرق عريضة تخترق هذه المخيمات التي تقع اغلبها على الطريق العام الذي يصل شمالي الضفة الغربية بجنوبها، وكذلك شمالي قطاع غزة بجنوبه بعرض 150 متراً. ولما كانت مخيمات بلاطة وعسكر والحلزون والامعري وقلنديا والعروب والفوار وغيرها تقع على الطرق العامة في الضفة، فمعنى ذلك ان يتم اخلاء سكانها ونقلهم الى المخيمات مؤقتاً في منطقة الاغوار في حال شق هذه الشوارع، وكذلك الامر بالنسبة لمخيمات قطاع غزة، ذلك لان بعض هذه المخيمات لا يتعدى عمق المائة وخمسين متراً هو عرض الطريق المقرر شقه في الوقت نفسه.

ثانياً: بعد تجميع هؤلاء اللاجئين في منطقة الاغوار يجري نقلهم بعد ذلك بالقوة الى شرقي النهر، وبذلك تتخلص «اسرائيل» وفق الخطة من عشرات الآلاف من الفلسطينيين بالاضافة الى ازالة المخيمات وما يعنيه وجودها واستمرارها من معان ودلائل عميقة سياسية على عمق المأساة التي سببها وجود اسرائيل على هؤلاء الفلسطينيين.

لكن الدول العربية تصدت في حينه الى هذا المخطط ونجحت في ان تتبنى الأمم المتحدة ممثلة بوكالة غوث اللاجئين موقف الدول العربية، مما ادى الى فشل مخطط شارون، وساعدت على ذلك تداعيات احتلال اسرائيل للبنان في حينه على المستوى الدولي، الأمر الذي ادى الى ترحيل المخطط لفرص ومناسبات اخرى وليس الغاؤه نهائياً، مما يعني ان الفكرة ستبقى قائمة ضمن مخططات اليمين الاسرائيلي الذي سيعمل على التلويح بها باستمرار وسيظل منتظراً لظروف افضل قد تساعده على تطبيقها في المستقبل.

والدليل، ان البرنامج الحالي لحزب الليكود في اسرائيل تضمن اشارات خطيرة بشأن تصور حكومة الليكود للحل مع الفلسطينيين، وهي اقرب الى مخطط الليكود القديم منه الى منطلقات العملية السلمية التي تم الاتفاق عليها بين الفلسطينيين والاسرائيليين في اوسلو والقاهرة وطابا، وهذا ادى الى طرح الموضوع مجدداً «موضوع الوطن البديل» مما يفسر الرفض القاطع والصريح من الجانب الاردني وعلى لسان الملك حسين عاهل الأردن له.

والخلاصة، حسب مراقبين فلسطينيين واردنيين ان فكرة الوطن البديل ستظل من بضاعة السوق، ما دام حزب الليكود الاسرائيلي يستند الى قواعد تلمودية بالية، ولكن بضاعة الليكود لن تجد في الأوساط الأردنية والفلسطينية من هو مستعد لتصديقها، حرصاً على فلسطين وحرصاً على الأردن معاً.

اللجنة الأردنية لمقاومة التطبيع تدعو لوقف العلاقات مع إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي الأردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع ان فوز حزب الليكود برئاسة الحكومة الصهيونية يفتح الابواب امام مزيد من العدوانية ومواصلة انكار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، كما يفتح الابواب اكثر امام المزيد من أعمال الحصار والقمع والقتل للشعب الفلسطيني، ومواصلة الأعمال العدوانية على لبنان. ودعت اللجنة بعض الدول لاعادة النظر في علاقاتها المتسرعة مع اسرائيل.

واعتبرت اللجنة في بيان لها بهذا الخصوص ان انتصار التحالف اليميني العنصري مقدمة للاستعاضة عن مشروع بناء نظام شرق أوسط جديد كما دعا اليه شيمعون بيريس رئيس الحكومة الاسرائيلية باقامة شكل جديد من العدوانية العسكرية الاسرائيلية ضد شعوب المنطقة عموماً، وطالبت اللجنة التنفيذية لمؤتمر مقاومة التطبيع كافة المؤسسات والدول التي راهنت على بناء المشروع الشرق اوسطي، ان تعيد حساباتها وان تتراجع عن رهاناتها على تلك المشاريع الاستعمارية الجديدة، بالتوجه لبناء نظام اقتصادي عربي يقوم على خدمة ابناء الوطن العربي والاسلامي.

وحذرت اللجنة من ان السياسة الاسرائيلية المقبلة سوف تكرس ما سبق وانتهجته حكومة حزب العمل الراحلة، والتي قامت على تفتيت الموقف الرسمي العربي، والاستفراد بكل طرف من اطرافه والوصول الى اتفاقيات ثنائية مع كل من الأردن وفلسطين.

ودعت اللجنة الى المزيد من التعاون والتنسيق بين كافة الأطر الشعبية لمجابهة السياسة العدوانية الاسرائيلية، والى مجابهة عربية اشمل لسياسة الاختراق والتطبيع مع العدو. ودعت اللجنة ايضاً الدول العربية التي اندفعت في علاقاتها مع حكومة الكيان الصهيوني ان تعيد النظر بخطواتها المتسرعة والضارة بالمصالح العليا للأمة العربية.

مختصون أردنيون وفلسطينيون يقيمون لـ «الشرق الاوسط» أولويات الحكومة الإسرائيلية الجديدة

ضغوط مضادة لحسم مشكلة نتنياهو مع مفاوضات السلام

عمان: «الشرق الاوسط»

اكد مختصون اردنيون وفلسطينيون في عمان ان حكومة بنيامين نتنياهو المقبلة ستجد نفسها في مازق الاضطرار لاستئناف المفاوضات ولو ببطء، وفي الوقت نفسه للخضوع لضغوط المتدينين اليهود ومطالبهم الصعبة. وناقش هؤلاء المجتمعون الشان الاسرائيلي مع «الشرق الأوسط» والوضع بعد الانتخابات الاسرائيلية ومجيء نتنياهو، فقالوا ان التدخلات الاجنبية الكثيرة لصالح رئيس الحكومة الاسرائيلية شيمعون بيريس لانجاحه في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة اخافت الإسرائيليين فاندفعوا يدلون باصواتهم لمنافسه زعيم «الليكود» بنيامين نتنياهو الذي فاز بفارق ضئيل جدا. ورغم طروحات نتنياهو فانه سيجد نفسه في مازق، وستكون مشكلته الملحة الانسحاب من الخليل، اضافة الى ما يواجهه من تهديد باستئناف الانتفاضة الفلسطينية ضد سياسته.

ورأى هؤلاء ان الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة اثبتت ان سياسة اتفاق اوسلو لم تكن تحظى بتاييد الاغلبية لدى الجمهور الاسرائيلي، مع انها كانت تحظى باغلبية ضئيلة في الكنيست. واعتمدت على اصوات اعضاء الكنيست العرب، وعلى الفارين من حركة «تسومت» الذين انضموا للحكومة. كما برهنت الانتخابات على ان اغلبية اليهود في اسرائيل لا تريد هذه السياسة.

والذي اثار اليهود هو انه لم يسبق ان كان هناك تدخل في الانتخابات الاسرائيلية كما حدث هذه المرة، فقد اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون مرتين ان الولايات المتحدة ستواصل دعمها لمعسكر السلام وكان المقصود شيمعون بيريس.

كما ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعلن هو ايضا انه يريد استمرار حكم بيريس. وكان عرفات لا يريد بتصريحاته هذه التاثير على الناخبين اليهود بالطبع. انما على الناخبين العرب لكي يصوتوا لصالح بيريس. وفعلا فقد حصل بيريس على اكثر من 95 في المائة من اصوات الناخبين العرب، على الرغم من غضب فلسطينيي 1948 على بيريس نتيجة عملية «عناقيد الغضب» العدوانية ضد لبنان، غير ان هذا التاييد الدولي لشيمعون بيريس حقق العكس تماما.

ويقول هؤلاء المختصون ان الاغلبية اليهودية خشيت من وضع يكون فيه الصوت العربي هو الذي يحسم الانتخابات لرئاسة الحكومة، وبذلت اقصى الجهد للتقليل من قيمة هذا الصوت، فشعار «نتانياهو هو الافضل لليهود»، والذي يعني انه سيئ للعرب، استوعبه قسم من الناخبين، كما ان التدخل الخارجي جاء بنتائج عكسية.

واشار هؤلاء الى انه رغم النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات الاسرائيلية، وما رافقها قبل ذلك من شرخ عميق في الخط السياسي الاسرائيلي ولو نظريا، فانه من الناحية العملية البحتة، سينشأ وضع تضطر فيه حكومة نتنياهو الى مواصلة المفاوضات من اجل تنفيذ اتفاقية اوسلو، لكن ليس بالسرعة نفسها التي ارادها طاقم شيمعون بيريس بل بسرعة ابطأ. ولكن المشكلة الاولى التي ستواجه نتنياهو هي ماذا سيفعل بالنسبة للخليل؟

وتنص اتفاقية اوسلو على ضرورة انسحاب الجيش الاسرائيلي من الخليل، وتسليم الحكم في المدينة الى منظمة التحرير الفلسطينية، باستثناء بؤر متناثرة يقطن فيها مستوطنون يهود. ولقد توجه وفد من الحاخامات من مختلف الفئات اليهودية الى شيمعون بيريس عشية الانتخابات، طالبين منه تاخير الانسحاب، فقام بيريس فعلا بتاخيره الى ما بعد الانتخابات. لكن نتنياهو لا يستطيع، حسب وجهة نظر حزبه القيام بمهمة الانسحاب من الخليل، ذلك لانه سيتردد كثيرا وسيماطل كثيرا، ويؤجل الموضوع اكثر فاكثر، املا في ظروف ومستجدات جديدة تساعده على عدم الانسحاب من الخليل لما للمدينة من تقدير ديني لدى حزبه مباشرة. غير ان المشكلة المركزية التي تواجه حكومة نتنياهو ستكون ماذا سيفعل بالنسبة لاستئناف المفاوضات حول المرحلة الثانية من اتفاقية اوسلو، والمقصود هنا المفاوضات حول التسوية الدائمة التي بدات قبل شهر في طابا وتم تاجيلها الى ما بعد الانتخابات.

ويقول هؤلاء المختصون ان المندوب الفلسطيني في لقاء طابا اوضح ان منظمة التحرير ستعمل على اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس، وهذه ستكون نقطة الانطلاق في المفاوضات بالنسبة للمنظمة.

والسؤال المطروح الآن، كيف ستجري حكومة نتنياهو المفاوضات مع الفلسطينيين؟ هل ستدخل في مجابهة مع منظمة التحرير ومع الموقعين على اتفاقية اوسلو ومؤيديها؟ لا شك ان نتنياهو سيضطر للتزود بمستشارين سياسيين من الدرجة الاولى، لكي يدير المفاوضات، فامامه حقل الغام وهو بحاجة الى خبراء لازالة المتفجرات والالغام لكي يستطيع شق طريق آمن فيه.

ويعاني نتنياهو معضلة قاسية، فهو من ناحية يجد نفسه امام تهديدات بتجديد الانتفاضة في الضفة الغربية والقدس في حال عدم التزامها بالاتفاقات مع الفلسطينيين، وتعزز ذلك جبهة عربية حقيقية مؤيدة وداعمة للفلسطينيين بدات في التشكيل في وقت مبكر. ومن ناحية اخرى، مطلوب من نتنياهو ان يبرهن للاحزاب الدينية التي دعمته بانه كان اهلا لهذا الدعم فعلا، حينما يضطر لقبول خطوط اساسية للحكومة مبنية على اساس الموروث الديني اليهودي الذي يؤكد على التوسع والسيطرة وصولا الى تحقيق الهوية اليهودية للدولة.

فالحاخامات ورجال الدين اليهود، الذين دعموا جمهور اليهود للتصويت لنتنياهو وليس لبيريس، انطلقوا من فرضية منطقية من وجهة نظرهم وهي انه لو فاز بيريس فانه سيشكل حكومة بالاشتراك مع حركة «ميرتس» المعادية للدين وبمساعدة الكتل العربية، وعندها سيكون من الصعب على الكتل الدينية الانضمام لمثل هذه الحكومة.

وفي المقابل في حالة وجود حكومة وطنية دينية، سيتوفر للكتل الدينية مجال تاثير اوسع بكثير، اذ سيضطر نتنياهو الى توجيه المفاوضات الداخلية نحو تبرير الدعم الذي حظي به من جمهور المتدينين وإلا سيفقد هذا الدعم في المستقبل. وسيكون هذا الاجراء مماثلا لما حدث في الانتخابات لرئاسة بلدية القدس، حينما فاز ممثل الليكود ايهود اولمرت بدعم جهود المتدينين، ولدى التفاوض حول تشكيل ائتلاف المجلس البلدي حصل المتدينون بواسطة ممثليهم على نقاط التاثير التي ارادوها في البلدية.

ويتحدث هؤلاء المختصون عن مازق الحكومة الجديدة فيقولون انه يمكن ان يكون هذا النموذج مناسبا ايضا للمفاوضات حول تشكيل الحكومة، بحيث تتضمن الخطوط الاساسية للحكومة نصا على ان هذه الحكومة ذات خصوصية يهودية واضحة وتشتمل هذه الخطوط على بنود مناسبة لضمان هذه السياسة. وفي هذه الحالة لا يمكن تشكيل حكومة تملك مساحات مريحة للتحدث داخليا وخارجيا، لان الخطر الديني التوراتي سيكون بمقدوره التحكم بالمسار العام للحكومة الجديدة، وعندما تبدو فرص الخروج من المازق الذي تسببت فيه نتائج الانتخابات الاسرائيلية صعبا جدا ليس بالنسبة للمنطقة وعملية السلام فحسب بل بالنسبة للاوضاع الداخلية في اسرائيل.

توقع رد فعل في قمة الدول الصناعية السبع

السلطات الإيرانية تمنع الوفد الأوروبي من زيارة قم ولقاء ملال معتقلين

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

منعت السلطات الايرانية امس وفداً من البرلمان الاوروبي من زيارة مدينة قم، وكان الوفد يعتزم لقاء ثلاثة من رجال الدين تضت السلطات ببقائهم قيد الاعتقال المنزلي بسبب معارضتهم لنظام طهران.

ويضم الوفد ثلاثة اعضاء محافظين، هم ليفونيس بلاديل (هولندي) وبرايان كاسيدي (بريطاني) وادوارد ماكميلان (بريطاني). وكان قد وصل الى طهران يوم الخميس الماضي، بحيث يغادر طهران الى قم، التي تبعد 80 ميلا جنوبي العاصمة طهران. إلا ان السلطات اخبرت الوفد البرلماني صعوبة زيارة قم بسبب «مشكلات فنية واخرى متعلقة بالمواصلات».

وفي ستراسبورج قال امس متحدث باسم البرلمان الاوروبي انه لا يعرف الأسباب التي دفعت السلطات الايرانية الى الحيلولة دون سفر الوفد البرلماني الاوروبي الى مدينة قم.

واضاف المتحدث ان للوفد صلاحيات تسمح له بالسفر حيثما اراد مشيرا الى ان البرلمانيين الثلاثة وصلوا الى طهران للتحقيق في انتهاكات لحقوق الانسان وممارسة الاضطهاد الديني ضد بعض الافراد.

وكان الوفد البرلماني يعتزم مقابلة ايات الله محمد شيرازي وصادق روحاني وحسين علي منتظري. وقالت السلطات الايرانية انها لم تفرض الاقامة الجبرية على اي من رجال الدين الثلاثة. واضافت ان وجود رجال الأمن المسلحين حول اماكن اقامتهم هو لتوفير الحماية لهم.

وأدان امس اية الله مهدي روحاني، احد المتحدثين باسم الهيئة الشيعية الايرانية، قرار السلطات بمنع الوفد البرلماني من زيارة مدينة قم. وقال روحاني ان الحكومة اجرت ترتيبات بخصوص التقاء الوفد البرلماني ممثلين للجاليات المسيحية واليهودية والزرادشتية، إلا ان الوفد، كما يقول روحاني «لا يمكن ان يلتقي بزعماء الشيعة في منطقة شيعية».

واضاف روحاني انه كان من المفروض ان تسمح السلطات للوفد البرلماني بزيارة مدينة قم، التي تعتبر «مركزا للشيعية»، ومعقلا لرجال الدين المعارضين للحكم في طهران.

ويقول روحاني «ان العالم الخارجي يجب ان يدرك ان الاضطهاد الديني في ايران لا يشمل الأقليات الدينية فقط بل تتسع دائرته لتشمل المسلمين الشيعة ايضا».

واعدمت السلطات خلال الاعوام الـ17 الماضية ما لا يقل عن 300 من الملالي المناوئين للنظام، كما لا يزال 2000 من الملالي رهن الاعتقال في السجون الايرانية، معظمهم من اتباع رجال الدين المعارضين للنظام الحالي.

وتأتي زيارة الوفد البرلماني الأوروبي عقبية انعقاد قمة الدول الصناعية السبع في ليون بفرنسا، إذ من المقرر ادراج ايران في جدول اعمالها. ويقول مسؤولون اوروبيون ان اجراء «حوار حاسم» مع ايران يمكن ان يقنع سلطات ايران باطلاق سراح السجناء السياسيين، وتخفيف حدة الضغط على المناوئين للنظام، اضافة الى تبني سياسة خارجية اكثر اعتدالا وواقعية.

الحرس الثوري أنشأ 157 مركزا

إيران تبدأ تدريب قوات ضاربة تصل إلى 150 ألف مجند لتحرير القدس

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

انشا الحرس الثوري الايراني 157 مركزا للتدريب موزعة في انحاء ايران المختلفة، تمهيدا للقيام بسلسلة من التدريبات العسكرية تبدأ في اغسطس (آب) المقبل.

وقال الجنرال محسن رضا قائد الحرس الثوري، والمسؤول عن تنظيم التدريبات، ان المشاركين سيكونون في الأساس من المتطوعين الذين سينتظمون في وحدات جديدة مهمتها الاساسية «تحرير القدس».

وأطلق على العمليات التدريبية «طريق القدس»، إذ من المتوقع ان تستقطب ما يزيد على 150 الف مجند من مجموع نصف مليون من المجندين الشباب الذين يقضون 18 شهرا في الخدمة الالزامية العسكرية.

ويقضي معظم المجندين الشباب خدمتهم الالزامية مع قوات «نداء المستضعفين». اما افراد الجيش النظامي والحرس الثوري فاعيد تنظيمهم في وحدات قتالية متخصصة لا تلجأ في الغالب لاستخدام المجندين إلا في المهمات غير العسكرية. وبامكان قوات «نداء المستضعفين» استيعاب اعداد ضخمة سنويا من المجندين الشباب الذين يؤدون الخدمة الالزامية.

ويصل مجموع اعداد هؤلاء الى حوالي 800 الف شخص، باستثناء حوالي 150 الفا يعفون من الخدمة الالزامية، لعدة اسباب منها صحية واخرى متعلقة بمواصلة التعليم العالي.

كما يتم تجنيد 100 الف آخرين للاستعانة بهم في القوات المخصصة لمتابعة المعارضين للحكم في ايران، بالاضافة الى ما يزيد على 300 الف آخرين يعملون في مجال التدريس في القرى والخدمات الاجتماعية والصحية.

وتعتبر التطورات الأخيرة في طهران مؤشرا واضحا لتعزيز موقفها العسكري. إذ اعلن في طهران الشهر الحالي زيادة ميزانية الدفاع الايرانية بنسبة 33%، وهي اكبر زيادة تسجل خلال الأعوام الـ25 الماضية.

وسيصرف جزء من هذه المخصصات لقوات عسكرية جديدة ستوكل اليها مهمات قتالية خارج حدود ايران. ولم يتضح بعد ميدان القتال الذي ستتوجه نحوه هذه القوة، كما لم تعرف بعد كيفية تحرير القدس بواسطة هذه القوات.

مرشد الإخوان المسلمين لـ الشرق الأوسط

ليست لنا علاقة بحزب «الوسط» و50 انسحبوا من تأسيسه

القاهرة: من عبده زينة

هدم المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين - المحظور نشاطها في مصر - مصطفى مشهور «حزب الوسط» اذ اعلن انسحاب اعضاء جماعته (50 عضوا) من هيئة مؤسسي الحزب، ليتبقى للوسط 24 عضوا مؤسسا فقط وهو ما يطيحه قانونا اذ يشترط قانون تأسيس الاحزاب توقيع 50 مؤسسا على الاقل على طلب تشكيل الحزب.

وقال مشهور لـ «الشرق الاوسط»: «نعم لقد سحب معظم الاخوان توكيلاتهم من الحزب» غير انه لم يحدد العدد النهائي للتوكيلات المسحوبة.

واعتبر المرشد العام في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» ان الازمة التي اثيرت حديثا بشأن حزب الوسط - قيد التأسيس - مفتعلة، مشيرا الى انها نالت اكثر من وضعها الطبيعي وحجمها الحقيقي.

وجدد مصطفى مشهور نفيه لممارسة قيادات الجماعة اية ضغوط على اخوان «الوسط» لسحب توكيلاتهم، موضحا ان سحب التوكيلات جاء برغبات خاصة بعد ان علم «اخوان الوسط» بعدم موافقة الجماعة على استمرار اعضائها في مشروع «الوسط» معتبرا ان ذلك يعد تصحيحا لموقفهم ومسارهم في توجهات عمل الجماعة.

وقال المرشد العام للاخوان ان بعض اعضاء الوسط حاولوا تصوير الجماعة وكأنها وقعت في خطأ كبير لعدم رضائها عن استمرار اعضائها في مشروع الوسط موضحا انهم حاولوا الترويج بأن الجماعة تدفع اعضاءها للانسحاب من الوسط.

واضاف ان رفض الجماعة استمرار اعضائها داخل الوسط يأتي لسببين الاول انه من غير المتوقع ان توافق محكمة الاحزاب على اقرار الحزب لذلك فما يبذل انما هو جهد ضائع، اما الثاني لان البعض يظن ان حزب الوسط معبر عن الاخوان وهذا امر غير صحيح لان مشروع الوسط تم من وراء ظهورنا وانه ليست لنا علاقة بهذا الحزب على الاطلاق.

وحول ما ردده بعض قيادات «الوسط» بوجود خلافات حادة داخل الجماعة بين جيل الشيوخ والشباب واستئثار الشيوخ بالسلطة وتحجيم مسار عمل الشباب نفى المرشد العام هذه الاتهامات واعتبرها ترويجا غير عاقل يهدف الى احداث انشقاق لا يزكيه او يقره احد، موضحا ان مبدأ الشورى يأخذ حده تماما داخل الجماعة وبالتالي فليس هناك اية خلافات بين الشيوخ والشباب، واكد ان قضية الوسط تحديدا لا يوجد حولها اي خلاف في ما رأته الجماعة من انتهاء موضوع الوسط. وعن صحة ما تردد حول ترتيب لقاءات بين قيادي بارز داخل الجماعة واحد رموز الامن المصري لحث الجماعة على افشال حزب «الوسط» قال المرشد العام: ان هذه المقولات نعتبرها هنيانا وتخاريف لا اساس لها من الصحة.

وعن تقديم بعض اعضاء الاخوان استقالتهم من الجماعة قال مشهور: ان من يقدم استقالته ولا يريد ان ينضم الينا فهذه رغبته ولا نتحكم فيها وكل مسؤول عن تصرفاته ولكننا لم نقدم على فصل احد من الجماعة. واضاف ولكن على من يقدمون على هذا الاجراء ان يراجعوا انفسهم لعلهم يستطيعون تصحيح مسارهم.

في بيان بتوقيع المتحدث الرسمي في الغرب

«الإخوان» ينوهون بجهود مصر لعقد القمة

لندن: «الشرق الأوسط»

نوهت جماعة «الاخوان المسلمين» بجهود مصر لعقد قمة عربية في هذا المنعطف التاريخي الخطير كما اكدت مباركتها، بتجرد، لكل اجتماع عربي وحدوي واعتبرت ان هذه القمة تتسم باهمية تتمثل في اجراءات بناء الثقة من جديد بين الحكومات كما هي بين الشعوب.

وقالت الجماعة في بيان صدر في لندن بتوقيع كمال الهلباوي الذي يعتبر نفسه المتحدث الرسمي باسم الاخوان المسلمين في الغرب ان «الاخوان تعلموا أن يقدموا عند المغرم وان يقلوا عند المغنم وهم يرون المغرم قائما ويرون التحرك العربي اليوم ضرورة سياسية بل واجبا وفريضة شرعية وهم رغم الغرم الذي يدفعونه لجرم لم يرتكبوه، يمدون ايديهم للاسهام في العمل البناء والنفع العام للامة».

وطالب الاخوان في بيانهم الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه بأن يكون اهم ما ينبغي طرحه على المؤتمر واقراره هو بلورة استراتيجية عمل عربي مستقبلي تحدد اساليب التعامل مع النظام العالمي الجديد برئاسة الولايات المتحدة باعتبارها راعي السلام المنحاز دائما للعدو الإسرائيلي وكيفية مواصلة التحدي من خلال سياسة عربية جديدة واضحة المعالم تتكافأ مع سياسات الاعداء ان لم تتفوق عليها.

اما المحور الثاني في هذه الاستراتيجية فهو علاقة العرب بجيرانهم وخصوصا الدول الاسلامية وفي مقدمتها تركيا وايران، على أساس ان اسرائيل تحاول الاستفادة من التناقضات العربية - العربية، والعربية - الاسلامية ويشير البيان في هذا المجال الى الاتفاق العسكري الأخير بين تركيا واسرائيل.

ويطالب «الاخوان» ايضا بالسعي الجديد الحثيث الخاص المتجرد لتوحيد الآمة فكريا وثقافيا واعلاميا وسياسيا واقتصاديا.

وفي اشارة الى موقف بعض الدول من قضية الارهاب قال البيان انه من الضروري اطلاق الحريات واحترام حقوق الانسان حتى يقل الارهاب والعنف الحقيقي والمصطنع الذي لا يحمل في طياته الا الدمار والخراب.

وطالب الاخوان، الذين اشار البيان الى انهم اكثر الناس حرصا على تحقيق الأمن والاستقرار، القمة ان تنأى عن الانجرار او الوقوع في براثن النظرة الجزئية التي قد تقلل من اهمية النظرة الشاملة او تستصعبها لهول الأزمة القائمة او حدة المشكلات الاقليمية التي يحلو للبعض ان يطرحها على كل الموائد.

حول الدستور وانتخابات الرئاسة في روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

تقرير اخباري

استحدث منصب «رئيس روسيا الاتحادية» اعتمادا على نتائج الاستفتاء الذي جرى في 17 مارس (آذار) عام 1991. وصوت الى جانب استحداث هذا المنصب 70 في المائة من الناخبين وعارضته نسبة 27.89 في المائة منهم.

وفي 24 ابريل (نيسان) عام 1991 صدر قانون «رئيس روسيا الاتحادية» وقانون «انتخاب رئيس روسيا الاتحادية» اللذان ينصان على ان رئيس الدولة ينتخب لمدة 5 سنوات. لكن دستور روسيا الاتحادية المصادق عليه في 12 ديسمبر (كانون الأول) عام 1993 قلص هذه الفترة الى 4 سنوات.

وعندما اجريت الانتخابات الرئاسية الأولى يوم 12 يونيو (حزيران) عام 1991 خاضها عدة مرشحين هم فاديم باكاتين وبوريس يلتسين وفلاديمير جيرينوفسكي والبرت ماكاشوف ونيكولاي ريجكوف وأمان توليف.

وشارك في الاقتراع 79 مليونا و498 الفا و240 ناخبا، أو نسبة 74.66 في المائة من الناخبين. وحصل يلتسين على 45552041 صوتا اي نسبة 57.3 في المائة من الأصوات، مقابل معارضة 32229242 صوتا او 40.54 في المائة من الأصوات. اما المرشحون الآخرون فقد حصلوا على 3.42 في المائة وجيرينوفسكي على 7.81 في المائة وماكاشوف على 3.74 في المائة وريجكوف على 16.85 في المائة وتوليف على 6.81 في المائة من الاصوات ويوم 10 يوليو (تموز) 1991 ادى يلتسين اليمين الدستورية في اجتماع عقده «مؤتمر نواب الشعب» (البرلمان) وتسنم مهام منصب رئيس روسيا الاتحادية.

الانتخابات الرئاسية هذا العام تجرى وفقا لدستور روسيا الاتحادية والقانون الاتحادي «حول الضمانات الأساسية للحقوق الانتخابية لمواطني روسيا الاتحادية» (لعام 1994) والقانون الاتحادي «حول انتخاب رئيس روسيا الاتحادية» (لعام 1995). وفي 15 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995 قرر «مجلس الاتحاد» (أحد مجلس البرلمان) بجانب مجلس النواب اجراء الانتخابات يوم غد (16 يونيو عام 1996).

وفي المرحلة الأولى من الحملة الانتخابية رشحت مجموعات المبادرة والهيئات الانتخابية 78 شخصا للرئاسة لكن 11 مرشحا فقط منهم استطاعوا جمع رقم المليون توقيع اللازم من اجل تسجيلهم رسميا.

وسجل من المرشحين لدى اللجنة (حسب التسلسل الزمني) كل من جينادي زيوجانوف وبوريس يلتسين وفلاديمير جيرينوفسكي وميخائيل جورباتشوف وجريجوري يافلينسكي وسفياتوسلاف فيودوروف والكسندر ليبيد ومارتن شاكوم وفلاديمير برينتسالوف وامان توليف (سحب ترشيحه في يوم 12 يونيو لصالح زيوجانوف) ويوري فلاسوف. وتشكلت من اجل اجراء الانتخابات 2737 لجنة انتخابية محلية وحوالي 9400 دائرة انتخابية. وكانت الكشوف الانتخابية للاقتراع تتضمن في يوم 16 مايو اسماء 106 ملايين و400 الف ناخب. وسيكون بوسع 520 الف مواطن روسي يعيشون مؤقتا او دائما في خارج البلاد الادلاء باصواتهم في 402 دائرة انتخابية مع 146 بلدا. واذا لم يحصل اي مرشح يوم غد (16 يونيو) على اكثر من نصف مجموع اصوات الناخبين المشاركين في الاقتراع سيعاد التصويت بين المرشحين اللذين يحصلان على اكبر عدد من الأصوات. ويجب ان يجري الاقتراع في موعد لا يتعدى 15 يوما عن موعد اعلان نتائج الجولة الأولى من الانتخابات. ويجري الاقتراع عندئذ اغلب الظن اما يوم 7 او 14 يوليو.

لقد اعتمدت اللجنة الانتخابية المركزية من اجل اجراء انتخابات الرئاسة في روسيا مبلغ حوالي 1.1 تريليون روبل. وحدد مبلغ 14.5 مليار روبل كحد اقصى لميزانية انفاق مرشح على حملته الانتخابية، وخصص من اموال الدولة لجميع المرشحين مبلغ 4.5 مليار روبل يتقاسمها المرشحون في ما بينهم. وبموجب الدستور يعتبر رئيس روسيا الاتحادية رئيسا للدولة «وضمانة لدستور البلاد وحقوق وحريات الانسان والمواطنين». وهو يتخذ التدابير اللازمة لحماية سيادة روسيا الاتحادية واستقلالها ووحدتها كدولة، ويضمن عمل هيئات سلطة الدولة والتعاون بينها.

ويحدد الرئيس الروسي وفقا للدستور والقوانين الاتحادية الاتجاهات الأساسية لسياسة الدولة الداخلية والخارجية ويشرف على السياسة الخارجية ويجري المباحثات ويوقع المعاهدات الدولية باسم روسيا الاتحادية. كذلك يعتبر الرئيس القائد الأعلى للقوات المسلحة ويصادق على المذهب العسكري لروسيا الاتحادية ويعين ويقصي القيادة العليا والقوات المسلحة.

كذلك يجدر التذكير بان رئيس روسيا الاتحادية ينتخب لفترة اربع سنوات من قبل مواطني البلاد بالتصويت السري. ويمكن ان ينتخب لمنصب الرئيس اي مواطن روسي لا يقل عمره عن 35 سنة ويعيش في روسيا الاتحادية بصورة دائمة فترة لا تقل عن 10 سنوات. ولا يمكن ان يشغل الشخص الواحد منصب الرئيس فترتين متتاليتين.

ويعد انتخابه يعين الرئيس بموافقة مجلس النواب (الدوما) - اي أحد مجلسي البرلمان بجانب «مجلس الاتحاد» - رئيس الحكومة الروسية ويتخذ قرارا باقالة الحكومة ويقدم الى «الدوما» اسماء المرشحين لمنصب محافظ البنك المركزي، ويقوم بموجب توصية من رئيس الحكومة بتعيين وعزل نوابه والوزراء الاتحاديين. كما يقدم الرئيس لمجلس الاتحاد» اسماء المرشحين لمناصب قضاة المحكمة الدستورية والمحكمة العليا وهيئة التحكيم العليا وكذلك المرشح لمنصب النائب العام لروسيا الاتحادية.

ومن حقوق الرئيس الروسي ايضا تحديد موعد الانتخابات البرلمانية لـ«الدوما» بموجب دستور وقوانين البلاد ويحل المجلس في الحالات والأسلوب المحدد في الدستور، كما يعين موعد الاستفتاء بالشكل المقرر في القانون الدستوري الاتحادي، ويقدم مشاريع القوانين الى «الدوما» ويصادق على القوانين الاتحادية. كما يحق للرئيس ان يوقف سريان مفعول اوامر السلطة التنفيذية في دولة الاتحاد الروسي اذا ما كانت تتناقض مع الدستور والقوانين الاتحادية والتزامات روسيا الدولية أو تشكل انتهاكا لحريات وحقوق الانسان والمواطن حتى تقرر المحكمة المعنية البت في الأمر.

وفي حال وقوع عدوان على روسيا الاتحادية او نشوء خطر وقوع عدوان مباشر عليها يحق للرئيس اعلان حالة الطوارئ في بعض اجزاء البلاد او في عموم انحائها حسب الأصول القانونية ويبلغ «مجلس الاتحاد» و«الدوما» بالأمر.

وبالنسبة لنهاية الولاية ينهي الرئيس الروسي مهامه قبل اختتام المدة القانونية لولايته لدى استقالته او فقده لياقته الصحية او عزله عن منصبه. وحين يصبح الرئيس عاجزا عن مواصلة اداء مهامه يتولى رئيس الحكومة ممارستها مؤقتا.

هذا ولا يحق لـ«مجلس الاتحاد» اقصاء رئيس الدولة عن منصبه إلا لدى اتهامه بالخيانة العظمى ويوجه التهمة اليه عندئذ مجلس النواب «الدوما» او اذا ارتكب جريمة فاحشة تؤكد المحكمة العليا ارتكابه اياها مع مصادقة المحكمة الدستورية على تلك حسب الأصول المرعية.

ولتوجيه التهمة الى الرئيس من قبل «الدوما» يتخذ «مجلس الاتحاد» قرارا بتنحيته عن منصبه بموافقة ثلثي اعضاء كلا المجلسين على اقل تقدير. ويجب طرح المسالة للتصويت بمبادرة ثلث اعضاء «الدوما» على الأقل.

استطلاعات الرأي تعطي يلتسين تقدما واسعا في الانتخابات الروسية

المرشحان اللذان يحتلان المركزين الاول والثاني يتواجهان خلال شهر في جولة ثانية حاسمة

المرشح	«في تي اس اويم» (العينة 1600 شخص بين 5 و 11 يونيو)	«روميرو» (العينة 1500 بين 8 و 10 يونيو)
يلتسين	36 %	34
ريجكوف	24 %	23
ليبيد	10	8
يافلينسكي	8	7
جيرينوفسكي	6	5
فيودوروف	3	2

موسكو

106 ملايين ناخب بينهم 540 الفاً يعيشون في الخارج

93500 مركز اقتراع موزعة على 11 قطاعاً زمنياً من كالينينغراد غرباً إلى انادير شرقاً

تفتح مراكز الاقتراع في الساعة الثامنة صباحاً بالتوقيت المحلي وتغلق في العاشرة مساء.

08:00

ميزانية الحملة المسموح بها لكل مرشح 9.2 مليون دولار

نتائج اول انتخابات رئاسية عام 1991

يلتسين	ريجكوف	جيرينوفسكي	توليف	باكاتين
57.3 %	16.8	7.8	6.8	3.4

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

مع تسارع العد العكسي للانتخابات الروسية

يلتسين عزز حملته بمغازلة العسكر وحاشيته تتهم المعارضة بمسلسل الاغتيالات

تحقيق اخباري

موسكو: «الشرق الأوسط»

مع تسارع العد العكسي للانتخابات الرئاسية في روسيا، واصل الرئيس الروسي بوريس يلتسين حملته فشارك اول من امس بحفل تدشين الطراد «بطرس الاكبر» في ميناء بطرسبرج (لينينجراد سابقا)، وسط تغطية اعلامية واسعة تبث كل تجواله ولقاءاته في الفترة الاخيرة. بينما حصد العنف ضحية اخرى باغتيال فيكتور موسالوف رئيس ادارة مدينة جوكوفسكي الصغيرة (20 كلم عن موسكو).

الطراد الصاروخي الثقيل «بطرس الاكبر» سينضم الى سفن اسطول المحيط الهادئ الروسي.

وقد خاطب يلتسين الجموع في بطرسبرج التي زارها في سياق حملته الانتخابية مركزاً على بحارة الطراد وضباطه بقوله «لقد كانت روسيا وما تزال وستبقى دولة بحرية كبرى... وانا حين انطلع الى سفينتكم بخالجني بصفتي القائد الأعلى للقوات المسلحة شعور الاعتزاز، إذ سينضم هذا الطراد العملاق الجميل الى الاسطول الروسي في هذا العام الذي يحتفل فيه بذكرى مرور 300 عام على تأسيسه.

وعلينا في هذا العام توحيد الجهود من اجل تكريم ذكرى الرجال العظام الذين يعتبرون مفخرة تاريخنا باقامة نصب لهم مثل الاميرالات اوشاكوف وكوزنتسوف والبطل الكسندر مارينيسكو».

ويذكر ان الطراد «بطرس الاكبر» هو القطعة الرابعة والاخيرة من سلسلة السفن الذرية الحاملة للصواريخ التي شيدت في بطرسبرج، وهو مزود بالصواريخ المجنحة والمضادة للطائرات والمجامع الصاروخية - الطوربيدية ومنظومة الملاحة الالكترونية.

ويذكر ان العمل في بناء الطراد بدأ عام 1986 ثم تعثر في فترة «البيريسترويكا» بسبب نقص التمويل، ولم ينجز بناؤها الا هذا العام. اما بالنسبة لاغتيال موسالوف فنعلم انه عثر على جثته على سلالم الطابق الثاني من المبنى الذي كان يقطن فيه.

وذكرت المصادر الامنية ان موسالوف اصيب بعيارات نارية في رأسه، ويجري التحقيق في ظروف الحادث. بينما قال ناطق باسم مديرية الداخلية «ان المحققين ينظرون في مثل هذه الأحوال الى شخصية المجني عليه من اجل وضع صيغة اولية لتطور الاحداث وتطرح في المرحلة الأولى الدوافع المالية، وبعد ذلك تبحث الدوافع الأخرى».

وجاء حادث اغتيال موسالوف بعد ستة ايام فقط من محاولة اغتيال فاليري شانتسوف محافظ احدى دوائر العاصمة الروسية المرشح لمنصب نائب عمدة المدينة وحليف العمدة الحالي يوري لوجكوف.

وقد اصيب بجروح وحروق خطيرة لدى انفجار عبوة ناسفة عند مدخل بيته.

هذا واصدر المكتب الصحافي للرئيس يلتسين بياناً أعرب فيه عن تعازيه لأسرة الفقيد وقال «على ان مقاصد الجريمة واضحة للعيان وهي تخويف الناس واثارة الفزع ونسف الثقة بوجود النظام في المجتمع». واشار البيان الى «وجود قوة لها مصلحة في تطور الاحداث هذا، لانها تأمل في خلق جو الرعب والفزع وبهذا تهدم الوفاق الاجتماعي الهش الذي اخذ ينشأ في روسيا. وان الهدف الرئيسي بالنسبة لرئيس الدولة هو اشاعة الطمانينة والأمن».

وكانت الجهات المقربة من يلتسين قد دابت في الفترة الأخيرة على اتهام خصوم الرئيس ولاسيما الشيوعيين بانهم وراء التعديات واعمال العنف.

كشك انتخابي نقال للمرشح القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي يقدم مياه معدنية باسمه للناخبين في موسكو (ا. ف. ب)

..وجراتشوف يكرر معارضة روسيا توسيع حلف شمال الأطلسي شرقا

● كرر وزير الدفاع الروسي الجنرال بافيل جراتشوف امس معارضة روسيا لتوسيع حلف شمال الاطلسي «ناتو» شرقا باتجاه عدد من دول اوروبا الشرقية. وذكر المصدر الدبلوماسي المنقول عنه الخبر ان جراتشوف «كرر موقف روسيا المعارض لتوسيع حلف شمال الاطلسي لان ذلك سيؤدي الى ديمومة الوضع الذي كان قائما خلال الحرب الباردة».

وكان هذا الدبلوماسي قد شارك في الاجتماع «الذي عقد في مقر الحلف بالعاصمة البلجيكية والاطلسية بروكسل بين وزراء دفاع الدول الاعضاء الـ16 في الحلف» والجنرال جراتشوف مساء اول من امس. وقد عقد الاجتماع بناء على طلب الوزير الروسي الذي لم يشر الى معارضة روسيا لتوسيع حلف شمال الاطلسي شرقا في تصريح صحافي ادلى به في ختامه. بل قال في التصريح الذي ادلى به وهو يقف الى جانب امين عام «ناتو» خافيير سولانا ان روسيا «مستعدة» لتعزيز علاقاتها مع الحلف. وان الجانبين «يبغيان اجراء اتصالات اوثق» وروسيا «المستعدة لذلك» قدمت في هذا الاطار «عدة اقتراحات».

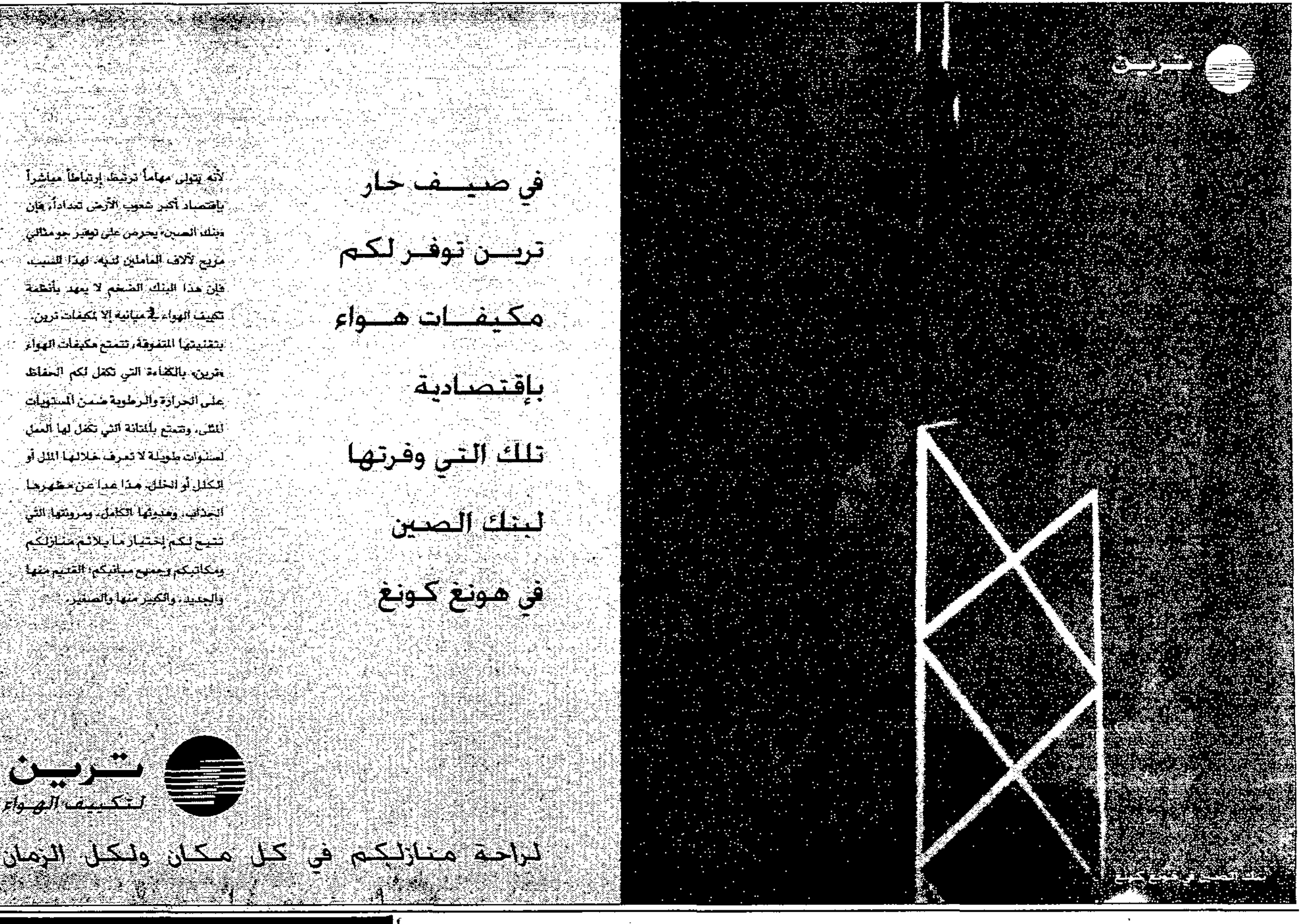
كذلك افاد الدبلوماسي، العامل في «ناتو» ان جراتشوف طلب تمكين ضباط ارتباط من روسيا من العمل في مقرات القيادة التابعة للحلف في اوروبا. في حين صرح سولانا بان روسيا والحلف «يستطيعان العمل معا بل يجب عليهما ذلك» مضيفا ان الاجتماع المعروف بـ«الـ16 زائد 1» مع جراتشوف كان «ايجابيا ومثمرا جدا». واوضح المصدر ان سولانا اقترح خلاله ان «توثق روسيا علاقتها ببرنامج التعاون العسكري المعروف باسم «الشراكة من اجل السلام» الذي سبق لموسكو الموافقة عليه في يونيو (حزيران) 1994، ولكن من دون ان تتبع هذا القرار بخطوات عملية.

بلجيكا ألغت عقوبة الإعدام.. رسميا

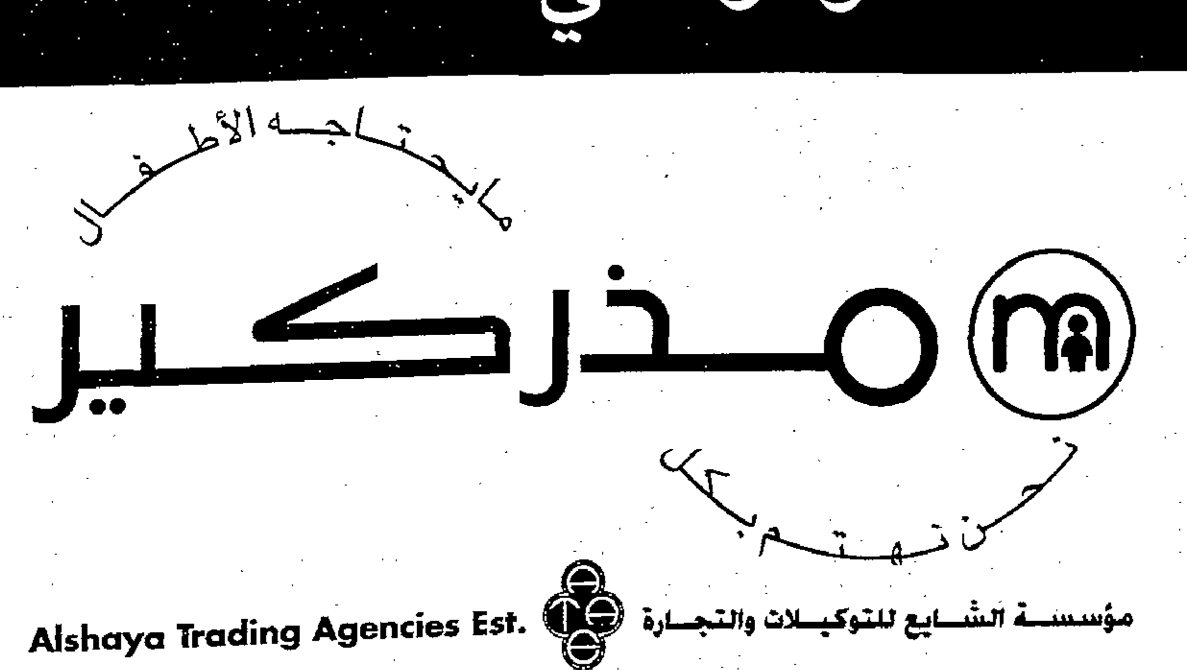
بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

الغى البرلمان البلجيكي ليلة اول من امس باغلبية ساحقة عقوبة الاعدام في جميع الحالات حتى في حالات الخيانة العظمى في زمن الحرب. وابدلت عقوبة الاعدام بالسجن المؤبد الذي لن تتعدى مدته ما بين 14 و20 سنة حسب الحالات.

وحصل مشروع الالغاء التام للاعدام في جميع الحالات على اغلبية 129 صوتا من جميع القوى السياسية في بلجيكا وعارضها فقط 13 صوتا جميعها من حزب «الفلامس بلوك» العنصري و«الجبهة الوطنية» نظيرته الفرنكوفونية وبذا صارت بلجيكا أحدث بلد اوروبي يلغي ما وصفه رئيس الحكومة البلجيكي جان لوك ديهانه بـ«القتل المجتمعي» بالرغم من ان بلجيكا لم تطبق منذ 80 عاما ولو اعداما واحدا، لكنها ابقت على العقوبة فقط في نصوصها القانونية وحولت العقوبة سابقا الى سجن مدى الحياة. كما تخلصت بلجيكا بذلك من المعارضة التي كانت تتلقاها كل مرة تطالب بتسليم احد رعاياها الى القضاء في بلادها بحجة انها ما زالت تنص في قوانينها على عقوبة الاعدام.







في آخر يوم لتقديم طلبات الترشيح

المبعوث الأميركي فرويك يشدد على ضرورة إجراء الانتخابات البرلمانية البوسنية في سبتمبر

سراييفو - فلورنسا - ر - ا.ف.ب: انهت الاحزاب السياسية البوسنية الراغبة في خوض الانتخابات العامة امس اجراءات تسجيل الترشيحات لدى الهيئة المكلفة الاشراف على هذه الانتخابات وهي اول انتخابات وطنية عامة تجرى في البوسنة والهرسك منذ انتهاء الحرب. ومن ناحية ثانية اوصى المبعوث الاميركي روبرت فرويك الذي يترأس بعثة منظمة الامن والتعاون في اوروبا التي ترعى تنظيم الانتخابات بان تجرى الانتخابات في الموعد المحدد لها في اتفاقية دايتون وهو يوم 14 سبتمبر (ايلول) المقبل.

مصدر مسؤول في منظمة الامن والتعاون افاد امس بان اكثر من خمسة احزاب قدمت المستندات الترشيحية اللازمة، وفي حين رفض المسؤول الذي طلب اغفال ذكر اسمه اعطاء ايضاحات اخرى، فإنه اوضح انه يتوجب على المنظمة التدقيق في المستندات التي قدمتها الاحزاب او المرشحون المستقلون قبل نشر لائحة المشاركين في الانتخابات.

ومما يذكر انه حتى مطلع الاسبوع الحالي كان حزب كرواتي واحد ومرشحان مستقلان قد قدموا طلبات الترشيح الى الهيئة. بيد ان مسؤولين في الهيئة ذكروا انه ليس هناك ما يثير القلق وان الاحزاب ستقدم طلبات الترشيح في اللحظة الاخيرة، علما بأن المهلة الاخيرة انتهت بعد ظهر امس.

واضافوا انهم يتوقعون ان يخوض المعركة الانتخابية المتوقعة في سبتمبر المقبل نحو 12 حزبا سياسيا. وقد اكد فلافيو كوتي الرئيس الحالي لمنظمة الامن والتعاون المكلف النظر في شروط الانتخابات في مدينة فلورنسا الايطالية امس ان موعد الانتخابات البوسنية سيعلن قبل نهاية شهر يونيو (حزيران) الحالي.

وسيتخذ كوتي، وهو وزير خارجية سويسرا، القرار النهائي بشأن الانتخابات. ومن جهة ثانية قال فرويك في مؤتمر صحافي عقده في فلورنسا انه اجرى مباحثات مع كل الاحزاب السياسية في كل انحاء البوسنة والهرسك ولمس رغبة قوية في المضي قدما»، واردف ان الشروط العامة حتى وان لم تكتمل بعد فإن تقدما حقيقيا احرز في وضع الاساس اللازم لاجراء انتخابات حرة ونزيهة. وايد كلام فرويك هذا كارل بيلت، رئيس وزراء السويد السابق وكبير ممثلي القوى الغربية الكبرى في البوسنة، الذي قال بدوره في مؤتمر صحافي منفصل «لقد وافقت ايضا وايدت وجهة النظر المطالبة بضرورة اجراء الانتخابات بحلول 14 سبتمبر».

في الوقت نفسه اعتبرت فرنسا امس ان اي تأخير للانتخابات البوسنية سيعرقل عملية السلام، وجاء هذا الموقف في كلمة لوزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت امام اجتماع لمؤتمر مجلس تطبيق السلام» لمراجعة الوضع الهش في البوسنة. وجاء في كلمة الوزير الفرنسي قوله ان «بعض الاصوات ترتفع موصية بتأخير الانتخابات .. هذا سيكون خطأ فادحا له عواقبه الوخيمة، لأن الانتخابات عنصر مهم جدا في عملية السلام. انها لا تمثل النهاية بل تمثل مرحلة .. ومن ثم فمن الضروري اجراء الانتخابات حسب الجدول الزمني المقرر. اما الغاؤها فسيعرقل عملية السلام ويصيبها بنكسة».



تلفزيونيا... بانتظار الانتخابات الروسية

شاشة تلفزيون عملاقة كتب عليها كلمات «انتخابات.. الرئيس.. روسيا الاتحادية 1996» تتصدر التجهيزات المعدة لليلة بث نتائج الجولة الاولى من الانتخابات الرئاسية الروسية. وتجمع المصادر على توقع معركة متقاربة في هذه الجولة بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين مرشح اليمين والزعيم الشيوعي جينادي زيوجانوف مرشح اليسار (ا ب)

رغم إخفاقها بنيل أغلبية مطلقة

بدأت حسينة العمل لتشكيل حكومة بنجلاديشية جديدة.

داكا - وكالات الانباء: اعلن محمد نسيم وهو احد كبار قياديي حزب «رابطة عوامي» الذي تصدر ترتيب الاحزاب المتنافسة في الانتخابات العامة التي اجريت هذا الاسبوع في بنجلاديش، ان الزعيمة الشيخة حسينة واجد باشرت امس مساعيها لتشكيل حكومة جديدة في بنجلاديش، وذلك رغم اخفاق حزبها في الحصول على اغلبية مطلقة في الانتخابات. واردف نسيم في حوار مع وكالة «رويتر» ان عملية التشاور مع القوى السياسية الاخرى بدأت بالفعل، وان حزبه «لا يريد اضاعة الوقت».

وتواجه حسينة، وهي ابنة الزعيم والرئيس السابق الراحل الشيخ مجيب الرحمن مؤسس بنجلاديش، الآن بضع مشاكل ناجمة عن إعادة الانتخابات في بعض الدوائر وحاجتها لحشد التاييد بين نواب احزاب الاقلية.

فقد حجبت نتائج 29 مقعدا من مجموع مقاعد البرلمان وعددها 300 مقعد بعدما امرت اللجنة الانتخابية بإعادة التصويت الجزئي يوم الاربعاء المقبل (19 يونيو/حزيران) في 27 مركزا انتخابيا تعطل فيها التصويت بسبب اعمال العنف وبإعادة فرز الاصوات في مركزين آخرين. مع العلم ان المراقبين الدوليين الذين رصدوا سير الانتخابات البنجلاديشية التي اجريت يوم الاربعاء الماضي، اعربوا عن رضاهم الى حد كبير عن سيرها في بلد له خبرة سيئة مع الانقلابات العسكرية والاضطرابات السياسية.

وكانت حسينة قد صرحت امام مراسلي الصحافة اول من امس قائلة «لقد منحنا شعب بنجلاديش مقاعد كافية تجعل حزب رابطة عوامي اكبر حزب في البرلمان.. ويضع هذا علينا مسؤولية كبيرة لتشكيل حكومة، وانا إذ اود ان اطمئن الامة الى استعدادنا التام لتولي المسؤولية، فإننا سنداوي الجروح وسنبدأ على الفور مشاورات اولية مع جميع القوى السياسية في البلاد وبدء عملية مصالحة»، في اشارة الى حرصها على مد يد التعاون لخصومها السياسيين، ولا سيما حزب بنجلاديش الوطني الحاكم سابقا بزعامة البيجوم خالدة ضياء.

وحسب النتائج المعلنة، حصل حزب «رابطة عوامي» على 133 مقعدا من 271 مقعدا، بينما حصل حزب بنجلاديش الوطني على 104 مقاعد، ويمسك بزمام ميزان القوى حاليا حزب «جاتيا» الذي يتزعمه الرئيس السابق الجنرال حسين محمد ارشاد - المسجون حاليا - بعد حصوله على 30 مقعدا. وقد نقل عن قيادات في «جاتيا» انهم يميلون لتاييد اي حزب يساعد في الحصول على عفو عن الرئيس السابق.

ويتوقع المحللون الآن ان يدعو الرئيس عبد الرحمن بيسواس الشيخة حسينة لتشكيل الحكومة بعد ثاني انتخابات عامة تشهدها البلاد في غضون اربعة اشهر، مع الاشارة الى ان بيسواس عضو في حزب بنجلاديش الوطني.

موجز

كوريا الجنوبية تدعي أن زوارق حراسة شمالية انتهكت مياهها

● اعلن ناطق باسم وزارة الدفاع في كوريا الجنوبية ان ثلاثة زوارق خفر سواحل تابعة لكوريا الشمالية «تسللت» الى مياه الجنوب الاقليمية امس ودخلت في مواجهة استمرت ثلاث ساعات مع مدمرات تابعة للبحرية الكورية الجنوبية. ونقلت وكالة «رويتر» عن الناطق قوله في تصريح صحافي «ابحرت زوارق كوريا الشمالية لمسافة اربعة اميال داخل مياهنا. وارسلت البحرية مدمرات وامرتها بالعودة لكن الزوارق الشمالية اتجهت شمالا بعد نحو ثلاث ساعات». ويمثل هذا الحادث، تبعا للوكالة، احدث حلقة في سلسلة انتهاكات منذ اعلنت السلطات الشمالية في ابريل (نيسان) الماضي انها ستتخلى عن التزاماتها بموجب اتفاقية الهدنة التي انهت الحرب الكورية التي استمرت بين عامي 1950 و1953. ووقع هذا الحادث في الوقت الذي تجري فيه كوريا الجنوبية اكبر مناورات تجريبية جوية على الاطلاق لاختبار دفاعاتها ضد اي هجوم كوري شمالي محتمل.

عمدة مدينة نيس يهجر لوبن إلى الحزب الديجولي

● اشار جاك بيرا رئيس البلدية المستقل لمدينة نيس عاصمة منطقة الشاطئ اللازوردي (الكوت دازور) في جنوب فرنسا الى اعتزامه العودة الى صفوف حزب «التجمع من اجل الجمهورية» الديجولي اليميني الذي يتزعمه الرئيس الفرنسي جاك شيراك. جاء هذا النبأ في مقابلة مع بيرا نشرتها صحيفة «لو فيجارو» اليمينية ونقلت مؤداها وكالة «رويتر». ويذكر ان بيرا كان من مؤازري الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة التي يترأسها جان ماري لوبن.

كلينتون سعيد بالنهاية السلمية لحصار مونتانا

● اعرب الرئيس الاميركي بيل كلينتون ليلة اول من امس عن اعتزازه وتقديره بنجاح قوات الامن الاميركية الاتحادية بانهاء حصار مجمع جماعة «الاحرار» المناوئين للحكومة في قرية جوردان بولاية مونتانا، بصورة سلمية.

وتفيد وكالات الانباء ان كلينتون انتهز الفرصة للتعليق على انهاء الحصار خلال مأدبة عشاء رسمية اقيمت في واشنطن على شرف رئيسة جمهورية ايرلندا ماري روبنسون.

الجيش البوروندي يقول أن المتمردين الهوتو كانوا يستعدون لمهاجمة بوجمبورا

● اتهم المتمردون من اغلبية الهوتو في بوروندي امس قوات الجيش البوروندي - التي يغلب عليها ابناء اقلية التوتسي - بقتل نحو 50 مدنيا من الهوتو يوم الاربعاء الماضي بالقرب من العاصمة بوجمبورا، في حين واصل الجيش، تبعا لوكالة الصحافة الفرنسية «ا.ف.ب» ادعاءاته بأن القتلى كانوا من «المتمردين المتأهبين للهجوم» على العاصمة. وقد صرح الناطق باسم الجيش اللفتنانت كولونيل لونجين ميناني «نعرف انهم كانوا يريدون مهاجمة بوجمبورا. وستكون هناك عمليات اخرى». وكان الناطق نفسه اعلن اول من امس ان الجيش «اخرج» متمردين كانوا مختبئين في مرتفعات موجيري في القسم الريفي من محافظة بوجمبورا، واضاف ان بعضهم تمكن من الفرار لكن نحو خمسين آخرين لقوا حتفهم. وتنتمي الغالبية الساحقة من سكان التلال البوروندية للهوتو.

لغم زرعه الثوار يقتل 17 في شمال أوغندا

● اعلنت مصادر الجيش الاوغندي امس ان لغما زرعه الثوار قتل 17 شخصا عندما انفجر تحت سيارة في شمال اوغندا. ونقلت وكالة «رويتر» عن مصادر عسكرية في العاصمة الاوغندية كمبالا ان عشرة ركاب آخرين اصيبوا بجروح خطيرة في انفجار اللغم الذي وقع يوم الاثنين في وياهو خارج مدينة جولو كبرى مدن شمال البلاد الواقعة على بعد 345 كيلومترا من كمبالا. وكان ثوار المنتمون الى تنظيم «جيش الرب للمقاومة» الذين حاربوا الرئيس يويري موسيفيني منذ عام 1987 قد استأنفوا هجماتهم على الرافق والقوات الحكومية بعد رفض موسيفيني دعواتهم الى اجراء مفاوضات سلام في مطلع الاسبوع.

انتخابات في الشيشان على الرغم من تهديدات الاستقلاليين

● فتحت مراكز الاقتراع ابوابها امس في جمهورية الشيشان على الرغم من تهديدات الاستقلاليين بتعطيل هذه العملية الانتخابية التي تتناقض فعليا مع الاتفاق الذي ابرم يوم الاثنين الماضي بين المفاوضين الروس والاستقلاليين. وتوجه عدد ضئيل جدا من الناخبين الى مراكز الاقتراع في العاصمة جروزني «لانتخاب» كل من البرلمان المحلي بجانب والرئيس الروسي المقبل. وتفيد معلومات وكالات الانباء نقلا عن سكان قرى عدة تقع بالقرب من العاصمة الشيشانية يقيم فيها انصار الاستقلال انهم رفضوا السماح بفتح مراكز اقتراع فيها.

أصدقاء وبلا... | غسان الامام

الأرنب ضد السلحفاة



«انا اشرب اقل بكثير من بوريس نيكولايفيتش (يلتسين) واكثر بقليل من ميخائيل سيرجيفيتش (غورباتشوف)»
ـ غينادي زيوغانوف ـ

تعليم الشيوعيون سحر الديمقراطية
خسروا اوروبا الشرقية بالقمع
واستعادوها من ثقب صندوق الاقتراع
وبقيت روسيا قلعة اميركية
يحكمها يلتسين
ويسوسها كلينتون
وتمولها الصناديق الدولية
ويديرها منجمو اقتصاد هارفارد وشيكاغو
ويحلم باستعادتها غينادي زيوغانوف
ومعه ماركس مؤمن بالكنيسة
ولينين مؤمن بالديمقراطية
وحزب شيوعي مؤمن بروسيا

●

روسيا حنين الى ماض غير مشرف
وأمل بمستقبل غير واعد
فتح غورباتشوف فجأة نوافذ الحرية
فاصيب الروس بالزكام
جاءت الديمقراطية بالفوضى والجريمة
وجاء يلتسين بالراسمالية المتوحشة
اصلح الاقتصاد فعم الفساد
باع شركات الدولة
فتأخر الانتاج واغتنت المافيات
خسر المتقاعدون رواتبهم
فقد العمال عملهم ومصانعهم
وتراجع الروس الى خط الفقر

●

زيوغانوف آت على موجة الاحتجاج
مناور. ماهر. صابر
براغماتي يمزج الماركسية بالوطنية بالراسمالية
زيوغانوف نتاج الريف
لكن بلا جفاء الفلاحين وسذاجتهم
آت من سهول موسكو الخصبة
تعلم في الحزب لغة الدعاية
لمع بالاحتجاج على غورباتشوف
لكن تجنب التورط في الانقلاب
اعاد بناء الحزب الشيوعي
جعله اكبر واقوى احزاب المعارضة
ويقي يلتسين بلا حزب للسلطة

●

زيوغانوف رمز الحنين الى ماض مستحيل
الى دولة ابوية لكنها حانية
دولة تدفع ولا تقلس
توظف ولا تسرح
زيوغانوف يبشر باقتصاد مختلط
يهذب وحشية الرأسمالية بالضمانات الاجتماعية
يستحيل القفز رأسا بالملايين
من ضحايا لاقتصاد الدولة
الى اثرياء ومضاربين في «البورصة»
الى تجار وخبراء في «البزنس»
الى ملاك للشركات ومديرين للمصانع

●

زيوغانوف يؤمن بنظرية المؤامرة
فالاتحاد السوفييتي ضحية «مؤامرة اميركية»
وغورباتشوف
«يهوذا خائن»
وروسيا «ضحية» يلتسين
فقد احبط انقلابا
لكن دمر البرلمان
بشر بالمساواة
فذبح شيشنيا
اقترض واستدان
فخسر السيادة
زيوغانوف لا يؤمن بالانتقام
يعد الروس بديمقراطية متوازنة
ويبشر العالم بدولة كبرى مسالمة

●

الارنب يخسر السباق مع السلحفاة
تتأخر آلة الحزب الشيوعي
تتقدم عروض يلتسين الانتخابية
زجاجة فودكا تترنح على انغام «الروك»
اذا شرب
كسب ملايين السكارى
اذا رقص
الهب حماسة الشباب
مساكين هؤلاء الاميركيون!
يكسبون حرب الدعاية
ويخسرون الرهان على المرشحين
برمجوا بيريز
فنجح المرشح الخطأ
يراهنون غدا على السلحفاة
اذا تعادلت مع زيوغانوف
استغنت عن دعاية الاميركان
واستعانت بخبرة العرب
ستلجأ الى التزوير في الدورة الثانية

ولادة القانون لا تعني حصول الانتخابات في لبنان!

راجح الخوري

حسمت قمة الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد التي عقدت يوم الاربعاء الماضي موضوع قانون الانتخاب في لبنان الذي كان مثار جدال واجتهادات كثيرة في الاشهر الماضية. ولكن هذا لا يعني ان السؤال عن إمكان التجديد لمجلس النواب الحالي قد انتهى!

صباح اول من امس، كان واضحاً في بيروت ان معركة الدوائر الانتخابية او التقسيمات الجغرافية للعملية الانتخابية قد انتهت من خلال القانون الجديد الذي نص على اجراء الانتخابات على اساس المحافظات باستثناء منطقة الجبل حيث سيتم اعتماد القضاء فيكون هناك ستة اقضية تجري الانتخابات على اساسها.

هذا الاستثناء الذي طال الحديث عنه اقترن بكلمة تقول «لمرة واحدة» اي ان الانتخابات في الجبل على اساس الاقضية ستتم «لمرة واحدة»... وقد اثار هذا النص دهشة اوساط المعارضة التي كانت تفترض ان الاستثناء سيكون «لمرة واحدة واخيرة» كما تريد، وتخوفت هذه الاوساط من تغييب كلمة «واخيرة» معتبرة ان في وسع «العبقرية» السياسية اللبنانية، ان تكتشف في المستقبل وبعد اربع سنوات مثلاً، اي عشية الانتخابات التي ستحصل عام 2000، نصاً يتجاوز القول «لمرة واحدة» فيقول مثلاً «لمرة ثانية استثناء» فيكون الاستثناء داخل الاستثناء، ولم لا، ولبنان بلد البدع السياسية من دون منازع؟!

ويرد احد مؤيدي القانون الجديد على انتقادات المعارضين بالقول ان عبارة «لمرة واحدة واخيرة» لن تغلق الباب نهائياً على هذا النوع من الاستثناءات في التقسيمات الانتخابية، ما دام في وسع السياسة ان تجتهد وتبتدع وتقرر الشيء وعكسه اذا ارادت.

وفي اطار هذا الجدال الذي يتناول قضية الاستثناء يقول رئيس مجلس النواب نبيه بري ان الحاجة ستنتفي مستقبلاً الى هذا النوع من التقسيمات على قاعدة المحافظة او القضاء، لان مشروع اللامركزية الادارية الذي نص عليه اتفاق الطائف سيؤدي الى استحداث تقسيمات جديدة للبلاد تلغي المحافظة والقضاء وتقيم وحدات ادارية يصل عددها الى 32 وحدة كما يتردد، وهو العدد الذي يساوي عدد الاقضية الحالي اي 26 زائد عدد المحافظات اي ست.

والواقع ان مشروع اللامركزية الادارية سيكون على جدول اعمال جلسة مجلس الوزراء يوم الاربعاء المقبل اي بعد عودة الرئيس رفيق الحريري من زيارة الصين وعشية سفره مع الرئيس الياس الهراوي لحضور مؤتمر القمة العربية في القاهرة، وسيتلازم هذا المشروع مع قانون الانتخاب الجديد الذي يفترض ان تقره الحكومة ايضاً بحيث يحال المشروعان إلى مجلس النواب لمناقشتهما واقرارهما.

في اي حال وبعيداً عن هذه المسارات الادارية، يمكن القول ان الاعلان عن قانون الانتخاب الجديد انهى معركة الدوائر وفتح معركة اللوائح والتشكيلات في عالم المرشحين وما اكثرهم.

واذا تذكرنا ان المدة التي تفصل اللبنانيين عن موعد الانتخابات لا تتجاوز شهرين ونصف الشهر يمكن فهم الحمى الانتخابية التي ستغرق فيها البلاد من الآن فصاعداً... وعلى رغم ان اول ردات الفعل المنتظرة على القانون الجديد ستكون ردة فعل المعارضة فإن الاوساط السياسية لا تعتبر مثلا ان البطريرك الماروني، نصر الله بطرس صفير، يمكن ان يكرر موقفه الداعي الى مقاطعة الانتخابات كما حصل عام 1992.

وليس من الواضح كيف ستتعامل المعارضة مع الاستثناء في الجبل، ولكن يجب ان لا ننسى ان المعارضين كانوا ينادون دائماً باجراء الانتخابات على اساس الاقضية، وليس سراً ان اعتماد القضاء في جبل لبنان لا ينصف الوزير وليد جنبلاط والدروز فحسب بل ينصف كثيرين من المرشحين المسيحيين.

واذا كان اعتماد الاقضية يسقط عامل التحكم الاكثري المسيحي في خيارات المقترع الدرزي فإنه يوفر فرصاً واسعة لحصول مرشحين معارضين على اكثرية كبيرة من اصوات الناخبين انطلاقاً من الواقع الطائفي السكاني لبعض الاقضية التي تغلب عليها اكثرية مسيحية ساحقة.

ان المعالم والمتوافرة حتى الآن عن الانتخابات اللبنانية، توحي بأن هناك معركة انتخابية طاحنة ستدور انطلاقا من عاملين:

● اولا: وعي الكثيرين وحرصهم على عدم تكرار خطأ الماضي اي اعتماد طريق السلبية والمقاطعة كما حصل عام 1992.

● ثانياً: العدد الكبير للمرشحين المتنافسين على 128 مقعداً في البرلمان اللبناني، حيث تقول اوساط سياسية تتابع تفاصيل الموضوع الانتخابي ان عدد هؤلاء المرشحين سيصل الى مئات عدة وقد يقارب الف مرشح. وفي ظل هذه الاحتمالات تندفع الحياة العامة في لبنان الآن في اتجاه حركة سياسية كثيفة، واذا علمنا ان طلائع المعركة الانتخابية في محافظة بيروت تشير الى وجود اربع لوائح متنافسة اضافة الى عشرات المرشحين المنفردين، يمكن فهم الجلبة الكلامية والتنظيرية التي ستسيطر على يوميات اللبنانيين في الاسابيع المقبلة.

* * *

... انها مرحلة «كلمات... كلمات... كلمات»، ذلك ان الحقيقة لا تتمثل في نهاية الامر بالمظهر الانتخابي وبورشته الناشطة التي تمثل القشرة الخارجية للواقع العام في لبنان، بمقدار ما تتمثل بالاقتناعات عن اللبنانيين.

ففي بلد عانى عقدين من الزمن الدموي اذا صح التعبير، بسبب الخلافات والحروب العبثية التي قادها السياسيون، وكثيرون منهم انتقلوا من المتاريس الى مكاتب العمل السياسي وسدة المسؤولية، في بلد من هذا النوع ما زالت السياسة تمثل الوساخة في نظر الكثيرين، ولا تثير فيهم ما يكفي من الحماسة للانخراط الفعلي في هذا الاستحقاق الديموقراطي المهم.

انطلاقا من هذه الحقيقة لا يملك كثيرون من اللبنانيين غير الاشاحة بوجوههم او زم شفاههم من الآن وصاعداً، وهم يتعرضون للقصف وعلى مدار الساعة بالبيانات الانتخابية وبرامج العمل وطموحات المرشحين واحلامهم ووعودهم واكثرها تواضعاً تلك التي تقف عند حدود القول ان لبنان سيكون غداً صباحاً جنة عدن او احسن من جنة عدن.

ولكنها في النهاية كلمات (!) مجرد كلمات في لبنان كما في غيره من الدول، وان كانت نسبة التنكر للوعود والاكاذيب تختلف بين بلد وآخر ومرشح وآخر.

زوبعة من الكلمات والبيانات تتجمع في فضاء الحياة العامة في لبنان، لكن هذا لا يعني ان كل الزوابع تسوق امطاراً ولا يعني ان كل العواصف ستغرق الارض بالسيول.

تقول هذا الكلام على سبيل الاحتفاظ بالحد الادنى من ضرورات التحوط او التحفظ، فالمشهد الانتخابي في لبنان يدور في نهاية الامر فوق ارض بركانية كي لا تقول فوق ارض الزلازل والاحتمالات الجنوبية داهمة ومقلقة الى درجة تجعل من الغباوة فعلاً الافتراض ان الجو بات يخلو من «التطورات الإقليمية» التي قد تعيق الانتخابات وتحول دونها.

وليس سراً ان الايقاع الناري في جنوب لبنان يسير في اتجاه تصعيدي واضح، ومع ان بنيامين نتنياهو لن يستعير جيشاً جديداً غير الجيش الذي نفذ حرب «عناقيد الغضب»، فان تهديداته الاخيرة ضد «حزب الله» وجنوب لبنان اثارت قلقا كبيراً ليس في لبنان فحسب بل في واشنطن نفسها، التي سارعت بلسان وارين كريستوفر يوم الاربعاء الماضي إلى الرد ضمناً على نتنياهو بالقول، ان العنف يهدد الانتقال السليم للسلطة في اسرائيل وينعكس سلباً على مسيرة السلام في المنطقة.

وعلى رغم استعجال واشنطن المستجد (بعد فوز نتنياهو طبعاً) تشكيل مجموعة الرقابة على وقف النار في الجنوب انفاذاً لتفاهم ابريل (نيسان)، فليس من الواضح اذا كان من المحتمل التوصل الى اتفاق قريب على هذه المجموعة.

ولا يكفي ان تكون واشنطن مستعجلة، حيث قالت وزارة خارجيتها ان تشكيل المجموعة سيكون اول موضوع ستبحثه مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة، اذ علينا ان نتذكر ما قاله نتنياهو عن «تفاهم نيسان» الذي لم يتردد في اعتباره «فضيحة تقارب العار صنعتها سياسة شمعون بيريس»... فهل سيكون من السهل على كريستوفر دفع نتنياهو الى التعامل مع امر اعتبره فضيحة؟!

وفي ظل الافتراض ان النار في الجنوب تستعيد حماوتها تدريجيا وان «تفاهم نيسان» قد يصبح مجرد عنوان من الماضي، يمكن الافتراض ان الاستحقاق الانتخابي سيبقى رهن المفاجآت غير السارة طبعاً (الا للنواب الحاليين).

واذا تذكرنا الضغوط الأميركية ـ الاسرائيلية المتزايدة على سورية انطلاقا من تركيا يمكن الافتراض ايضاً ان العوامل الاقليمية قد تنعكس بدورها على الوضع في جنوب لبنان مما يزيد من ارتهان الانتخابات للتطورات النارية.

وهكذا تهب رياح الانتخابات وعواصفها انطلاقا من ولادة القانون الانتخابي بعد انتظار طويل، ولكن هذا لا يعني ان الانتخابات حاصلة حتماً!

وما الخسارة في كل هذا، ما دام الامر كلمات يذروها النسيان او النيران؟

واللهم اعفنا.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

هل العنف ظاهرة طارئة أم صورة مستعادة؟

● من فلاح الشمري ـ الكويت:

دأب كثير من مثقفينا عندما يحشرون في زاوية ضيقة من قبل نقادهم على اتباع استراتيجية في الرد اصبحت مكشوفة وبالية وهي المبادرة بالقول ان نقادهم أساءوا التأويل او انهم اكتفوا بقراءة عجلى ومتسرعة، وهذا ما فعله فهمي هويدي مع خالد القشطيني حين أعلن القشطيني ضيقه بمقال الهويدي الذي حاول فيه ان يلقي بظلال الشك على هوية مرتكبي جريمة قتل الرهبان الفرنسيين في الجزائر.

وكان لا يمكن لهويدي ان يكون مقنعاً لو انه ردد هذه الحجة (القراءة الخاطئة الناقصة) ازاء كتاب من كتبه أو بحث من ابحاثه (وعلى شرط ان تكون عويصة لأن من ميزاته التي يغبطها عليها كثيرون انه كاتب وباحث غير عويص) لكن ان يرددها دفاعاً عن مقال تستغرق قراءته دقائق فهذا ليس مقنعاً بما فيه الكفاية. وخاصة أمام كاتب وباحث محترف كالقشطيني.

أنكر انه حينما اختطفت جماعة التكفير والهجرة في اواسط السبعينات د. محمد حسين الذهبي وزير الاوقاف المصري آنذاك واغتالته خرجت مجلة خليجية محازبة للجماعات الاسلامية المسيسة بذات التحليل ذي المضمون التآمري الذي اعاد قوله اليوم فهمي هويدي، وهو ان الذي اغتال الذهبي الحكومة المصرية وليس جماعة التكفير والهجرة وذلك لايجاد مبرر لضرب الجماعة. ولا أنكر اسم كاتب هذا التحليل لا لضعف في ذاكرتي، لكن لأن غالبية كتابها كانوا يكتبون تحت اسماء حركية.

هذا التحليل لا يعد غرائبياً لمن الف القراءة لجمهرة الاسلاميين لانهم يؤمنون بالمؤامرة كمحرك اساسي لدورة التاريخ وتصاريف الدهور والتي لا راد لقضائها، لكن اصحاب المجلة اضطروا لاستخدامه في هذه الحادثة بالذات لأنهم وقعوا في حرج امام اغتيال عالم جليل كالذهبي على الرغم من عداوتهم الموروثة للمؤسسات الدينية التقليدية فلم يكن لهم خيار في تعليق جنوح الراديكالية الاسلامية سوى شماعة السلطة.

وهويدي الذي اعاد انتاج هذا التحليل البائس في حادثة قتل الرهبان الفرنسيين كان محرجاً من جهتين: أولاها ان هذا مجاف للاسلام من الناحية الشرعية، وثانيها انه يحاول ان يوازن بين المسحة الليبرالية التي يتلفع بها ودفاعه الذكي على طول الخط عن الاسلام الراديكالي: من الاسلام الحركي في عالمنا الاسلامي الى اسلام الدولة في ايران، فكان لا بد له من زحزحة هذه التهمة المشينة من مربع الاسلاميين الى مربع السلطة.

وفي مقاله التوضيحي الأخير يحاول ان يظهر بصورة المعتدل من حيث وقوفه بين نار الاسلاميين (كما تمثلها الجماعة الاسلامية المسلحة بالجزائر، فقد لامه ـ كما يقول ـ اثنان من الشبان الجزائريين بانه قسا عليهم لأن لهم وجهة نظر في مشروعية قتل الرهبان الفرنسيين!!) وجحيم الاستئصاليين.

وامام ذلك فاني اسأل هويدي: لم ـ يا رعاك الله ـ تضيق واسعاً؟!

هل هذه هي المسافة التي اخترتها لاثبات اعتدالك؟ ان كان هذا الاختيار بين هذا وذاك فلا شك انك معتدل جداً!!

والعجيب ان فهمي هويدي يستشهد بقولة حسن البنا (ليسوا اخواناً، وليسوا مسلمين). ان اي قارئ لتاريخ الاخوان المسلمين يعرف متى قالها المرشد؟ ولماذا قالها؟ لقد اربكني هذا الاستشهاد حتى كدت ان أنسى من كان له القدح المعلى في سجل الاغتيال السياسي في مصر.

ان فهمي هويدي يدعونا للبحث في تعليل وتفسير حالة العنف والارهاب المصاحبة لصعود الحالة الاسلامية في عالمنا العربي والاسلامي، وأجدني متفقاً معه في تأكيد اهمية هذا المطلب، لكن السؤال الذي يبرز هنا ولا مفر من مواجهته هو: هل العنف الذي يتدثر بالغطاء الاسلامي ظاهرة مستوردة وطارئة افرزها الواقع العلماني وغير الديمقراطي للدولة العربية المعاصرة أم انه ظاهرة مستعادة في بعض جوانبها من تراثنا السياسي الاسلامي؟

الحق يقال ان الدولة في الاسلام ومنذ لحظاتها المبكرة واجهت شرعة العنف والاغتيال والتي أودت بحياة خليفتين من الصحابة رضوان الله عليهما، واستمرت جيوب هذا التطرف بشكل محاذ ومواز لمسيرة التجربة الاسلامية في امتداداتها الواسعة والعظيمة، تصعد تارة، وتضعف تارة اخرى، وليس بكاف ان نتوقف وحسب عند الجوانب المالية والروحية والسياسية والاجتماعية لهذا الأمر، بل ان الأسباب في بعض وجوهها تكمن في طريقة فهم النص الديني، وهذا كان احد أسباب نشوء الملل والمذاهب الكلامية، وكذلك كان من أسباب نشوء الفرق والتيارات الاسلامية التي انتهجت العنف في التاريخ الاسلامي منذ وقت مبكر، وما نشاهده اليوم ما هو الا تعبير عن هذا الامتداد المعاصر لتلك الظاهرة المتأصلة في وجداننا التاريخي. لكن بقي لنا في المحصلة الأخيرة حضارة اسلامية عظيمة صنعتها السلطة على مختلف ادوارها على الرغم مما اعتورها من عيوب ونقائص، اما المعارضة الاسلامية فبقيت ذات شأن هامشي في مساك حضارتنا ولا تعدم احياناً من متاضلين رومانسيين يحنون الى دروبها الضيقة في وقتنا المعاصر.

أما ان يكون غياب الديمقراطية هي الذي يدفع العمل الاسلامي المعاصر ناحية العنف فهذا ما أجد صعوبة في هضمه، فالديمقراطية كما نعرفها في صورتها المعاصرة ليست ارثاً اسلامياً غائباً، جاء هؤلاء لاستعادته. ان هناك اسبابا أخرى أعمق يعرفها فهمي هويدي اكثر منا، وما تشديده على هذا العامل، اي غياب الديمقراطية سوى مماحكة من مماحكاته والتي يتقن صياغتها ببراعة.

مهمات القمة العربية المقبلة

● من المهندس عدنان مسلماني ـ الرياض:

تعقيبا على ما تنشره «الشرق الأوسط» عن مؤتمر القمة العربي القادم، ارى ان العرب يستشعرون اليوم نذر سوء بعد ان انتخب الاسرائيليون رئيسا لوزرائهم يعبر عن آمالهم في سحق الفلسطينيين والعرب وهضم حقوقهم، فاصبح لزاما عقد قمة عربية لعلها تظهر للامريكيين والاسرائيليين ان الأمة ما زالت تنبض بالحياة ولنها لم تستسلم بعد.

وبالمنطق الاميركي الذي يستكثر علينا شعورنا بعزتنا، وايماننا بجدارتنا في حياة كريمة ونزوعنا للدفاع عن النفس، وسعينا لتوحيد كلمتنا، ظهرت تصريحات ومداخلات هاتفية للرئيس الامريكي ووزير خارجيته تحاول ان تجهض للعرب بصيص املهم في عودة اللحمة لموقفهم، وتسعى ان تملي على قادتهم الاسلوب الذي يرونه للتعامل مع رئيس الوزراء المنتخب وسياسته تجاه قضيتهم المصيرية.

فعجبا لهذا المنطق وما اقرب اليوم الى امس كسرى، وكان النعمان بن المنذر في مجلسه وقد ضم رسلا من ممالك الروم والهند والصين آنذاك، فتفاخر كل رسول بقومه وعدد مزاياه، فما كان من النعمان الا ان قام متحدثا فافتخر بالعرب وفضلهم على غيرهم من الامم وهنا تكلم كسرى وقد تلججت فيه روح الاستكبار على العرب وهو القوي وهم الضعفاء في نظره فرد على النعمان قائلا: «لا أراكم تستكينون على ما بكم من الذلة والقلة والفاقة والبؤس، حتى تفتخروا وتريدوا ان تنزلوا فوق مراتب الناس».

زالت امبراطورية كسرى، وبقي العرب حتى اليوم، وسيبقون الى ما شاء الله.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970، ت: 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب [illegible] ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3478392 ـ 3461148
● لبنان LEBANON
الفتاريس ـ بناية بيع الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت
تليفون 325675 ـ 325695 ـ 325682 ـ 325675 فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدا ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1010 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الانتخابات الروسية

● رغم الصعوبات المتعددة، يُعتبر توجه الناخبين الروس نحو صناديق الاقتراع انجازا متميزا

عدد من السمات يميز انتخابات الرئاسة الروسية غدا، فالبلاد تشهد فعلا، ولأول مرة، انتخابات رئاسية تعددية. من كان يتخيل قبل خمس سنوات فقط ان روسيا ستمارس يوما تقليدا ديمقراطيا يتنافس على أساسه عدد من المرشحين لمنصب يمثلون احزابا وتنظيمات سياسية متباينة؟

من السمات الاخرى المميزة لانتخابات الغد محاولة الشيوعيين العودة الى مواقع السلطة والسيطرة التي بقوا فيها على مدى العقود السبعة الماضية. وعقب الهزيمة التي تلقوها قبل حوالي خمس سنوات يحاول الرفاق الآن تفادي «رصاصة الرحمة» السياسية كآخر فرصة لهم.

ساعدت الانتخابات كثيرا في جذب الانتباه نحو روسيا الجديدة. وما يراه العالم الآن عبارة عن شعب يعاني الام ومشكلات فترة انتقالية، فالروس حاليا يشعرون بالتهديد وعدم الطمأنينة بسبب النظام الجديد الذي لم يعتادوا عليه بعد ولا تزال جوانب منه غير مفهومة.

والتحول نحو الرأسمالية لم يكن تجربة سهلة بالنسبة لروسيا، فالبلاد تعاني بعض الجوانب القبيحة التي صاحبت التحول الرأسمالي فيها، اذ ان الفروق في مداخيل الافراد تتسع باستمرار في ظل تنامي نخبة ثرية، ووسط تزايد معدلات الجريمة بوتائر سريعة لم يسبق لها مثيل، مع سيطرة عصابات المافيا على مجالات بأسرها. ولا يغيب عنا المأزق المتمثل في حرب الشيشان وما احدثته من دمار وخسائر لا حصر لهما.

رغم هذه الظروف، فإن الصورة ليست قاتمة تماما، فقد حققت روسيا عددا من الانجازات في بعض الجوانب. فعمليات الخصخصة شملت ما يزيد على نصف مؤسسات القطاع العام، ويشهد الروبل حاليا استقرارا نسبيا، كما ان مئات الآلاف قد تم استيعابهم في وظائف جديدة ظهرت في سوق العمل، خصوصا وسط الشباب والعمال المهرة.

الاهم من كل ذلك ان النظام التعددي اصبح خيارا رئيسيا للشعب الروسي، اذ لم يعد الشيوعيون يتحدثون عن «دكتاتورية البروليتاريا» او نظام «الحزب الواحد». ولم تعد دعوات المتطرفين وتوجهاتهم تخيف احدا في ظل النظام التعددي، مما يعني سيادة نهج ينم عن الاعتدال وسط الروس.

هناك جانب ايجابي آخر يتمثل في عدم امكانية التراجع عن الاصلاحات التي بدأت في روسيا قبل خمس سنوات. وبغض النظر عن الفائز في الانتخابات، فلم تعد هناك امكانية للتراجع عن هذه الاصلاحات، فروسيا قد تم استيعابها في النظام الاقتصادي العالمي، كما ان الشعب الروسي اكثر حرصا على الحريات التي انتزعها عقب سقوط الشيوعية.

يجب ان تكون فرص الرئيس الحالي يلتسين في اعادة انتخابه رئيسا لروسيا افضل من غيره من المرشحين. ولكن، كما هو الحال في اي انتخابات حقيقية ونزيهة، فإن المفاجآت احتمال وارد.

«الشرق الأوسط»

* * *

وساطة البحرين في إيران

● هل تقبل ايران وساطة من البحرين لحل المشكلة بينها وبين منظمة «مجاهدي خلق»؟

يعطي التأييد العربي والدولي الواسع للبحرين في وجه المخطط التخريبي معنى خاصاً وبعداً معيناً، خصوصاً لايران التي ينكشف يوماً بعد يوم دورها في هذا المخطط.

يظل كل تدخل خارجي مسألة بسيطة الى ان يستهدف تقويض الوحدة الداخلية التي هي سياج الدول الأخير، سواء كانت صغيرة أم كبيرة، وقد ظلت البحرين دولة نموذجية في المنطقة، ليس بجيوشها ولا بأساطيلها، بل برسالتها كمجتمع صغير ضارب في اعماق التاريخ، وبدورها كدولة مميزة تعطي باستمرار في مجتمعها ومحيطها، رغم قلة مواردها.

ان أي محاولة خارجية لهز هذا النموذج القديم في قلب الخليج العربي، هي في رأي اهل القيادة، مقدمة سيئة على تسامح المجتمعات وتعايشها الطبيعي، الامر الذي يفرض التعامل معها بكثير من الجدية والحزم والتضامن. ولا شك ان ما حصل اخيراً في البحرين، ورد الفعل الخليجي القوي حوله، يؤكد مرة أخرى ان هم البحرين هو هم الخليج، وان التعاون بين دول مجلس التعاون ليس ظرفياً أو انتقاء، فالدول التي يربطها الماضي والحاضر، يربطها المستقبل ايضاً.

بالطبع، المخطط التخريبي الذي أعلنت عنه البحرين، لا علاقة له بمطالبة البعض بالديمقراطية، او عجز البعض الآخر عن العثور على عمل، بل هو محاولة مباشرة لقلب نظام الحكم. وحسناً فعل وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي عندما عرض غير مرة التوسط بين الحكومة البحرينية والمعارضة، فهو بذلك فتح الباب واسعاً أمام البحرين للتوسط بين الحكومة الايرانية ومنظمة «مجاهدي خلق» المعارضة، او بين المعتدلين والمتشددين داخل النظام نفسه، او بين القيادات العسكرية المتصارعة بصمت، وهي الحرس الثوري والقوات المسلحة وجيش المستضعفين وميليشيات «ثأر الله» وكتائب كربلاء.

بعد المخطط التخريبي في البحرين، لا بد من اعادة النظر في كل شيء، من الاطار العام لمجلس التعاون الخليجي ومدى قابليته لمواجهة المرحلة المقبلة، الى الخلافات الصغيرة التي تهدد امن الوحدة الكبيرة، الى الموقف من الصراع الاقليمي في ضوء السياسة الاندفاعية التي تنتهجها ايران. ويبدو ولضحاً أن ايران التي لم تؤد تجربتها مع العراق، إلا الى ابادات بشرية هائلة، اختارت ان تفرض نفسها على طاولة الشرق الأوسط عبر وسائل أخرى كثيرة، بينها البحرين.

وفي ضوء ذلك، لم يعد من الممكن لدول مجلس التعاون ان تنظر الى المسائل المرتبطة على انها قضايا معزولة، تحل كل واحدة منها على انفراد، وكأن لا علاقة للواحدة بالأخرى، بل لعلها تدرك الآن، اكثر من أي وقت مضى، ان المشاركة في نعمة الازدهار هي شراكة في الوقت الصعب، وان الاطار المستقبلي واحد في كل الحالات.

وفائي دياب

* * *

السيدات الأُول في خدمة المرأة الريفية

● من القرارات التي نالت حظاً وافراً من الاهتمام بعد مؤتمر بكين رعاية المرأة الريفية التي تعيش ظروفا أكثر قسوة من المرأة في المدينة.

نشاط المرأة لنيل حقوقها الطبيعية أخذ مساراً جديداً بعد مؤتمر بكين الذي عقد في العام الماضي، ومن القرارات التي نالت حظاً وافراً من الاهتمام رعاية المرأة الريفية التي تعيش ظروفا أكثر صعوبة وقسوة من المرأة في المدينة.

تجاوب هذا القرار الانساني مع توجهات صندوق التنمية الزراعية والأمن الغذائي الذي عقد مؤتمراً في جنيف عام 1992 ركز على محاربة الفقر ورفع مستوى المرأة في الريف، وقسم العالم الى خمس مناطق هي أمريكا وأوروبا واسيا وافريقيا والشرق الأوسط، ودعا الى تشكيل لجنة توجيهية لمتابعة قرارات من 15 سيدة أي ثلاث سيدات من كل منطقة جغرافية... وقد عقدت هذه اللجنة التوجيهية أول اجتماع لها في بروكسل منذ عامين... وفي هذا العام عقدت في عمان عاصمة الاردن... وسوف تعقد اجتماعها الثالث في ماليزيا بعد عامين.

اجتماع الاردن كان فريداً وهاماً... لأنه جمع السيدات الأول في 15 دولة في ضيافة الملكة نور ملكة الاردن... وهي ظاهرة تدل على أن ارتباط السيدات الأول بالعمل الاجتماعي يعطيه دفعة وحيوية... كما أن اشتراك خبراء الأمم المتحدة في هذه الاجتماعات يوفر الحقائق والمعلومات والخطط التي تسعى للنهوض بالمرأة الريفية.

وخلال اجتماع عمان نوقشت ثلاث قضايا هي الأمن الغذائي، وتوفير القروض الصغيرة للمرأة الريفية، وتحسين مستوى الحياة لها ولأسرتها... وحصاد هذه القضايا الثلاث يحقق تنمية متطورة في الريف تدعمها أيضا منظمة الصحة العالمية.

ولا شك أن حرص السيدات الأول في عدد من الدول على تنمية المجتمع والنهوض بالمرأة الريفية يشكل ظاهرة جديدة تتبادل فيها المشاركات، الخبرات المتوافرة في المناطق الجغرافية الخمس التي اجتمع الرأي عليها.

وخلال اجتماع الاردن وفرت الملكة نور الفرصة كاملة للكة اسبانيا والسيدة الأولى في بلغاريا ونيجيريا وغيرهن من السيدات الأول لزيارة المناطق الريفية في الاردن، واجراء حوار مع المرأة الريفية التي تعيش في ظل تقاليد خاصة قد لا تكون سائدة في مناطق العالم الاخرى.

وقد اجتمع رأي السيدات الأول على الربط بين قرارات مؤتمر بكين، وقرارات صندوق التنمية الزراعية والأمن الغذائي، لتتوافر للامم المتحدة فرصة جني ثمار العمل الحكومي والعمل الشعبي من أجل حقوق المرأة التي تشكل نصف المجتمع... وهو أمر يبشر بمستقبل أفضل للمرأة في القرن الواحد والعشرين.

أحمد حمروش



في القمة العربية أوراق رابحة للمستثمرين

زين العابدين الركابي

بين يدي القمة العربية ـ في الاسبوع القادم ـ هذه الخيارات:

1 ـ خيار: اتخاذ قرار جماعي بـ (الهجرة الجماعية) من الوطن العربي، تحت وطأة التحديات والظروف الراهنة. وهذا خيار معناه: التولي يوم الزحف، بل اهدار الوجود والحياة، او الغاء مبدأ التمكن في الارض، للدخول في التيه، لا لمدة اربعين سنة، وانما لأمد مطلق غير محدود. ثم هو خيار غير مستطاع، لانه غير عملي. فالعرب لو قرروا الهجرة من وطنهم، فلن يرحب بهم احد في وطنه. فاذا كان قومنا ايضا يضايقون في اوطانهم ذاتها، فهل يستقبلون بـ (اهلا وسهلا) العربية، في اوطان الآخرين؟!!

2 ـ خيار البقاء في (المكان). مع اجترار الخوف والعجز والنواح، وهو خيار يزيد البلاء، ويخدم اسرائيل، فان هذه النقائص الثلاث، تهبط بالمقدرة العقلية والارادية، ويترتب على ذلك سقم فظيع في الرؤية والقرار، وشلل مريع في العمل والبناء. وهذا افضل مناخ لتحقيق اهداف الذين عجزوا ـ لاسباب كثيرة ـ عن تحقيق اهدافهم بالحروب.

3 ـ خيار (الاسترخاء). والاسترخاء ـ كذلك ـ هو اوسع مساحة لتنفيذ المزيد من خطط الضغط والتعطيل، والتخذيل، والتفشيل ضد الامة. وهل تنفذ الاستراتيجيات والسياسات الشريرة إلا والامة في اسوأ حالات (الرخاوة): العقلية والارادية والعملية؟. والتاريخ الموثق يدلي بشهادته فيقول: ان هزائم الامة وخيباتها: العسكرية والسياسية والحضارية، لم تقع، الا في ازمنة التثاؤب والاسترخاء.. استرخت فسقطت الاندلس.. واسترخت فاجتاحها التتار.. استرخت فغزاها الصليبيون.. واسترخت فاحتلها الاستعمار.. واسترخت فتمكنت الصهيونية من فلسطين. واسترخت اليوم، فاشتد التحرك: الساعي الى خذلان قضاياها، والاضرار بمصالحها، والنيل من خياراتها: العقدية، والثقافية، والاقتصادية، والحضارية.

4 ـ خيار (الثبات في المكان)، على نحو ارسخ من ثبات اسرائيل. فاذا كان قد قيل: ان اسرائيل وجدت لتبقى، فان المقولة الزائدة عليها في القدر، والمضادة لها في الاتجاه هي: ان العرب وجدوا قبل اسرائيل، وسيبقون بعدها.

5 ـ خيار (التصميم) على التفوق ابدا، في كل مجال. بيد ان لهذا الخيار مقتضياته الجادة والجليلة والموضوعية، وهي ـ في ايجاز ـ تكوين (رؤية) امنية وسياسية واقتصادية واستراتيجية وحضارية متكاملة. ويشترط في هذه الرؤية: ان تكون علمية غير عاطفية، وواضحة غير مبهمة، ومفصلة غير مجملة، وواقعية غير خيالية، وجسورة غير جبانة ولا مترددة. اي ينبغي ان تنتظم هذه الرؤية (عناصر التدافع) كافة، ولا تركز على الجانب العقدي او التاريخي او السياسي وحده. فالتدافع يشمل هذا الجانب. وجوانب اخرى معه: اقتصادية واجتماعية، وثقافية، وتقنية الخ.

والخياران: الرابع والخامس، هما اللائقان بامة تريد ان تحيا، لا ان تهاجر، او تنوح، او تسترخي... وهذان الخياران يرقيان الى مرتبة (الضرورة): العقلية والعملية.

فهناك (الضرورة الوطنية) ـ وليس لمفهوم الامة اي دلالة عملية او واقعية في غياب البنى الوطنية. فالامة الكبرى، انما هي حاصل جمع الاوطان ـ وتتمثل الضرورة الوطنية في: المحافظة الحازمة على الموجود الوطني ـ معنوية ومادية ـ وعلى درجة الاستقرار المتوافرة.. وعلى مستوى من النمو متصاعد النسب. وعلى الوحدة الوطنية، فلن يفلح قوم ـ في اي حقل ـ امرهم فرط، وصفهم ممزق.

وهناك (الضرورة القومية). فالتحديات الكبيرة العامة لا يستطيع ان يواجهها احد او وطن بمفرده. بل تتطلب مواجهتها تجمعا وتكتلا وتضامنا.. وليس يماري عاقل في ان الامة تواجه اليوم تحديات كبرى. ولسنا من الخياليين الذين ينادون بوحدة ناجزة: اقتصادية وسياسية، وبحلف عسكري كامل. ولكن اذا صعب تحقيق المثال، فمن المستطاع: تحقيق الحد الادنى من التماسك.. وانما يوقف التدهور الماثل باستحضار الوعي بخطط الذين بنوا بقاعهم، ورتبوا مصالحهم على فرقة العرب. وشتات صفهم.. ومما يدخل في هذا السياق: الالتزام الحقيقي بعدم التدخل في شؤون الاخ الخاصة.. وفطم اللسان عن الهجاء الاعلامي، وتسوية المشكلات بروح الرجال الكبار.

ألا ان كل الطرق موصدة. وليس هناك الا طريق واحد مفتوح، وهو: طريق التقدم الى الامام: اقبالا من غير ادبار، وركضا نحو المستقبل من غير عكس ولا نكس. فالوقوف خسران وخيبة.. والحركة الدائرية البطيئة المكررة، موت بالتقسيط. اما التراجع، فهو قفز بالظهر الى الهاوية، وسقوط سريع فيها.. والسير في طريق التقدم مشروط بالاستجابة للضرورات الوطنية والقومية.

ومن هنا، ليس امام مؤتمر القمة العربي، الا التقدم الى الامام، ابتغاء التلبية الصادقة والعاقلة لهذه الضرورات.

اولا: لأن القضايا التي يعالجها المؤتمر لا يصلح لها الا الامتلاء بالشعور بالجد، والا الاحساس العظيم بالمسؤولية. فلا عبث ـ ثم ـ ولا تثاؤب، ولا تناول لهذه القضايا بربع عقل، وربع اهتمام.

ثانيا: لأن الفشل في المؤتمر، سيؤكد نظرية ـ تمثل خطرا جديا على الامن القومي ـ سيؤكد نظرية: ان العرب قوم تافهون، لا يحسنون التفكير، ولا يحسنون الفعل ولا التنسيق. وان امر المنطقة يقضى ـ عندئذ ـ حين تغيب قيم.. وهذه حالة، خير منها: الا ينعقد المؤتمر، لئلا يكون انعقاده، دليلا على صحة نظرية الشانئ المتربص، ولئلا تبوء الشعوب العربية بخيبة تضاعف شعورها بالمرارة والاحباط.

وانما ينجح المؤتمر بعاملين اساسيين: عامل: استحضار العقل، والمصلحة، ووضوح الرؤية، وقوة الارادة.. وعامل: تجميع الاوراق الرابحة واستثمارها.

وسنفرد السطور الباقية لهذه الاوراق المربحة:

1 ـ ورقة بناء او بلورة (مفهوم السلام العربي).. فالصراع في المنطقة، انما هو صراع (مفاهيم) ابتداء. فالمفاهيم هي بنى الخطط السياسية والاستراتيجية.. ومن الحقائق المرة: أن السلام المعروض بقوة ولعان في المنطقة، هو سلام قائم على (مفهوم اسرائيلي) في الغالب.. ولا شك ان هناك نثارات من مفهوم السلام العربي. ولكنها تحتاج الى نَظْم في سياق واحد يجعلها مكافئة للطرح الاسرائيلي: العالي الصوت، الموصول الدق والالحاح.

ولعل الفقرة التالية، تلخص المفهوم المطلوب: «السلام العربي هو: استرجاع الارض والحق وفق المواثيق الدولية.. والتعهد المتبادل بالكف عن الحروب التقليدية، والاستعداد للحرب بالاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل.. والالتزام بجعل المنطقة خالية من هذه الاسلحة.. والامتناع عن تهديد الأمن العربي ـ بمعناه الشامل ـ تهديدا جزئيا او كليا.. والعيش في ظل ذلك بسلام حقيقي للجميع».. ولا شك ان هذه ورقة رابحة في مجال المفاهيم.

2 ـ الورقة الثانية: استثمار (حاجة) الاسرائيليين الى السلام. فهم يحرصون جدا على السلام ـ بمفهومهم طبعا ـ ويخافون اشد الخوف من حالة (اللاسلم واللاحرب)، وهو خوف صوره رجلان، كانا على قمة السلطة التنفيذية في اسرائيل، وهما: دافيد بن جوريون، وشمعون بيريز.. صحيح ان الاسرائيليين يريدون السلام من وجهة نظر منفعية او توسعية: كجلب مزيد من اليهود من الخارج، والانتشار في المنطقة. بيد انه مهما كانت البواعث والاهداف، فان الحقيقة المؤكدة هي: انهم مفتقرون الى السلام، وهذه حال ينبغي استثمارها بذكاء ودهاء.

3 ـ الورقة الثالثة هي: (الصبر السياسي الطويل)، وهي ورقة مرتبطة بسابقتها: ارتباط مضمون وارتباط استثمار.

ان من الفشل السياسي ـ وهو فشل اقترفه العرب كثيرا ـ : التسرع في تقديم تنازلات، قد تكون التنازلات المستطاع احتمالها، اسلوبا من اساليب ادارة التفاوض. فليس ثمة تفاوض مجرد من المرونة، لكن هذه التنازلات المحسوبة بدقة ـ على نحو لا يفرط في جوهر الحقوق ـ يجب ان ترتبط بمكاسب حقيقية، يتم الحصول عليها.. والواقع يقول: ان العرب ـ بوجه عام، لم يمهروا في استخدام ورقة الصبر السياسي الطويل. مثلا: سارع الفلسطينيون فعدلوا ميثاقهم على نحو يرضي الاسرائيليين، قبل ان يوفي الآخرون بالتزاماتهم في موعدها، بل بعد موعدها.. وسارع عرب الى التطبيع مع اسرائيل دون ان تقوم اسرائيل في مقابل ذلك باي (تنازل!!) للعرب.. ثم ان العرب مظلومون. ومن حقهم ـ والحالة هذه ـ ان يقدموا ـ في المفاوضات ـ كلمة «هات»، على كلمة «خذ»، ولن يتحقق شيء من ذلك الا من خلال استخدام ورقة (الصبر السياسي الطويل). فللصبر، وللنفس الطويل قيمته وفعاليته في نيل المكاسب ـ في كل مجال.. وكاي من قضية كبرى، ضيعها الملل، وقلة الصبر، وقصر النفس.

4 ـ الورقة الرابعة: القوة العربية، التي ترسخ في وعي كل احد: ان العرب يمكن ان ينفعوا، ويمكن ان يضروا، اذا ارادوا، ومتى ارادوا. وهذه ورقة مهمة في عالم ضعيف الخلق ـ ولا سيما في المجال السياسي ـ عالم يتحرك بدوافع الخوف على مصالحه، اكثر مما يتحرك بالاريحية والحياء.. فحين يقال: (الوطن العربي)، نعلم ـ بالوصف والتصور او الاحصاء الكمي ـ ان هذا الوطن هو (21) دولة، تنتظم اكثر من 250 مليونا من البشر، ينتشرون ويتحركون فوق مساحة جغرافية تبلغ 15 مليون (كلم) مربع او يزيد، تتمدد في قارتين كبيرتين هما: آسيا وافريقيا، وهي مساحة ملأى بالطاقات المتنوعة. ومنها: الطاقة (المائية) مثلا. فالعرب يطلون على، ويستفيدون من: البحر الاحمر، والبحر الابيض المتوسط، ونهر النيل، ودجلة، والفرات، والخليج العربي، والمحيط الاطلسي. يضاف الى ذلك: القيمة الاستراتيجية لهذه الشرايين المائية. وبالمقارنة يتبين: ان الوطن العربي هو القوة الاستراتيجية والعددية الثالثة في العالم: القوة العددية التي تنافس الولايات المتحدة الامريكية على ذات الرقم الكمي. بعد رقمي: الصين (مليار و200 مليون انسان)، والهند (850 مليون انسان).. ويلحق بورقة القوة هذه: ورقة التضامن العربي. فلا يكون لهذه القوة وزن جماعي الا بالتضامن الذي من ادنى درجات: الكف النهائي عن الصراعات والتنسيق في المتفق عليه من الامور. وكثير ما هو.

5 ـ الورقة الخامسة هي: استثمار (المراوغة) الاسرائيلية، في حصار اسرائيل: دبلوماسيا وسياسيا. وهذه ورقة رابحة جدا. فالقوم لا يطيقون المساس بصورتهم التي صنعوها وجملوها من خلال الوف الافلام والمسلسلات والكتب. وظهروا فيها بانهم متعطشون للسلام!!

6 ـ الورقة السادسة (احياء) واستثمار التقرير الاوربي الصادر عام 1970 والمعنون بـ (اوربا ومشكلة الامن الدولي في البحر الابيض المتوسط). فمن فقرات هذا التقرير: «تطوير الوضع بصورة لا تسمح للتنظيم السياسي للشعب الاسرائيلي ان يمثل اي خطر حقيقي للعالم العربي. وبحيث لا تمثل تلك الدولة ايا من الخصائص التي تسمح لها بأن تكون قاعدة اجنبية لخلق الاضطرابات في تلك المنطقة».. هذه هي بعض الاوراق الرابحة. فهل هناك مستثمرون؟

روسيا والخيار الحاسم

أمير طاهري

● ليس أمام الناخبين الروس من خيارات أفضل، إلا أن المهم في الأمر أن الغالبية تحتكم الى الديمقراطية كوسيلة أساسية في تغيير الحكم

تنتظم العديد من العواصم حالة من القلق والترقب مع توجه الناخبين الروس غدا الى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس جديد للبلاد. الا ان واشنطن سيكون نصيبها من القلق والترقب اكثر من غيرها، لأن الرئيس كلينتون لا يزال يعاني من آثار الصدمة بسبب نتيجة الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، ولا يبدو انه على استعداد لمواجهة إخفاق جديد في السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

عواصم جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق تعيش بدورها قلقا وترقبا ازاء ما ستكون عليه الأوضاع مستقبلا، اذ ان منافسي الرئيس الحالي يلتسين لم يخفيا نيتهما في العمل على اعادة تكوين الامبراطورية السوفياتية السابقة مرة اخرى. وربما تكون هناك سيناريوهات اسوأ، فالمنافسة محتدمة بين يلتسين ومرشح الحزب الشيوعي جينادي زيجانوف ومرشح الرئاسة الثالث فلاديمير جرينوفسكي.

فالرئيس الحالي يلتسين ربما يصدر قرارا بوقف العملية الانتخابية اذا ما فشل في الحصول على اصوات كافية ضد منافسيه في الجولة الأولى للانتخابات. وخلال الاشهر القليلة الماضية لمح الرئيس يلتسين الى احتمال تبنيه لهذا الخيار. اما خطورة هذا السيناريو فتكمن في احتمال حدوث انقلاب تقوم بتنفيذه وحدات عسكرية تعارض سياسات الرئيس يلتسين.

اما السيناريو الأسوأ فهو فوز المرشح الشيوعي زيجانوف بالجولة الثانية من الانتخابات ليعلن بعد ذلك وقف مسيرة الاصلاحات في روسيا، فمجرد وصول الشيوعيين الى الكرملين يعني بداية «حرب فاترة»، ان لم تكن حربا باردة اخرى مباشرة بعد سيطرة الشيوعيين على الحكم.

في حال حدوث هذا السيناريو سيحاول يلتسين بالتأكيد معالجة الوضع ليعيد الامور الى نصابها، كما انه قد يتخذ عددا من الخطوات لتحقيق هذا الغرض. فقد تحدث عمليات تزوير واسعة النطاق تؤدي الى اثارة الشيوعيين الذين قد يلجأون الى المؤسسة العسكرية لشن هجوم مضاد تعبيرا عن رفضهم لممارسات معسكر يلتسين وسعيا للاستيلاء على السلطة ولو على مستوى المحافظات والمناطق.

وبالقاء نظرة على الاوضاع الراهنة، نلاحظ ان الخيارات المطروحة امام الناخب الروسي ابعد ما تكون عن التعدد، فالرئيس الحالي يلتسين قضى داخل الحزب الشيوعي السابق ضعف الفترة التي قضاها بداخله زيجانوف، الا ان يلتسين يقول، في الوقت الراهن، ان الشيوعية طاعون فيما يؤكد زيجانوف انها اكثر الافكار نقاء في التاريخ.

اُعتبر يلتسين، الذي قضى داخل الحزب الشيوعي 40 عاما، ديمقراطيا خلال السنوات الخمس الماضية، الا انه مارس الديمقراطية خلال هذه السنوات بطريقته الخاصة. فقد اصدر تعليماته من قبل بتوجيه الدبابات نيران مدافعها نحو مبنى البرلمان، كما أمر باغلاق الصحف التي تعرضت لسياساته بالنقد اضافة الى غزو قواته لجمهورية الشيشان.

لم يكتف يلتسين بهذا القدر، فقد تخلص في اوقات سابقة من رموز التيار الديمقراطي في حكومته، وعبرت سياساته في مجملها عن نزوعه نحو الاسلوب الديكتاتوري الشمولي الذي تميزت به الامبراطورية السابقة، بدلا عن تبني خط يعبر عن توجه البلاد كدولة ديمقراطية حديثة.

الشيء الذي يميز يلتسين في هذه الانتخابات هو عدم وجود منافس له اكثر جاذبية ونفوذا. فالمرشح الشيوعي زيجانوف يطرح شعارات لا تناسب الاوضاع الراهنة، كما ان حملته الانتخابية اظهرته كما لو انه يقدم عروضا من تاليف جوزيف ستالين واخراج سيسيل دي ميل.

والزعيم القومي جرينوفسكي ليس باحسن حال من زيجانوف. فقد خلق جرينوفسكي لنفسه حجما وهميا ووزنا اكبر من وزنه الحقيقي بدأ في التناقص والانحسار مع ازدياد ايقاع الحملات الانتخابية.

يخوض الانتخابات ايضا الجنرال اليكساندر ليبيد، العسكري صاحب الطموحات السياسية الذي يسعى للعب دور اشبه بدور بوريس جودونوف الذي عمل على ارجاع السلطة من مغتصبيها الى اصحابها الحقيقيين، الا ان الغريب في الأمر ان الجنرال ليبيد يسعى للوصول الى السلطة من خلال انتخابات، رغم علمه ان لعبة الجنرالات تتلخص في «الانقلاب» فالجنرال الذي يفتقر الى قوات اشبه بكاتب العمود الصحافي الذي لا يجد عمودا يكتب فيه.

جريجوري يافلنسكي مرشح روسي آخر يسعى الى الوصول الى الكرملين طارحا افكار مارجريت تاتشر ورونالد ريجان، ولم يدر بخلده ان روسيا ليست بريطانيا او الولايات المتحدة. اما مفاجأة انتخابات الغد، فهي المرشح ميخائيل جورباتشوف، ولا اعتقد اننا بحاجة الى الاكثار من الحديث، فالكل يعرفه جيدا، ولكن ما لا يعرفه الكثيرون ان الناخبين الروس لم يلاحظوا مجرد وجوده كمرشح رئاسي.

نعلم كلنا أن يلتسين لا يعتبر مرشحا مناسبا ولكن ليس هناك من يمكن ان نعتبره مرشحا مثاليا او مناسبا على الاقل، فالخيارات في غاية المحدودية. وحتى اذا افترضنا فوز يلتسين فانه ليست هناك ضمانات لاستمرار مسيرة الاصلاحات، كما ان هزيمته لا يجب ان تسبب قلقا اكثر مما يلزم، فالمهم في الامر ان روسيا تشهد لاول مرة في تاريخها انتخابات ديمقراطية.

وما يبعث على الاطمئنان ان غالبية الشعب الروسي، خصوصا الاجيال الحديثة، اكثر تمسكا بالنهج الديمقراطي وتؤمن تماما بان الحكومات يكون تغييرها بواسطة الانتخابات وليس من خلال الانقلابات والحروب الاهلية او الثورات.

فالديمقراطية قد تاتي بمن هو اقل رداءة من غيره ولكن يجب الاحتكام اليها الى حين وجود البديل الافضل.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

المتعصبون في الانتخابات

ما الذي سيحدث لو هُزم يلتسين في انتخابات غد الاحد؟

وما الذي كان سيحدث لو فاز المتطرفون الهندوس في الانتخابات الهندية الشهر الماضي؟ وما الذي حدث بعد ان فاز اليميني المتطرف بنجامين نتنياهو في انتخابات اسرائيل؟

تقول التجارب انه قلما تحدث الانتخابات ثورة او تغييراً سياسياً حاداً الا اذا كان المناخ مهيأ لذلك بكل ابعاده.

فهذه بولندا اول دولة ثارت على الحكم الشيوعي لم تتغير سياستها بعد ان عاد الشيوعيون لحكمها من باب الانتخابات. فاستمرت الحكومة الشيوعية تمارس سياسة القوميين المحلية والرأسماليين الاقتصادية. وهذه هنغاريا بعد أن عاد اليها الشيوعيون تخلوا عن كل تهديداتهم باعادة الاوضاع الى زمن الشيوعية. وعاد الشيوعيون كذلك الى حكم ليتوانيا فلم ينفذوا شيئا من تعهداتهم الانتخابية ذات الطروحات الداعية الى تأميم القطاع الانتاجي.

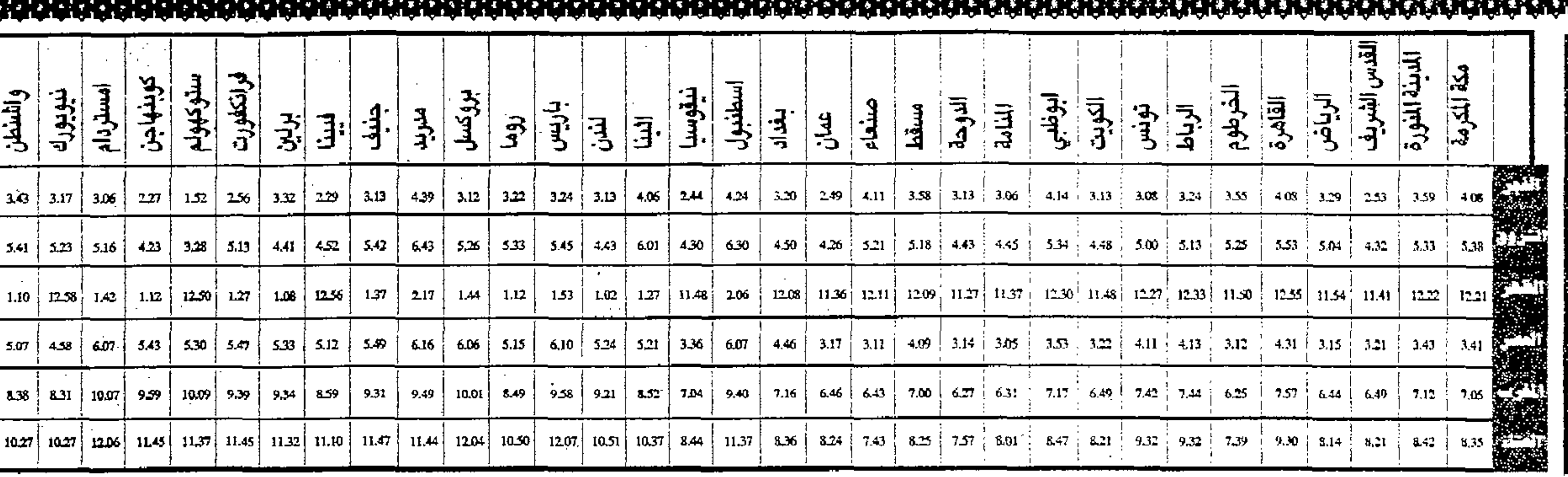
اذا لا يمكن ان ننظر الى الانتخابات الاسرائيلية من زاوية مخاوفنا وحسب او من زاوية الوعود الانتخابية، لأن هناك نفوذا اقوى من هذا كله، وهو نفوذ التيار الجارف وثقل للصالح المترابطة ونفوذ للمؤسسة السياسية الأكبر.

فالشيوعيون عندما عادوا الى حكم بولندا كانوا يتمنون اعادة الحياة الى زمن المطرقة والمنجل لكنهم اكتشفوا ان الزمن تجاوزهم. فالحركة السياسية والاقتصادية المحلية والخارجية جعلت حكومة بولندا اضعف من ان تتحكم في مسار البلاد لأنها تقتات على قروض وتبادلات تجارية وتعيش في محيط مضاد للشيوعية. وهذا ايضا سيحدث في روسيا حتى لو فاز رجل مخبول مثل فلاديمير جيرينوفسكي او شيوعي صارم مثل جينادي زيوجانوف. فالدولة لم تعد حماراً خفيفاً يمكن ان يلوى عنقه من اول تغيير انتخابي بل اصبح فيلاً عملاقاً يتطلب جره وتغيير مساره زمنا طويلا حتى يمكن له ان يدور دورة كاملة. ولنا ان نتذكر ما كان يعد به بوريس يلتسين، الذي كان يصرخ في وجه الرئيس حينها جورباتشوف يتهمه بانه ركع للامريكيين وانحنى لقوانين السوق وغيرها من الدعاوى التي انجحته في الانتخابات. بعد ان فاز يلتسين مارس تماما ما كان يفعله سلفه، لأن الظروف كانت اثبت حالا من الشعارات. فالدول مؤسسات لا افراد.

وهذا ما سيكون الحال عليه مع رئيس وزراء اسرائيل الذي صرنا نعتبر وصوله الى الحكم كارثة حتى قبل أن يشكل حكومته، في حين ان كل المؤشرات، لا الوعود الانتخابية، تؤكد انه لا يملك خيارات كثيرة، مثله مثلنا. وهذا هو الاسلامي نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه، الذي قد يكون رئيس وزراء تركيا المقبل، يؤكد على انه لن يخل باتفاقيات للدولة التركية لو عهد اليه بتشكيل الحكومة. وهذا ما فعله الرئيس حسني مبارك بعدما تولى الرئاسة بعد اغتيال الرئيس انور السادات. انها سنة الدول المستقرة سياسيا التي تسير ضمن أطر مؤسساتية. فالهند تحكمها انظمة وتحركها توازنات وتراقبها مصالح فلا يمكن ان يتولى الحكم هندوس متطرفون فيعيشون في أرضها فسادا. نعم ستكون هناك تغييرات هامشية او تعطيل في بعض المصالح او شحن نفسي معاد لكنها جميعا لا تعبر عن تغيير اساسي كبير، بل هامشي ومؤقت.

القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم — يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٢) المجادلة / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.08	3.59	2.53	3.29	4.08	3.55	3.24	3.08	3.13	4.14	3.06	3.13	3.58	4.11	2.49	3.20	4.24	2.44	4.06	3.13	3.24	3.22	3.12	4.39	3.13	2.29	3.32	2.56	1.52	2.27	3.06	3.17	3.43
الشروق	5.38	5.33	4.32	5.04	5.53	5.25	5.13	5.00	4.48	5.34	4.45	4.43	5.18	5.21	4.26	4.50	6.30	4.30	6.01	4.43	5.45	5.33	5.26	6.43	5.42	4.52	4.41	5.13	3.28	4.23	5.16	5.23	5.41
الظهر	12.21	12.22	11.41	11.54	12.55	11.50	12.33	12.27	11.48	12.30	11.37	11.27	12.09	12.11	11.36	12.08	2.06	11.48	1.27	1.02	1.53	1.12	1.44	2.17	1.37	12.56	1.08	1.27	12.50	1.12	1.42	12.58	1.10
العصر	3.41	3.43	3.21	3.15	4.31	3.12	4.13	4.11	3.22	3.53	3.05	3.14	4.09	3.11	3.17	4.46	6.07	3.36	5.21	5.24	6.10	5.15	6.06	6.16	5.49	5.12	5.33	5.47	5.30	5.43	6.07	4.58	5.07
المغرب	7.05	7.12	6.49	6.44	7.57	6.25	7.44	7.42	6.49	7.17	6.31	6.27	7.00	6.43	6.46	7.16	9.40	7.04	8.52	9.21	9.58	8.49	10.01	9.49	9.31	8.59	9.34	9.39	10.09	9.59	10.07	8.31	8.38
العشاء	8.35	8.42	8.21	8.14	9.30	7.39	9.32	9.32	8.21	8.47	8.01	7.57	8.25	7.43	8.24	8.36	11.37	8.44	10.37	10.51	12.07	10.50	12.04	11.44	11.47	11.10	11.32	11.45	11.37	11.45	12.06	10.27	10.27

وما ينطق عن الهوى

عن جابر رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها، كالسورة من القرآن: يقول: «اذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين، ثم يقول: «اللهم اني استخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسالك من فضلك العظيم، فانك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا اعلم، وأنت علام الغيوب».

دعاء اليوم

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين (ثلاثا). لا إله إلا الله وأستغفر الله لذنبي وللمؤمنين والمؤمنات عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

«الندوة العالمية للمخطوطات» اختتمت فعالياتها في القاهرة

في مكتبات العالم 5 ملايين مخطوط إسلامي عربي اللغة نشر منها زهاء مائتي ألف

القاهرة: من طارق شديد

المخطوطات العربية والاسلامية تراث ثقافي تعتز به امتنا، باعتبارها تشكل ذاكرتها الحضارية... وفي عصر الاتصالات وتقنيات المعلومات، اصبح من الضروري ان يتخذ التعاون بين المراكز المعنية بالمخطوطات طرائق جديدة من اجل خدمة الباحثين والنهوض بالبحث العلمي في هذا المجال الذي يدعم مقومات الانتماء الثقافي في اطار لقاء الثقافات والتكامل المعرفي.

هذا ما هدفت اليه الندوة العالمية للمخطوطات واجتماع رؤساء مراكزها في العالم الاسلامي، والتي نظمتها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الايسيسكو» بالتعاون مع الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية المصرية، واختتمت فعالياتها الاسبوع الماضي في اروقة الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة.

وقد عقدت الندوة، التي شارك فيها اكثر من مائة باحث ومتخصص من الدول الاسلامية والاجنبية، تحت رعاية وزير الثقافة المصري فاروق حسني والدكتور عبد العزيز التويجري المدير العام للايسيسكو وبرئاسة الدكتور محمود فهمي حجازي، رئيس مجلس ادارة دار الكتب والوثائق القومية المصرية.

وفي كلمته امام الندوة ابرز الدكتور عبد العزيز التويجري، المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، اهتمام المنظمة بالمخطوطات الاسلامية واستعرض بعض برامجها التي تعنى بخدمة التراث وقال ان اهتمام المنظمة بالمخطوطات الاسلامية ليس حنينا الى الماضي، أو تعلقا به دون وعي وفهم، وانما مصدره الحرص على معرفة ما انتجته الحضارة الاسلامية من ثمرات العلوم والمعارف عبر العصور، لا للزهو بها، وانما للافادة منها مبرزا ان من شأن هذه المعرفة ان تقوي فينا الشعور بالانتماء الى امتنا العظيمة وحضارتها الاصيلة، وتبعث فينا روح المبادرة والعمل الجاد الهادف الى استشراف المستقبل ودخول القرن الحادي والعشرين بقدرات اكبر، وبامكانات اكثر وباعمال انفع واثمر.

وذكر الدكتور محمود فهمي حجازي، رئيس الندوة ان المؤسسات الثقافية العربية الاسلامية تحرص على العناية بالمخطوطات بهدف احياء تراث الامة الاسلامية واعادة تدوين تاريخها الثقافي والعلمي والحضاري والسياسي وعلى الرغم من ان لاجدادنا اسهامات على الصعيد العالمي تميزت بالابداع المتعدد المناحي الذي أعطى تراثا اسلاميا ضخما اثرى الحضارة الانسانية وافادها فان الحضارة الاسلامية مازالت لم تدون الى الان كاملة بصورة صحيحة، ولاتزال جوانب كثيرة منها مقصورة ناقصة.

وحسب تقديرات الباحثين هناك ما يناهز خمسة ملايين مخطوط اسلامي عربي اللغة، أو مكتوبة بالحرف العربي مبثوثة في مكتبات العالم نشر منها خلال المائتي سنة الماضية زهاء مائتي الف مخطوط، ولا تزال مكتبات البلاد الاسلامية وغير الاسلامية تضم عددا كبيرا من هذه الذخائر الثمينة التي ستساهم في اعادة كتابة الحضارة الاسلامية بشكل فاعل وصحيح الا ان ذلك يحتاج الى جهود جبارة... ونوه الدكتور حجازي بدور دار الكتب والوثائق القومية في مصر في احياء التراث العربي الاسلامي مشيرا الى الجهود المبذولة حاليا لتطوير هذه الدار ودعمها بالتكنولوجيا الحديثة لتمكينها من القيام بمهامها في تنمية الثقافة العربية الاسلامية، لا في مصر فحسب وانما في العالم الاسلامي قاطبة.

وأضاف الدكتور حجازي: ان الندوة هدفت الى الاطلاع على اوضاع مراكز المخطوطات ومنجزاتها وخطط أعمالها، والتعرف على مشكلات مراكز المخطوطات واحتياجاتها وتنمية التعاون والتنسيق بينها واقتراح السبل الرامية الى تنمية مراكز المخطوطات وتحسين اعمالها وخدماتها، ووضع خطة لاستجلاب المخطوطات المغربية بعد تصويرها على أشرطة او بوسائل حديثة أخرى... وذلك من خلال الدراسات التي قدمت في الندوة والمناقشات التي اثيرت حولها والتي دارت موضوعاتها حول محاور أربعة:

1- الخلفية التاريخية لوجود المخطوطات في البلدان المعنية، واهم الموضوعات التي تعالجها وظروف نشأة رصيد المخطوطات في المراكز وفهرستها ووضعها الحالي، وامكانيات المراكز المالية والبشرية لاستثمار هذا الرصيد.

2- المشكلات التي تعاني منها مراكز المخطوطات، والاحتياجات التي تلزمها من أجهزة وأطر متخصصة في فهرسة المخطوطات، والخطوط والتحقيق، والتصوير، والتعقيم، والحفظ واعداد المخطوطات التي تحتاج الى ترميم وتجليد، ومعلومات حول الخزائن التي تحتاج الى فهرسة، او المعروضة للبيع.

3- حركة نشر كتب التراث المحقق من المركز وما تم تحقيقه نشر ام لم ينشر، وما يتوافر عليه المركز من فهارس مخطوطات وصفية واحتياجاتها للنشر.

4- آخر التقنيات المتطورة في خدمات المخطوطات ومنجزات المراكز ومقترحات رؤسائها حول خطط الاعمال وكيفية تحسين ادائها لوضع حلول عملية وواقعية لمشكلاتها.

ومن الدراسات التي قدمت في الندوة، دراسة للدكتور أحمد شوقي بنبين، مدير الخزانة الحسنية في المملكة المغربية عن مسيرة المخطوط العربي بالمغرب عرض فيه للوضعية التاريخية لمخطوطات الخزانة الحسنية التي تعد وريثة الخزانات الملكية المغربية مبرزا الدور الكبير الذي قامت به في الحفاظ على التراث العربي المخطوط عبر تاريخ المغرب.

وعرض الاستاذ أحمد بن محمد يحيى رئيس قسم المخطوطات في المعهد الموريتاني في نواكشوط نوادر مخطوطات المكتبات الشنقيطية من حيث الحفظ والجمع والصيانة والفهرسة مبرزا نماذج منها.. وأكد الدكتور أحمد خان، مدير مركز حماية المخطوطات العربية في اسلام اباد اهمية استخدام اللغة العربية في باكستان لغة للتواصل وتدوين العلوم بعد ان فتح محمد بن القاسم الهند عام (92هـ) حيث دونت المخطوطات بالعربية، اضافة الى ما كان يجلبه حجاج تلك البلاد معهم من مكة المكرمة من كتب مخطوطة وذكر ان عدد مخطوطات باكستان يبلغ حوالي مائة ألف مخطوط لم يفهرس منها الا القليل واشار الى الصعوبات التي تعترض الباحثين في هذا الميدان.

ولفت الدكتور أيمن فؤاد السيد المستشار في دار الكتب والوثائق القومية المصرية الانظار الى ان أغلب المخطوطات في مكتبات الاقاليم في مصر محفوظ في دواليب خشبية مفتوحة أو دواليب ذات ضلف زجاجية وليس لها فهارس وصفية تعرف بها، وان الحالة المادية لاغلب هذه المخطوطات في غاية السوء من ناحية الحفظ والصيانة ودرجات الحرارة والرطوبة واقترح القيام بفهرستها وتصويرها وترقيمها وصيانتها وان تحتفظ دار الكتب بصورة منها باعتبارها المكتبة الوطنية.

وشرح الاستاذ عبد العزيز عبيد، الباحث بقسم البرامج للعلمة والاعلام في اليونيسكو برنامج «ذاكرة العالم» ودعا مراكز المخطوطات في العالم الاسلامي لانقاذ التراث المهدد بالضياع حتى تتم الاستفادة منه منكرا ان من اوجه هذه المساهمة تحديد وثائق التراث لتدرج في سجل «ذاكرة العالم» والتقدم بمشاريع لصون المخطوطات والتعريف بها ونشرها بالتعاون مع منظمة اليونيسكو.

وتحدث الاستاذ سعيد مغاوري الباحث بدار الكتب والوثائق القومية المصرية عن انشاء قسم للبرديات في دار الكتب موضحا ان البرديات بشكل عام تتناول الشؤون المصرية خاصة وبعضها يشتمل على مراسلات بعض الخلفاء الراشدين مثل عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وولاتهما في مصر ثم تطرق الى ظروف تهريب البرديات من مصر الى أوروبا وطالب بوضع خطة شاملة لتصوير البرديات الموجودة في متاحف اوروبا خاصة ان بعض هذه المجموعات يكمل بعضها بعضا.

وقد أعطى الاستاذ محمد عابلوف نائب مدير معهد المخطوطات لاكاديمية العلوم الاذربيجانية نبذة تاريخية عن بلاده وما خضعت له من احتلال وتقسيم وإتلاف لتراثها المخطوط مبرزا ان ما بقي اليوم من هذا التراث يعالج مجموعة من العلوم الاسلامية بما في ذلك المصاحف القرآنية ودعا الى التعاون مع المنظمات الاسلامية لتعليم اللغة العربية في بلاده والتدريب في مجال المخطوطات.

وعرف الاستاذ حسن دومان المستشار الثقافي بالسفارة التركية في القاهرة بمكتبات تركيا مبينا اهمية هذا التراث الذي يبلغ حجمه في تركيا وحدها حوالي ستمائة ألف مخطوط ثمانون في المائة منها مدون باللغة العربية وقال انه على الرغم من اهتمام الدولة التركية بهذا التراث فان مسائل عامة تنتظر الحل مثل تخزين وحفظ ورعاية وترميم وفهرسة المخطوطات وادخالها في الكمبيوتر او اصدار ميكروفيلم منها وتقديمها في النهاية لخدمة الباحثين.

وتناول الدكتور جمعة شيخة مشاكل التحقيق في تونس، حيث أبرز ان ما حقق من هذا التراث قليل وما طبع من هذا التراث المحقق اقل ودعا الى التعاون مع الايسيسكو لطبع هذا التراث واشار إلى ان الكتب المحققة هي كتب فقه وأدب وتاريخ وقد اهملت المخطوطات العلمية التي يجب ان يهتم بها لانها مفيدة خاصة الناحية المنهجية.

ولقد وزعت على المشاركين دراستان لم يتمكن صاحباهما من الحضور احداهما بعنوان (التراث العربي وتجربتنا في نشره والافادة منه) للأستاذ عدنان درويش مدير احياء التراث العربي في وزارة الثقافة السورية بدمشق دعا فيها الى الاصطفاء في اختيار النصوص التراثية ونشرها محققة مخدومة والاخرى بعنوان (المخطوط السوداني مشكلاته واحتياجاته) للأستاذة لخلاص مكاوي محمد علي من اللجنة الوطنية السودانية للتربية والعلوم والثقافة في الخرطوم تحدثت فيها عن صعوبة حصر المخطوطات العربية في السودان وضيق الامكانات المالية البشرية لفهرستها ونشر فهارسها.

وتحدثت السيدة مارلين شاك مديرة قسم الترميم في المكتبة الوطنية بفيينا عن مجموعة كلازر التي تتكون من مخطوطات عربية اقتناها كلازر من اليمن في القرن التاسع عشر وتضم بعض المخطوطات النادرة ولكنها بحاجة ماسة الى الترميم وتكلمت عن الجهود المبذولة في هذا الاتجاه وعرضت صورا شفافة لبعض هذه المخطوطات قبل الترميم وبعده وقالت ان عملية ترميم مجموعة كلازر للمخطوطات ستستغرق (15) عاما وبكلفة عالية اذ يكلف ترميم المخطوط الواحد في فيينا حوالي الفين أو الفين وخمسمائة دولار...

وفي ختام الندوة خلص المشاركون الى اصدار مجموعة من المقترحات ابرزها:

- وضع تشريع لحماية المخطوطات خاص بالدول الاسلامية عامة استكمالا لقانون حماية المخطوطات العربية والعمل على استعادة المخطوطات التي نقلت بصورة غير مشروعة الى الخارج.
- انشاء شعبة لعلم المخطوطات باقسام المكتبات والوثائق بالجامعات العربية... وادخال «مقرر» عن التراث العربي الاسلامي في الكليات بالجامعات العربية والاسلامية.
- صيانة وحفظ المخطوطات الموجودة في اماكن تتسبب في اتلافها او في خطر كالمخطوطات الموجودة في أذربيجان وفلسطين والبوسنة والهرسك.
- عدم الوقوف عند مرحلة جمع المخطوطات وصيانتها بل لابد من تجاوزها للاعتناء بالمخطوطات تحقيقا ودراسة ونشرا حتى نستفيد من هذا التراث... وتبادل فهارس المخطوطات بين المراكز والمكتبات حتى يتسنى للباحثين الاطلاع عليها... وتشجيع المحققين للتراث تحقيقا علميا منهجيا بتخصيص جوائز محلية أو عربية أو اسلامية لهم.
- اصدار نشرة دورية ثابتة بها قائمة المخطوطات المحققة حتى لا يعاد تحقيقها لما في ذلك من مضيعة للوقت والجهد.
- قيام مراكز المخطوطات في العالم بتنفيذ مشروعات لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في حفظ المخطوطات واتاحة هذه المعلومات للمستخدمين من خلال المنتجات الالكترونية وشبكات المعلومات العالمية.

أقامه معهد العلوم الإسلامية

برنامج ثقافي لإعداد النساء لتحمل أعباء الدعوة في أميركا

واشنطن - واس: اختتم البرنامج الثقافي النسائي الذي اقامه معهد العلوم الاسلامية والعربية في اميركا التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض بهدف الارتقاء بالمستوى الفكري والثقافي والعقدي للمسلمات في بلاد الغرب واعدادهن لتحمل اعباء الدعوة في اميركا.

واشترك اساتذة المعهد وبعض ضيوفه في القاء تلك المحاضرات كما شارك في الحضور بالاضافة الى طالبات المعهد العديد من نساء الجالية الاسلامية في المنطقة.

واوضح مدير معهد العلوم الاسلامية والعربية في اميركا الدكتور سليمان بن محمد الجار الله ان البرنامج الثقافي النسائي تضمن سلسلة من المحاضرات العلمية كان مستهلها محاضرة بعنوان «طبيعة النفس البشرية والحاجات النفسية» القتها الدكتورة ليلى عطار في مقر المعهد، والمحاضرة الثانية بعنوان «اليوم الآخر» للشيخ راشد العدواني ثم تلتها محاضرة للدكتور عبد الله خرج بعنوان «دور المرأة المسلمة في أميركا»، وكانت محاضرة الشيخ الدكتور الحسين شراط «آفات اللسان» آخر محاضرات البرنامج.

No. 6409 - Saturday 15/6/1996 ● العـدد 6409 - السـبـت 1996/6/15

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE



الصناعيون في عمان يطالبون حكومتهم بإلغاء جمارك المواد الأولية ومدخلات الصناعة

عمان: من خالد الزبيدي

أثار توقيع الأردن والسعودية على محاضر اجتماعات اللجنة المشتركة التي اشتملت على بنود واسعة منها قائمة تضم 118 سلعة معفاة من الرسوم الجمركية، وغيرها من الضرائب ردود فعل متباينة في الأوساط الصناعية الاردنية، بلغت حد مطالبة البعض بضرورة ارجاء تنفيذ ما اتفق عليه او تقديم اعفاءات جمركية شاملة لمدخلات الصناعات الاردنية لتمكينها من المنافسة والصمود أمام الانتاج السعودي المعروف بجودة واعتدال اسعاره.

ففي اجتماع انعقد في غرفة صناعة عمان حضره د. محمد العمادي امين عام وزارة الصناعة والتجارة، ورئيس غرفة صناعة عمان واعضاء مجلس الادارة واللجان القطاعية وعدد من الصناعيين اكد الصناعيون ان انخفاض كلف الانتاج في الشقيقة السعودية، خاصة اسعار الطاقة، والمدخلات الصناعية، وتكاليف رأس المال، يزيد من القدرة التنافسية للانتاج السعودي، مقابل ارتفاع تكاليف الانتاج للصناعة الاردنية التي تدفع رسماً جمركياً على المدخلات الصناعية، وتعاني ارتفاع هياكل اسعار الفائدة، وارتفاع اثمان الطاقة والمياه.

وقال د. محمد العمادي امين عام وزارة الصناعة ومهندس الاتفاق الاردني السعودي ان ما تم الاتفاق فيه مصلحة للبلدين، حيث يشمل الاتفاق مجالات قطاعية مختلفة تنعكس بصورة ايجابية على الاقتصاد الكلي.

واوضح العمادي ان الاتفاقية بين البلدين الشقيقين موقعة منذ عام 1962 وعدلت مرتين عامي 85 و1989، مشيراً الى ان قائمة السلع المتفق عليها موجودة من قبل، وان التطور الوحيد هو اضافة 18 سلعة كانت معفاة جزئياً الى القائمة المعفاة بصورة كلية والبالغ عددها 100 سلعة، ليبلغ عدد السلع المعفاة 118 سلعة، مؤكداً ان الأهمية النسبية للسلع المضافة الى القائمة ليست كبيرة.

واكد العمادي في رده على استفسارات الصناعيين ان الحكومة اقرت مؤخراً خفضاً جمركياً جيداً على قائمة طويلة من الخامات الصناعية لتشجيع الاستثمار وتعزيز القدرة التنافسية للانتاج الصناعي الأردني.

واشار الى اهتمام الاردن الكبير بحماية الاقتصاد الوطني حيث شكل ثلاثة مكاتب محلية ومكتبين خارجيين (كندي واميركي) لهذا الغرض لتحقيق الانفتاح المنضبط والذي لا يلحق ضرراً بالاقتصادي الوطني.

وشدد العمادي على انه لا يمكن بيع الاقتصاد للسياسة، لان سمات المرحلة الحالية والقادمة هي المصالح بالدرجة الاولى، وقال: يجب ان ننطلق من النظرة الكلية، وليس القطاعية فقط رغم اهميتها.

وقال رئيس غرفة صناعة عمان رجل الأعمال المعروف خلدون ابو حسان «لقد لمسنا حرصاً وجدية سعودية كاملة في التعاون المشترك، كما قمنا حرصاً من المسؤولين والصناعيين السعوديين لتنمية ودعم الصناعات الاردنية، مشيراً الى اهمية التعاون السعودي الاردني في هذه المرحلة.

واكد ابو حسان ان مسألة اعفاء المدخلات الصناعية تبحث حالياً مع وزير الصناعة، واقترح ابو حسان اعفاء لمدخلات الصناعة، على ان يتم تعويض هذا الاعفاء بزيادة طفيفة لنسبة الضريبة العامة على المبيعات حتى لا تتأثر عائدات المالية العامة التي تعاني عجزاً.

وتوقع خلدون ابو حسان صدور حزمة اجراءات خلال شهر ترمي الى تشجيع الصناعات الاردنية وتعزيز تنافسيتها، وذلك باجراء تخفيض او اعفاء المواد الخام والمدخلات الصناعية.

وتطرق ابو حسان لجملة المزايا التي تعود بالمنفعة على الاقتصاد الأردني والصناعيين من اهمها انشاء شركة قابضة مناصفة راسمالها 50 مليون دولار يشارك فيها القطاع الخاص ورجال اعمال مرموقون، سعوديون وأردنيون، وتاسيس شركة للخدمات والادارة الطبية بحيث يتم تعزيز الأردن كمركز متقدم للخدمات الصحية والطبية على مستوى المنطقة.

وتحدث عن اتفاق مع السفير السعودي في عمان لتنسيق منح تاشيرات لرجال الأعمال والمستثمرين لزيارة السعودية، وتعزيز تبادل الزيارات واقامة المعارض.

واضاف ان معرض «صنع في السعودية» سيقام اواخر العام بالتنسيق مع غرفة صناعة عمان لعرض الانتاج السعودي، كما ان معرضاً اردنياً مماثلاً نظم في وقت سابق لنفس الغرض، مؤكداً ان منافع التعاون كبيرة من الجانب السعودي.

واشار الى ان عناصر جديدة من التعاون ستنعكس ايجاباً على الاقتصاد والصادرات الاردنية، خاصة ان تسهيلات شهادة المنشا للانتاج الأردني اصبحت ميسرة ومعتمدة من الغرف ولا تحتاج لتصديقات روتينية كانت تأخذ وقتاً كبيراً، والسماح للشاحنات الاردنية والسائقين والمرافقين، وتسهيل عبور السلع والحافلات الاردنية محملة وفارغة الى وعبر الاراضي السعودية، مما يعني طاقة تشغيلية جديدة للاقتصاد الأردني.

«الخليج للبتروكيماويات» توزع 30 مليون دولار على المساهمين

المنامة: «الشرق الأوسط»

وافقت الجمعية العامة لشركة الخليج لصناعة البتروكيماويات (GBIC) على توزيع ارباح على المساهمين بقيمة 30 مليون دولار اميركي. وكانت الشركة قد حققت ارباحا قيمتها 70 مليون دولار عن العام الماضي 95.

والشركة التي تمتلكها حكومات كل من البحرين السعودية والكويت بالتساوي تنتج سنويا ما يزيد عن الف طن متري من مادتي الامونيا والميثانول كما انتهت اخيرا من اعداد الموقع للاعمال الهندسية والانشائية لإقامة مشروع اليوريا الذي ستمول الشركة 40 في المائة من اجمالي تكلفته البالغة نحو 200 مليون دولار اميركي. وتبلغ الطاقة الانتاجية للمشروع نحو 1700 طن متري سنويا. وقام وزير النفط والصناعة البحريني الشيخ عيسى بن علي ال خليفة بمرافقة ممثلي للشركاء كل من ابراهيم بن عبد الله بن سلمة، نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) وعبد العزيز عبد الله احمد، عضو مجلس ادارة شركة صناعة الكيماويات بالكويت بالاضافة الى مدير عام الشركة مصطفى السيد بوضع حجر الاساس للمشروع المتوقع ان يبدا اعماله في اواخر العام القادم.

«فينانفست» بصدد خفض حصتها في «مدياست»

تجمع الوليد بن طلال قد يتحرك لشراء المساهمة

ميلانو: من مدحت شفيق

حدد منتصف الشهر المقبل كموعد شبه موثوق لطرح شركة «فينانفست» نحو ربع اسهم شركة التلفزيون والدعاية والاعلان الايطالية الكبرى «مدياست» والتي يملك رجل الاعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال اكثر من 6 في المائة من مجموع رأسمالها للاكتتاب العام في قصر «منتصف الليل» ببورصة ميلانو.

ومن المتوقع ان تبدا غدا الاثنين رحلة مجموعة «فينانفست» الكبرى التي نعتت على لسان متحدثين رسميين نيابة عنها باسم «عرض الطريق العالمي» اعتبارا من ذلك التاريخ والى نهاية يونيو (حزيران) مرورا على اكبر المدن الأوروبية والأميركية لغرض طرح مخططات المستقبل الاستثمارية على مرأى من نخبة جمهور محللي المال والاعمال والخبراء الاقتصاديين لدى الدول الصناعية.

ولم تشأ مصادر «مدياست» في اتصال مع «الشرق الأوسط» اعتبار الجولة العالمية بمثابة ضربة دعائية تجارية تسبق طرح ربع اسهمها للاكتتاب في البورصة. لكنها ذهبت الى اعتبارها جولة تعريفية تتضمن كما هائلا من الأرقام والمعطيات لاقناع مستثمري المستقبل في الشركة الدعائية بجدوى مخطط «فينانفست» بشأن صلابة قاعدة «مدياست». والذي سينشر في وقت لاحق متضمنا في وثيقة من 160 صفحة اضافة الى الملحقات والجداول.

وعلقت نفس المصادر ان «المشروع الاعلامي الاستثماري» الذي اضطلع به اقطاب الشركة في غضون الأسابيع الماضية لم يتعطل للحظة واحدة تحت وطاة الضغوط الملحة التي مارستها هيئات القضاء الايطالي بميلانو على مدى اكثر من اسبوعين وسط تحقيقات مكثفة عن دفع رشاوى وعمولات بملايين الدولارات من اقطاب الشركة لمختلف الساحات الايطالية بالاضافة الى اكتشاف حسابات خارجية ضخمة يملكها باولو برلسكوني، شقيق الرئيس السابق لمجموعة «فينانفست» ورئيس الوزراء الايطالي الاسبق سيلفيو برلسكوني.

وفي راي المحللين على ساحة المال والأعمال الايطالية فان توافق جولة «عرض الطريق» الذي صاحبها ضجيج اعلامي مبالغ فيه في محطات التلفزيون الايطالية الخاصة انما يقصد بها اعادة تزكية الثقة مجددا في جدية المؤسسة الواقعة تحت هجوم قضائي حاد هذه الايام. وعلى حد تعبير رئيس المجموعة شخصيا، فيديلي جونفاليري فان «التحقيق مع عدد من مسؤولي الشركة الاداريين حاليا لا علاقة له بخطط الاستثمار المستقبلية. ورهنا بالتحريات الجارية فان الاداريين الذين سيثبت فسادهم سوف يعفون من اعمالهم على الفور».

والمعروف ان راس مال «مدياست» قد اعيد تقسيمه مؤخرا دون نسبة 50 في المائة كي يتسع لثلاثة شركاء رئيسيين هم الوليد بن طلال وليو كيرش الأميركي ويوهان روبرت الألماني، بالاضافة الى الحصة السابقة التي خصصت لمجموعة بنوك ايطالية ضمت في ذلك الوقت تحت جناح المؤسسة الجديدة نسبيا والمعروفة باسم «بنكا دي روما» والتي احتوت بنك الفاتيكان وعدداً من بنوك الادخار الصغيرة الى جانب «بانكو دي روما» القديم. وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادرها الخاصة ان آخر من انضم الى مجموعة المستثمرين ذوي الشأن هذه كان مؤسسة «الباكوم» القابضة والتي تملكها مجموعة «بريتش تليكوم» بالاشتراك مع مصرف «بنكا ناسيونالي دل لافورو» الايطالي.

وفيما استبعدت مصادر ان يزيد تجمع المستثمرين الذي يضم الوليد بن طلال حصته يبدو المرجح في اعتقاد اكثر المراقبين ان مجموعة البنوك الايطالية تبدو مقبلة على زيادة استثماراتها في «مدياست» بنحو ثلث مجموع حصتها الحالية وبنفس السعر الذي سيطرح به السهم من راس مال الشركة في غضون شهر، اي بسعر 6865 ليرة (نحو اربعة دولارات) وعلى الصعيد الاداري في مجلس الشركة يبدو من شبه المؤكد ان تنيب مؤسسة «الباكوم» عضوا عنها في ادارة الشركة بامتلاك حصة تفوق 5 في المائة من مجموع الاستثمار. واكدت جهات داخلية في الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان ممثلي المستثمرين الأفراد لن يحق لهم الجلوس حول طاولة مجلس الادارة ما لم تصل حصصهم الى 3 في المائة، كما تقضي اللوائح الجديدة قيد الاصدار الحصول على موافقة دنيا من نسبة 75 في المائة لادارة العمليات الاستثمارية التي تفوق قيمتها 20 مليون دولار.

غير ان مصادر اخرى لم تستبعد تحركا في اللحظة الأخيرة لمجموعة الوليد بن طلال لزيادة حصتها في «مدياست».

خط ملاحي جديد من ضباء إلى شرم الشيخ

تبوك: من محمد المفلح

يبدا في اول الشهر القادم تسيير خط ملاحي جديد من ضباء شمال السعودية الى سيناء شرم الشيخ في مصر. وقال لـ«الشرق الأوسط» رئيس مجلس ادارة الشركة الملاحية للاعمال البحرية التي ستقوم بتشغيل هذا الخط احمد حمدان انه سيتنضم عبارة السلام السعودي رقم 2 لاسطول الشركة الملاحية لتعمل على هذا الخط الجديد استعدادا لموسم الصيف. وتستغرق رحلة العبارة اربع ساعات. وسوف تبدأ الشركة في تسيير ثلاث عبارات يومية من ضباء الى سفاجا جنوب مصر وهي عبارات فرح 1 - والسلام 89 والسلام 91. وقد طبقت الشركة هذا العام نظام الحجز الالي في مكاتبها ليضمن الركاب مقاعد في يوم محدد للقضاء على مشاكل تكدس الركاب والسيارات والانتظار. وكانت هذه الشركة هي الاولى التي تبدا العمل في ميناء ضباء في 12 ديسمبر (كانون الاول) 1994 ونقلت ما يزيد على 300 الف راكب من تاريخه من والى ميناء ضباء.



الدكتور الخلف: أوصينا باستمرار الحظر على استيراد الأبقار

السعودية تشكل لجنة دائمة لسلامة الأغذية وتفادي المخاطر

الرياض: «الشرق الأوسط»

شكل مجلس الوزراء السعودي لجنة دائمة لسلامة الأغذية، برئاسة الدكتور خالد بن يوسف الخلف مدير عام الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس. كما يتولى سكرتيريتها المدير العام للجودة النوعية والرقابة بوزارة التجارة ويشارك فيها ممثلون عن وزارة الصحة ووزارة الزراعة والمياه، ووزارة الشؤون البلدية والقروية.

وقال الدكتور خالد الخلف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة تهدف الى التنسيق بين الجهات المعنية بسلامة الأغذية وتوحيد اسلوب معالجتها لجميع الموضوعات الغذائية الحيوية واتخاذ التوصيات الملائمة لتفادي أي مخاطر في الوقت المناسب والرفع بما تقتضيه المصلحة العامة للتوجيه بما يلزم من احتياطات وتدابير وقائية.

واشار الدكتور الخلف الى ان الهيئة وضعت هذا الموضوع الحيوي في مقدمة اهتماماتها، حتى ان عدد المواصفات القياسية الغذائية يربو على الثلاثمائة وخمسين مواصفة قياسية (363 مواصفة قياسية على وجه التحديد) من بين 1133 مواصفة قياسية معتمدة، اي ما يربو على 30 في المائة من المواصفات القياسية.

واكد ان موضوع السلامة الغذائية يحظى باهتمام جميع الجهات المعنية في الدولة خاصة انه ظهرت في المدة الأخيرة بعض الظواهر التي تحتاج لمواجهة شاملة مثل مرض جنون البقر، وقد تم تكوين لجنة لدراسة الموضوع من جميع جوانبه. وعندما عرضت نتائج الدراسات التي توصلت اليها اللجنة على مجلس الوزراء وافق على التوصيات ووجه بأن يستمر عمل اللجنة، والا يقتصر دورها على موضوع جنون البقر بل أن تعالج كل ما يتعلق بسلامة الغذاء وان تتخذ من الضوابط ما يعمل على تفادي أي مخاطر في الوقت المناسب والرفع بما تقتضيه المصلحة العامة للتوجيه بما يلزم من احتياطات وتدابير وقائية. مشيرا الى أن من بين الموضوعات الغذائية الحيوية التي يتضمنها برنامج اللجنة دراسة خطورة بعض الأمراض الحيوانية على الصحة العامة والثروة الحيوانية، ودراسة مخاطر استخدام محفزات النمو من هرمونات ومضادات حيوية في الانتاج الحيواني وسبل تلافي هذه المخاطر. وعن أهم التوصيات التي اتخذتها اللجنة للحيلولة دون تسرب مرض جنون البقر والتي اقرها مجلس الوزراء ذكر الدكتور الخلف بانه بالنسبة للمملكة المتحدة أوصت اللجنة باستمرار الحظر المفروض على استيراد حيوانات الفصيلة البقرية والاضافات العلفية التي تدخل في تركيبها مخلفات حيوانية، واللحوم البقرية بجميع انواعها وتجهيزاتها، وكذلك الغدد والأطراف والاحشاء، هذا مع التوصية بأن يكون الحظر شاملا ويضم الحليب ومنتجاته والمنتجات والمشتقات الحيوانية الأخرى بما فيها المستخدمة بيطريا وطبيا وفي صناعة مستحضرات التجميل والأدوية، وكذلك جميع الأغذية التي تدخل ضمن مكوناتها أي منتجات أو مشتقات حيوانية بقرية.

اما بالنسبة لاستيراد الأبقار الحية والاضافات العلفية التي تدخل ضمن تركيبها مخلفات حيوانية من البرتغال وسويسرا وفرنسا فقد أوصت اللجنة باستمرار الحظر المفروض على استيرادها.

وأوصت اللجنة كذلك كاجراء وقائي بالنسبة للبرتغال وفرنسا وسويسرا وجمهورية ايرلندا بان يكون الحظر شاملا على اللحوم البقرية بجميع انواعها وتجهيزاتها وكذلك الغدد والأطراف والاحشاء والحليب ومنتجاته، والمنتجات والمشتقات الحيوانية الأخرى بما فيها المستخدمة بيطريا وفي صناعة مستحضرات التجميل والأدوية، وكذلك جميع الأغذية التي يدخل في تركيبها مخلفات حيوانية، وذلك حتى يتم تقويم الضوابط والاشتراطات الضرورية المقدمة من هذه الدول ليتسنى النظر في رفع الحظر.

وحول أهم الضوابط التي يجب مراعاتها قبل رفع الحظر، اشار الى انها تتلخص في قيام الدولة المعنية بتوضيح الاجراءات التي تتخذها للتأكد من خلوها من مرض جنون البقر حيث تقوم اللجنة بتقييمها واتخاذ التوصيات الملائمة، مشيرا الى انه من بين ما يجب ايضاحه في هذا الصدد الاجراءات الرقابية والبيطرية التي يتم تنفيذها لديهم داخليا وفي مزارع التربية وقطعان الابقار سواء المخصصة لانتاج اللحوم او لانتاج الألبان، اضافة الى جميع حالات مرض جنون الابقار سواء المشتبه فيها أو الثابت اصابتها بالمرض حتى هذا التاريخ ومنشأ وعمر تلك الحيوانات وكيفية التصرف والمعالجة في تلك الأحوال، على ان يكون ذلك مؤكدا من واقع تقارير المنظمات والمكاتب الدولية، وايضا الجهات المخولة نظاما بالرقابة واصدار الشهادات التي تصاحب ارساليات اللحوم البقرية بجميع أنواعها والمشتقات الحيوانية بما فيها المستخدمة بيطريا وطبيا.

اجتمع في عمان بمشاركة أردنية ـ إسرائيلية ـ فلسطينية

«منتدى السلام والبيئة» يطالب بخطة شاملة توازن بين التنمية وحماية منطقة البحر الميت

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا مسؤول اردني الى اجراء دراسة بيئية شاملة لمنطقة البحر الميت والتحديات التي تواجهها في ضوء برامج التنمية المستقبلية، مشيرا الى ان منطقة البحر الميت تمثل نظاما بيئيا فريدا في العالم يستوجب حمايته من كافة اشكال التدخل، وضمان عدم تعريضه لعوامل الهدم او التراجع البيئي بأي شكل من الاشكال.

اكد ذلك الدكتور صالح الشرع مدير عام المؤسسة العامة لحماية البيئة في الاردن لدى افتتاح اجتماعات منتدى السلام والبيئة لحماية الطبيعة، بمشاركة ممثلين عن الاردن، ومصر، والسلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل.

وقال الدكتور الشرع لا بد من وضع استراتيجية تكفل دمج البيئة بمخططات التنمية، ولا بد من تحكيم التشريعات البيئية التي تكفل استمرار التوازن البيئي في هذه المنطقة الحساسة.

واضاف ان الاردن يؤيد تطويرا شاملا لمنطقة البحر الميت، وان الاولوية الاولى لحماية النظام البيئي في منطقة البحر الميت، وذلك من خلال فرض نظام استعمالات الاراضي في تلك المنطقة والعمل على تدعيم ذلك بالتشريعات والنصوص التي توقف اي حذر قد يهدد التوازن البيئي. واوضح اهمية اجراء دراسات مسحية تشمل النواحي الجيولوجية والجيوفيزيائية والطبوغرافية والحياة النباتية والحيوانية في المنطقة، ووضع البرامج العلمية لخدمة اغراض حماية الموارد الطبيعية، داعيا الى خطة وطنية من اجل تحقيق تنمية مستديمة تكفل استمرار الموارد والثروات الحية في المنطقة.

المهندس خالد الايراني مدير الجمعية العلمية الملكية لحماية الطبيعة قال انه لا يرى اي منافسة بين التنمية والبيئة، اذا ما دخلت البيئة كأساس في التخطيط لسببين اولهما ان البيئة هي اهم العناصر التي ستجلب الاستثمار للمنطقة، وثانيهما ان بيئة المنطقة متميزة وفريدة يجب المحافظة عليها.

واضاف ان الجمعية الملكية، انشأت محمية في وادي الموجب والتي اصبحت من اهم المصادر البيولوجية من نباتات وحيوانات فريدة، والتي من بينها بعض الانواع المهددة عالميا بالانقراض.

واستعرض المشاركون بالاجتماع مختلف الامور المرتبطة بالمشروعات الصناعية، والطاقة والسياحة والمياه ومجالات المحافظة على البيئة خدمة لدول المنطقة بشكل عام ودول المنتدى بشكل خاص.

الكويت تعتزم بيع 34.5 مليون سهم من شركة العقارات

الكويت ـ ر: قالت وكالة الانباء الكويتية امس ان الحكومة الكويتية تعتزم بيع 34.5 مليون سهم من اسهم شركة عقارات الكويت في مزايدة عامة الشهر المقبل. وتبلغ قيمة هذه الاسهم 5.865 مليون دينار (19.3مليون دولار) بالسعر الحالي لسهم الشركة في السوق.

واضافت الوكالة ان الهيئة العامة للاستثمار عقدت اتفاقا مبدئيا مع المجموعة المالية لبيع 34.5 مليون من اسهم عقارات الكويت بسعر قدره 204 فلوس للسهم مقارنة مع سعر اغلاق السهم امس الذي بلغ 170 فلسا.

لكن اذا لم تجد الهيئة مشترين في المزايدة التي ستعقد في الرابع من يوليو (تموز) يرغبون في دفع ثمن اعلى من السعر الابتدائي فانها ستبيعها للمجموعة المالية بثمن قدره 7.0394مليون دينار. وقالت الوكالة ان العروض ستقبل لحصة ادنى قدرها 11.5مليون سهم.

واضافت قائلة «قررت الهيئة العامة للاستثمار عرض 34.5 مليون سهم من الاسهم التي تملكها في شركة عقارات الكويت للبيع». ولم توضح الوكالة اجمالي حصة الهيئة العامة للاستثمار في الشركة. وتشكل الاسهم المخصصة للبيع في المزايدة 10.90 في المائة من الاسهم المصدرة للشركة.

وحققت عقارات الكويت وهي شركة مسجلة في سوق الكويت للاوراق المالية زيادة قدرها 85.5 في المائة في ارباحها الصافية الى 2.553 مليون دينار في عام 1995. وبلغ عائد السهم 8.1 فلس في عام 1995 مقارنة مع 4.37 فلس في عام 1994. واعلنت الحكومة الكويتية خططا لبيع حصص اسهمها في نحو 60 شركة محلية والاستعداد لمرحلة ثانية اكثر صعوبة لتقليل الاستثمارات الحكومية في بعض المرافق العامة مثل المياه والكهرباء والاتصالات السلكية واللاسلكية.

وقالت الهيئة العامة للاستثمار الشهر الماضي ان عائدات الخطة التخصيصية التي بدأت العام الماضي بلغت اكثر من 350 مليون دينار حتى الآن. والاشتراك في الخطة التخصيصية في الكويت مقصور على مواطني دول مجلس التعاون الخليجي. والدولار يعادل 0.300 فلس.

موجز

انخفاض أرباح الشركة التونسية لتوظيف الأموال

● افادت بيانات نشرت امس ان الارباح الصافية للشركة التونسية لتوظيف الاموال لعام 1995 بلغت 800 الف دينار بانخفاض 36 في المائة عن مستواها في العام السابق. ويبلغ رأسمال الشركة عشرة ملايين دينار. وجرى تداول لسهم الشركة في آخر جلسة تداول بسعر 17.4 دينار للسهم. والدولار يساوي 0.98 دينار تونسي.

الى ذلك نسبت رويتر الى شركة فنادق بالم بيتش تونس القول امس ان ارباحها الصافية لعام 1995 بلغت 1.974 مليون دينار. ولم يتسن الحصول على بيانات ارباح العام السابق للمقارنة. وشركة الفنادق وهي شركة خاصة رأسمالها 25.855 مليون دينار مدرجة في قوائم البورصة منذ العام الماضي. وجرى تداول اسهمها بسعر 17.87 دينار للسهم في آخر جلسة تداول.

صندوق فرنسي يقرض المغرب 42.3 مليون دولار

● قالت وكالة انباء المغرب العربي امس ان صندوق التنمية الوطنية الفرنسي منح شركة الكهرباء المملوكة للحكومة المغربية 220 مليون فرنك (42.3مليون دولار) لتطوير الشبكة الكهربائية في المناطق الريفية.

البنك الدولي يقرض تونس 98.7 مليون دولار

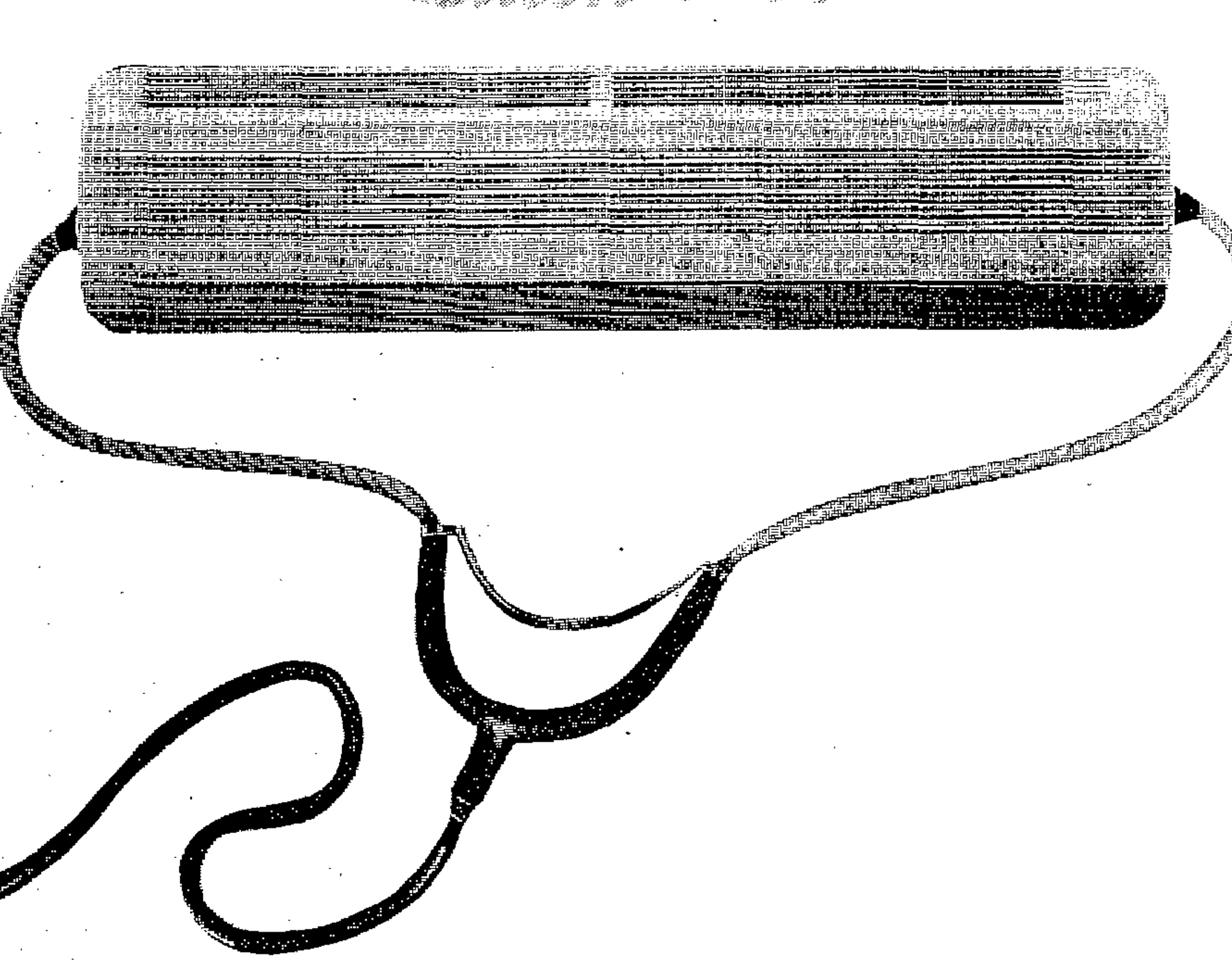
● قال البنك الدولي ان مجلسه أقر قرضين قيمتهما الاجمالية 98.7 مليون دولار لدعم جهود تونس لزيادة القدرة التنافسية للشركات الخاصة فيها. وقال البنك الدولي في بيان امس الخميس ان الحكومة التونسية تهدف الى تحسين برامج تدريب العمال ودعم جهود الشركات في التمشي مع المتطلبات العالمية كأولويات رئيسية. وحسب رويتر سيخصص 60 مليون دولار لتمويل مشروع تدريب وتوظيف و38.7مليون دولار لمشروع لتطوير مؤسسات دعم الصناعة. ويسدد القرضان على 17 عاما منها خمس سنوات فترة سماح.

اتفاقية لحماية الاستثمار بين قطر وألمانيا

* وقع الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني وزير المالية والاقتصاد والتجارة القطري مع الدكتور لورانس شوميروس وزير الدولة في الوزارة الالمانية الاتحادية للاقتصاد في بون امس اتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمارات بين دولة قطر وجمهورية المانيا الاتحادية وقال الوزير لوكالة الأنباء القطرية عقب التوقيع بأن الاتفاقية ستعزز المصلحة المشتركة وتزيد من الاستثمارات المتبادلة وتطور الروابط بين البلدين.





وكالة «مودي» تمنح تصنيفات ائتمانية لثلاثة بنوك قطرية

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت وكالة «مودي» العالمية للخدمات الاستثمارية، مؤخرا عن منح تصنيفات تتعلق باهلية ايداع الاموال في المديين القصير والطويل والقوة المالية العامة لثلاثة بنوك في دولة قطر. وهذه هي المرة الاولى التي يتم فيها تصنيف بنوك قطرية من قبل وكالة «مودي».

وبموجب هذه التصنيفات استحق بنك قطر الوطني مرتبة Ba2 على الايداعات طويلة الأجل، ومرتبة «نوت برايم» على الايداعات قصيرة الاجل، ومرتبة D على القوة المالية.

واستحق بنك الدوحة مرتبة Ba2 على الايداعات طويلة الاجل، ومرتبة «نوت برايم» على الايداعات قصيرة الاجل، ومرتبة D على القوة المالية.

اما بنك قطر التجاري فاستحق مرتبة Ba2 على الايداعات طويلة الاجل، ومرتبة «نوت برايم» على الايداعات قصيرة الاجل ومرتبة +D على القوة المالية.

والمعروف ان تصنيفات الايداع التي تصدرها «مودي» بحق اي مؤسسة مالية عبارة عن آراء بمجمل الاهلية الائتمانية والمخاطر التي تلازمها في هذه المؤسسة. وتاخذ هذه الاراء بنظر الاعتبار عوامل خارجية تؤثر على الاهلية الائتمانية، كمخاطر تحويل العملات الاجنبية واشكال الدعم الذي يتلقاه البنك من الخارج، بالاضافة الى ميزات البنك نفسه. اما التصنيف الخاص بالقوة المالية، فهو عبارة عن راي «مودي» بعنصر الامان الذي تتمتع به المؤسسة المالية واهليتها لوحدها باستبعاد تاثير العوامل الخارجية، آخذة بنظر الاعتبار احتمالات حاجة البنك الى دعم من قبل طرف ثالث في المستقبل. ونتيجة لذلك فان هذا التصنيف يستبعد العوامل المتعلقة بالدعم الخارجي رغم انه ياخذ بنظر الاعتبار بيئة العمل المصرفي المحلية.

وجاء في تقرير لوكالة مودي ان التصنيف الخاص بالايداعات الذي تم منحه للبنوك القطرية الثلاثة يعكس ثقة الوكالة بان السلطات المالية في البلاد ستقدم دعمها للبنوك المحلية في حالة تعرضها لاوضاع صعبة. اذ توحي التجربة السابقة ومؤشرات السياسة المصرفية بان السلطات المالية في قطر ستقدم ذلك الدعم وبدون استثناء الى البنوك التي ستحتاجه. غير ان الوكالة لاحظت انه في حالة بنك قطر الوطني (QNB) فان وضع البنك باعتباره المؤسسة المالية الرائدة في البلاد والمصرف الرئيسي للحكومة ومؤسساتها والمستحوذ على نحو 50 في المائة من اجمالي الاصول المصرفية في البلاد، يعني ان هذا الدعم اكيد.

وذكرت الوكالة ان تصنيف القوة المالية للبنوك الثلاثة قد تاثر بواقع بيئة العمل المصرفي داخل قطر. وذكر انه في الفترات الاخيرة تعرضت الاسواق المالية في البلاد الى شحة في السيولة رافقت التقلبات التي طرأت على الاسعار النفطية وحاجة الحكومة الى تمويل برنامج التصنيع الضخم. كما واجهت بيئة العمل المصرفي تقييدا من قبل الافتقار الى التنوع في القاعدة الاقتصادية وهيمنة القطاع العام على النشاط الاقتصادي، وهي عوامل تعيق نمو المحافظ المصرفية واسعة النشاط التي تميز البنوك في الانظمة ذات درجات التصنيف العالية.

ويشير تقرير «مودي» الى ان وضع بنك QNB داخل النظام المالي باعتباره المصرف الرئيسي للحكومة يجعله حساسا للغاية الى بيئة العمل المصرفي، اذ يلعب البنك دورا رائدا في تلبية الحاجات المالية للحكومة، وهو دور يمكن ملاحظته من خلال الانخفاض المستمر في ايداعات الزبائن على مدى السنوات القليلة الماضية وذلك مع ارتفاع الحاجات المالية للحكومة. ومن المتوقع ان يؤدي اي تحسن في الوضع المالي للحكومة الى تحسن مماثل في قاعدة البنك من الايداعات.

كما يعكس تصنيف القوة المالية الذي منحته الوكالة الى QNB هيمنة هذا البنك على العمليات المصرفية في قطر ومستوى ربحيته (رغم ان هذا المستوى يلقى دعما من حقيقة ان جزءاً كبيراً من اصول البنك يتم تقسيمه الى زبون واحد وهو الحكومة). ويذكر تقرير «مودي» ان الطاقم الإداري الجديد للبنك الذي تولى مسؤولياته عام 1995 قد شرع بعملية اعادة تقييم شاملة لنوعية اصول البنك وتم على ضوء ذلك زيادة احتياطاته. كما بدأ البنك ايضا بلعب دور اكثر فعالية نحو ادارة الاصول والالتزامات.

من جهة اخرى مثل تصنيف القوة المالية الذي منحته «مودي» الى بنك الدوحة انعكاسا جزئيا لحصة البنك في السوق والبالغة 10 في المائة الى جانب موقعه البارز في مجال تمويل الاعمال. وتتوقع وكالة «مودي» ان يستطيع بنك الدوحة الاحتفاظ بموقعه في السوق رغم ان بعض مجالات عمل البنك ستصبح اكثر تنافسا خلال السنوات المقبلة. وباجمالي اصول قيمته 931 مليون دولار في نهاية عام 1995 فان بنك الدوحة سيواجه، مثل منافسيه، مخاوف تتعلق بقدراته على مواجهة الهزات المحتملة.

ويذكر التقرير ان بنك الدوحة قد واجه ضغوطات خلال السنوات الماضية وخصوصا من جراء انكشافه الى خسائر بنك الاعتماد والتجارة الدولي وانكشافه الى خسائر احد المساهمين. غير انه تم حل هذه المشاكل. ويؤكد التقرير ان بنك الدوحة قد استطاع ان يحقق ارباحا من عملياته خلال السنوات التي اعقبت الخسائر التي تكبدها من جراء انهيار بنك الاعتماد والتجارة الدولي، مثلما استطاع ان يعيد بناء راسماله من خلال اصدار اسهم جديدة. ويبلغ معدل كفاية البنك الراسمالية 15 في المائة في نهاية عام 1995.

وبالنسبة لتصنيف القوة المالية التي منحته «مودي» لبنك قطر التجاري فقد جاء انعكاسا لنجاح البنك في تنويع قاعدة تمويلاته وتطوير مجالات جديدة من الاعمال تتمتع بافاق جيدة للنمو ضمن المناخ الاقتصادي السائد. كما نشط البنك بوجه خاص في اقامة قاعدة من الاعمال التجارية في الوقت الذي اظهر قدراته على تعيين وتشخيص مجالات اخرى تنطوي على فرص اعمال ايجابية. ومن شأن الجهود المستمرة التي يبذلها البنك بالاستعانة مع جهات استشارية اجنبية في بعض الاحيان، في اعادة النظر باستراتيجيته وهيكله ان تمكنه من تعزيز موقعه في المستقبل ومن التعامل مع المسألة الصعبة التي تتعلق بالتبديل الاداري.

وتبلغ حصة بنك قطر التجاري في السوق نحو 7 في المائة، وتتوقع وكالة «مودي» ان يستطيع البنك الحفاظ على هذه الحصة في السنوات المقبلة. وسوية مع بنك الدوحة، لدى البنك التجاري نفس المخاوف التي تواجهها البنوك القطرية الصغيرة والمتعلقة بقدرتها على مجابهة الهزات.

والجدير بالذكر ان اصول البنوك القطرية الثلاثة، بنك قطر الوطني وبنك الدوحة والبنك التجاري، قد بلغت في نهاية العام الماضي 4.7 مليار دولار و931 مليون دولار و730 مليون دولار على التوالي.

...وتشيد ببيت التمويل الكويتي من خلال منحه تصنيفين

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت وكالة «مودي» العالمية للخدمات الاستثمارية، الاسبوع الماضي عن منح «بيت التمويل الكويتي» وذلك للمرة الاولى، تصنيفات تتعلق باهليته في مجال ايداع الاموال في المديين القصير والطويل والقوة المالية العامة التي يتمتع بها.

وقالت ان بيت التمويل الكويتي قد استحق مرتبة Baa2 على الايداعات طويلة الاجل، ومرتبة «3 - Prime» على الايداعات قصيرة الاجل، ومرتبة D على القوة المالية.

وذكرت «مودي» ان منح بيت التمويل مرتبة D على قوته المالية قد عكس قاعدة اعماله الواسعة التي تنبع من موقعه باعتباره البنك الاسلامي الوحيد في الكويت. وتعتقد الوكالة ان هذا الموقع يجعل من قاعدة الايداعات لدى بيت التمويل اقل عرضة للتاثيرات السلبية المترتبة على المنافسة مما هو الحال في البنوك الاخرى (رغم ان ضعفا كبيراً سيطرأ على هذه القاعدة لو حصلت مؤسسة اسلامية اخرى على رخصة للقيام بالعمل المصرفي في الكويت). كما يعكس هذا التصنيف سمعة بيت التمويل الكويتي في الاسواق المالية الدولية حيث اصبح احد اهم البنوك الاسلامية الرائدة. كما ان بيت التمويل يعد واحدا من اكبر البنوك الاسلامية في الشرق الاوسط.

والمعروف ان هذا التصنيف يأخذ بنظر الاعتبار ربحية بيت التمويل، التي تعتبر قوية وفي تحسن مستمر، وما يتمتع به من اصول ذات نوعية جيدة.

وذكرت الوكالة في بيان اصدرته ان التصنيف المتلق بالقوة المالية الذي منحته لبيت التمويل الكويتي يعكس ايضا حقيقة ان بيت التمويل يعمل في مجال من الاعمال لا يزال في طور التكوين. اذ لا يزال هناك، داخل الوسط المالي الاسلامي، نقاش حول دور وقيمة رأس المال، ومدى امكانية استخدام الايداعات بهدف استيعاب الخسائر، وانواع الادوات المالية المقبولة ضمن احكام التمويل الاسلامي. كما اخذ هذا التصنيف في نظر الاعتبار بيئة العمل المحلية لدى بيت التمويل الكويتي.

اما بالنسبة للتصنيف الذي منحته الوكالة لايداعات البنك طويلة الاجل فقد جاء انعكاسا لجميع القضايا التي اخذها تصنيف القوة المالية بالاضافة الى وضع بيت التمويل داخل النظام المصرفي. فقد تم تاسيس بيت التمويل بموجب قانون خاص واخذ يقوم بعملياته باعتباره شركة استثمار تحت رعاية وزارة التجارة. وعليه فان بيت التمويل لا يخضع للقانون المصرفي الكويتي لعام 1968 ولا يخضع لاحكام او تفتيش البنك المركزي الكويتي (رغم ان لديه اتصالات غير رسمية مع البنك المركزي).

وتعتقد وكالة «مودي» انه في حالة نشوء اوضاع صعبة فان الدعم الضمني الذي تقدمه السلطات المالية الى البنوك المحلية سيشمل بيت التمويل الكويتي ايضا.

لكن الوكالة تعتقد ايضا ان الاختلافات القائمة بين الوضع القانوني والتنظيمي لبنك التمويل الكويتي وبقية البنوك المحلية تثير قضايا تتعلق بضرورة تحديد نوعية الحاجة الى الدعم عند نشوء اوضاع صعبة.

شهادات إيداع جديدة من بنك بيروت بقيمة 5 ملايين دولار

بيروت: «الشرق الاوسط»

اصدر بنك بيروت مجموعة جديدة من شهادات الايداع بالعملة الاجنبية، لمدة سنة واحدة، بقيمة 5 ملايين دولار اميركي.

وحدد البنك الشريحة الواحدة للشهادة بمبلغ 50 الف دولار، ومهلة الاكتتاب في 1 يوليو (تموز) 1996 والاستحقاقات في 30 يونيو (حزيران) 1997، بفائدة مقدارها 8 في المائة للأشهر الستة الاولى واضافة نسبة 2.5 في المائة على معدل ليبور للاشهر الستة التالية.

وكان البنك قد اصدر في نهاية مايو (ايار) الماضي مجموعة اخرى من شهادات الايداع بقيمة 5 ملايين دولار اميركي ايضا لمدة 18 شهرا بفائدة 8 في المائة للاشهر الستة الاولى. واضافة 2.75 في المائة على معدل ليبور للفترة المتبقية. وقد استقطب هذا الاصدار نحو 6.5 مليون دولار، وبسبب صدور تعميم عن مصرف لبنان الى المصارف المقيمة الخي احتساب مشاركتها في هذا الاصدار ضمن نسب التسليفات المسموح بها، اخطر بنك بيروت الى اعادة اكتتابات المصارف الى اصحابها، مما ادى بدوره الى تدني قيمة الاصدار الى 3.5 مليون دولار.

وسبق لبنك بيروت ايضا، ان اصدر بتاريخ 1996/3/14 مجموعة من شهادات الايداع بقيمة 5 ملايين جنيه استرليني لمدة 24 شهرا. واخرى في 1996/3/29 بقيمة 5 ملايين دولار اميركي لمدة 18 شهرا، مما دفع قيمة الشهادات التي اصدرها منذ مطلع العام الجاري الى 13.5 مليون دولار و5 ملايين جنيه استرليني، تضاف الى شهادات بقيمة 15 مليون دولار و5 ملايين مارك الماني كان اصدرها في العام 1995 الماضي، مما يؤكد رسوخه كمؤسسة ائتمان، خصوصا ان الاكتتاب في هذه الاصدارات سجل في كل مرة نجاحا بنسبة تزيد عن 10 في المائة عن القيمة المصدرة.

وسجل بنك بيروت تقدما ملحوظا في بنيته واعماله خلال العامين الماضيين دفعت به الى احتلال المرتبة 18 في لائحة ترتيب المصارف اللبنانية حسب مؤشر الموجودات للعام 1995 بعدما كان في المرتبة 26.

ويراس مجلس ادارة البنك ويديره سليم صفير، ويقع مقره الرئيسي في مجمع الجفينور في منطقة الحمراء، ويتبع له 11 فرعا في مناطق لبنانية مختلفة.

وفي بيان موازنة البنك للعام 1995، بلغ مجموع موجوداته نحو 283 مليون دولار مقابل نحو 182 مليون دولار للعام 1994، وبلغت ودائعه في نهاية العام 1995 نحو 246 مليون دولار وتسليفاته 86 مليون دولار. كما حقق ارباحا في العام ذاته بلغت نحو 2.7 مليون دولار.

البنوك التجارية أكبر المتضررين

«المركزي الروسي» ينتقد قانون الحكومة بسحب 5 تريليونات روبل من أرباحه

موسكو: «الشرق الأوسط»

لم يتوقع المراقبون ان ياتي رد فعل البنك المركزي الروسي عاجلا بهذه الدرجة على قرار سحب 5 تريليونات روبل من ارباحه وتحويلها الى الميزانية الاتحادية. وقد اتخذ القرار المذكور مجلس الدوما وايده الرئيس بوريس يلتسين عمليا. ويتمثل رد الفعل في الرسالة التي وجهها سيرجي دوبينين محافظ البنك المركزي الى الرئيس الروسي ومجلس الدوما والحكومة وتضمنت التدابير المقرر اتخاذها فورا، ردا على سحب المبلغ المذكور من خزائنه. وقد بدأ اعتبارا منذ الاسبوع الماضي فرض قيود مشددة مجددا على البنوك التجارية ولا سيما في مجال التعامل بالعملات الصعبة.

وقد اشار دوبينين في رسالته الى ان روسيا مرتبطة بالتزامات معينة في مجال سياسة التقشف المالي، لذا لا يجوز حل مشاكل العجز في الميزانية عن طريق اصدار النقود (اذ ان سحب مبلغ 5 تريليونات روبل منه يعني في الواقع البدء بطبع اوراق البنكوت) مما سيؤدي الى خلخلة الاستقرار المالي ويلحق الضرر بالاقتصاد الروسي كله.

وذكر محافظ البنك المركزي ان البنك نقد احكام القانون الصادر وحول مبلغ 5 تريليونات روبل الى الميزانية الاتحادية، لكنه من جانب آخر يجد من الضروري اتخاذ تدابير من شأنها ان تحول دون تنامي السيولة النقدية الموجودة قيد التداول. ولهذا قرر مجلس مديري البنك المركزي تحديد مقادير احتياطيات الالزامية للمؤسسات الائتمانية وتقليص حدود المواقع المكشوفة للعملات الصعبة وايقاف مناقصات الرهون مؤقتا. ويقول المسؤولون في البنك المركزي ان احتمال استرجاع مبلغ التريليونات الخمسة (في افضل الاحوال يمكن التعويل على استرجاع تريليونين منها فقط) بعيد، ولذا فان التدابير المتخذة ستوجه ضربة شديدة الى البنوك التجارية. وتظهر تدابير البنك المركزي مدى خطورة الوضع النقدي الائتماني في روسيا بنتيجة سحب الاموال باستمرار لتلبي متطلبات الحملة الانتخابية.

وذكر دوبينين بصدد عواقب القرار الصادر عن مجلس الدوما حول سحب مبلغ خمسة تريليونات روبل من البنك المركزي ان كمية الاصدارات النقدية في الاسبوع الاخير من مايو (ايار) الماضي وبداية يونيو (حزيران) الحالي قد تجاوزت مبلغ 13 تريليون روبل، بينما كان الواجب ان يكون الاصدار بمبلغ 8 تريليونات روبل بغية ضمان لجم التضخم. ولاحظ دوبينين قائلا ان مواصلة زيادة الاصدار تنطوي على الخطر وقد تؤدي الى تنامي التضخم وانهيار الاسواق المالية ويشير الخبراء الى ان محافظ البنك المركزي الروسي ابدى جرأة سياسية، لان التدابير المتشددة اتخذت قبل اسبوع واحد من اجراء الانتخابات الرئاسية. ولم يخش دوبينين من ان تثار ضجة حول هذا الموضوع، وذكر الجميع بأن البنك المركزي الروسي يعتبر مؤسسة مستقلة بموجب الدستور.

شركات

تحالف تطويري بين عمالقة الكومبيوتر

● من خلال مؤتمر صحافي عقد في دبي اخيرا اعلن عن اتفاق بين شركات عملاقة في مجال صناعة الكومبيوتر هي «ابل ماكنتوش ـ اي بي إم» و«نيتسكيب» و«اوراكل» و«صن مايكرو سستمز»، حيث يقضي هذا الاتفاق بتاسيس تحالف فريد في قطاع تشبيك المعلومات لغرض تشجيع استخدام معايير مشتركة تهدف الى تطوير جيل جديد من اجهزة التشبيك المتميزة بسهولة استخدامها وانخفاض تكاليفها.

وفي غضون ذلك تستعد العديد من شركات الكومبيوتر للكشف عن الاجهزة الجديدة التي سيتم عرضها خلال معرض «جيتكس 96» الذي سيقام في دبي خلال الفترة من 3 الى 6 نوفمبر (تشرين الثاني) القادم حيث يتوقع ان تحد هذه الاجهزة كثيرا من التكاليف المترتبة على تثبيت اجهزة وبرامج الكومبيوتر ولكنها في نفس الوقت تمكن المستخدم من تنفيذ العديد من المهام وذلك من خلال الوصول الى البرامج المتوفرة على شبكة الانترنت.

MIDDLE EAST NETWORK COMPU[...]G A[...]ANCE

(من اليسار الى اليمين): الياس ابو رستم، منفذ المبيعات الكبرى في شركة «آراب بيزنيس ماشين»، كارل روبرتس مدير عام منفذ لقسم الاتصالات والوسائل في شركة «اي بي ام ـ افريقيا والشرق الاوسط»، حسام الدجاني، مديراقليمي ـ عمليات الشرق الاوسط في شركة اوراكل ورامز ددن، مدير التسويق الاقليمي في شركة صن مايكرو سيستمز بالشرق الاوسط، اثناء المؤتمر الصحافي الذي عقد في دبي اخيرا.

«نستله» تختار دبي قاعدة لصناعتها من «الآيسكريم»

● اختارت شركة «نستله» مجموعة «كلداري» لتكون شريكاً لها في عمليات تصنيع «الايسكريم» في دبي لتغطية السوق المحلية ولتكون قاعدة للتصدير الى دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى.

ووفقاً لهذا الاتفاق بدات وحدة التصنيع التابعة للشركة بمنطقة الراشدية بانتاج اكثر من خمسين نوعاً من «آيسكريم» نستله الفاخر وحلوياتها المجمدة من خلال مصنع يضم 220 موظفاً.

وستطرح الشركة اضافة لاسماء «الآيسكريم» القديمة المشهورة انواعاً جديدة من «الآيسكريم» الذي حصل على شهرة وانتشار واسع في اوروبا وأميركا وغيرها من دول العالم.

وقال نسيب عرابي مدير «نستله» الاقليمي ان هذا الاختيار جاء لتوفير التسهيلات الممتازة في مجالات الاتصالات والبنية التحتية والالتزام بالجودة في دبي كما جاء اختيار شركة «كلداري» لانها اكبر المنتجين المحليين لـ«الآيسكريم» في دول الخليج.

منتوجات جديدة

راي بان: تصميم معبر وابداع عصري

«راي بان» في الأسواق بنظاراتها الشمسية الجديدة الرشيقة أوربز

● غطت نظارات «اوربز» من «راي ـ بان» الشمسية اسواق الاناقة المحلية والعالمية واثارت الاعجاب ونالت تقدير الشباب والشابات والرجال حيث تناسبت مع مختلف الأعمار والأمزجة.

وجاء تصميمها معبراً عن ابداع عصري وجاذبية في الشكل وراحة في الاستعمال الأمر الذي اكسبها شهرة واسعة وسريعة.

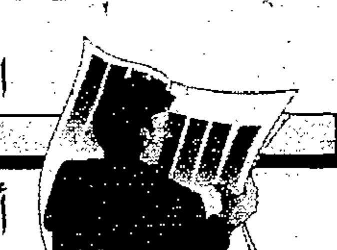
ومن خلال العدسات «جي 15» الشهيرة والمصممة بطريقة خاصة تؤمن نظارات «اوربز» امتصاصاً متساوياً للالوان الأمر الذي يتيح للعين ان ترى جميع الالوان تماماً كما هي في الواقع بالاضافة الى انها توفر الوقاية 100% ضد اشعة الشمس فوق البنفسجية الضارة لعين الانسان.

ماسة أحمد آباد تنضم لمجموعة معوض

● صاغت دار معوض للمجوهرات وفي عقد ماسي فريد الماسة التاريخية المعروفة التي تنقلت بين ايدي عظماء عالميين بينهم لويس السادس عشر ملك فرنسا ومن ثم تحولت الى الاغا خان صدر الدين الذي اهداها الى زوجته.

وكان روبير معوض قد اشترى في العام الماضي هذه الماسة المعروفة باسم «ماسة احمد اباد» والتي تشبه ثمرة الكمثرى» ويبلغ وزنها 78.86 قيراط بمبلغ 4.5 دولار والتي يرجع عمرها لأكثر مائة عام.

عقد يحمل «ماسة احمد آباد»



أجندة الاعمال DIARY

شركات

ندوة بالإمارات لتطوير المطارات وخطوط الملاحة

● تعتزم اكثر من 50 شركة عالمية للطيران و150 مطاراً المشاركة في مؤتمر «روتس 97» الذي سيقام بفندق هيلتون ابوظبي في الفترة من 14 الى 15 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وسيتيح المؤتمر الذي تنظمه بالتعاون مع مجلة أعمال الطيران وتحت رعاية دائرة الطيران المدني بابوظبي شركة «ايربورت استراتيجي اند ماركتنج» التي تتخذ من المملكة المتحدة مركزاً لها فرصاً واسعة لمسؤولي الطيران ومصممي خطوط الرحلات الجوية للتباحث وتبادل الآراء حول مختلف الموضوعات المهمة المتصلة بالرحلات الجوية داخلية كانت او خارجية.

وقد رحب حمدان بن مبارك آل نهيان رئيس دائرة الطيران المدني في ابوظبي بانعقاد هذه الندوة ووصفها بأنها حدث هام انتظرته انشطة الطيران كثيراً.

«الإمارات للعطلات» و«هلتون» تنظمان إجازات صيفية

دبي: «الشرق الأوسط»

طرحت «الامارات للعطلات» وهو قسم ادارة وتنظيم الرحلات التابع لطيران الامارات، وفنادق هلتون، سلسلة من برامج العطلات الصيفية الى مصر وبلدان الشرق الأقصى مصممة خصيصا للمقيمين في المملكة العربية السعودية تستمر البرامج المذكورة حتى 30 سبتمبر (ايلول) المقبل وتشمل بانكوك وجاكرتا، وبالي وسنغافورة مع الاقامة في احد فنادق هلتون الفخمة، تبدأ الاسعار من 4583 ريالا سعوديا للشخص الواحد من جدة، و4456 ريالا من الرياض، و4329 ريالا من الظهران على اساس غرفة مزدوجة. ويشمل هذا السعر بدل تذكرة السفر عل الدرجة السياحية بين الظهران او جدة او الرياض والمدينة المقصودة على متن طيران الامارات، وقضاء ليلة واحدة في دبي. ما عدا الذاهبين من الرياض الى جاكرتا وبالي). و5 ليالي في المحطة المختارة شاملة فطور الصباح، والاستقبال والمساعدة في مطار دبي الدولي، والتنقل من والى المطار في محطة الوصول.

يذكر ان سعر برنامج بالي يتضمن اضافة الى ما ذكر ثمن تذكرة للسفر بين جاكرتا ودنباسار.

منتوجات جديدة

مجموعة «دونا كاران» الجديدة للرجال

«دونا كاران» تطرح مجموعتها الجديدة من الشامبوهات والعطور

● قدمت عطور «دونا كاران» للرجل مجموعة من منتجاتها الجديدة المبتكرة والتي اتسمت بتعبئة جذابة وسهلة الفتح والاغلاق والتي من بينها بخاخ كولونيا 7 مللتر معطر برائحة الحمضيات مع ملطف بعد الحلاقة خال من العطر ويساعد على تجديد وحماية البشرة بمفعول رباعي يجمع بين مقاومة الأكسدة والحماية من تأثير الشمس وتلطيف البشرة وتنشيطها.

كذلك طرحت «دونا كاران» شامبو للشعر والحمام بمفعول مزدوج للجسم والشعر معاً.

أخبار السوق

دورة دراسية عن الإنترنت بالعربية لـ«كوكا كولا»

● يسر شركة كوكا كولا أن تدعو الصحافيين والإعلاميين الراغبين إلى الاشتراك في دورة دراسية خاصة عن الانترنت باللغة العربية تنظمها «كوكا كولا» باسم «الوصول إلى الانترنت والبحث فيها». وتنظم «كوكا كولا» هذه الدورة مجاناً لكل الإعلاميين والصحافيين السعوديين العاملين بالصحف وأجهزة الإعلام بالمملكة.

إن هذا المصدر الإلكتروني للمعلومات المعروف باسم «انترنت» يكتسب اهمية متزايدة بالنسبة للعاملين في الصحف واجهزة الإعلام حيث أنه يتيح لهم الوصول إلى المراجع الدراسية والمكتبات الجامعية من كل أنحاء العالم.

وبالنظر إلى الاستجابة الكبيرة للدورة الدراسية التي عقدتها «كوكا كولا» العام الماضي باللغة الإنجليزية للصحافيين الناطقين باللغة العربية، فإنه يسعد شركة «كوكا كولا» أن تواصل هذه الخدمة لوسائل الإعلام السعودية بتقديمها لهذه الدورة الدراسية المجانية حول الانترنت.

وستعقد هذه الدورة يوم الخميس 20 يونيو (حزيران) 1996 في جدة، ويوم الخميس 27 يونيو (حزيران) 1996 في الرياض.

كارير العربية تفوز بجائزة ويلز للجودة

● عقدت شركة الجفالي مؤخرا مؤتمرا صحافيا بمقرها الرئيسي بجدة تحدث فيه وليد الجفالي عن انجازات شركة كارير العربية السعودية، كما تحدث فيه افتاب خان المدير الاداري لشركة كارير السعودية.

ومن ثم فتح باب لأسئلة الصحافيين الذين استفسروا عن الخطط والاتجاهات الانتاجية والتطويرية لشركة كارير.

وفي كلمته الترحيبية اعلن وليد الجفالي عن سعادته وتقديره لفوز كارير العربية السعودية بجائزة ويلز كارير العالمية للجودة لعام 1995.

وذلك بعد خمس سنوات من السعي الحثيث لتحقيق نظام ادارة الجودة الشاملة، حيث تمنح هذه الجائزة سنويا ضمن برنامج تقييم عالمي للحث على التحسن المستمر للجودة لأحدى شركات كارير.

وقال افتاب خان المدير الاداري لكارير العربية السعودية ان فوز الشركة بهذه الجائزة يعتبر البداية فقط لرحلة طويلة للتطوير والتي نتعلم منها الاستماع لعملائنا والاستعداد للتغيير لمقابلة متطلباتهم. وقال ان خطة الشركة للتطوير في عام 1996 هي الآن موضع التنفيذ.

شركة «برات آند ويتني» لمحركات الطائرات تفتح لها مكتبا في أبوظبي

● اعلنت شركة «برات آند ويتني» الرائدة في مجال تصميم وتصنيع محركات الطائرات المقاتلة والتجارية وانظمة الدفع الفضائي عن افتتاح مكتب لها في ابوظبي لادارة اعمالها بدولة الامارات العربية المتحدة.

وقالت الشركة ان هذا المكتب سيقوم بتقديم الدعم اللوجستيكي لعملاء الشركة في الشرق الاوسط الى جانب خدمة عملاء شركة «برات آند ويتني كندا» المنتجة لمحركات الطائرات القصيرة المدى والطائرات الخاصة.

ووصف جون بالاجور رئيس قسم المحركات الحكومية ومعدات الفضاء بالشركة هذا التطور بانه يعكس التزام الشركة نحو دولة الامارات العربية المتحدة، كما يشير الى رؤية مستقبلية لدى الشركة لكي تصبح شركة مميزة على الصعيد العالمي، الامر الذي سيمكنها من الاطلاع عن كثب على حركة الاسواق ويعزز من اعمالها في منطقة الخليج.

«البناء»: طروحات معمارية حديثة

الرياض: «الشرق الاوسط»

تناول العدد الجديد من مجلة (البناء) العديد من الطروحات المعمارية الحديثة والمسابقات وكل جديد في البناء، فعلى طريق التعمير والتجديد قالت المجلة ان مكتب البيئة الاستشاري يقوم حاليا باجراء الدراسات الهندسية والتخطيط لتطوير المحطات وعربات القطارات واراضي المؤسسة العامة للسكك الحديدية السعودية. وتشمل الدراسة استحداث درجة جديدة بالقطارات تعادل الدرجة الاولى في الطائرات من حيث نوعية المقاعد وتقديم الوجبات والجرائد.

واشارت في صفحة اخرى الى قيام الجهات المختصة السعودية باعداد مخطط استراتيجي شامل على مراحل لمنطقة المشاعر المقدسة بمكة المكرمة وذلك بهدف تحديد وتنسيق النشاطات التي تقوم بها الجهات المختلفة العاملة في خدمة الحجاج.

وتتم الدراسة في اطار ثلاثة محاور اولها الحدود المكانية (عرفات ومزدلفة ومنى) والمناطق المحيطة مباشرة بالحرم الشريف والاحياء التي يسكنها الحجاج وشبكة الطرق الرئيسية ومواقف السيارات، والمحور الثاني هو الحدود الزمانية للتنفيذ وسيكون على المدى المتوسط من 5 - 10 سنوات. اما محور الحدود الفنية فان الدراسة تركز على مخطط ارشادي لاستعمالات الاراضي والخدمات والطرق.

وتطرقت المجلة الى ندوة «قيمة الابحاث التراثية في الحفاظ على هوية وديمومة العمران التقليدي» التي عقدت بتونس اخيراً حيث قدم محمد الحماد (سعودي) خلالها دراسة عن العمارة التقليدية في المدن العربية، كما قدم علي شيخ دومة بحثا عن طرق استعمال المواد الطبيعية وعلاقتها بكلفة البناء في السكن الريفي.

رحلة تسويقية لمديري المبيعات بفنادق هيلتون العالمية

● قام مديرو مبيعات فنادق هيلتون العالمية من اوروبا ودول مجلس التعاون الخليجي برحلة تسويقية لعدد من الدول وحضروا المؤتمر العربي للسياحة الذي عقد في دبي. كما زاروا مكاتب كبرى الشركات السياحية في كل من الخبر والرياض وجدة.

ووصف عبد الخالق زعزع مدير مبيعات فنادق هيلتون العالمية بالمملكة العربية السعودية هذه الزيارة بانها تعكس مدى أهمية السوق السياحي بدول مجلس التعاون الخليجي بالنسبة لهيلتون العالمية التي تملك 400 فندق حول العالم خاصة في اوروبا واميركا ومصر ومكة المكرمة.

وخلال ذلك اعلنت فنادق هيلتون عن تقديم عرض خاص يسمى «عالم التوفير الصيفي» بخصم يصل الى 30% لاجتذاب اكبر عدد من دول الخليج العربي لفنادق هيلتون في العالم والتي يتم الحجز بها من خلال الارقام المجانية توفيرا للمال وتسهيلا للوقت.

الكرة الأرضية العملاقة في مدينة كوكاكولا الأولمبية

مدينة الأولمبية في أتلانتا تجربة ذات تقنية عالمية

● مدينة «كوكاكولا» الاولمبية ستكون احد عوامل الجذب الرئيسية في دورة الالعاب الاولمبية المئوية في مدينة اتلانتا بولاية جورجيا الاميركية، وهي ستجمع بين التقنية العالية وروح المرح الاحتفالية مما يجعل منها تجربة فريدة لكل الناس من كل الاعمار.

وقلب هذه المدينة سيكون عبارة عن كرة ارضية بداخلها زجاجة كوكاكولا متعرجة ارتفاعها 100 قدم للتذكير بارتباط كوكاكولا بالالعاب الاولمبية منذ عام 1928. وحول هذه الكرة مسرح يتسع لأكثر من 1500 شخص تقدم عليه العروض الغنائية والموسيقية والثقافية والترفيهية من مواهب محلية وعالمية. وخلف هذا المسرح توجد شاشة فيديو عملاقة تنقل من خلالها المنافسات الرياضية حية على الهواء، كما يقدم من خلالها ايضا استعراض مسائي للمنافسات التي جرت في صباح اليوم نفسه. ويحيط بهذه الشاشة جهاز محاكي يمثل خط انتاج كوكاكولا.

واحد الجوانب المثيرة في هذه المدينة هو ساحتان للألعاب من التقنية العالمية حيث يستطيع الزوار من خلال التجارب الواقعية منافسة الابطال الاولمبيين بعد ان يتلقوا التدريب من مدربين حقيقيين. وتشمل النشاطات الرياضية التنس الارضي والبيسبول وغيرها.

وهناك عدة عوامل جذب اخرى بمدينة كوكاكولا الاولمبية منها ان الابطال الرياضيين سيلتقون بالزوار يمتزجون معهم ومنها المكان المخصص لبيع الدبوس الذي يحمل الشعار الاولمبي، الى جانب ملعب صغير يستخدم كعيادة طبية للأبطال الرياضيين ومكان لاستعراضاتهم.

وستتم دعوة مقدمي البرامج الاذاعية والتسجيلات الموسيقية من مختلف انحاء العالم الى استوديوهات اذاعة كوكاكولا في اتلانتا لتقديم المنافسات الرياضية حية على الهواء.

ساعات «أترنا» تدخل المزيد من التطور على موديلاتها الجديدة

● اعلنت شركة «اترنا» لصناعة الساعات عن ادخال عمليات تطويرية واسعة على ساعة اليد «اترنا 1935» المستطيلة الشكل والتي كانت الشركة قد سبقت بها صانعي الساعات منذ عام 1935 حيث ادخلت عليها انذاك نظام عقرب الثواني المركزي الكبير لأول مرة بدلاً من عقرب الثواني الصغير التقليدي المتجه الى الساعة السادسة.

وادى ذلك التطور المذهل في صناعة الساعات في ذلك الوقت الى امكانية قياس الزمن بالثانية وهذا امر حيوي بالنسبة للاطباء والعاملين في الحقول الطبية عامة نسبة لاهمية مؤشر الثواني في قياسات ضغط الدم والحرارة والنبض.

تقرير الشال الأسبوعي

قانون كشف العمولات خطوة متقدمة لحماية المال الكويتي

الكويت: «الشرق الأوسط»

اقر تقرير الشال الاقتصادي الصادر هذا الاسبوع بوجود عناصر مستفيدة في الكويت تبدو من القوة بحيث تتوفر لها القدرة على تعطيل تنفيذ مشروع حماية المال العام.

وقال «الشال» ان انجاز هذا المشروع يعد خطوة متقدمة لاستكمال بنية تحتية من شبكة قوانين حماية المال العام من التصرفات الشائنة مثل العمولات التي تروج لمشتريات لا تحتاجها البلاد وباسعار باهظة. وهنا نص التقرير:احال مجلس الوزراء الى مجلس الأمة مشروع قانون الصناعة ويحوي القانون اربعة ابواب و54 مادة وينفرد الباب الثاني باحكام مقترح لانشاء هيئة عامة للصناعة برئاسة وزير التجارة والصناعة، ولسنا في مجال نقاش تفصيلات القانون ومواده ولا ذلك هو اختصاصنا ولكن هناك بعض الملاحظات على القانون لا بد من التعرض لها ما دام مشروع القانون سيخضع للنقاش.

ففي الفصل الرابع من الباب الأول والخاص بوسائل تشجيع ودعم الصناعة تعدد معظم مواد الفصل البالغة 13 مادة انواعاً متعددة من الحوافز والدعم تبدأ من الاعفاء من الرسوم والضرائب الى دعم التمويل والتفضيل في المشتريات الحكومية والحماية الجمركية وتنتهي بدعم الصادرات. والمعلوم أن الكويت عضو مؤسس في منظمة التجارة الدولية والتي تضع ضوابط متشددة على مثل هذه الاجراءات وتحدد بعداً زمنياً محدداً لاستمرارها حسب تصنيف وضع الدولة العضو. ونعتقد بضرورة مراجعة القانون من هذه الزاوية حتى تستفيد نصوصه من كل الاستثناءات المقررة من قبل منظمة التجارة الدولية ولا تتعارض معها بحيث لا تكون قابلة للتطبيق بعد اعتماد دراسات الجدوى للمشاريع على اساس نقائها.

والباب الثاني من مشروع القانون ينظم عملية انشاء هيئة عامة للصناعة وستكون هيئة حكومية ما دامت برئاسة وزير التجارة والصناعة، ولعل انشاء هيئات حكومية جديدة مبدأ يتعارض مع السياسة العامة المعلنة ومع مشروع الخطة الخمسية ومع الوضع المالي الحكومي وتضخم الجهاز الوظيفي الحكومي.

إذ ان من السهل الكلام عن التخصيص وتخفيض الدور الحكومي في الاقتصاد ومواجهة مشكلة العجز المالي، ولكن انشاء هيئات ومؤسسات حكومية جديدة والحكومة توظف بشكل مباشر نحو 92.7% من قوى العمل المواطنة سوف يلغي اي اثر لأي عمل في الاتجاه المعاكس.

وأخيراً وفيما عدا اعتبار عدم الرد على طالب الترخيص الصناعي خلال 60 يوماً بمثابة رفض للمشروع وهو امر غير مبرر إذ يفترض الرد بالسلب او الايجاب، يعتبر مشروع القانون حالة متقدمة فيه من الضوابط ما يخفف كثيراً من احتمالات تعسف الأجهزة الحكومية وفيه وضوح من تسلسل الاجراءات وفيه ضوابط للاستغلال غير المنصف لامتيازات تمنحها الدولة.

ونشرت الصحف المحلية رداً لوزير المالية على سؤال حول تكلفة التعديلات الأخيرة على قانون المديونيات الصعبة وذكر الوزير في رده رقماً يبلغ نحو 3848 مليون دينار كويتي - 12.8 مليار دولار - بافتراض ان 99.6% من المديونية الموثقة قد اختار السداد النقدي، والمعلوم ان السداد النقدي الفوري قد تمت جدولته على خمسة اقساط متساوية بفوائد مخفضة الى حد ما ويخصم من أصل الدين يتراوح ما بين 78% للديون الصغيرة ونحو 56% للديون الكبيرة، مقابل كامل أصل الدين للجدولة على مدى 12 عاماً، وقد حدد رقم التكلفة الافتراضية على مجموعة من الفرضيات مثل التزام الجميع بالسداد حسب اختيارهم بكل المبالغ وفي الأوقات المحددة مع ثبات تكلفة سندات المديونيات والفوائد على الاقساط عند 6% واستخدام حصيلة السداد في اطفاء سندات المديونية، والمعلوم ان نحو 78% من قيمة المديونية تم التزام أصحابها بسداد القسط الأول حتى تاريخ 1996/4/6 مما يعني ان نحو 22% قد تخلف عن السداد ومن غير الممكن التنبؤ باحتمالات التحصيل منها. ونعتقد ان التكلفة ستكون اكبر بكثير من الرقم الذي حدده وزير المالية ولكنها سوف تنخفض او ترتفع تبعاً للانطباع الذي سوف يتولد لدى المدينين عن مدى صلابة القانون واحترامه عند حلول موعد سداد اقساطه الأخرى.

وكان ابرز المواضيع التي ناقشها مجلس الأمة الاسبوع الفائت قانون كشف العمولات والذي يتزامن مع تقارير لتقصي الحقائق وتحقيقات برلمانية تجري في وزارة الدفاع بعد نشر معلومات حول اسعار مبالغ فيها بشكل غير مقبول وغير لائق وخاصة ببعض الأغذية ذات الأسعار النمطية، والقانون يتعلق بالعقود التي تبرمها الحكومة في القطاعين المدني والعسكري وكان لغط كبير قد أثير حول صفقات عقدت في الحقبة التي اعقبت تحرير الكويت وهو امر تم التصدي له اكثر من مرة داخل مجلس الأمة. وان المجلس قد أجرى تحقيقاً تفصيلياً باوضاع استثمارات الكويت الخارجية وكان سبباً اضافياً في رفع قضايا حولها في كل من بريطانيا واسبانيا وانجز مشروعاً لحماية المال العام. ونعتقد ان انجاز هذا المشروع خطوة متقدمة تضاف الى رصيده في استكمال بنية تحتية من شبكة لقوانين لحماية المال العام من التصرفات الشائنة إذ ان العمولات ليس بذاتها خسائر على المال العام، ولكن دورها الأكبر في الترويج لشراء ما لا نحتاج وبمبالغ كبيرة.

وتواجه تلك القوانين ولجان التحقيقات مقاومة عنيفة وعنيدة من المستفيدين منها،

وفي حدود المعلومات المنشورة تواجه لجنة التحقيق في وزارة الدفاع عدم تعاون ملحوظ ويراهن البعض على قصر الفترة المتبقية من عمر المجلس، ورغم تعاون مسؤولين كبار في وزارة الدفاع الا ان هناك عناصر تبدو من القوة بحيث تتوفر لها القدرة على تعطيل رغبات هؤلاء المسؤولين، ولم تتمكن لجان التحقيق حتى الآن من الحصول على تفاصيل رئيسية حول صفقات السلاح وانحصر جل عملها على عقود جانبية مثل التجهيزات الغذائية ويبدو أن النتائج حتى الآن فيها ما يكفي لاثارة شكوك حقيقية حول التكاليف الباهظة لنفقات الأمن والدفاع إذ ان فيها الكثير من الهدر المقصود.

اداء السوق خلال الاسبوع الماضي كان اكثر نشاطاً من الأسبوع الذي سبقة حيث ارتفعت جميع مؤشراته الرئيسية. وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الأربعاء الماضي 130.0 نقطة بارتفاع 1.9 نقطة عن الأسبوع الذي سبقه او ما يعادل 1.5%، وبارتفاع 4.7 نقطة او ما يعادل 3.8% عن نهاية عام 1995.

وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الأسبوع 29 شركة في حين انخفضت قيمة 6 شركات ولم تتغير قيمة 8 شركات من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمها في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغت كمية الأسهم المتداولة نحو 319.59 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 63.92 مليون سهم بارتفاع بلغ نحو 52.0 عن معدل الاسبوع الذي سبقه، بينما بلغ اجمالي قيمة الأسهم المتداولة نحو 65.13 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 13.03 مليون دينار كويتي بارتفاع بلغ نحو 28.8%، في حين بلغ عدد الصفقات 4.665 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 933 صفقة بارتفاع بلغ نحو 24.9% وبلغ حجم المبادلات 4.04 مليون سهم قيمتها حوالي 0.20 مليون دينار كويتي.

وجاء في صدارة التداول البنك الأهلي الكويتي بنسبة 14.3% من الكمية و13.3% من القيمة.

تنفيذ مشروع مصنع ملح أردني من قبل ائتلاف

شركات إيطالية بكلفة 22 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

وافقت الجمعية التاسيسية لشركة ملح الصافي الاردنية في اجتماعها امس على الاعلان عن تاسيس الشركة بشكل نهائي براسمال 16.9 مليون دولار لانتاج 1.52 مليون طن من الملح الصناعي وملح الطعام سنويا للسوقين المحلي والخارجي خاصة لاسواق اوروبا واليابان.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت القابضة ورئيس لجنة مؤسسي شركة ملح الصافي، ان مشروع الشركة هو احد المشاريع التي تنفذها الشركة القابضة البالغ راسمالها 84.6 مليون دولار، حيث تملك فيها اكثر من 51 في المائة من راس المال. وقال ان الشركة الاستثمارية السويسرية (KREBS) قامت بدراسة جدوى مشروع مصنع لانتاج الملح الصناعي بطاقة انتاجية 1.2 مليون طن سنويا من الملح الصناعي و32 الف طن من ملح الطعام، واظهرت دراسة تسويق منتجات المشروع التي قامت بها الشركة الاستثمارية لصيانة وانشاء المشاريع الصناعية (CCIP) بالتعاون مع الشركة العالمية (ROSKILL) ان هناك امكانية لتسويق 1.2 مليون طن سنويا من الملح الصناعي في الاسواق العالمية.

واضاف ان شركة (IDECO) الايطالية بادرت بتقديم عرض تضمن استعدادها لتسويق مليون طن سنويا من انتاج المشروع من الملح الصناعي. وتم تاسيس شركة (TRANSAL CHEMICALS) من خلال ائتلاف ثلاث شركات ايطالية وسويسرية تعنى بشراء وتسويق وتوزيع الملح الصناعي الاردني، وقد تم توقيع اتفاق تضمن تسويق 80 في المائة من منتصف العام القادم في اسواق اوروبا واليابان. موضحا ان حاجة السوق المحلي تصل الى 25 الف طن من ملح الطعام و30 الف طن من الملح الصناعي سيتم توفيرها من المشروع.

وكشف النقاب عن احالة عطاء تنفيذ مشروع مصنع الملح والمرافق التابعة بمنطقة غور الصافي على شركتي (IDECO/NOVA) الايطاليتين بكلفة 22 مليون دولار.

وقال ان التكاليف الاستثمارية للمشروع ستصل الى 28.2 مليون دولار وسيتم تمويل المشروع من خلال رأس المال وقرض متوسط الاجل تم تامينه لهذه الغاية بقيمة 9.8 مليون دولار، والباقي سيتم تامينه من خلال تسهيلات محلية.

وكشف النقاب عن دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع التي اظهرت فترة استرداد رأس المال خلال 4 - 7 سنوات، وان معدل العائد الداخلي على الاستثمار ستصل نسبته 19.8 في المائة فيما سيبلغ اجمالي الايرادات السنوية 18.9 مليون دولار، وان معدل صافي الارباح السنوية بعد الضرائب سيصل الى 4.5 مليون دولار. ويذكر ان اهم مؤسسي الشركة هم الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت «القابضة» وتملك اكثر من 51 في المائة من رأس المال، وشركة البوتاس العربية والشركة العربية للتعدين تملك كل منهما 15 في المائة، والمؤسسة الاردنية للاستثمار 5 في المائة، وبنك الانماء الصناعي 4 في المائة، بالاضافة الى عدد آخر من البنوك والشركات الاردنية. وتعطي مؤسسي الشركة ومساهميها البالغ عددهم 70 اعتبارية كامل رأس المال، وسجلت في سجلات الشركات في وزارة الصناعة والتجارة كشركة مساهمة عامة في يناير (كانون الثاني) من هذا العام.

صناعة سيارات تسير بالكهرباء

عمان: «الشرق الأوسط»

تجري مباحثات بين أصحاب أعمال أردنيين ودنماركيين لانتاج سيارات تسير بالطاقة الكهربائية، بناء على دراسات اقتصادية اثبتت جدوى المشروع. وقد وصلت الى عمان سيارة تسير بالطاقة الكهربائية لتجربتها في الاردن واثبات صلاحيتها للاستعمال وعرضها على المواطنين.

وذكر احد اصحاب المشروع الاردنيين ان التعاقد على اقامة هذا المشروع سيتم في شهر سبتمبر (ايلول) القادم، وان عدد الوحدات التي ستنتج سنويا سيكون في حدود 800 الى 1000 سيارة ثم يزداد العدد الى 3500 سيارة حسب امكانات التصدير. وتتسع السيارة لراكبين ويمكن استخدامها لغايات التنقلات المحلية وستكلف حوالي 5000 الاف دينار.

وتسير لمسافة مائة كيلومتر ثم تشحن البطارية مرة ثانية لمدة 6 ساعات يمكن ان تتم ليلا لتجهيز السيارة للاستعمال نهارا.

اتفاق الشراكة التجارية مع بروكسل يعني مخاطر محسوبة لتونس

تونس - ر: قال اقتصاديون وسياسيون ان تونس التي صدقت هذا الاسبوع على لتفاق انشاء منطقة تجارة حرة مع الاتحاد الاوروبي انما تتحمل مخاطر محسوبة بارتباطها بالسوق الاوروبية الموحدة.

وكانت الحكومة والمعارضة واصحاب الاعمال والاقتصاديون يوازنون بين التهديدات والفرص المتاحة منذ اصبحت تونس في العام الماضي اول دولة في حوض البحر المتوسط تبرم مثل هذا الاتفاق للتجارة الحرة.

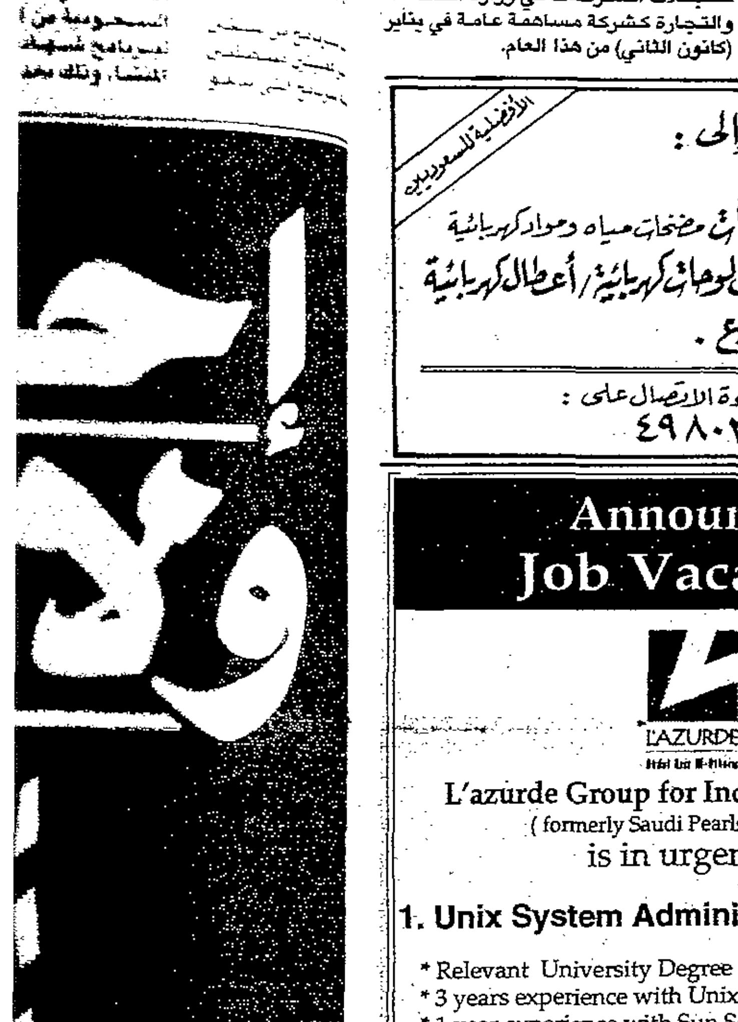
وبمقتضى الاتفاق يتعين على تونس ان تسعى بالتدريج الى ازالة الحواجز الجمركية امام واردلتها من منتجات الاتحاد الاوروبي على مدى 12 عاما. وخلال هذه الفترة الانتقالية ستحتاج نحو اربعة الاف شركة محلية لتحضير نفسها للمنافسة وسط التدفق المتزايد للمنتجات الاوروبية.

وابلغ محمد خصخوصي عضو البرلمان عن المعارضة البرلمان ان اكثر من ثلث الشركات التونسية مهددة بالافلاس بسبب المنافسة المتزايدة وهو ما قد يؤدي الى فقد 130 الف شخص لوظائفهم.

وقال علي سلامة وهو عضو بالبرلمان واحد زعماء اتحاد اصحاب الاعمال ان تونس قبلت التحدي وستفتح اسواقها لمنتجات الاتحاد الاوروبي على الرغم من نقص الخبرة الاقتصادية والفجوة التكنولوجية.

واضاف ان الاتحاد الاوروبي يجب الا ينظر الى اتفاق المشاركة مع تونس باعتباره عملية تجارية سهلة ويجب ان يدعم تونس ماليا وتكنولوجيا.

ودافع محمد غنوشي وزير التعاون والاستثمارات الاجنبية عن الاتفاق امام البرلمان قائلا انه يمثل نقطة تحول وان البلاد تواجه العديد من التحديات غير ان هذه فرصة تاريخية لكي تدعم تونس قدراتها التنموية.



الإجراء يبدأ اليوم بهدف ضبط جودة السلع

السعودية تبدأ تطبيق الإجراءات الجديدة لبرنامج شهادات المطابقة في بلد المنشأ

الرياض: من محمد البسام

تبدأ السعودية اليوم السبت منتصف شهر يونيو (حزيران) تطبيق الاجراءات الجديدة لبرنامج شهادات المطابقة في بلد المنشأ.

وقد ابلغت الجهات المعنية في السعودية دول مجلس التعاون بالارشادات الجديدة، والتي سيبدأ العمل بها من اليوم وستقوم وزارة التجارة السعودية بالتعاون والتنسيق مع الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس بتنفيذ برنامج لاصدار شهادات المطابقة في بلد المنشأ لبعض السلع المصدرة الى السعودية من اجل مراقبة جودة السلع.

وبموجب هذا البرنامج يتم تطبيق المواصفات القياسية السعودية على 76 سلعة من السلع التي يتم تصديرها الى السعودية بقصد التجارة والاستهلاك، ويمكن للمصدرين الحصول على شهادات مطابقة قبل شحن السلع الى السعودية واشار تقرير اصدرته الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس ان البرنامج يعود بالفائدة على جميع الفرقاء وبشكل خاص على المستهلك السعودي الذي يوفر له منتجات ذات جودة عالية خالية من مخاطر الصحة، ويمكن للمصنع الافادة من اثبات الجودة عبر تسجيل منتجاته على قائمة البرنامج وبالتالي احتلاله مركزاً افضل في السوق السعودية.

ويتألف البرنامج من شقين مترابطين عبر عمليتين منفصلتين الاولى قائمة البرنامج التي تدعو المصنعين الراغبين في ادراج منتجاتهم على قائمة البرنامج ان يتصلوا بادارة البرنامج او احد المكاتب الاقليمية، وستقوم ادارة البرنامج بتوفير معلومات كاملة عن كل متطلبات الترخيص والتسجيل وعلى المصنع املاء طلب الترخيص والتسجيل معطيا فيه معلومات عن اجراءات مراقبة الجودة في المصنع وأي علامات جودة او شهادات تسجيل او مطابقة حازها المنتج.

وبعد انتهاء خطوات التسجيل يتم وضع خطة للتفتيش ويحدد موعد لزيارة منشآت المصنع، واذا تبين نتيجة لهذه الزيارة ان اجراءات مراقبة الجودة مرضية تؤخذ عينات من المنتج المراد تسجيله على قائمة البرنامج وترسل الى احد المختبرات المعتمدة لفحصها. وفي حال مطابقة المنتج لكل متطلبات المواصفات تشعر الوزارة والهيئة بالنتيجة ويتم تسجيل المنتج بعد الموافقة على ادراجه على قائمة البرنامج.

وبعد ذلك تقوم ادارة البرنامج بجولات تفتيشية واعادة اختبار عشوائي تقيم بموجبه رخصة المصنع وصلاحيته للتسجيل على قائمة البرنامج، وفي جميع المراحل تبقى ادارة المشروع المصنع على علم بأية نواقص او ملاحظات وتعطيه الفرصة لاتخاذ الخطوات التصحيحية المطلوبة. اما الشق الثاني فيتمثل في شهادة المطابقة حيث يمكن للمصدرين والمصنعين ان يحصلوا على شهادة مطابقة للارساليات المصدرة الى السعودية من السلع الخاضعة لبرنامج شهادات المطابقة في بلد المنشأ، وذلك بعد اجراء الاختبارات حسب علامات الجودة والتراخيص التي تحملها تلك السلع، وبعد الكشف عليها قبل شحنها الى السعودية. وفي حال الغاء الارساليات بمتطلبات الهيئة تصدر لها شهادة مطابقة وترفق هذه الشهادة مع مستندات الارسالية من اجل فسحها للدخول في منافذ السعودية. وعلى التجار والمستوردين ان يتأكدوا من ان المصدرين والمصنعين على علم تام بجميع تفاصيل الاجراءات الجديدة لهذا البرنامج، ومن المستحسن ان تشمل الوثائق اوامر الشراء او الاعتمادات المصرفية على هذه التفاصيل وبامكان المصدرين والمصنعين ان يطلبوا اجراء الاختبارات والكشف على ارساليات السلع الخاضعة عن طريق توجيه طلب الى احد المختبرات المعتمدة قبل فترة من تاريخ الشحن، وعند تسلم الطلب يعطي المختبر المعتمد في المصدر رقم ملف خاصاً به بعد التأكد من انه علم بكل متطلبات البرنامج، ومن ثم يتم تحديد موعد الكشف.

وقال التقرير ان السلع الخاضعة للاختبار والكشف تقع في فئتين اولاهما السلع الخاضعة للبرنامج والمسجلة في قائمة البرنامج حيث تفحص المنتجات المسجلة للتأكد من مطابقتها لبيانات امر الشراء والمواصفات المتداولة من حيث النوعية والكمية والتغليف، كما يقوم المختبر المعتمد اضافة الى ذلك بالتثبت من ان المنتجات اصلية وخالية من الغش، وفي هذه الحالة قد يقرر المختبر ضرورة سحب عينات لاختبارها.

وثانيهما السلع الخاضعة للبرنامج وليست مدرجة في قائمة البرنامج، فبالاضافة الى الخطوات المذكورة اعلاه تسحب عينات لاختبارها حسب المتطلبات، وبعد اتمام عملية الكشف واجتياز الاختبارات ومطابقتها للمواصفات يتم اصدار شهادة مطابقة الى المصدر او المصنع.

وفي حالة عدم وجود شهادات مطابقة مصاحبة للارساليات الى احد المنافذ الجمركية، يتم سحب عينات من هذه الارساليات من قبل مندوبي الهيئة ومندوبي وزارة التجارة حسب الاجراءات المتبعة وعند اجتيازها للفحوص والاختبارات طبقا للمواصفات القياسية المعتمدة في السعودية ويتم اصدار شهادات مطابقة من الهيئة لهذه الارسالية ويتم منحها بناء على هذه الشهادة.

واوضح التقرير انه في حالة وجود ارساليات معها شهادات مطابقة ولكن اتضح انها مخالفة ترفض الارسالية ولا تفسح الارساليات التي بعدها الا بعد الفحص، وفي حالة وجود ارساليات مصحوبة بشهادات مطابقة ويثبت من خلال الفحص والتحليل الدوري مخالفتها للمواصفات المقررة فيتم سحب الكمية من الاسواق مع عدم تقديم تيسيرات الفسح مستقبلا بالنسبة لتلك النوعية الا بعد ثبوت تقيد المصدر بجميع الاشتراطات والالتزام بالمواصفات المقررة، وتقديم التأكيدات الثبوتية المقنعة الى الادارة العامة للجودة والرقابة بوزارة التجارة السعودية والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس في هذا الخصوص.

انخفاض عدد الشركات الأردنية الجديدة في أبريل الماضي بنسبة 20 في المائة

عمان: «الشرق الأوسط»

انخفض عدد الشركات الاردنية الجديدة التي سجلت لدى وزارة الصناعة والتجارة في شهر ابريل (نيسان) الماضي بنسبة 20%، وبلغ 357 شركة، مقابل 447 شركة في ابريل من عام 1995 واظهرت احصائية حديثة صدرت عن مراقبة الشركات في وزارة الصناعة والتجارة الأردنية انخفاض مجموع رؤوس اموال الشركات الجديدة بنسبة 5.6% وبلغ 35.8 مليون دينار (50.48 مليون دولار)، مقابل 37.9 مليون دينار (53.4 مليون دولار) في نفس الشهر من العام الماضي وتصدرت الشركات التجارية الجديدة قائمة الشركات المسجلة حديثا بالنسبة للعدد وراس المال. وبلغ 2.36 شركة تجارية مجموع رؤوس اموالها 23.6 مليون دينار (33.3 مليون دولار). وجاءت شركات الخدمات في المركز الثاني من خلال 81 شركة، رؤوس اموالها 9.45 مليون دينار (13.3 مليون دولار).

واشارت الدراسة الى ان 24 شركة قامت بزيادة راس مالها بمقدار 1.3 مليون دينار (1.8 مليون دولار)، بانخفاض عن الأرقام المسجلة في ابريل من عام 1995. اما بالنسبة للشركات التي تم فسخها فقد بلغ 62 شركة رؤوس اموالها نحو مليون دولار، بانخفاض عن عدد الشركات التي تم فسخها في ابريل عام 1995، البالغ عددها 109 شركات، اجمالي رؤوس اموالها 1.96 مليون دولار.

وبلغ عدد الشركات الجديدة التي يشارك في رؤوس اموالها اجانب 13 شركة، ويبلغ رؤوس اموالها 1.2 مليون دولار وتشير الأرقام الى عدد الشركات التي يشارك في رؤوس اموالها اجانب خلال الفترة ما بين الأول من يناير (كانون الثاني) ولغاية 1996/4/30 حوالي 40 شركة، مجموع رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة فيها 6.33 مليون دولار معظمها في القطاع التجاري.

مع انحسار موجة المضاربات وارتفاع موجة الحر

هدوء حركة التداول في سوق الأسهم الإماراتية

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

بعد انحسار موجة المضاربات التي شهدها سوق الامارات خلال الاسبوعين الماضيين وارتفاع موجة الحر التي تدخل معها السوق الى موسم الاجازات بدات الاسهم الاماراتية تتجه نحو الهدوء، وسجلت حركة التداول عمليات متوسطة المستوى.

وكانت شركة دبي للاستثمار قد استحوذت خلال الاسبوعين الماضيين على نسبة لا تقل عن 90 في المائة من السوق، بينما كانت الاسهم الاخرى مطلوبة بشكل كبير دون وجود عروض تذكر. وكانت العروض التي تطرح في السوق يتم استيعابها بشكل كبير مما يعني توفر السيولة بين ايدي المستثمرين والتي تبحث عن مخارج استثمارية مأمونة علما بان سوق الاسهم المحلية في الامارات متعطشة للاصدارات الجديدة التي يستطع السوق استيعابها بشكل كبير، واكبر امثلة على ذلك شركة الاتحاد العقارية ودبي للاستثمار وابوظبي لبناء السفن وذلك في ضوء ارتفاع اسعار الاسهم الاخرى التي اصبحت خارج نطاق ايدي صغار المستثمرين.

وذكر محمد حراحشة مدير عام مركز الامارات التجاري ان توقف الطلب على اسهم شركة دبي للاستثمار ادى الى تراجع سعر السهم حيث تعرض لضغط كبير، وتوفرت العروض من صغار المستثمرين الذين دخلوا المضاربات ويرغبون في التخلص من اسهمهم حاليا سواء لتحقيق الارباح او الهروب من الخسائر وبيع السهم بسعر 13 درهما في بداية الاسبوع وبسعر 11 درهما في نهاية الاسبوع دون وجود طلبات تذكر، بينما لم تتوفر طلبات على اسهم التأسيس، ومن المتعارف عليه ان سوق الامارات تسير في اتجاه واحد وذلك بسبب غياب الشركات الصانعة للسوق وعدم وجود سوق رسمية للاوراق المالية يتم من خلالها ايقاف التداول في حالة التراجع او الارتفاع للسهم.

واوضح مدير عام مركز الامارات التجاري انه ليس معروفا الان الى اين ستنتقل حمى المضاربة على اي سهم؟ ولكن من المتوقع ان يكون هنالك استقرار بشكل عام بسبب قرب موعد الاجازات الصيفية للمستثمرين وبداية الموسم في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. وبشكل عام فان فرص الاستثمار في الاسهم المحلية ما زالت مجدية ومأمونة وافضل من الاستثمار في الودائع البنكية حيث ان نسبة الفوائد على الودائع البنكية تدور حول 5 في المائة بينما ريع الاسهم يزيد عن ذلك اضافة الى تحقيق فروقات في الاسعار وتحريك السهم عدة مرات في السنة.

وقال حراحشة ان حجم التداول كان متوسطا خلال الاسبوع الماضي حيث بيعت اسهم شركة دبي للاستثمار بسعر 13 درهما في بداية الاسبوع وبسعر 11 درهما في نهاية الاسبوع، وتوفرت العروض عليه بهذا السعر وذلك بسبب تزاحم صغار المستثمرين على عمليات البيع خوفا من تراجع اكبر والتعرض للخسارة، ولقد اثر هؤلاء بشكل كبير على حركة السوق، كما تم تداول اسهم اتصالات بسعر 955 درهما، والاتحاد العقارية بسعر 18 درهما على الكميات الكبيرة وعمان والامارات بسعر 7.25 درهم. وشركة ابوظبي لبناء السفن بسعر 23 درهما، كما تم تداول كمية تجارية من اسهم شركة ابوظبي للفنادق بسعر 1020 درهما بزيادة قدرها 20 درهما عن آخر سعر تداول، ويعود هذا الارتفاع في الاسعار الى الاقبال الكبير على هذا السهم بسبب الاعلان عن توزيع اسهم منحة عن عام 1996 بنسبة 12.5 في المائة اضافة الى ان العائد المتعارف عليه الذي يوزع على المساهمين وهو 50 درهما، كما تم تداول كمية تجارية من اسهم جمعية ابوظبي التعاونية بسعر 150 درهما وتم تداول اسهم بنك دبي التجاري بسعر 50 درهما واسهم بنك دبي الاسلامي بسعر 190 درهما.

واكد محمد حراحشة ان الطلبات توفرت على اسهم «اتصالات» بسعر 955 درهما والجرافات 410 دراهم والفنادق 1020 درهما وطيران ابوظبي 615 درهما وابوظبي الوطنية للتامين 950 درهما والامارات للتامين 560 درهما والعين الاهلية للتامين 1235 درهما والظفرة للتامين 715 درهما وبنك دبي الوطني 670 درهما وبنك ابوظبي الوطني 395 درهما وبنك الاتحاد الوطني 250 درهما وبنك الامارات الدولي 17.50 درهم والبنك العربي المتحد 167 درهما وبنك الاستثمار 150 درهما وبنك ام القيوين الوطني 215 درهما وبنك دبي التجاري 50 درهما وبنك الفجيرة 180 درهما وبنك ابوظبي التجاري 230 درهما وبنك دبي الاسلامي 190 درهما والاتحاد العقارية 18.50 درهم وعمان والامارات للاستثمار 7.25 درهم الا انه لم تتوفر العروض تجاه تلك الطلبات.





النفط



خام برنت
تسليم يوليو

أمس	السابق
17.54	17.56

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي» 22289.39	«داوجونز» 5658.69	«فوتسي» 3753.6
206.0	0.74	8.1

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

الين	71.42
الدولار	0.6567
الاسترليني	0.4276
الين	166.99
الدولار	1.5355
المارك	2.3396
الاسترليني	0.0059
الدولار	0.009
المارك	0.01
الين	10[illegible]
الاسترليني	0.65[illegible]
المارك	1.5[illegible]

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.500	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.4015
استرليني	5.7653	5.5962	0.5917	5.6454	0.5794	0.4603	1.0897	5.2281

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5247	108.30	1.5370	5.1747	1.7073	1544.25

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2400	1.3682	128.90	1.2513	241.82

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

فضيحة «سوميتومو» تثير الهلع في أسواق النحاس العالمية

لندن - سنغافورة: «الشرق الأوسط» - ر

شهدت سوق النحاس حالة من القلق والنشاط الشديدين بسبب التدافع على البيع في بورصة المعادن في لندن امس في اعقاب انخفاض سعره في اسيا مباشرة بعد اعلان شركة «سوميتومو» اليابانية عن تكبدها خسائر هائلة من تعاملاتها بمعدن النحاس.

وكشفت الشركة اليابانية في بيان في نيويورك الليلة قبل الماضية انها تكبدت خسائر بلغت 1.8 مليار دولار خلال تعاملات غير مرخصة في النحاس على مدى عشرة اعوام. وقالت الشركة انها اقدمت على طرد المتعامل الكبير ياسو هماناكا ومقره طوكيو في ما يتعلق بهذا الامر. واضافت ان موظفا اخر تركها قبل ثماني سنوات تورط بدرجة اقل في الخسائر التي تكبدتها.

غير ان محللين لسوق النحاس توقعوا وصول خسائر «سوميتومو» النهائية الى 2.5 مليار دولار في اطار محاولاتها التخلص من مراكزها الدائنة في سوق النحاس، اذ قال تاجر ياباني «كانت تعاملات سوميتومو نشطة للغاية في النحاس. واعتقد ان 1.8 مليار دولار هو مجرد الحد الادنى من الخسائر. فقد تزايدت الخسائر ضمن محاولة الشركة تصفية مراكزها الدائنة ونحن نعرف ان لديها مراكز دائنة كبيرة». وقال مدير عام في احدى شركات المعادن في سنغافورة ان انباء تكبد الشركة لخسائر «ستثير موجة من البيع بين المضاربين وسيتعرض النحاس لضغوط كبيرة وسينخفض سعره بشدة». وذكرت سوميتومو في بيانها انها اكتشفت لاول مرة امر التعاملات غير المرخصة في الخامس من يونيو (حزيران) الجاري. وكان هماناكا يطلق عليه وصف «السيد خمسة في المائة»، اعتقادا بان فريق المتعاملين الذي كان يشرف عليه يسيطر على 5 في المائة من تجارة النحاس في العالم. وكان يتمتع بنفوذ كبير الى درجة دفعت شائعات عن استقالته من شركة «سوميتومو» باسعار النحاس الى الانخفاض بنسبة 25 في المائة في الاسابيع الاخيرة.

وقالت «سوميتومو»، التي يوجد مقرها في طوكيو واوساكا انها اخطرت طوعا السلطات المختصة في الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان بالتعاملات غير المرخص بها.

وتارجحت اسعار تعاقدات النحاس الاجلة تسليم ثلاثة اشهر في بورصة لندن للمعادن بحدة صباح امس فاقتربت من اقل مستوى لها منذ عامين الذي بلغته في الاسبوع الماضي وهو 1880 دولارا للطن، بالمقارنة مع 2165 دولارا للطن عند اغلاق التعاملات في لندن امس الاول.

ووصف فينود كومار مدير شركة دونالد مكارثي للمعادن يوم التعاملات امس قائلا «انه يوم الجمعة الاسود في سوق النحاس. فالناس يشعرون بقلق كبير». وقال متعامل اخر «تلقينا اتصالات عديدة من عملاء فاليوم سيئ للغاية بالنسبة الى النحاس».

وتوقع متعاملون في اسواق النحاس العالمية ان ينخفض سعر النحاس، وهو معدن يستعمل على نطاق واسع خاصة في الاسلاك الكهربائية، الى مستوى 1750 دولارا وربما الى 1600 دولار للطن. غير ان السوق تلقت بعض الدعم وانتعشت الاسعار الى مستوى 1950/1920 دولارا بعد التصريحات التي ادلى بها توميتشي اكياما، رئيس شركة «سوميتومو» في طوكيو والتي قال فيها ان الشركة لا تعتزم على الفور تصفية مراكزها الدائنة من النحاس في بورصة لندن للمعادن وبورصة كومكس في نيويورك.

وتعهد اكياما بان تبقى سوميتومو في اسواق المعادن العالمية وشدد على ان وضعها المالي بوجه عام لا يزال قويا. وقال «لا ننوي التخلي عن الاتجار في المعادن رغم الخسائر الضخمة التي تكبدناها في سوق النحاس العالمية». ومضى يقول «ناسف بشدة ونشعر بحرج بالغ بسبب هذه المخالفات الخطيرة لسياسات شركتنا ولمعاييرنا الواضحة للسلوك الاخلاقي».

ورغم ضخامة هذه الخسائر فانها تبدو ضئيلة اذا ما قورنت بعائدات سوميتومو السنوية البالغة 152 مليار دولار تقريبا. وسوميتومو من اكبر التجار والموزعين في العالم للسلع الاولية والصناعية والاستهلاكية. ولم يكن لهذه الانباء اثر يذكر على الاسواق المالية باستثناء اسواق السلع الاولية. ولكن بورصة الاسهم في طوكيو علقت التعامل في اسهم سوميتومو امس حتى ينقشع الغموض.

واثارت خسائر سوميتومو ذكرى الخسائر الضخمة التي تسبب فيها متعاملون في بنك «بارينجز» الذي كان أعرق بنك تجاري بريطاني وبنك دايوا الياباني. فقد انهار بنك بارينجز عام 1995 بعد ان تسبب نيك ليسون متعامله في سنغافورة في خسائر قيمتها 1.4 مليار دولار بسبب صفقات غير مرخص بها في مشتقات مالية. كما حلت ببنك دايوا فضيحة العام الماضي بعد ان كشف عن ان متعامل سابق في السندات بفرعه في نيويورك تسبب في خسائر قدرها 1.1 مليار دولار على مدى 11 عاما. وصدرت اوامر للبنك بوقف عملياته في الولايات المتحدة، وفي فبراير (شباط) الماضي اعترف بانه اخفى امر الخسائر ووافق على دفع غرامة قدرها 340 مليون دولار.

على صعيد اخر استبعد تجار نفط يابانيون امس ان تؤثر الخسائر الهائلة لشركة «سوميتومو» على صفقاتها في سوق النفط الفورية. وقال تاجر في مؤسسة تجارية يابانية «لا اعتقد ان هذا سيغير اسلوب عمل سوميتومو في سوق النفط». ومضى يقول «ان طبيعة سوق النفط التي تقوم اساسا على العرض والطلب تختلف كثيرا عن سوق التعاقدات الاجلة التي عادة ما تعتمد على المضاربة». واعربت اوساط حكومية رسمية عن اسفها الشديد لحدوث هذه الفضيحة الخطيرة، فقد قال سيروكو كاجياما سكرتير مجلس الوزراء والمتحدث باسم الحكومة في مؤتمر صحافي «لقد تدهورت اخلاقيات كل اليابانيين واصبح المال كل همهم. لا يسعني سوى ان اعرب عن القلق العميق من ان مثل هذه النزعة اصبحت واسعة الانتشار».



متعاملون في سوق المعادن بلندن امس اثناء تعاملات عصبية بعد انخفاض اسعار النحاس اثر اعلان شركة سوميتومو عن خسائر باهظة من تعاملاتها في هذا المعدن (رويتر)

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات . تراث . فكر . مذكرات . ثقافة . سينما . مسرح . رياضة . أزياء . اذاعة وتلفزيون . عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

اربعة عناصر تجمع بين الفلل والمساكن الحديثة: غلاء التكلفة وعدم ملاءمة الظروف البيئية وقصر عمرها وعدم وجود هوية تميزها. ويشبّه المعماري العربي الراحل حسن فتحي القفزات السريعة لاستخدام التقنيات العصرية في بناء المنزل الحديث بتصويب كرة القدم بواسطة المدفع، «فإذا كان الغرض من اللعبة هو تسجيل الاهداف فقط فإن بمقدرته تسجيل هدف مؤكد في كل ضربة، ولكن عامل الاثارة وهو الأهم ينتفي من اللعبة».

البيت العربي التقليدي ما زال نموذجا صالحا

مدن الإسمنت: معلبات دون هوية

الدمام: من ميرزا الخويلدي

هناك قاسم مشترك يربط بين آلاف الفلل والبيوت التي تحفل بها الاحياء الحديثة في منطقة الخليج، وهو أنها مساكن بدون هوية.

ففي شرق المملكة العربية السعودية انتشرت منذ عصر الطفرة النفطية العديد من الانماط العمرانية التي استمدت اسلوبها من الطراز الأوروبي مع بعض الاضافات من البناء العربي، لكن برزت منذ منتصف الثمانينات وبلغت ذروتها في عقد التسعينات انماط حديثة من البناء تقلد بشكل كبير نمط البناء الغربي في المظهر الخارجي فقط واصبحنا نرى منذ ذلك الوقت انتشار العديد من اساليب البناء المسلح تعتمد بشكل خاص على ترسانة ثقيلة من الحديد الصلب والخرسانة الجاهزة، وكان لبروز هذه الظاهرة من العمارة مضاعفات مصاحبة منها:

انها عمارة تخلو بشكل كامل من كل ما يمت للهوية والثقافة والطراز المعماري العربي بصلة، وهي تخالف الظروف البيئية التي تقام فيها هذه المنشآت حيث ارتفاع درجة الحرارة وزيادة نسبة الرطوبة وبالتالي تعرضها للتلف والتصدع في زمن قياسي كما انها تعتمد على ضخ المال بشكل قوي في الانشاء والتأثيث والصيانة بل والتشغيل، فمنزل واحد قد يكلف نحو مائة الف ريال لتمديد أجهزة التكييف التي يفترض ان تعمل بدون انقطاع نحو سبعة اشهر في السنة، وهو ما يسبب خسائر مالية فادحة وهذه الأحياء السكنية ساهمت في ارتفاع مستوى الحياة بشكل جنوني، فالمنزل الذي يفترض ان تشيده كل اسرة أصبح يتكلف نحو مليون ريال، وهو متوسط دخل اسرة متوسطة لمدة عشرين عاماً، اضف الى ذلك الارتفاع الكبير في اسعار مواد البناء كالطوب والحديد والخرسانة وغيرها.

وفي النهاية فإن الاحياء الجديدة التي تحفل بها المدن السعودية، والخليجية بشكل عام التي اعتمدت في طرازها المعماري على افكار مستوردة، لم تنجح في تحويل البيت الى مكان للرفاهية، بل في أغلب الحالات اصبحت البيوت مجرد ابنية اسمنتية سرعان ما تتحول الى أفران بمجرد انقطاع التيار الكهربائي عنها كذلك فإن هذه المنازل لم تحقق الخصوصية التي يوفرها البيت العربي لأصحابه، ولم تتح لنزلائها التنعم بالرفاهية المفرطة التي تحفل بها جنبات المنزل.

ولم تفعل الكتل الخرسانية العملاقة سوى الضغط بشدة على القواعد والهياكل الانشائية لتقصر من عمرها الافتراضي، كما لم تستطع ترسانة الحديد الصلب الصمود امام اجتياح الرطوبة والحرارة التي تتميز بها منطقة الخليج، وصار من الواضح ان العمر الافتراضي لكثير من الفلل والبيوت لا يزيد عن 30 عاماً واخيراً، ظهرت العديد من الدراسات والبحوث التي تحذر من نمط البناء الحديث، او تطالب باجراء بعض التعديلات في انشائه بما يتيح مزيدا من الرفاهية والاقتصاد في التكاليف. بيد ان انتشار ظاهرة المساكن البائخة بدا وكأنه موضة يصعب حتى على منتقديها مخالفتها، وتشهد منطقة الخليج حالات عديدة من تصدع البنيان المسلح في حين لاتزال الاحياء الشعبية التي اقيمت على نمط البنيان العربي القديم شاهدة على متانة وصلابة المسكن العربي وملاءمته للظروف المناخية.

مميزات البيت العربي

تتميز المساكن التي اقيمت في النصف الثاني من هذا القرن في منطقة الخليج برحابتها وملاءمتها للظروف المناخية الحارة والرطبة، وكذلك الظروف الاجتماعية.

فالحارات متلاصقة ومتقابلة تسمح بالتداخل الاجتماعي، وتوفر الأزقة الضيقة ظلالاً تحيط بالبيوت وتقي المارة من حرارة الشمس، وتكثر داخل الحارات العربية وجود «الساباط» أي الممرات المسقوفة باشكال مختلفة من حيث الزخرفة، وتسقف هذه الممرات بجذوع النخل والحصير والطين وتبنى فوقها عدد من غرف البيت، وتتيح هذه ملاذاً للاطفال للعب والتسلية، كما انها نظام ذكي للتهوية والتكييف.

اما المساكن فتتكون من طابق او طابقين ذات فناء مفتوح يسمح بمرور الهواء، كما يحتوي كل منزل على فناء مغطى في وسط البيت يسمح باجتماع افراد العائلة ويتكون البناء العربي من عدد كبير من الغرف للسكن والمعيشة والطعام وعلى مجلس رئيسي للرجال يحتوي على مدخل مستقل وفناء خاص، وبعض البيوت تمتلك غرفاً مرتبطة بالمجلس للضيافة وسكن الضيوف ولا يكاد يخلو بيت عربي من وجود «البادجير» وهو برج عال للتهوية حيث يساعد على مرور تيارات الهواء باستمرار داخل المسكن.

ويستخدم الحجر والجص والنورة لتشييد البناء العربي، وكذلك الطين المحروق، وهي جميعاً مواد محلية رخيصة التكلفة وتمتاز بقدرتها على مقاومة الاملاح وقدرتها على العزل الحراري وكان المعماريون يستخدمون سابقاً جذوع واغصان النخل لربط الجدران ببعضها حيث تلحم تلك الجذوع بالطين والجص وتعمل كجسور ربط للجدران، وتستخدم في السقف العوارض الخشبية من اخشاب الجندل المستورد غالباً من الهند، وتفرش فوق هذه السيقان الخشبية شرائح من خشب الخيزران ويفرش فوقها «الباسجيل» وهو حصير مصنوع من سعف النخيل، ومن ثم يغطى بكمية من الطين والقطع الحجرية الصغيرة ويمسح الطين بلوح خشبي حتى يتساوى السطح.

نقوش وزخارف تراثية

ويتيح البناء العربي مزيدا من الخصوصية لساكنيه بالرغم من التصاق المنازل ببعضها. وتحفل العمارة العربية بالعديد من النقوش والزخارف كالاقواس والمثلثات، وغالباً ما تكون هذه الزخارف مستوحاة من البيئة العربية والمحلية، فلا يكاد بيت عربي يخلو من وجود «الروشن» وهو فتحة في اعلى الغرف ضيقة تسمح بمرور تيار الهواء البارد، كذلك لا تخلو غرفة او فناء من وجود «الروزنة» وهي مساحات داخلة في الجدار ذات اشكال دائرية او مستطيلة او مقوسة وتستخدم بمثابة الأرفف لحفظ الامتعة والأشياء داخلها.

وبالمقارنة بين البيت العربي الذي كان سائداً في منطقة الخليج والبيوت الحديثة يتضح ان البيت العربي اتسم بمميزات جعلته ملائماً لاقسى الظروف المناخية السائدة. وبالرغم من ان البيت العربي يفتقد الكثير من اشكال الرفاه المتوفرة فإنه حافظ على قوته وصلابته بعكس المنازل الحديثة، كما ان مادته الخام صممت لتواجه الظروف المناخية القاسية بينما لا تبقى العمارة الحديثة طويلاً في ظل الظروف البيئية التي تتميز بها مناطق الخليج.

ويعيش العديد من سكان القرى والبلدات القديمة في بيوت بنيت اساساً من الحجر والطين وتتلاصق حاراتها وسككها وهي صامدة بالرغم من مرور سنين طويلة على انشائها.

وزائر هذه البيوت يشعر بنسمات باردة فيها في اشد ايام الصيف حرارة، كذلك فإن الترابط والتلاحم الاجتماعي بين ابناء هذه القرى ما زال قوياً ومتماسكاً، كما تعكس هذه البيوت بعض اشكال العمارة العربية من حيث الزخرفة والهندسة وغيرها.

ويشبه المعماري العربي الراحل حسن فتحي القفزات السريعة لاستخدام التقنيات العصرية في بناء المنزل الحديث بتصويب كرة القدم بواسطة المدفع، «فإذا كان الغرض من اللعبة هو تسجيل الاهداف فقط فإنه بمقدرته تسجيل هدف مؤكد في كل ضربة، ولكن عامل الاثارة، وهو الأهم ينتفي من اللعبة».

وحسن فتحي كان رائداً منذ نصف قرن في احياء البيت الذي يستمد افكاره ومواده من البيئة المحلية، واستعانت به الامم المتحدة في وقت لاحق للمساهمة في وضع تخطيط عمراني للاحياء الشعبية في الاماكن التي تحتاج الى إيواء عدد كبير من الناس وعلى خطى الراحل حسن فتحي، توزع عدد من تلامذته في انحاء مختلفة من البلدان العربية للدعوة لإنشاء عمارة عربية تستمد من البيئة مكوناً لأفكارها وموادها.

وكان المهندس عنان محمد علي واحدا من المعماريين الذين حاولوا المزاوجة بين القديم والحديث، القديم باشكاله ومواده والحديث بتقنيته ورفاهيته، وكانت الخطوة الأولى اقامة عدد قليل من المنشآت السكنية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، على ساحل الخليج العربي.

ويقول المهندس عنان: إن أهمية إيجاد مسكن يتلاءم مع العوامل المناخية للمنطقة الشرقية ودول الخليج عموماً توجب البحث في تراثنا المعماري واستلهام كل خصائص وعناصر المسكن القديم، ليس فقط من حيث الشكل بل وأيضاً من حيث المقومات الاساسية التي يرتكز عليها وتوفر العناصر الاساسية للحياة بكل صورها من فراغات واسعة ووسائل للهدوء والسكينة والمتعة تفتقدها في مساكننا المعاصرة، واهم تلك المقومات هي:

1 - استخدام المادة المحلية المتوفرة في البيئة المحيطة وإعادة صياغتها في صورة تلائم القيم الجمالية والعوامل المناخية والاجتماعية.

2 - توظيف مستجدات العصر لاعادة صياغة هذا المسكن ليتناسب والحياة المعاصرة مع عدم الاخلال بالجودة، ورفض ما لا يلائم نمط الحياة والبيئة المحليين.

3 - الاعتماد في اسلوب البناء على الخبرة المحلية وعلى ابسط الحلول التي تضفي الجمال.

ورغم ان الفكرة قديمة فإن اعادة احيائها سببت الكثير من الاستغراب والدهشة، فمن غير المتصور في منطقة الخليج، التي تحفل بعدد من الفلل الكبيرة والمنازل المشيدة بواسطة الخرسانة والحديد، ان يقوم بنيان يخلو من الخرسانة او يفتقد الحديد والاعمدة والجسور، وكان لشكل البناء الذي شيد على الساحل الشرقي من السعودية دور ايضاً في اضفاء نوع من الاثارة، فالبيوت بدت من الخارج وكأنها قلعة، بينما اصبحت ابراج الرياح وشبابيك المشربيات والفناء الداخلي وكأنها عودة للوراء في شكل النمط العمراني.

ويقول المعماري عنان محمد علي: بدأنا باتجاه جديد من البناء يستوحي التراث المعماري الاسلامي والاشكال المعمارية التي كانت سائدة في الربع الاول من هذا القرن في منطقة الخليج العربي، وتتميز هذه الطريقة بفوائد منها: مناسبة هذا الاتجاه للعوامل المناخية في المنطقة، ودوام هذه المباني لعمر افتراضي اطول من المنشآت الخرسانية، واعتماد هذه الطريقة على المواد الطبيعية المتوفرة محلياً سواء الحجر او الطوب.



المبنى الجديد للسفارة السعودية في أبوظبي: العمار العربي في أجمل صوره (أرشيف: «الشرق الاوسط»)

في الديمقراطية الهندية (2 من 2)

عندما ينتصر الفقراء للديمقراطية

محمد صلاح عبود

لم يعد هناك إلا عدد قليل من الشعب الهندي يؤمن ان حزب «المؤتمر» الهندي الآن هو نفس الحزب القديم. ذلك انه ساد الساحة الهندية اغلب فترة الاستقلال عندما عكس المجتمع الهندي بأسره طوائفه ودياناته ولغاته، وفي قدرته على استمالتها جميعا متخطيا كل الحواجز والفواصل، وفي حرصه على تأسيس نظام علماني وعدالة اجتماعية وحماية للجميع، مستفيدا بلا شك من الثقة التي منحها له غاندي ونهرو. لكن حزب «المؤتمر» الذي كان مرآة الهند قد اصابته الشروخ منذ فترة وجاءت رياح الانتخابات الاخيرة كتعصف به وتحوله الى شرائح متطايرة.

ومن الأمور التي يصعب فهمها في حزب له كل هذا التاريخ الشعبي كحزب المؤتمر دأبه في السنوات الأخيرة على هذه العادة الخطرة من اساءة فهمه للاتجاهات السياسية في البلاد وفشله في التعامل السليم معها. وربما كان اخطر هذه الاخطاء تقاعسه - وربما عجزه - عن التماشي ومسايرة الصحوة السياسية للطوائف الدنيا والفقيرة التي نهضت من غفوتها الطويلة تبحث عن مكان لها على الخريطة السياسية والاجتماعية للبلاد، فتركها للأحزاب الاخرى التي بدأت تتحدث باسمها. ولا شك ان غياب اسم نهرو وغاندي من قيادة الحزب بعد موت راجيف غاندي قد حرم «المؤتمر» من قيمة هامة استمدها الحزب من سحر وجاذبية الاسم الذي هيمن على مقدرات الحزب لفترة طويلة فأدى ذلك الى انقسام الحزب على نفسه لملء الفراغ السياسي الجديد.

ورغم سلامة الاتجاه الاقتصادي للهند خاصة في السنوات الخمس الاخيرة الا انها لم تكن بدون ثمن سياسي. فقد ادى التحول من النظام الاشتراكي الذي قاده نهرو الى نظام اقتصاد السوق الحر وما نتج عنه من الغاء السياسات الحمائية وتشجيع الاستثمار الأجنبي وتعويم العملة.. الخ، ادى الى استعداء جزء هام من الرأي العام الهندي - الفقراء والمعدمون - وهم مؤيدو الحزب التقليديين، الذين عجزوا عن هضم الاصلاحات الجديدة بسبب الحاح الحاجات اليومية التي لا يمكن تأجيلها. ويتوافق ذلك مع سلسلة من الفضائح المالية يتورط فيها عدد كبير من الوزراء والمسؤولين في الحزب فتصيب نزاهة «المؤتمر» في مقتل. ثم تتوالى الظروف التي يبدأ معها ركاب «المؤتمر» في القفز من السفينة، فيتجه جزء هام من الطبقة الوسطى والعليا من مؤيديه الى حزب «بهاراتيا جاناتا» - او حزب الشعب الهندي - منجذبا باتجاهاته اليمينية ودعاويه في حماية مصالحهم ومكانتهم الاجتماعية وبما يثيره فيهم من نعرة وطنية تصل الى حد التطرف، كذلك فقد ترك المسلمون «المؤتمر» بعد ان فقدوا ثقتهم في الحزب ورئيسه «راو» الذي وقف وقفة المتفرج في الحادثة التي هدم فيها انصار حزب بهاراتيا المتطرف جامعاً اثرياً هاماً واعلانهم عزمهم على اقامة معبد هندوسي مكانه فانضموا الى الأحزاب الاقليمية.

على هذا النحو فقد «المؤتمر» دعواه التي تربت طوال عدة عقود انه هو الحزب «الطبيعي» لهم في الهند، هذه الدعوى التي تجد شبيها لها في حزب المحافظين البريطاني وقد فقدها هو الآخر. لقد هزم المؤتمر عام 1977 بعد لجوء انديرا غاندي الى الاحكام الاستثنائية وكرد فعل لتطرف الحكم المركزي لها منذ ان عملت على تمييع قواعد الدستور الملزمة للنظام الفيدرالي مما اضعف المؤتمر كقاعدة عريضة في الولايات بالتدريج. ثم جاءت انتخابات 1989 كنقطة تحول هامة في تاريخ المؤتمر عندما نجح «سينج» بتأييد نفس الطبقات الفقيرة والوسطى التي سئمت فساد حزب المؤتمر. واذا بالحزب الذي وجد الساحة الهندية تؤدي سياساته الى الفرقة على المستوى الديني والطبقي والاقليمي، فانخفضت شعبيته من 48% عام 1984 الى 36% عام 1991، وفي مقابل 259 مقعدا له في البرلمان الاخير لم يحصل في الانتخابات الاخيرة إلا على 138 مقعداً. وبالاضافة الى خسارة «المؤتمر» في الانتخابات العامة خسر ايضا في الانتخابات المحلية، فهو يحكم الآن في عشرة مجالس ولايات من مجموع 25 مجلساً ثلاثة منها فقط لها اهمية سياسية.

والواضح ان الهند مقبلة على فترة من عدم الاستقرار السياسي بل والاقتصادي وبدخولها مرحلة التحالفات قصيرة العمر. لقد تغيرت المصالح للفئات المختلفة على طول وعرض البانوراما الهندية التي لا مثيل لها في اي بلد آخر، مما يضع المؤسسات السياسية والدستورية الهندية موضع اختبار شديد. لكن الهند دولة لها قدرات ضخمة لتمثيل واستيعاب التغييرات، وقد يكون سقوط «المؤتمر» ضروريا لسلامة وحيوية الديمقراطية الهندية. كذلك فقد تتعلم الهند الحكم عن طريق الائتلاف عندما تدرك انها تخسر الكثير بالاستقطاب السياسي والصراع، كما قد تكون نهاية انفراد «المؤتمر» بالحكم بداية لفترة جديدة من النضج السياسي، وهذه جائزة كبرى في ذاتها او خميرة ايجابية من اجل التغيير الى الأحسن الذي تنتظره الهند الآن. والواقع فقد هيمن حزب المؤتمر على الميدان السياسي فترة اطول من اللازم لدرجة اعتبرت الهند دولة تحكم من حزب واحد، وقد آن الأوان للتغيير. وهذا ما حدث في اليابان منذ فترة قصيرة بتشكيل حكومة ائتلافية بعد هزيمة الحزب الديمقراطي الليبرالي الذي ظل يحكم اليابان منذ نهاية الحرب. ولا شك ان الانفراد بالحكم لمدة طويلة يفقد الحكومات القدرة على الاستماع للرأي الآخر مهما كان ميراثها الديمقراطي، وسلوك حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا خير دليل على ذلك.

واذا كانت الأحزاب الاقليمية والمؤسسة على الطوائف الفقيرة ستزداد قوة على حساب الأحزاب الكبرى فهذا معناه نجاحها في جذب جموع الشعب السياسي والعمل من اجله مما يعلن عن دخول الديمقراطية الهندية مرحلتها الثانية في تدعيم قواعدها. واذا كان ذلك من شأنه ان يجعل ممارسة الديمقراطية في الهند اكثر تعقيدا فسوف يجعل ممارسة الديمقراطية عندهم اكثر ازدهارا. كذلك فاذا بدت الهند اليوم تدخل مرحلة تؤثر فيها الاحزاب المحلية على اتجاهات الاحزاب المركزية الوطنية فلا يعيب الديمقراطية ان يستمع المركز الى الاطراف بعد ان ساد العكس زمنا طويلا، خاصة للقضايا الرئيسية في الهند صوت هام يتعدى الحدود الجغرافية والسياسية فلا خوف على ضياعها.

ورغم ما اصاب حزب المؤتمر فللأحزاب الهندية الاخرى مشاكلها التي تعوقها دون الحلول محله بمفردها في الوقت الراهن وهو المشكلة الحقيقية. فقد تأكدت الآن الشكوك حول قدرة حزب «بهاراتيا» الهندوسي على تشكيل حكومة بعد ان منح الفرصة بالفعل وفشل، ولا شك انها نتيجة ايجابية لصالح الهند وديمقراطيتها. فالخوف من سيطرة هذا الحزب المتطرف انه سيولد تطرفا مقابلا من المسلمين هناك بل ويضع الهند في مواجهة هي في غنى عنها لا مع باكستان فقط لكن مع بقية العالم الاسلامي الذي تربطه بالهند روابط قوية. فقد اثارت بعض الجماعات المنتمية لهذا الحزب الانتخابات السابقة على اساس ان باكستان وبنجلاديش ما تزالان جزءا من الهند، وكان واحد منهم هو الذي اغتال غاندي لسماحه بتقسيم الهند. ويلفت النظر، من ناحية اخرى، انه رغم نجاحه الاخير فقد فشل هذا الحزب في ان يحقق نجاحا واضحاً في الولايات الأربعة عشرة في جنوب وشرق الهند التي تمثل خمسي 5/2 المقاعد البرلمانية.

وبفشل الحزب الهندوسي في تكوين ائتلاف اصبح الباب الآن مفتوحا لائتلاف تشكله «الجبهة المتحدة» التي خرجت بالمركز الثاني في الانتخابات وبتأييد خارجي من المؤتمر. والجبهة المتحدة تجمع مزيجاً من الاشتراكيين والماركسيين والفئات الدنيا والمسلمين وبعض كبار قادة الولايات، وهو بهذا الوصف يعاني من تعدد البرامج واختلافها وتناقض مصالح بعضها بالضرورة، وهو سببه لتفضيل حزب المؤتمر ان لا يشترك معه في الحكومة مفضلا دعمه سياسيا من الخارج داخل البرلمان بدلا من ان يضع «المؤتمر» تحت جناح حكومة قد تكون قصيرة العمر.

أياً كانت صورة التحالف فلا بد من النظر اليه كمرحلة من تطور هام في المسرح السياسي الهندي متخذ الفكرة الفيدرالية وتطبيقها فيه بعدا جديدا، وقد يبدو من الظاهر ان دولة كالهند في حاجة الى حكومة مركزية قوية لا ائتلافية للتمكن من استكمال برنامج النمو الاقتصادي والاجتماعي الذي بدأ في السنوات الخمس الاخيرة، خاصة ان الائتلافات لم تعش كثيرا في الهند، لكن هذه النظرة لا تأخذ في اعتبارها ان تشديد قبضتها على الحكم المركزي على حساب النظام الفيدرالي كلف انديرا غاندي الانتخابات عام 1977، كما يتناسى الحقائق الجديدة من بزوغ الاحزاب المحلية القائمة على الطائفة واللغة والدين امام عجز الاحزاب المركزية عن ارضاء المطالب المحلية. لقد لعبت ولاءات الطوائف دورا في تأييد بعضها البعض في الانتخابات الاخيرة، وكان اصوات الطوائف الفقيرة المهملة قد قامت لتؤدي دورا هاما لحماية الديمقراطية من الاحزاب المركزية الكبيرة، ومن اهم تلك الطوائف طائفة «ياداف» وهم الفلاحون في شمال الهند الذين كانوا رغم ملايينهم العديدة بعيدين تماما عن اي تأثير سياسي، لكن ابتداء من اوائل التسعينات بدأت هذه الطائفة تحول قوتها العددية الى قوة سياسية فسيطرت على اكبر ولايتين تعدادا من شمال الهند - بيهار واتار براديش - حيث تحالفوا مع المسلمين هناك. لذلك لم يكن مستغربا ان تصبح بعض المقاعد في الدوائر الهامة من نصيب هؤلاء الذين كانوا عادة ابعد ما يكونون عن السلطة. ان هؤلاء الذين كان مجرد وقوع ظلهم على المكان يؤدي الى امتعاض النفس والقلق الخاطر قد اصبحوا فجأة في موقع من يُطلب منهم الرضا والقبول. هذا بالطبع لا يكفي لتحقيق العدالة الاجتماعية المطلوبة لكنها امور لا يفوت على احد معناها ومغزاها.

ومع دخول الهند الآن في مرحلة جديدة من مراحل نموها السياسي وممارستها الديمقراطية فما يزال امام حزب «المؤتمر» دور هام ليؤديه في ان يحافظ بالقصى قدر ممكن على وحدته - اي ما تبقى منه - دون مزيد من الانقسامات الداخلية حتى يمثل قوة مؤثرة في التوازن المطلوب في اي تحالف حكومي. من ناحية اخرى، فهناك الأمل في ان يحسن الساسة التعامل مع الوضع الهش القائم حاليا. وتعديل سلم الأولويات في السياسة الاقتصادية لصالح الفقراء بدون ان يؤثر كثيرا على الانتعاش الاقتصادي الذي يعتبر - رغم كل شيء - من اهم انجازات الحكومة الماضية.

وبعد، فاذا كانت المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الضخمة قد القت بظلها الكثيف على الحياة السياسية في الهند فبدت الديمقراطية الهندية بعيدة عن ان تكون مثالية فقد كانت الهند - وستظل - مضرب المثل لكل دول العالم الثالث في آسيا وخارجها. واذا كانت الهند - مثلها مثل اي دولة ديمقراطية حقيقية - تصدم احيانا من نوعية حكامها الذين اختارتهم فحسبها انها تتمسك على الدوام بنظام من الاختيار الديمقراطي الذي ينتهي الى الخضوع الى رأي المواطن الهندي. ان عظمة الهند الحقيقية - خاصة في مرحلتها الجديدة - ليس في كونها اكبر الديمقراطيات فحسب وانما في كونها الدولة التي ينهض فيها ملايين الفقراء والمعدمون بالحفاظ على الديمقراطية ومد يد العون اليها لنصرتها.

العـدد 6409 - السبت 1996/6/15 ● No. 6409 - Saturday 15/6/1996

لكل امرئ من دهره ما تعودا

خالد القشطيني

قرأت باهتمام مقالة الزميل فهمي هويدي في رده على التعليق الذي كتبته على مقالته بصدد الإرهاب في الجزائر. أشكره أولاً على حلمه في تعامله مع العنف الذي ابديته أنا في مقالتي. وأريد أن اهمس في اذن الزميل فاقول، لما كنت لم أمارس العنف ولم أؤمن به طيلة حياتي فيظهر انني أعوض عن ذلك في كتاباتي!

إنني لست في معرض الرد على ما قاله ولا في الدفاع عما قلته. ما اريده الآن هو إيضاح نقطة مهمة جداً جداً.

يميل الزميل إلى القول بان العنف الذي تبديه الجماعات الإسلامية المسلحة في الجزائر هو نتيجة ورد فعل للعنف الذي أبدته الحكومة. هناك طبعاً من يقول العكس ويؤكد أن الحكومة استعملت العنف اضطراراً للرد على العنف الذي بدأته الجماعات المسلحة. كلا القولين في رأيي خطأ. الصحيح هو أن العنف من كلا الجانبين هو نتيجة للعنف الذي عاشته الجزائر في ثورة المليون شهيد.

هذه نقطة من النقاط الأساسية التي جعلتني اعترض على العنف كوسيلة للنضال السياسي. إنه إذا نجح في تحقيق الهدف فإنه يستبدل بشر شراً أكبر منه. وهو تحويل العنف إلى أسلوب من الأساليب الاعتيادية للحياة ولحسم الخلافات وتحقيق الأهداف. ذكر الخبير العسكري البريطاني لدل هارت ان من أكبر الأخطاء التي ارتكبتها بريطانيا في الحرب العالمية الأولى كان تحريضها للعرب على إشهار السلاح في وجه الحكومة العثمانية (بما نسميه في الكتب المدرسية بالثورة العربية). لقد علمهم ذلك على حمل السلاح ضد السلطة القائمة، مما دفعت بريطانيا ثمنه في ما بعد بالثورات والانقلابات التي جرت ضدها. قال مثلك ذلك عما قام به تشرشل في الحرب العالمية الثانية عندما قام بتسليح رجال المقاومة السرية وتحريضهم على محاربة جيوش هتلر. ادى هذا الى شيوع العنف والارهاب بعد الحرب في اوروبا. انها مسألة تفضيل متطلبات المدى القصير على متطلبات المدى البعيد. وهذه كلمات اسوقها لمسامع الحكومات الشرق اوسطية التي تسعى الآن الى ايقاع الفتن المسلحة في الدول المجاورة لها. انها تلعب بالنار وتضحي بالمدى البعيد لحساب المدى القصير. تلمس صورا من هذه الأمثلة في شتى جهات العالم.

يكفينا منها أن نشير لما جرى لأفغانستان. الحرب الدامية التي جرت في الجزائر علمت الجزائريين على استعمال السلاح كوسيلة للنضال. وعلى نقيض ذلك الفت نظر القارئ إلى تجربة الهند. لقد حصلت الهند على استقلالها بنتيجة النضال اللاعنفي الذي تبناه غاندي لنحو ثلاثين سنة. حصلت الهند على استقلالها بصورة سلمية ودون إراقة دماء، ومضت لتصبح أقوى نظام ديمقراطي في العالم الثالث وتتجنب الحروب الأهلية والاقتتال الحزبي رغم تعداد نفوسها ومساحتها الهائلة وتعدد كل هذه القوميات والديانات فيها. جرت فيها اغتيالات قليلة جداً بالمقارنة بما جرى في الشرق الأوسط وبالنسبة لعدد السكان.

هذه التجربة السياسية لها موازياتها على نطاق التجربة التربوية. اكتب هذه السطور بعد أيام قليلة من صدور تقرير تربوي مهم في بريطانيا جرى بصدد انتشار الجرائم والعنف بين الأولاد. اظهرت الدراسة ان اكثر الجانحين ومرتكبي العنف من الشباب تحدروا من عوائل كان العنف سائداً فيها وكان من المعتاد للوالدين ان يضربوا اولادهم. الحقيقة انه كان بإمكاني أن أوفر للحكومة البريطانية كلفة هذه الدراسة لو انهم سالوني في الموضوع. المسألة بديهية ولا تحتاج الى أي دراسة. أي واحد منا يستطيع أن يلمس ذلك في شوارع القاهرة أو بغداد أو بيروت. استطيع أن استشهد بتجربتي الشخصية. انا واحد من سبعة إخوة لم يحصل لوالدنا قط أن رفع يده وضرب أياً منا. هكذا عشنا وكبرنا دون أن يرفع أي منا يده على أحد. وعندما جاء دوري ورزقني الله باولاد سلكت نفس الأسلوب معهم. وعاشوا وكبروا هم ايضاً على نفس الطريقة. لكل امرئ من دهره ما تعودا!

أثار التقرير ضجة كبيرة في بريطانيا وما زال أولو الشأن يتناقشون فيه، ولا سيما بعد أن اعترف توني بلير، زعيم حزب العمال، انه حدث له أن ضرب أولاده. وانضم الأسقف مايكل جرين للمناقشة فاعترف هو الآخر بانه ضرب زوجته. هذا هو الدافع الذي حدا بوزارات التربية في سائر أنحاء العالم تقريباً أن تامر المعلمين بعدم ضرب الطلاب.

الضرب يعلم على الضرب، والعدوان يعلم على العدوان، والقتل يعلم على القتل والتدمير والإرهاب. يجب أن نبدأ من البيت بالامتناع عن ضرب أولادنا فذلك إذلال مبكر وكسر لكرامتهم وتدريب لهم على تقبل المهانة والهيمنة والاستبداد ويعين الوقت إعدادهم لعمل المثل والتعويض عن كل ذلك بالاعتداء على الآخرين وارتكاب الجرائم وتبني الإرهاب. من لا يستطيع الصبر مع الأولاد ونزق الأولاد الطبيعي عليه الا ينجب أولاداً.

يجب الا يكون للعصا مكان في روضاتنا ومدارسنا. والمعلم الذي لا يستطيع التدريس بدون عصا ينبغي له أن يبحث عن عمل آخر. هناك وسائل سلمية كثيرة لردع التلميذ أو تشجيعه أو غرس روح النظام في سلوكه. ويجب الا يكون بيننا كتاب ومفكرون وفنانون وشعراء يتغنون بالعنف ويحضون عليه ويدافعون عنه كوسيلة سريعة لتحقيق المطلوب وفي اكثر الأحيان غير المطلوب ايضاً. في الوقت الذي كان فيه غاندي يدعو إلى «المحبة» في النضال من أجل الهدف، كان زميله عبد الغفار خان، الذي مثل الجناح الإسلامي في ذلك النضال يدعو إلى تبني الشعار القرآني للمسلم وهو «الصبر». لم يكن عبد الغفار خان يعني الصبر بمعنى الخنوع للواقع، واقع الاستعمار البريطاني في الهند. وإنما في العمل على إنهائه بالتاني والعمل السلمي الحثيث. عمر الحضارات وعمر الشعوب يتجاوز عمر الإنسان بمئات السنين. وليس من الحكمة أن يفترض الفرد أن عليه أن ينجز ما يريد في مدى ما بقي له من عمره. هذا هو الخطأ الذي ابتلي به ياسر عرفات عندما عبر عن أمانيه بقوله إنه يريد أن يرى الدولة الفلسطينية في حياته.

لو استوعبنا هذا المنظور الصحيح للتاريخ لسهل علينا ان نستوعب كامل الحكمة الإسلامية في شعار الصبر بمعنى الجهاد الصابر المتاني والسلمي الذي يضمن للأمة تربية سياسية حكيمة وحليمة تنجيها من مازق الانقلابات العسكرية والثورات المسلحة والحروب الأهلية والتمزق الداخلي. اعترف أن ذلك يتطلب وقتاً طويلاً، ولكن أي معمار بناء يعرف حكمة البناء المتاني الرصين، ومخاطر الإسراع في ترقيع البنية ارتجالاً واستعجالاً.

معظم الدول العربية والإسلامية القائمة حالياً دول حديثة العهد وما زالت وحدتها الوطنية هلامية وغير متماسكة، ولا سيما عندما تتكون من طوائف وقوميات مختلفة كالجزائر. من أول الحقائق التي نعرفها عن العنف هو انه وسيلة تفجيرية تمزيقية ليس مادياً فقط بل سياسياً ايضاً، فالعنف يقوم اساساً على شلة من الأفراد، كما هو الحال بالنسبة للجماعات الجزائرية المسلحة. تنشأ من نشاطها التخريبي قوى انتبانية تؤدي إلى تشتيت البنية الاجتماعية. كل ذلك على عكس الجهاد المدني الذي لا يمكن ان يقوم ما لم تشارك فيه سائر قطاعات الشعب في مزيج منصهر متكامل. وبقدر ما يطول أمد الحملة الجهادية المدنية، يزداد ذلك المزيج رسوخاً وتلاحماً، على عكس النتيجة التي تحصل من العمل المسلح. لقد وعى الامام الغزالي رحمه الله حكمة ذلك عندما ايد الاجتهاد الإسلامي العام في واجب المسلم في الوقوف في وجه الإمام الجائر. وهو ما صاغه الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه في قوله: «لا طاعة لإمام جائر». الغزالي أيد ذلك كما أيده قادة الإسلام الآخرون، ولكنه حذر من إشهار السيف في وجه الإمام، لإن ذلك يؤدي إلى الفتنة بين المسلمين. وهو الدرس الذي التقينا به مراراً وتكراراً في التاريخ الإسلامي. العنف يؤدي إلى الفتنة وتمزق الصفوف.

هناك من أدان العملية الإرهابية في قتل الرهبان الفرنسيين السبعة على اعتبار أن ذلك يؤدي إلى الإساءة لسمعة المسلمين وصورتهم في أوروبا والعالم. هذا خطأ. رأي الأوروبيين عنا شيء ثانوي. ما يهمنا هو سلامة كياننا الخاص وسلامة مسيرتنا الحضارية وبناء مجتمعنا المدني المستقر امنياً والمزدهر اقتصادياً والمتطور سياسياً وفكرياً. الإرهاب ينقض كل ذلك ويزيد من فقرنا وتأخرنا واعتمادنا على الغريب.

فهمي هويدي من الدعاة الإسلاميين النشطين في هذا الميدان. لا نريد منه أن نسمعه يحدثنا عن اثنين من الشبان الجزائريين همساً في اذنه أن للمسلحين وجهة نظر في عملية قتل الرهبان سيبعثان بها إليه خلال الأيام القادمة (وبالمناسبة يا عزيزي الاستاذ فهمي، ألا يكفيك ذلك دليلاً على مسؤوليتهم عن عملية القتل وبراءة جهاز الأمن الجزائري من أي دور في الموضوع؟).

ما نريده منه كداعية إسلامي أن يذود عن صفحة الإسلام لا بالدفاع عن قتلة برفع صوته عالياً ضد القتل والعنف والإرهاب بتثقيف المسلمين بتراثهم السلامي ومخاطر العنف على مستقبل المجتمع الإسلامي في الجزائر وفي كل مكان. نريد منه أن يقنع المسلحين الجزائريين بإلقاء سلاحهم وفتح أبواب الحوار ودعم قضيتهم باستعمال أساليب الجهاد المدني اللاعنفي. لا بد من وضع حد لهذه المسيرة الدموية التي سارتها الجزائر منذ الخمسينات.

هل العنف ظاهرة طارئة .... ص الرأي

UEFA euro 96 England

مجموعة (أ)			
1	إنجلترا .... سويسرا	1	
0	هولندا .... اسكوتلندا	0	
0	سويسرا .... هولندا	2	
	اسكوتلندا .... انجلترا		
	اسكوتلندا .... سويسرا		
	هولندا .... انجلترا		
أول المجموعة .... ثاني المجموعة			

مجموعة (ب)			
1	اسبانيا .... بلغاريا	1	
0	رومانيا .... فرنسا	1	
1	بلغاريا .... رومانيا	0	
	فرنسا .... اسبانيا		
	فرنسا .... بلغاريا		
	رومانيا .... اسبانيا		
أول المجموعة .... ثاني المجموعة			

مجموعة (ج)			
2	المانيا .... جمهورية التشيك	0	
2	ايطاليا .... روسيا	1	
	جمهورية التشيك .... ايطاليا		
	روسيا .... المانيا		
	روسيا .... جمهورية التشيك		
	ايطاليا .... المانيا		
أول المجموعة .... ثاني المجموعة			

مجموعة (د)			
1	الدنمارك .... البرتغال	1	
0	تركيا .... كرواتيا	1	
1	البرتغال .... تركيا	0	
	كرواتيا .... الدنمارك		
	كرواتيا .... البرتغال		
	تركيا .... الدنمارك		

ربع النهائي

	........V........		........V........	
	........V........		........V........	

	........V........	
	........V........	

	........V........	

البرتغال تطيح تركيا خارج المنافسة وتتصدر المجموعة الرابعة

مواجهة تصفية الحسابات التاريخية بين إنجلترا واسكوتلندا واختبار القدرات الهجومية في لقاء إسبانيا وفرنسا

لندن: «الشرق الأوسط»



بهدف من المدافع كوتو فازت البرتغال على تركيا امس وعززت من حظوظها في التاهل الى ربع نهائي بطولة الامم الأوروبية بينما خرجت تركيا من المنافسة رغم بقاء مباراة لها مع الدنمارك في ختام لقاءات المجموعة الرابعة.

وتشهد البطولة اليوم مباراتين تجمع الأولى بين انجلترا المستضيفة مع اسكوتلندا وفي الثانية يلتقي المنتخب الاسباني مع فرنسا.

على عكس ما توقع الجميع بان الغلبة ستكون للبرتغال دائما.. بدأ الاتراك الشوط الاول بضغط هجومي وتقهقر الفريق البرتغالي للخلف. وفي الدقيقة 8 سنحت اول هجمة حقيقية للاتراك عندما توغل صفوت من ناحية اليمين وسدد في يد الحارس فيتور بايا. ويواصل الاتراك هجومهم ويسدد اغوز، ومن بعده سيرجي كرتين وقف لهما الحارس بايا. ويرد جوابينتو بكرة تعلو عارضة رستو. وفي الدقيقة 24 يعود صفوت لقيادة هجمة خطرة لفريقه وبعد مراوغة اكثر من مدافع يسقط داخل منطقة الجزاء ويطالب بضربة جزاء ولكن الحكم يواصل اللعب.

وتشهد الدقيقة 32 ابرز هجمة برتغالية عندما مر روي كوستا من ناحية اليمين وراوغ اكثر من مدافع ومرر كرة عرضية لسابينتو امام المرمى لم يحسن الاخير تحويلها داخل الشباك لتمر بجوار القائم. ومع مرور الوقت وضح ان الفريقين يفتقدان الى اللاعب الهداف لينتهي الشوط الاول بالتعادل السلبي.

وبدأ الشوط الثاني اكثر سرعة من البرتغاليين وكاد فيجو يحرز هدفاً في الدقيقة الأولى عندما سدد برأسه ولكن الحارس التركي حولها لركنية بصعوبة.

ويرد هاكان بهجمة للاتراك ويسدد برأسه لكن الكرة تمر عرضية امام المرمى، وينقذ الدفاع التركي كرة كادت تجتاز خط المرمى اثر تسديدة من سابينتو مرت خلف الحارس.

وفي الدقيقة 65 يمرر روي كوستا كرة عرضية عالية ناحية المرمى التركي تصل الى فيرناندو كوتو المدافع المتقدم على حدود منطقة الجزاء يستقبلها مباشرة قوية على يمين الحارس التركي محرزاً هدف المباراة الوحيد الذي عزز من حظوظ البرتغال في التاهل لدور الثمانية بينما قضى تماماً على آمال الأتراك الذين وضح جيداً افتقادهم للخبرة في مجابهة فرق كبيرة كالتي تتنافس في هذه البطولة. واصبح للبرتغال 4 نقاط ولا رصيد للاتراك من مباراتين.

إنجلترا واسكوتلندا

هناك ما هو اهم بكثير من تصفية الحسابات القديمة عندما يتجدد الصراع في كاس الامم الاوروبية لكرة القدم بين انجلترا واسكوتلندا في استاد ويمبلي اليوم في اول مقابله بينهما منذ 8 سنوات.

وفيما يرغب مشجعو كل منتخب في فوز فريقهم بهذه المباراة اكثر من غيرها من المباريات لاسباب تاريخية، فان اللاعبين سيكونون مهتمين اكثر بالحصول على نقاط المباراة الثلاث في سعيهم للتقدم الى دور الثمانية عن المجموعة الاولى خصوصا ان هولندا تقدمت بفارق ثلاث نقاط على الفريقين بفوزها 2/صفر على سويسرا مساء اول من امس. ودائماً ما كانت تحظى لقاءات انجلترا واسكوتلندا بكثير من المشاكل والشغب وسقوط قتلى وجرحى وهو ما ادى الى الغاء بطولة الكاس الخاصة بالامم البريطانية منذ 8 سنوات. ويجد جمهور كل من البلدين ان الكرة في بلاده هي الافضل، وقد يلعب التعصب دوره في التاثير على اللاعبين.

ورغم ان الهدف الاساسي لكل منتخب هو الفوز فان تنافس الكثير من اللاعبين زملاء الفريق الواحد في كل من الطرفين سيضمن ان الاعبين سيؤدون هذه المباراة بحماسة شديدة تجعلها مختلفة عن كل المباريات الاخرى في البطولة. وقال تيدي شرينجام هداف انجلترا وهو واحد من اكثر من 20 لاعبا عبروا عن نفس الشعور في الاسبوع الحالي: كلنا نعرف بعضنا البعض جيدا ولعبنا معا وضد بعض ومن ثم فانها ستكون مباراة من مباريات الدوري اكثر منها مباراة دولية.

وتخوض اسكوتلندا هذه المباراة وروحها المعنوية مرتفعة بعد اداء قتالي امام هولندا يوم الاثنين الماضي انتهى بالتعادل دون اهداف. والمعسكر التدريبي لاسكوتلندا في ستراتفورد اون افون يبدو بالغ الهدوء مقارنة بمعسكر انجلترا علاوة على ان مدرب اسكوتلندا كريج براون ولاعبيه يتمتعون بعلاقات ممتازة مع وسائل الاعلام. ويحتفظ براون بخططه سرا الا انه الح الى انه سيهتم اهتماما خاصا باللاعب بول جاسكوين الذي يعتبره اكثر اللاعبين تاثيرا في انجلترا. وقد يعني ذلك قيام ستيوارت ماكول بمراقبة جاسكوين رقابة لصيقة. والاثنان زميلان في فريق جلاسجو رينجرز الاسكوتلندي. وبامكان براون ان يبدأ المباراة بجون سبنسر الذي حل محل سكوت بوث في الشوط الاول امام هولندا في الهجوم في محاولة للتخلص من عجز اسكوتلندا عن التهديف، وربما يبدأ بيبيلي ماكينلاي الذي لعب مكان كيفين جالاتشر في الدقيقة 56 يوم الاثنين.

والاصابات التي تزعجه هي اصابات طفيفة لحقت بكل من ستيوارت ماكيمي وجون كولينز وجاري ماكليستر ولكنه يعتقد ان الدعاية المناوئة التي احاطت بانجلترا في الاونة الاخيرة ستساعد في دعم فريقها. وقال: اتصور ان تيري فينابلز سيستغل ذلك الانتقاد لحفز لاعبيه. وقد توقعت ان يفعل ذلك وسيكون خطرا كبيرا علينا.

وكعادتها في كل بطولة كبرى تتعرض انجلترا للهجوم من الصحف الشعبية الواحدة تلو الاخرى، وبعد رحلة الى الصين وهونج كونج بسبب الضرر الذي لحق بالطائرة التي اقلتهم من آسيا زادت الحكايات عن لهو اللاعبين في النوادي الليلية. ووصف فينابلز الصحافيين البريطانيين بانهم «خونة» يوم الثلاثاء الماضي ولكنه عاد الى الاهتمام بشؤون الفريق.

ومن المنتظر ان يعيد فينابلز ديفيد بلات الى التشكيل الذي سيبدأ به المباراة لكن بلات ما زال يعالج من اصابة في ضلعه وما زال الشك يحيط باشتراكه، وردناب هو البديل المتوقع له.

ورغم الضغوط الشديدة من الصحافة كي لا يشرك جاسكوين فان فينابلز من المؤكد انه سيبقيه في الفريق. واذا كان جاسكوين في حالته الطيبة فسوف يكون بمقدوره اكثر من اي لاعب اخر اختراق الدفاع الاسكوتلندي وتحقيق النصر لفريقه الذي يحتاج اليه بشدة من وطنه المختار.

اسبانيا وفرنسا

تستعد اسبانيا وفرنسا لاطلاق العنان لمهاراتهما الهجومية عندما يتواجهان اليوم في المجموعة الثانية في تكرار لنهائي عام 1984.

ويحتاج الاسبان الذين تعادلوا 1/1 مع بلغاريا الى نقاط المباراة الثلاث بينما من المرجح ان تلعب فرنسا بحرية اكثر مما فعلت عندما هزمت رومانيا 1/صفر في اولى مبارياتها يوم الاحد الماضي. وقال ايم جاكيه مدرب فرنسا: ستتحرر قدرات الفرق في المباراة الثانية.. في مباراتها الاولى لعبت اسبانيا تحت ضغط شديد ولم تصل الى مستواها الحقيقي، وامام فرنسا يمكننا ان نتوقع رؤية اسبانيا مختلفة.

وقال ميجيل انجيل نادال قلب دفاع اسبانيا الذي لن يلعب المباراة لاتمام عقوبة ايقافه مباراتين: سنلعب من اجل الحصول على النقاط الثلاث. لا يمكننا ان نراهن على التعادل مع فرنسا ثم الفوز على رومانيا لا بد من الفوز اليوم.

وكانت فرنسا حريصة اكثر من المتوقع امام رومانيا، لكن الاسبان على وعي بالتهديد الذي يشكله الهداف الفرنسي يوري ديوركايف. وقال خوسيه لويس كامينيرو لاعب وسط اتليتيكو مدريد: انهم فريق جيد التشكيل ودفاعه صلب للغاية، ويلعبون بنفس طابع لعب اسبانيا ومعهم لاعب مثل ديوركايف اكثر ابداعا وموهبة.

ولم يهزم الفريقان منذ سنتين تقريبا، ففريق فرنسا لم يغلب في المباريات الاربع والعشرين التي لعبها منذ تولى جاكيه تدريبه. كذلك لم ينهزم فريق اسبانيا في اي من مبارياته السبع عشرة الاخيرة.

ورفض مدربا الفريقين اعلان التشكيل الذي سيلعبان به الا ان من المرجح ان تلعب فرنسا بنفس تشكيل فريقها في مباراتها الاخيرة.

صراع طائر على الكرة بين قدات من تركيا (يمين) وسابينتو من البرتغال (رويتر)

تجدد المطالب بالاستعانة بأجهزة فيديو خلال المباريات

رومانيا تحتج على عدم احتساب هدف لها أمام بلغاريا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

اكدت رومانيا امس انها ستقدم احتجاجا رسميا الى الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بشأن «الهدف» الذي سجلته ولكنه لم يحتسب في المباراة التي انهزمت فيها 1/صفر أمام بلغاريا اول من امس في المجموعة الثانية.

وقال رادو تيموفتي المتحدث باسم الفريق ان رومانيا ستسلم رسالة احتجاج رسمية الى الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بعد اجتماع مسؤولي الاتحاد الروماني لكرة القدم في الفندق الذي يقيم به الفريق بالقرب من دلرام (شمال انجلترا). وقال تيموفتي: ستسلم رسالة احتجاج على الهدف والطريقة التي عومل بها.. والجميع شاهد الاعادات التلفزيونية الان ووضح ان الكرة عبرت الخط.

وجاء الهدف الذي لم يحتسب في الدقيقة 31 من المباراة التي اقيمت على استاد سانت جيمس بارك عندما ارتطمت كرة قوية سددها دوريل مونتينو بالجزء السفلي للعارضة وارتدت الى الارض خلف خط المرمى قبل ابعادها.

وتجاهل الحكم الدنماركي بيتر ميكلسن وحامل الراية الاقرب الى الكرة هينينج نوسن مطالب لاعبي رومانيا من اجل احتساب الهدف الذي سجلوه، وتزعم لاعب الوسط الروماني جورج هاجي الاحتجاجات الا انه تم تجاهلها. ولو تعادلت رومانيا في ذلك الوقت فربما تغير سير المباراة وساعدها ذلك على تحقيق النتيجة التي تحتاج اليها للبقاء في البطولة. وقال هاجي: الحكم لم يستشر حتى حامل الراية وكنت مندهشا لهذا.. فقد كان مذهلا انهما لم يعتقدا ان الامر يستحق بحث او تحليل هذا الحادث. وكانت هذه الحادثة وراء تجدد المطالب بالاستعانة باجهزة فيديو للفصل في القضايا التي قد لا يراها الحكم او لا يستطيع الحكم فيها لسرعتها الفائقة.

ويوسع لاعبي رومانيا ان يقولوا انهم غير محظوظين. فقد قدموا مباراتين جيدتين وانهزموا 1/صفر، ولكن هذه الهزيمة تعني ان خروج رومانيا من البطولة اصبح شبه مؤكد.

والهدف الملغى كان نسخة طبق الاصل تقريبا من الهدف الذي سجله جوف هيرست وفازت به انجلترا بكاس العالم عام 1966. ورفع مونتينو وعدد من زملائه في الفريق الروماني اذرعهم في الهواء للمطالبة باحتساب الهدف لكن الحكم الدنماركي بيتر ميكلسن تجاهل طلباتهم. وبينت الاعادات التلفزيونية بوضوح ان الكرة تخطت خط المرمى، وكان هاجي اكثر الساخطين.

وقال احد مسؤولي الفريق الروماني: اذا شاهدتم الاعادات فسترون ان هاجي اندفع بسرعة الى حامل الراية ليسأله عن سبب عدم اشارته باحتساب هدف. وما يثير الدهشة ان الحكم لم يعتقد انه من المهم استشارة حامل الراية. وأنا مندهش ان المسؤولين لم يكلفوا انفسهم عناء بحث الامر. والقى هذا الجدل بظله على هدف الفوز الرائع الذي سجله خريستو ستويتشكوف في الدقيقة الثالثة والذي وصفه مدرب بلغاريا ديميتار بينيف بانه افضل هدف شاهده هذا العام. فقد تلقى الهداف البلغاري تمريرة وجرى بالكرة متقدما من منتصف الملعب وعند منتصف منطقة الجزاء لعبها باطراف اصابع قدمه لتعبر الحارس الروماني بوجدان ستيليا.

وهذه الحادثة ستظل مثار جدل في البلقان ما دام الالمان ياتون بالحجج المفندة لهدف هيرست الذي فازت به انجلترا على المانيا 2/3 في نهائي كاس العالم 1966. والهدفان متماثلان في ما عدا امرين. الاول ان هدف هيرست احتسب، والثاني ان الشك ظل يخيم حول ما اذا كانت الكرة عبرت خط المرمى بعد تصويبة هيرست ام لا. وقال هاجي: مما يؤسف له ان هذا قد يكون السبب في اننا سنرحل من هذه البطولة. وكان المدرب الروماني انجل يوردانيسكو اكثر حذرا اذ رفض الانسياق في هذا الجدل الذي يميل الى التذكرة بدعوات تطالب بالاستعانة بشرائط الفيديو اثناء المباريات في البطولات الكبيرة. وقال: ارفض ان ادلي باي تعليق على هذا الحادث، الامر متروك لكم لتحكموا ولتدلوا بالتصريحات التي تريدونها. ولم يعبأ البلغار بالحادث بل يشعرون انهم ضحايا لأخطاء التحكيم عندما رفض الحكم احتساب هدف سجله ستويتشكوف في مباراتهم الاولى مع اسبانيا بحجة انه كان في وضع تسلل. وقال المدرب البلغاري بينيف «كان الحكم قريبا من الكرة.. هذا كل ما استطيع قوله. وقال الهداف ايميل كوستادينوف: انه واحد من الامور التي تشهدها كرة القدم. وفازت انجلترا بكاس العالم بهدف مثل هذا.

الصحافة قالت

Euro 96 · SPORT THE DERBY · Daily Mail · THE TIMES



فوز البرتقالي هل يحفز انجلترا؟!

euro 96 England

● أبرزت جميع الصحف الانجليزية الصادرة امس خبر فوز المنتخب الهولندي (البرتقالي) على سويسرا بهدفين للا شيء، والذي تأهل به الهولنديون لاحتلال قمة المجموعة الأولى التي تضم ايضاً انجلترا واسكوتلندا.

جريدة «التايمز» نشرت صورة كبيرة لهدف بيركامب الثاني مع تحليل للمباراة بعنوان «الهولنديون يفرضون السيطرة البرتقالية». وقالت: لقد سطع اسم «جوردي» ابن لاعب كرة القدم الشهير كرويف الذي احرز اول هدف دولي له مع منتخب هولندا، وكان هذا الهدف بمثابة الاعلان عن السيطرة البرتقالية.. لقد اعاد جوردي الى الاذهان تألق والده كرويف في الملاعب، ولكن هل سيحقق الابن ما عجز عنه الأب عام 1976 عندما فشل في حمل الكأس الأوروبية ويقود هولندا لاحراز كأس 96.

وأشارت الجريدة الى ان هذا الفوز سيرغم المنتخب الانجليزي على الضغط بشدة على اسكوتلندا غداً، وطالب مقال آخر بنفس الجريدة تيري فينابلز المدير الفني لانجلترا بالعمل السريع على ايجاد صانع العاب للفريق في اشارة الى ان جاسكوين أظهر انه لا يستطيع القيام بهذه المهمة ولياقته لا تسعفه للاستمرار في المباراة بأكملها.

وفي جريدة «الدايلي تلجراف» كان العنوان الرئيسي للصفحة الرياضية «الهولنديون يدقون اجراس الانذار»، وقالت: قفز الهولنديون لصدارة المجموعة بعد ان اظهروا للجماهير قوتهم خلال الشوط الثاني أمام سويسرا بهدفين من جوردي كرويف وبيركامب، واقترب الفريق من دور الثمانية. وأضافت: كان العرض الذي قدمه الفريق البرتقالي في الشوط الثاني ايذاناً بالانذار لكل المنافسين في البطولة وعلى الفريق الانجليزي ان يضع في حساباته الفوز غداً على اسكوتلندا قبل المواجهة الصعبة مع هولندا في ختام مباريات هذه المجموعة. وفي مقال آخر عرضت الجريدة بعض آراء لاعبي الفريق الاسكوتلندي ومنهم الي ماكويست. وقالت: ماكويست افضل مهاجم اسكوتلندي يصادفه دائماً حظ عاثر في البطولات الكبيرة فهو لم يحرز اهدافاً في نهائيات كأس العالم وايضاً الكأس الأوروبية من قبل. وحول ذلك قال ماكويست: ربما لنا لا أحرز أهدافاً ولكن على انجلترا ان تأخذ حذرها فهناك في اسكوتلندا كثير من الهدافين وأولهم جون سبنسر الذي قدم موسماً جيداً مع تشيلسي وتعلم الكثير من زميله الهولندي رودخوليت.

وفي جريدة «الصن الشعبية» كان العنوان الرئيسي «بيركامب الورقة الرابحة» وأشارت الى ان نجم الارسنال الانجليزي الذي يبلغ سعره 7.5 مليون جنيه استرليني أعلن بهدفه في المرمى السويسري انذاره لمدافعي الفرق المتنافسة وخاصة انجلترا التي ستقابل هولندا في مباراة الختام للمجموعة الأولى يوم الثلاثاء المقبل. وأشارت الجريدة ايضاً الى موهبة جوردي كرويف الذي أحرز هدف السبق لهولندا وكان وراء تغيير احداث المباراة.

وقالت: ربما هذا الفوز سيسبب صعوبة للفريق الانجليزي في المباراة التي سيخوضها أمام اسكوتلندا اليوم. ولكن كان هناك تعليق لتيري فينابلز بأنه لا يضع اهمية لنتائج الآخرين وكل ما يهمه هو تحقيق الفوز على اسكوتلندا اولاً وحين لقاء هولندا سيكون هناك كلام آخر.

هدف ملغي لرومانيا

●● كان الحدث الثاني الأبرز في جميع جرائد الأمس هو الهدف الذي لم يحتسب لرومانيا في مباراتها أمام بلغاريا، وأبرزت جميع الجرائد صورة واضحة لتسديدة الروماني دورنيل مونتينو والكرة تعبر خط المرمى البرتغالي، وعلقت «الدايلي تلجراف» قائلة انه هدف واضح لرومانيا.. وقالت: لقد تجاهل الحكم الدنماركي ميكلسن وحامل الراية نودسن احتساب هدف صحيح تسبب في خروج الفريق الروماني من المنافسة على المجموعة الثانية.

وأشارت «التايمز» الى ان الاعادة التلفزيونية أكدت صحة الهدف الروماني: وقالت الكرة تعدت خط المرمى وكانت واضحة للقريبين، وفي نفس الوقت اشادت الجريدة بالهدف الجميل الذي أحرزه ستويتشكوف نجم هجوم بلغاريا وعزز من فرص بلاده في التأهل لدور الثمانية.

أما جريدة «الصن» فكان عنوانها «هدف مسروق من رومانيا» وأشارت الى ان خروج رومانيا من المنافسة مبكراً قد يكون بسبب هذا الهدف الملغي.. لقد وضح لكل العيان، وفي الاعادة بشاشات التلفزيون ان الهدف صحيح والكرة عبرت خط المرمى.

مقتطفات

البرتغالي كوستا يتعرض لانتقاد شديد

● واجه روي كوستا صانع العاب منتخب البرتغال انتقادا شديدا من مديره لادلائه بتصريحات مفادها ان البرتغال بحاجة الى هداف من طراز رفيع لتنافس بجدية على كأس الامم الاوروبية. وقال كوستا يوم الثلاثاء الماضي ان لاعبا مثل باتيستوتا الارجنتيني زميله في نادي فيورنتينا الايطالي سيكون اضافة مفيدة الى الهجوم البرتغالي. وقال المدرب انطونيو اوليفييرا: لم اسمع تصريحه ولكن اذا كان يعتقد ذلك فليأخذ الجنسية الارجنتينية وليلعب مع باتيستوتا. واضاف اذا كان قد قالها فعلا فهو مخطئ وسأتحدث اليه في ما بعد.

وكان اوليفييرا غاضبا ايضا بشأن تقارير للصحف البرتغالية ذكرت ان لوشيانو دونوفريو وكيل اعمال حارس المرمى فيتور بايا مسموح له بالوجود اثناء التدريب مما يعد انتهاكا لحظر فرضه المدرب. وقال اوليفييرا: في هذا المعسكر نحن لا نهرج ولا نتجن ولا نكذب، نحن لسنا هنا لنخبئ اي شيء عن اي احد .. كان تدريبا مفتوحا، وتربطني صداقة قوية مع هذا الرجل اللطيف، وجاء ليحييني ويتمنى لي عيد ميلاد سعيدا. واضاف: ليس صحيحا ان لوشيانو له اي اتصال مع فيتور بايا في مقر المنتخب، وتم احضار فيتور بايا الذي قد ينتقل من بورتو البرتغالي الى برشلونة الاسباني ليشهد دفاع اوليفييرا عنه.

بريطانيا تنفي وضع عراقيل امام تأشيرات المشجعين الروس

● نفت بريطانيا انها تعطل منح تأشيرات الى مشجعين روس يريدون الذهاب الى انجلترا لتشجيع فريقهم في بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية: لا مبرر على الاطلاق لاستمرار التقارير الصحافية في القول ان هؤلاء المشجعين يواجهون عقبات في القدوم الى انجلترا. وجاء تصريحه بعد رسالة ارسلت في وقت سابق من الاسبوع الحالي بشأن هذه القضية الى رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر من السفير الروسي لدى بريطانيا اناتولي اداميشن.

وانهزمت روسيا 1/2 امام ايطاليا في المباراة الاولى بالمجموعة الثالثة في ليفربول يوم الثلاثاء الماضي. وقبل المباراة تحدث مشجعون روس عن احباطهم بسبب العقبات التي قالوا ان دبلوماسيين بريطانيين في موسكو يضعونها في طريقهم.

الأتراك يهاجمون مدافع فريقهم اوزلان للعبه النظيف

● تبددت جهود اللعب النظيف التي يحاول الاتحاد الاوروبي لكرة القدم تشجيعها على صخرة تعصب المشجعين الاتراك الذين هاجموا المدافع التركي الباي اوزلان.

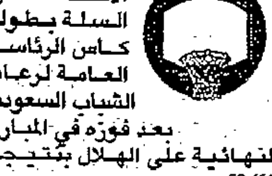
فقد هاجمته الصحف التركية بسبب مقاومته اغراء ارتكاب خطأ مع لاعب كرواتيا جوران فلاوفيتش وهو يحرز هدفا فازت به كرواتيا على تركيا. وقالت الصحف ان اوزلان الذي اشاد به الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بسبب سلوكه النبيل ما كان ينبغي له ان يشعر بوخز الضمير بشأن اللجوء الى الطرق غير المشروعة لمنع انفراد فلاوفيتش بالكرة طويلا والذي انتهى باحراز الهدف الوحيد في المباراة التي اقيمت ضمن مباريات المجموعة الرابعة في نوتنجهام يوم الثلاثاء الماضي.

وذكرت صحيفة «حريت» اليومية: كان بامكانه ان يمسكه من وسطه ويمنعه من احراز الهدف .ربما كان الامر سيصبح قبيما بعض الشيء ولكن كان بامكانه حتى ان يوقعه من الخلف .. على الاقل كنا سنتفوق بنقطة.

ورأى مراقبون ان التزام الباي اوزلان بضبط النفس علامة على عدم خبرة تركيا في كرة القدم العالمية. وقالت صحيفة «الصباح»: فضل الباي اللعب النظيف فلم يلمس منافسه، لا يوجد فريق اعضاؤه من المحترفين يخسر بهدف مثل هذا.

الاتحاد بطل كأس رعاية الشباب السعودية للسلة

الرياض: «الشرق الأوسط»



حقق فريق الاتحاد لكرة السلة بطولة كاس الرئاسة العامة لرعاية الشباب السعودية بعد فوزه في المباراة النهائية على الهلال بنتيجة 50/64.

وبهذا الانتصار يكون فريق كرة السلة في نادي الاتحاد قد احتكر بطولات الموسم الثلاث (بطولة الدوري والمثلث الماسي وكاس الرئاسة).

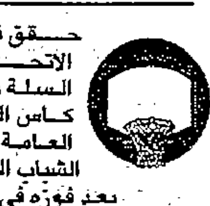
وجاءت مباراة الاتحاد والهلال على عكس ما توقع لها حيث كثرت اخطاء اللاعبين خاصة من الجانب الهلالي.

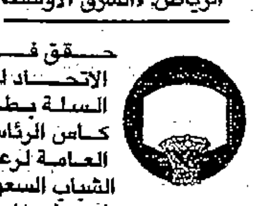
وتألق عملاق الاتحاد حسن عطا الله نجم المباراة والذي كان سببا رئيسيا في فوز فريقه واحرازه للكاس. وانتهى الشوط الاول بنتيجة 24/31 للاتحاد.

موستر يدعو لاستبعاد كرة المضرب من الدورات الأولمبية

بيكر يشتري لقب لورد ويمبلدون وساباتيني تنوي الاعتزال

لندن: «الشرق الأوسط» ـ والوكالات





ذكرت مصادر بريطانية ان الالماني بوريس بيكر الفائز ببطولة ويمبلدون لكرة المضرب ثلاث مرات ربما يشترى لقبه المقبل «لورد ويمبلدون» من شقيق الاميرة ديانا.

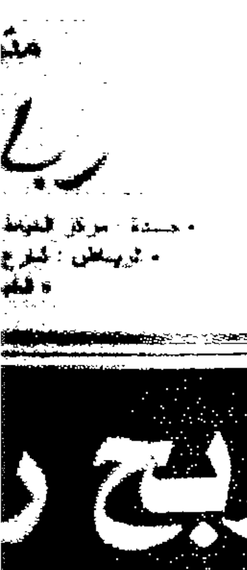
والالماني الذي اصبح في السابعة عشرة من عمره اصغر لاعب في العالم يفوز ببطولة ويمبلدون عام 1985 مهتم بشراء هذا اللقب القديم الذي يعرضه للبيع ايرل سبنسر شقيق ديانا الزوجة المنفصلة عن وريث العرش البريطاني الامير تشارلز. ومن المنتظر ان يبلغ سعر اللقب الشرفي الارستقراطي الذي تحمله عائلة سبنسر منذ 200 عام ما يصل الى 50 الف جنيه استرليني (75 الف دولار) في مزاد سينظم اثناء اقامة بطولة ويمبلدون في الشهر الجاري. وكان يحمل هذا اللقب اللورد المحلي للإقليم وهو الوحدة الادارية في التنظيم القديم للريف الانجليزي، ولكن في هذه الاونة لا يملك صاحبه اي ممتلكات او امتيازات. وقال ايرل سبنسر (32 عاما) الذي يعيش في جنوب افريقيا: اعلم ان بوريس بيكر يريد الحصول عليه، وسوف يناسبه. وقال بيكر (28 عاما): لم اسمع ان اللقب معروض للبيع الا عندما كنت في المانيا منذ اسبوعين، واعتقد انه سيناسبني تماما. وكان بيكر يتحدث بعد تحقيقه الفوز بالمباراة المائة في حياته الرياضية على الملاعب العشبية بتغلبه 4/6 و2/6 على الاميركي جوناثان ستارك في بطولة كوينز اللندنية.

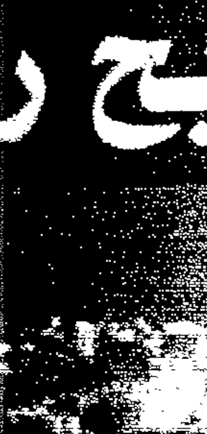
وقدم السويدي ستيفان ادبرج عرضا ممتازا ليطيح بالمصنف الثالث الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش من البطولة الا انه تعين عليه ان يقتسم الاضواء مع بيكر. وواصل ادبرج (30عاما) الذي قرر ان يعتزل خوض البطولات في نهاية العام الحالي عروضه الجيدة وتوج لياقته الذهبية بالفوز 7/6 و2/6 و6/7 على المصنف السابع في العالم ايفانيسيفيتش واحرز السويدي الذي يعيش في لندن فوزه الثاني في اربعة اسابيع على ايفانيسيفيتش.

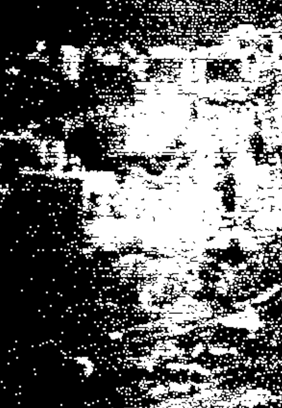
على جانب آخر افاد اقارب جابرييلا ساباتيني ان افضل لاعبة كرة مضرب في الارجنتين التي لا تزال غائبة عن الملاعب منذ ابريل (نيسان) الماضي بسبب مشكلات صحية، تنوي الاعتزال. لكن ساباتيني (26عاما) لم تؤكد النبأ بنفسها. وكان والد اللاعبة اوزفالدو ساباتيني اشار الى انها لا تزال تفكر بمشاركتها في بطولة ويمبلدون التي تبدأ في 24 من الشهر الحالي. وقال في هذا الصدد «من المبكر القول ما اذا كانت ستشارك ام لا في هذه البطولة». وتغيب ساباتيني عن المنافسات منذ منتصف ابريل بعدما شعرت بالام في الصدر خلال دورتين في فرنسا والمانيا مطلع العام الحالي. وبسبب هذا الغياب الطويل فان ساباتيني التي فازت بـ27 دورة دولية واحتلت المرتبة الثالثة في لائحة التصنيف العالمي قديما، هبطت الى المرتبة الحادية عشرة لاول مرة منذ العام 1986.

ومن ناحية اخرى قال المصنف الثاني على العالم النمساوي توماس موستر انه لن يشارك في دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا الشهر المقبل لانه يعتقد ان كرة المضرب لا تلائم هذه الدورات.

واشار موستر (28عاما) الى ان كرة المضرب رياضة محترفين لها جوائزها الكبيرة الخاصة بها بينما دورة الالعاب يجب ان تخصص للرياضات الاكثر تقليدية. وقال :انه رايي الشخصي ولكنها اعظم شيء بالنسبة للسباحين او لاعبي القوى، فهم يتدربون طوال اربع سنوات ليشاركوا في الدورات الاولمبية. واضاف لاعب المضرب يخوض اربع بطولات جراند سلام سنويا.. وكل اسبوع توجد بطولة. لا اعتقد انه من الصواب ان تكون اللعبة ضمن الدورات الاولمبية وهذا هو السبب الذي يجعلني اعتقد انه لا ينبغي لي ان العب في اتلانتا.







اللجنة الأولمبية السعودية تعتمد التميمة الخاصة بدورة اتلانتا

جدة: «الشرق الأوسط»

اعتمد عبد الرحمن سليمان الجيهان امين عام اللجنة الاولمبية العربية السعودية التميمة التي قامت الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة بتصميمها كشعار للفرق والمنتخبات السعودية المشاركة في الدورة الاولمبية المقامة باتلانتا بالولايات المتحدة خلال الفترة من 19 يوليو (تموز) القادم وحتى 4 اغسطس (اب) 1996م.

وكانت الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة المتضامنة مع شركة الشريف قد فازت بعقد تسويق الشعارات والاسماء والصور الرياضية الخاصة بالفريق السعودي الاولمبي لكرة القدم وبقية الانشطة الرياضية الممثلة في رفع الاثقال والفروسية والرماية والعاب القوى، هذا وستكون التميمة وبقية الشعارات ملازمة لكافة الحملات الاعلانية التي سيطلقها الرعاة الرسميون من الشركات والمؤسسات المستفيدة من هذه المناسبة الرياضية الدولية التي يستعد الملايين من الناس لمتابعتها عبر الاقمار الصناعية التي ستبث انشطتها في مختلف ارجاء العالم عن طريق محطات الارسال التلفزيوني والاذاعات والصحف.

ومن جانبها اعدت الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة العدة لتلقي طلبات العملاء الراغبين في الاستفادة من هذه الدورة الاولمبية الهامة، وجهزت فريقا فنيا وتسويقيا متكاملا للقيام بالاتصال مع كبريات الشركات والمؤسسات العربية السعودية المهتمة بمثل هذه المناسبة الدولية والمدركة لاهميتها وقيمتها الاعلانية والترويجية الكبيرة، وقال صالح عبد الله بوقري نائب مدير عام الخليجية والمشرف على حملة تسويق شعار الفرق والانشطة الاولمبية العربية السعودية ان الاتصالات الاولية بعدد من الشركات والمؤسسات هدفت الى طرح مجموعة من الافكار والمبادرات الاعلانية اللازمة لوضع تصور مشترك لكيفية الاستفادة القصوى من هذه المناسبة الدولية الهامة من خلال وضع شعارات واسماء الشركات والمؤسسات الوطنية المشاركة في الحملة.

وقال البوقري ان الخليجية ستساهم مع جميع المعلنين الراغبين في المشاركة في وضع التصور الفني لشعاراتهم وحملاتهم الاعلانية المشاركة في برنامج الاولمبياد المذكور.

وقال صالح بوقري ان ضيق الزمن واقتراب موعد انطلاق الاولمبياد يحتمان سرعة التحرك سواء من جانب الخليجية او الجهات التجارية المستفيدة من هذه الدورة وذلك حتى يمكن اخراج وتصميم الافكار الاعلانية للشركات والمؤسسات على نحو راق وجيد يليق بمكانة هذه الشركات والمؤسسات التي ستحقق ولا شك مكاسب اعلانية واعلامية كبيرة لمنتجاتها ومبيعاتها من حضور دولي كبير مثل هذا.

ونوه نائب مدير عام الشركة الخليجية بالمساهمات والاهتمامات التي توليها الشركات والمؤسسات الوطنية لمثل هذه الانشطة التي تشارك فيها الفرق الرياضية السعودية وذلك تعبيرا عن تضامن ومساندة ودعم هذه الشركات للفرق واللاعبين.



في اختتام دوري الدرجة الثانية المغربي

القنيطري يواجه الوداد الفاسي من أجل الصعود

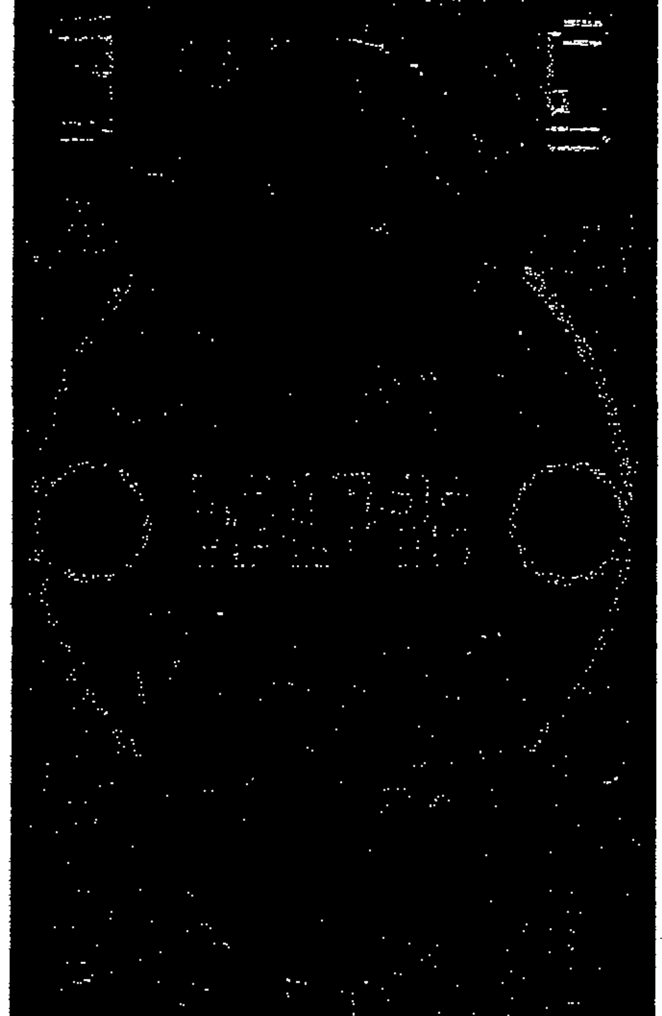
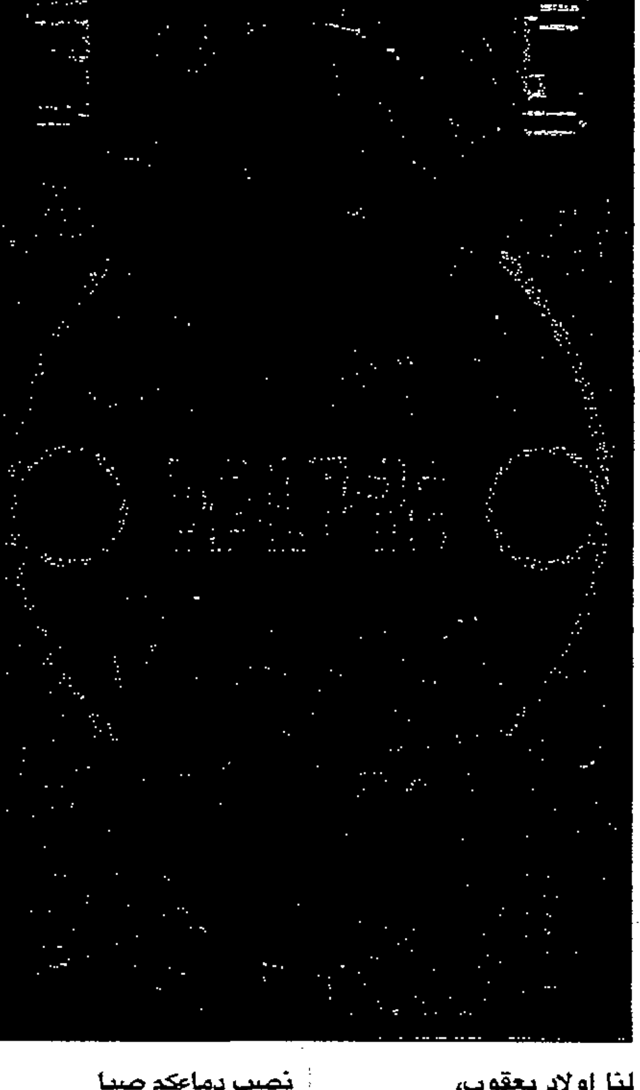
الرباط: «الشرق الأوسط»

تنتهي خلال عطلة نهاية الاسبوع منافسات بطولة دوري الدرجة الثانية المغربية لكرة القدم. وإذا كان فريق حسنية اغادير بطل الجنوب قد حسم أمر عودته إلى دوري الاضواء بعد موسمين من هبوطه وانهى التنافس الذي كان قائما على أشده بينه وبين منافسيه بعد تفوقه في مباراة الفصل الحاسمة على الرشاد البرنوصي غريمه الأول في الأسبوع الماضي، فإن الأمر لم يتضح في مجموعة الشمال، إذ ظل الصراع قائما بين الوداد الفاسي متزعم الترتيب ومنافسه الأول النادي القنيطري بعد أن اقصى المغرب الفاسي من دائرة التباري نتيجة انهزامه في الاسبوع قبل الاخير في الرباط ضد الجمعية السلاوية. وقد لعبت الصدف دورا كبيرا في أن يلتقي فريقا الوداد الفاسي والنادي القنيطري في المباراة النهائية طبقا للبرنامج العام للدوري، الشيء الذي يجعل هذه المواجهة حاسمة ونهائية لتحديد الفريق الذي سيرافق حسنية اغادير في الصعود إلى الدوري الكروي الأول.

وقد جند كل طرف كل امكاناته لربح رهان التباري، خاصة ان الفرصة ستكون فرصة العمر يصعب الحصول على مثلها في المواسم المقبلة نظرا للتغيير الجذري الذي احدث على نظام الصعود. وينتظر ان تستقطب المباراة جمهورا كبيرا من مشجعي الجانبين كما أن اتحاد كرة القدم سيوليها اهتماما كبيرا بتوفير الضمانات الأمنية وتحكيما نزيها لها.

ورغم فارق النقطتين الذي ينفرد به الوداد الفاسي فإن ذلك لا يرجح كفته بل سيتعبه كثيرا أمام اندفاع لاعبي النادي القنيطري الذين سيسعون للضغط بقوة بحثا عن أهداف الانتصار لان تعادل الوداد في المباراة يؤهله مباشرة للصعود.

شلوم يا عرب

شعر

د. منصور الحازمي

شلوم أيها العرب
وإلا القهر والغضب
عناقيد مفخخة
فلا تين ولا عنب
حصدنا الارض والانسان
لم يرفس هنا ذنب
وصدنا الاعين النجلاء
اذ تخبو وتنسكب
قلعنا الغاب والانياب
لم يغتل لنا شنب
وحمنا فوق اسقفكم
وحام الموت والعطب
كانا إذ نمر بكم
بروق الليل تلتهب
وانتم حين نعبركم
بقايا الامس تنتحب

شلوم ايها العرب

(أخي جاوز الظالمون المدى
يا فلسطين... جينا لك
مواكب العرب يا أنشودة الظفر
ردد الصرخة يا صوت العرب
لقن التاريخ عنا ما وجب
ألا مرحبا مرحباً بالكفاح
ويا ألف لبيك داعي السلاح...
أميركا
سلمت كفك يا سرحان
أميركا الخصم
أميركا الصهيونية...
انا لا أخـــاف من الســـلاسل
فاربطوني بالسلاسل...)

شلوم ايها العرب

ألا فانشوا تواريخا
وَهتْ واجترها التعب
وأمجاداً غدت في متحف الـ
نسيان كالاشلاء تنتصب
وفي الماضي لكل الـ
خلق آثار ومحتطب
لنا اولاد يعقوب،
ملاحم كلها عجب
ولكنا وقد أفَلتْ
طيوف الامس والحقب
نعيد اليوم ملحمة
تضيء كانها الذهب
صواريخ مسومة
تكاد بلمسة تثب
وأسراب من الفولاذ
في الآفاق تضطرب
وعاد الجسن للاسفاد
نامرهم ونحتجب
وما سرنا لمعركة
والا النصر والغلب
نصب دماعكم صبا
وتشرب نخبنا النخب
ونسهر بعد مذبحة
نعب ويوغل الطرب

شلوم أيها العرب

عندما يذهب الشهداء الى النوم
اصحوا،
وأحرسهم من هواة الرثاء، أقول
لهم:
تصيحون على وطن من سحاب
ومن شجر، ومن سراب وماء...

يا امرأة الليل!
أنا رجل حاربت بجيش مهزوم
ما كنت لحب الليل بدون نجوم
وأخيراً صافح قادتنا الاعداء
ونحن نحارب
ورأيناهم ناموا في الجيش الآخر
والجيش يحارب...
بعد خمسين سنة
ما وجدنا وطنا نسكنه
الا السراب
ليس صلحا
ذلك الصلح الذي ادخل كالخنجر
فينا
انه فعل اغتصاب...

شلوم ايها العرب

ستمحوا العار والثارات
لا رجس ولا جرب
ستنسون الذي اذكاه
شعر الفخر والكتب
فنحن البدء في التاريخ
نحن الاصل والنسب
وما انتم سوى الاعراب
إن لنّا لهم نهبوا
تُقتّلكم وما زلنا
نعري العجز نستلب
وقمنا نرفع الرايات
إذ تجثو لنا الركب
وجئتم صوبنا زمرا
وطافت حولنا السحب
وعاد المن والسلوى
وزال التيه والشعب
فهاكم حائط المبكى
لكم عمٌ هنا وأبٌ

شلوم ايها العرب
سننتظر
الى ان يولد القمر
صلاح الدين أو عمر
الى ان ينطق الحجر
الى ان يخرج الثعبان
يمشي البحر والكثبان
يفنى الكون والبشر
سننتظر.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

15 حزيران (يونيو)

رحيل بشارة تقلا باشا أحد مؤسسي «الأهرام»

في مثل هذا اليوم قبل 95 سنة، أي في 15 حـزيران (يونيـو) سنة 1901، توفي في القاهرة بشارة تقلا باشـا، أحـد مـؤسـسـي جـريدة «الاهرام» التي أصـبـحت بعـد ذلك اكبر الصحف العربية وأوسعها انتشاراً.

ولد بشارة بن خليل تقـلا في «كفـر شيمـة» بلبنان، في 22 آب (اغسطس) 1852، ونشأ بها، ودرس في المدرسة الوطنية للمعلم بطرس البستاني، ثم في المدرسة البطريركية وأصبح بعد تخرجه مدرساً في مدرسة «عينطورة» فقضى في التعليم سنتين ثم تركه، واشتغل بالتجارة فلم يوفق فيها، وكان اخوه الأكبر «سليم» قد هاجر الى مصر في سنة 1875 فالتحق به أخوه بشارة في السنة التالية، وأقام في الاسكندرية، وأسس مع أخيه جريدة «الاهرام» التي صدر عددها الأول في 15 آب (اغسطس) سنة 1876 وكانت اسبوعية في بادئ الأمر، ثم أصبحت يومية.

وفي 2 ايلول (سبتمبر) 1867 قرر بشارة تقلا اصدار جريدة يومية أخرى بأسم «صدى الأهرام» لضافة الى «الاهرام» التي كانت موضوع اهتمامه الكبير. ولما نشبت الحرب بين الدولة العثمانية وروسيا وضاق نطاق «صدى الأهرام» اليومية، و«الأهرام» الاسبوعية عن تغطية لخبارها والبرقيات التي تصلها عنها، قرر اصدار جريدة أخرى على شكل مجلة سماها «حقيقة الأخبار» وكان يجمع فيها البرقيات الواردة عن الحرب وخصص نصف ربع تلك المجلة لمساعدة الجنود العثمانيين.

وفي سنة 1879 كتب بشارة تقلا مقالة بعنوان «ظلم الفلاح المصري» انتقد فيه الحكومة المصرية والخديو اسماعيل وحكمه، فاستاء اسماعيل وارسل قوة من الجند للقبض على بشارة وأخيه سليم، فلما علم بذلك ارسل اخاه الى «الوكالة الروسية» وذهب هو مع الجنود الى سراي عابدين، وأودع في سجن مظلم لمدة ثلاثة ايام، ولكن أخاه سليم سعى له عند قناصل الدول الأجنبية فافرج عنه. وعلى اثر هذه الحادثة لجأ سليم بشارة تقلا لحماية فرنسة.

ولما اشتدت المسألة المصرية في سنة 1881 سافر بشارة تقلا الى الاستانة وباريس ولندن، وكتب في صحفها مقالات عديد عن الحالة في مصر، ثم قامت ثورة عرابي، فامتنع بشارة تقلا عن مناصرتها فأحرق العرابيون مطبعتهما بالاسكندرية، وبعد حدوث مذبحة الاسكندرية في تلك السنة هاجر بشارة الى سورية، وبعد اسبوع عاد الى الاسكندرية. وأصدر «الأهرام» في نشرة صحفية من صفحة واحدة. وعلى أثر دخول الانكليز الى القاهرة، عاد سليم من سورية، واستأنف مع بشارة أصدار «الاهرام» ومنحتهما الحكومة المصرية تعويضاً ابتاعا به مطبعة جديدة.

توفي سليم تقلا في سنة 1892، فاستقل «بشارة» بجريدة «الأهرام»، ثم نقلها الى القاهرة، ووسع حجمها.

قام بشارة تقلا بزيارات عديدة الى أوروبا واستانبول، وقابل السلطان الثاني مراراً، وأنعم عليه بالنيشان المجيدي الأول وما يتبعه من رتبة الباشوية.

كان بشارة تقلا باشا رجلاً واسع الاطلاع في السياسة والتاريخ، كبير الجرأة، وكان له بالفرنسيين صلة خاصة، اضافة الى صلاته ومعرفته باكثر بلاد أوربا التي كان له فيها اصدقاء بين حكامها ورجالاتها البارزين، وقد نال أوسمة عديدة من الدولة العثمانية وفرنسة وتونس وغيرها من الدول.

توفي بشارة تقلا باشا في مثل هذا اليوم من حزيران (يونيو) سنة 1901 عن 49 عاماً.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم
1215 «الماغنا كارتا» او العهد الكبير.
1869 «الزوراء» أول جريدة عربية في بغداد.
1915 محمد سعيد الحبوبي.
1965 عزيز علي المصري.

هاينز كونساليك.. أكثر الكتاب الألمان إنتاجا وشعبية

ملامح الحياة تحت أنقاض الحرب

شخصيات

بون: من أحمد كمال حمدي

احتفلت الاوساط الادبية والثقافية الالمانية، اخيرا، بميلاد الكاتب الالماني هاينز كونساليك الخامس والسبعين، الذي يعتبر من ابرز رواد القصة الحديثة في المانيا، وفي الدول التي تتحدث الالمانية وترجمت قصصه الى معظم لغات العالم الحية، وما زالت مؤلفاته تحتل مكانا بارزا في قوائم اكثر الكتب مبيعا في المانيا والنمسا وسويسرا.

ولد كونساليك في الثامن والعشرين من شهر مايو (ايار) من عام 1921، في مدينة كولونيا، واسمه الاصلي هاينز جونتر، ولكنه اختار اسم والدته البلغارية، كي يضيفه الى اسمه الاول عندما بدأ الكتابة قبل حوالي نصف قرن، مشيرا الى انه اقتبس من والدته «روحها الشرقية» وخيالها الواسع الذي شجعه على كتابة القصص والروايات المثيرة، التي جعلت منه «الكاتب الشعبي الاول» وقصاص الروايات، كما يقول عن نفسه. ويقول كونساليك ان الزمن الحاضر جعل من رواياته وقصصه ذات الخيال الوسع، اهم من خبز الناس اليومي، ومختلف طبقات الشعب، من العامل البسيط والموظف الصغير الى الطالب العادي ورؤساء المصارف واصحاب الملايين، اذ ان مؤلفاته «تسرق منهم الوقت، وبصورة يشعرون فيها بالسعادة والراحة والبعد عن التوتر اليومي».

والغريب في الامر أن ادب هاينز كونساليك، ادب عادي جدا، يتميز بالبساطة ويلبي رغبة القراء، ولا يحاول فرض آرائه وافكاره على الآخرين بل يحدثهم بكل هدوء ويروي لها القصص التي يحلمون بها ولا يستطيعون لمسها في الواقع، دون ان يسعى الى تغيير هذا الواقع، وتجسيده بحيث يشعر كل فرد بان الكاتب يروي له قصة ما لوحده، ويرافقه جنبا الى جنب.

ومعظم روايات كونساليك، التي كتبها في شبابه تدور حول احداث الحرب العالمية الثانية، وبصورة خاصة حول احداث الجبهة الشرقية والمعارك التي دارت في اراضي الاتحاد السوفياتي، وكان هذه الحرب واحداثها قد اعطت شعلة دائمة من الافكار للكاتب وكان بمثابة ابوين لقصصه ورواياته المثيرة.

ويقول: «لولا معارك ستالينجراد والماسي التي دارت فيها لما كانت كتب كونساليك تحتل قمة اكثر الكتب مبيعا هنا..» اذ ما زالت روايته التي كتبها في منتصف الخمسينات تحت عنوان «طبيب ستالينجراد» التي اعيدت طباعتها عدة مراته في مقدمة الكتب المشتراة في المانيا والنمسا، بعد ان تجاوز عدد نسخها، حتى الآن، الاربعة ملايين نسخة، كما اخرجت عدة مرات للسينما والتلفزيون في المانيا. ويعود سر اهتمام كونساليك باحداث الحرب وقصصها ومآسيها الى عمله الصحافي الذي مارسه خلال سنوات الحرب، حيث يعمل ما بين عامي 1942 و1944 كمراسل حربي في فرنسا وروسيا، واعفي من الخدمة قبل انتهاء الحرب بسبب جراحه البليغة التي اصيب فيها خلال زحف القوات السوفياتية على المانيا النازية، لذلك فقد كان موضوع «الجبهة الشرقية» هو الموضوع المفضل لدى الكاتب اذ كان يريد، في رواياته، قصص الاحداث والمآسي التي حملها الجنود الالمان الذين نجوا من الموت، وعادوا الى بلادهم.

من قصص كونساليك المشهورة، التي لا تخرج عن اطار «الجبهة الشرقية» في قصة «كتيبة التأديب 999» و«السيمفونية الروسية» و«ليالي الحب في تايجا»، وكذلك قصته المشهورة التي تروي قصة «هجوم الجنديات الروسيات على الجنود الاسرى الالمان» وتحمل عنوان «نساء يحملن بنادق» التي كتبها في مطلع الثمانينات وتحمل معنى المأساة التي تختلط بالاحلام والرغبة والياس.

ويعتبر هاينز كونساليك، من اكثر كتاب المانيا غزارة في الانتاج، اذ يصل انتاجه القصصي الى اربعة كتب في العام، تتهافت عليها دور النشر وتتنافس في ما بينها على دفع اجر اعلى للكاتب الذي لا يمل من الكتابة ولا ينضب ذهنه على الرغم من تقدمه في السن.

وقد اشتهر كونساليك ايضا، برواياته وقصصه التي تدور حول الطب والاطباء والمستشفيات، التي يصف فيها اسرار هذه المهنة وكأنه جزء منها، ويقول معلقا على ذلك: «لا عجب في ذلك، فلو لم اكن كاتبا لكنت طبيبا.. فقبل انفجار الحرب درست عدة فصول في كلية الطب قبل ان تسحبني الحرب الى اوارها».

ويصف هاينز كونساليك الذي يزيد عدد نسخ كتبه، التي ترجمت الى اربعين لغة، على 80 مليون نسخة، بانه يضع ملخصا للقصة التي يريد كتابتها، في ذهنه، دون ان يسجلها على الورق، قبل ان يجلس امام الآلة الكاتبة ويبدأ في الكتابة، دون ان يسحب منها اي ورقة ويلقيها في سلة القمامة، متابعا بذلك افكاره، وما يوحي اليه خياله الواسع الذي لا ينضب. ويقول: «لقد بدأت بقصص الحرب، لانها كانت نابعة من ذكرياتي الشخصية والعميقة، ثم بقصص الطب والاطباء لانها كانت تمثل احلامي الخاصة.. قبل ان اعكف على كتابة القصص المفزعة التي تتناول تلوث البيئة، والروايات التي تدور حول الفضائح الاقتصادية في العالم، كل ذلك باسلوب معتدل لا يثير النقمة والعداء..» ويضيف قائلا: «ان احداث قصصي ورواياتي تدور حول الانسان العادي، دون ان استخدم في ذلك لغة عالية جدا كما كان يفعل توماس مان».

ويقول كونساليك، اكثر الكتاب الالمان الذين تقرا قصصهم ومؤلفاتهم في المانيا، والذي يعيش بالقرب من مدينة بون مع زوجته الصينية الشابة. «عندما اكتب، اسجن نفسي وحيدا ساعات طويلة، وانسى العالم..». ويعتكف القصاص الالماني حاليا على كتابة ثلاثية قصصية حول روسيا، من عهد القياصرة حتى جورباتشوف، مؤكدا بان هذه الثلاثية سوف تتوج حياته الادبية، وانه لن يكتبها بطريقته السريعة المعهودة، كما فعل في قصصه ورواياته السابقة التي يزيد عددها على 150 قصة ورواية.

على خلفية حوار صحافي تضمن العديد من الاتهامات

معركة ثقافية بين شعراء الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تلوح في الأفق هذه الأيام بوادر ازمة ثقافية ستشهدها الساحة الاماراتية، وربما تفضي هذه الأزمة الى معركة ثقافية سيكون الشاعر الاماراتي المعروف حبيب الصايغ احد طرفيها.

وبدأت الأزمة حينما فتح حبيب الصايغ النار على المثقفين والمؤسسات الثقافية والتعليمية في دولة الامارات خلال اللقاء الصحافي الذي أجراه معه انور الخطيب المحرر الثقافي في جريدة «الاتحاد» الاماراتية، فقد اتهم الصايغ المؤسسات الثقافية بأنها تتعمد اهمال المبدعين في دولة الامارات، في الوقت الذي تحتفل فيه بأي قادم من الخارج. واتهم اتحاد كتاب وأدباء الامارات بارتكاب خطأ مقصود حينما كان يرسل مبدعين ليسوا الأفضل لتمثيل الامارات في المحافل الثقافية المختلفة، واعتبر ان المثقفين مقصرون وغير مشاركين في صنع القرار الثقافي عبر اللجان الثقافية للمؤسسات، وذلك لعدم وجود استراتيجية ثقافية كالمجلس الأعلى للثقافة مثلاً.

لكن القضية الأهم والتي اعتبرها البعض تجاوزاً وغروراً لا يمكن السكوت عليه، التلميح بأنه رائد الشعر الحديث في الامارات، وان طبيعة شعره فوق مستوى الفهم العادي حيث قال «انا استغرب وجود كائن واحد لا يفهمني، انسان يتعلم في المدرسة والجامعة وبعضهم يحصل على دكتوراه، ويقولون انهم لا يفهمون، كيف أؤمن بعلمهم، كيف يحلمون او يفهمون احلامهم، كيف يحبون؟».

ووصف في حديثه وزارات التربية والتعليم في الوطن العربي بالترهل وعدم القدرة على بناء جيل متذوق للابداع، وقال «نحن الآن نتكلم عن التربية والمناهج وعن وزارات التربية في الوطن العربي والامارات، هي بحاجة الى نسف والمسؤولون مقتنعون بهذا، وعلى هذا الأساس يعيدون كتابة المناهج، ولكن هل تضم لجان المناهج احداً من مثقفينا ومبدعينا لا احد كلهم اداريون. ومستحيل على خبير من 50 سنة ان يكتب مناهج مغايرة.

وقد أثارت تصريحات حبيب الصايغ عدداً من المبدعين في دولة الامارات، وشحذ البعض كلمة للرد عليه، وكان اولهم الشاعر كريم معتوق مدير فرع اتحاد كتاب وأدباء الامارات في ابوظبي، والذي تصدى لقضية الريادة في الشعر عبر الصحيفة التي نشرت الحوار حيث اعتبر الراحل احمد امين مدني رائد الشعر في الامارات، والذي انكر حبيب الصايغ معرفته به قبل عام 1978، كما دعاه الى المشاركة في صنع القرار الثقافي عبر الانضمام لاتحاد الكتاب، بدلاً من اتهام الآخرين بالتقصير، ودعاه ايضاً لدعم الاتحاد مادياً (بصفته مليونيراً كما وصفه كريم معتوق) لكي يتمكن من تفعيل الحياة الثقافية في الامارات، واعتبر كريم ان شعر حبيب الصايغ ليس عصياً على الفهم لأنه فوق المستوى بل لأنه غامض وخال من الفكرة والجملة الشعرية، وفهم كريم انه هو المقصود حينما تحدث حبيب عن غرور بعض المبدعين في الامارات، فرد كريم بقوله «اذا كنت انا مغروراً فانت متكبر».

ويذكر ان حبيب الصايغ احد مؤسسي اتحاد الكتاب وأدباء الامارات لكنه لم ينضم اليه عندما تم اشهاره وأقام وقتها دعوى قضائية ضد مجلس الادارة أمام المحاكم بمشاركة الشاعرة هالة حميد.

وتجدر الاشارة الى ان الساحة الثقافية في الامارات قد ظلت بمنأى عن مثل هذه المعارك في السنوات الست او السبع الأخيرة، لكن قبل ذلك شهدت الساحة الاماراتية عدداً من المعارك الثقافية كانت اشهرها التي نشبت بين حبيب الصايغ نفسه والصحافي والناقد اسامة فوزي، وكان الخلاف وقتها حول بعض المفاهيم النقدية، كذلك سبقتها معركة شارك معظم المبدعين في الامارات فيها، واشعلت نارها وقتها شاعرة ظهرت فجأة في الساحة الثقافية واستخدمت اسماً مستعاراً (العنود) وما لبثت ان اختفت، لكن النار التي اشعلتها استمرت فترة قبل ان تخمد.

220 نشاطا ثقافيا وفنيا للجمعية السعودية للفنون هذا العام

معرض سنوي للكتاب السعودي في لندن

الرياض: من عامر عبد الحي

تضمن النشاط الثقافي الذي اعتمدته الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالرياض وفرعها في كل من جدة والطائف والدمام والاحساء والباحة وحائل وابها والقصيم اقامة 28 محاضرة و40 امسية ثقافية متنوعة بالاضافة الى 39 معرضا شخصيا وجماعيا للفن التشكيلي والفنون الشعبية التقليدية يشارك بها فنانون سعوديون وعرب و5 مسابقات عن القصة والمسرح وعرض 16 مسرحية والمشاركة في ثلاثة مهرجانات مسرحية عربية ومسابقة واحدة للتأليف المسرحي ولها دورات في مجال الفن التشكيلي، كما ستقيم الجمعية 27 حفلا شعبيا منوعا في كل من المركز الرئيسي وفي الفروع الاخرى للجمعية. واوضح محمد الشدي رئيس الجمعية السعودية للثقافة والفنون بأن هناك نشاطات لا منهجية غير مدرجة ضمن الخطة الشاملة للجمعية تقوم الجمعية وفروعها بتنفيذها مع الجهات الاخرى ذات العلاقة من خلال لجان متخصصة في المركز الرئيسي والفروع وتبلغ هذه اللجان حوالي ستين لجنة تضم العديد من العناصر، مشيرا الى ان اللجان الخاصة بالجوائز الخمس التي اعلن عنها سابقا بدأت عملها لنشر شروط هذه الجوائز وبدأت تتلقى الاعمال المتسابقة فيها

وتشمل هذه الجوائز جائزة الامير فيصل لثقافة الطفل السعودي، جائزة الابداع في الثقافة والاعلام الثقافي، جائزة احسن كتاب، جائزة المفكر السعودي، جائزة احسن قصة او رواية، جوائز الابداع في الفن التشكيلي.

وذكر الشدي بأن على اثر النجاح الذي حققه معرض الكتاب السعودي بلندن والذي اقيم اخيرا في اطار البرنامج الثقافي السعودي الذي تنظمه الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالتعاون مع السفارة السعودية في لندن، فقد ابدى السفير السعودي في بريطانيا استعداده لاقامة هذا المعرض بشكل سنوي في لندن لما وجده المعرض من اصداء واسعة هناك.

وقال انه سيتم قريبا تسيير المرحلة الثانية من قافلة الثقافة للجميع بعد ان حققت المرحلة الاولى منه نجاحا ملحوظا، وسوف تتضمن فعاليات الجولات بالسيارة القافلة معرضا للفنون التشكيلية السعودية وتوزيع مستنسخات من ابرز اعمال الفنانين السعوديين ومعرضا متنقلا للكتاب مع توزيع نسخ من الاصدارات الثقافية التي قامت بطبعها الجمعية.

ويذكر انه تم افتتاح فرعين للجمعية العربية السعودية في كل من تبوك وجيزان وافتتاح بيتين للتراث في ينبع واقامة معرض دائم للفنون التشكيلية في المكز الثقافي بالرياض.

وزير الثقافة الفرنسي ومشروع الثقافة في «الأحياء الصعبة»

الثقافة للجميع وضد اللاتسامح!

باريس: «الشرق الأوسط»

«الاحياء الصعبة» مفردة اجتماعية تعني بالضرورة ـ في تقاليد الخطاب السياسي والثقافي الفرنسي الحالي ـ احدى ابرز المشكلات الواجب مجابهتها لما تنطوي عليه من مخاطر على تماسك المجتمع الفرنسي بوجه عام بحكم انعكاسات واقعها المريض على كافة الشرائح الاجتماعية.

وزير الثقافة الفرنسي فيليب دولست بلازي صاحب المقولة الشهيرة: «انا طبيب عين لاشقاء الثقافة المريضة» مقتنع اكثر من اي وقت مضى بضرورة ربط لحل المشاريع الثقافية الجديدة في عهد الرئيس جاك شيراك بما اصطلح على تسميته في فرنسا بالاحياء الصعبة والساخنة» التي انتشرت فيها كل انواع الضياع النفسي والانحراف الاجتماعي والانحلال الاخلاقي!

ضمن هذا المنظور ـ وبعد الاجراءات التي اتخذها لتعميم النشاط المسرحي في هذه الاحياء ـ يأتي مشروعه الجديد «السياسة الثقافية في الاحياء الصعبة» ليؤكد خطابه الثقافي الذي يحمل نبرة وصبغة الوظيفة الاجتماعية للثقافة على النحو «الذي يشكل مفارقة نظرية وعملية في سياق خطاب السلطة السياسية اليمينية الفرنسية الحاكمة».

لتعزيز ايمان شيراك «بفرنسا الاجتماعية» يمضي دولست بلازي قدما، فيطلق هذه المرة مشروع «الثقافة في 29 حيا اجتماعيا شعبيا صعبا» محملا بذلك مسؤولية ترسيخ العادة الثقافية اليومية المنتخبين المحليين الذين تعودوا على ضمان شروط الحياة الاقتصادية والادارية المحلية فقط.

40 مليون فرنك فرنسي هو مبلغ ميزانية هذا المشروع الطموح الذي يريده وزير الثقافة تجربة جديدة تتجاوز مواقف المعارضة اليسارية التي ترى في ذلك مجرد ديماغوجية وشيراكية» فيرد بقوة مؤكدا طابع الجدية والديمومة والاصرار المبدئي:

«هذا مشروع جديد يعزز المشاريع السابقة التي انطلقنا في تطبيقها منذ عدة اشهر وبدأت تعطي ثمارها. انه المشروع الذي يدحض الاقوال المغرضة والنوايا المبيتة، ويدخل ضمن خطة مدروسة وشاملة مرافقة للعمل الثقافي الدائم الذي يستجيب لتحديات المرحلة بعيدا عن الاثارة الاعلامية والاهداف السياسوية الضيقة، والزمن وحده كفيل بالحكم ضد او مع سياستنا الثقافية الجديدة والواعية».

تشمل خطة دوست بلازي، الرقص والمسرح والموسيقى والفنون التشكيلية والقراءة والسينما و«ثقافة الشارع» (تظاهرات ثقافية في الهواء الطلق)، ويشرف على كل ناحية او منطقة اجتماعية صعبة مسؤولون محليون بتوجيه من «نجم فني وثقافي او فكري» يؤمن باجتماعية وجماهيرية الثقافة ودورها في تهذيب النفس وتنقية الفؤاد وزرع الفضيلة ونبذ العنف ونشر التسامح!

رحبت بهذا المشروع الثقافي على الصعيد المحلي اغلب الأطراف السياسية ما عدا حزب الجبهة الوطنية المتطرفة التي يتزعمها كما هو معروف جان ماري لوبان الذي قال عنه دوست بلازي «موقف هذا الحزب غير جديد ولا يفاجئني ويدل على ان مشروعنا يصلح لمحاربة اللاتسامح».

ومن الواضح ان عددا كبيرا من الفنانين والمبدعين يؤمنون بهذا المشروع، وهم «الذين تركوا ابراجهم العاجية ونزلوا الى الاصقاع السفلى لمخاطبة اوسع الفئات الاجتماعية المهددة سيكولوجيا وثقافيا وايديولوجيا ايضا»!

من هؤلاء المهندس المعماري العالمي ـ مصمم معهد العالم العربي ـ جان نوفال، والسينمائي الصاعد «ماتيو كازوفيتس» صاحب الفيلم الشهير «الحقد» والعارف ببواطن الحياة في الاحياء الصعبة كما صورها في فيلمه، والممثل جابريس لوتشيني بطل فيلم «بورمرشيه»، والمسرحي الشهير ارمان فاتي، وجان فيدوني وصوفيا زكيال، وجان كلود غالوتا والمصمم العالمي التونسي الاصل عز الدين عليا واسماء اخرى معروفة في عالم الثقافة.

تتقاسم السلطات المحلية ميزانيات كل المشاريع مع وزارة الثقافة، وتختلف النسب الحالية المخصصة لبعض المناطق من ناحية لاخرى حسب «درجة الصعوبة الاجتماعية ومستوى تطور الاوضاع الثقافية والاجتماعية»، ومن المناطق الصعبة والخطيرة التي «استحوذت» على اعلى نسبة (6 ملايين) منطقة «مونت جولي» الواقعة غرب باريس، والمعروفة عند العام والخاص بخطورة اوضاعها الاجتماعية ولا يمر اسبوع الا وتحدث فيها مشادات بين ابناء الحي الواحد او مع رجال الأمن!!

أميركا اللاتينية.. مجال واسع للاستثمار في القنوات التلفزيونية

باريس: «الشرق الأوسط»

تستعد البرازيل قريبا لاطلاق شبكة من القنوات التلفزيونية تبث عبر الاقمار الصناعية في منطقة اميركا اللاتينية. ويقف وراء هذه الشبكة الجديدة مؤسسة Galaxy Latin America التي تجمع بين عدد من الشركات منها Hughes Communication بنسبة 60 في المائة وشركة مجموعة «ملتميديا» البرازيلية (Abril) بنسبة 10في المائة والشركة المكسيكية «ميلتفزيون» بنفس النسبة.

وتقترح هذه الشبكة حزمة من القنوات الجديدة يبلغ عددها 70 قناة. وهو الحدث الذي سيفتح حربا بين الشركات الاعلامية في هذه المنطقة من العالم.

وتفيد نفس المصادر ان روبرت مردوخ يستعد من جهته لانشاء شبكة من القنوات التلفزيونية في منطقة اميركا اللاتينية في الشهور المقبلة.

الكلمات المتقاطعة

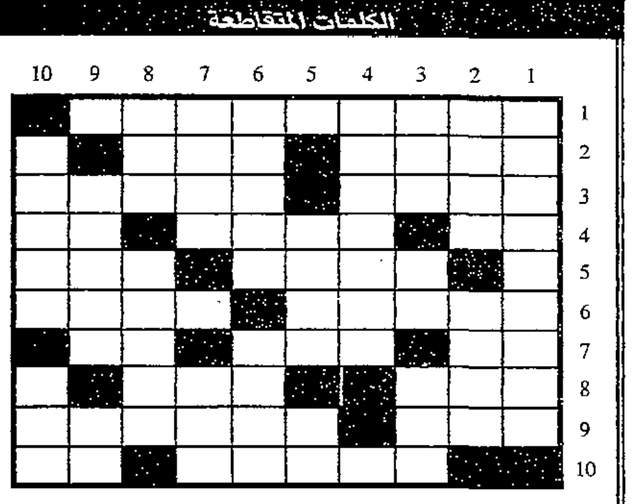
● أفقيا

1 - ممثلة كوميدية
2 - شجاع - تلمس
3 - تنتج العسل - دولة فارسية
4 - للتعريف - عليل - متشابهان
5 - ضد يمين - تشاهد
6 - في السفينة - ينام
7 - قوام - مداد - من الوالدين
8 - من البقول - دولة آسيوية
9 - ضد صديق - ساحل فرنسي شهير
10 عواصف - بحر

● عموديا

1 - اديب ترجم (كليلة ودمنة)
2 - شاطئ - اجوبة
3 - شهد - نوتة موسيقية (معكوسة) - من المكسرات
4 - حيوان برمائي
5 - معاش الموظف - مقياس أرضي (معكوسة)
6 - من الأشهر الميلادية - مخيف
7 - لمعان - فائدة
8 - من الطيور الجارحة - تجاوز الحد
9 - ضد اصحاب - سقي
10 - الحان - امتنع عن الطعام

الحل السابق



أنيلا نوريجا

كوادلوبي بطلة مسلسل «رهينة الماضي» تزور المغرب قريبا

الرباط: من لطيفة العروسني

ستحل الممثلة المكسيكية انيلا نوريجا (كوادلوبي) ضيفة على المغرب في إطار التظاهرة الرياضية التي تقام سنويا بدار السلام في مدينة الرباط والمعروفة بـ(اسبوع الفرس)، حيث ستستمر إقامتها في المغرب لمدة 15 يوما، كما وجهت الدعوة ايضا إلى بعض نجوم السينما المصرية كمحمود ياسين ونبيلة عبيد، للحضور وتسليم الجوائز للفائزين من الابطال المغاربة والأجانب.

وقد اصبحت انيلا نوريجا نجمة مشهورة في المغرب منذ بداية عرض مسلسلها المكسيكي المدبلج (رهينة الماضي) على بعض القنوات العربية من ضمنها المغربية والذي ما زال عرضه مستمرا إلى الآن، واستحوذت البطلة على اعجاب المغاربة من جميع الفئات، واصبحت حديث الشارع هناك، لدرجة ان مطربا شعبيا أصدر شريطا غنائيا يحكي من خلاله قصة هذا المسلسل الطويل ذي 150حلقة وسرد أحداثه بالايقاع واللحن المغربي، ومع بداية موسم الصيف امتلأت الأسواق المغربية بقمصان تحمل صور كوادلوبي ولم يتردد بعض الشباب من ارتدائها تعبيرا عن إعجابهم بهذه الممثلة الجذابة ذات الملامح الطفولية.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 الرسوم المتحركة
03.30 يوم جديد
04.30 برنامج معالم أردنية
05.00 فترة الاطفال
06.00 برنامج مهارات يدوية
06.25 برنامج صحتين وعافية
06.40 برنامج ملاحظة صحية
07.00 الغذاء في القران الكريم
7.30 برنامج بناة المستقبل
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي رياح الليل بطولة شفيقة الطل وروحي الصفدي
09.00 برنامج حضارة الاسلام
09.30 برنامج البادية والريف
10.00 برنامج مع المشاهد
11.00 المسلسل التاريخي «عنترة»
12.00 نشرة الاخبار العربية الأولى
12.30 فترة الاطفال
13.00 برنامج افاق المعرفة
13.30 برنامج العالم الرياضي
14.00 مسلسل المساء «حياة سعيدة» بطولة ايمان هايل وعاكف نجم
15.00 عالم الطبيعة في الشرق الاقصى
15.30 برنامج نعم صحيح
16.00 برنامج حديث الناس
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.35 برنامج انجازات طبية
17.55 برنامج الاسلام ورحلة الكتابة العربية
18.15 برنامج في الاقتصاد
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «رياح الليل» بطولة شفيقة الطل وروحي الصفدي
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «عنترة»
22.20 برنامج الوان

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برامج سينما الاطفال
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 برنامج البيت السعيد
14.15 منوعة
14.50 نشرة الصم
15.00 كرة القدم: انجلترا /اسكوتلندا
17.00 مجلة التلفزة
18.00 كرة القدم: فرنسا/اسبانيا
18.45 النشرة الجهوية
19.00 كرة القدم: الشوط الثاني: فرنسا/اسبانيا
20.00 الاخبار الرئيسية
20.30 النشرة الجوية
20.35 وثائقي: سر المهنة (صانع الدمى)
21.00 منوعة «الدنيا تغني»
00.00 نشرة الاخبار الرئيسية
00.15 فيلم «الاسطى محروس» بطولة يونس شلبي واسعاد يونس

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج صباح الخير يا مصر
10.15 برامج الاطفال
10.45 برنامج «اكلات بكل اللغات»
11.00 المسلسل العربي «ميزو»
11.45 برنامج «خمسة سلاحة»
12.05 برنامج «آيات الجمال»
12.15 برنامج «لك ولاسرتك»
12.30 برنامج «اماني واغاني»
13.30 برنامج لخبارتي
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 نشرة الاخبار
14.15 برنامج «منوعات»
14.30 برنامج «موعد مع الشهرة»
15.00 فيلم عربي «المبروك»
17.00 نشرة الاخبار
17.30 برنامج «رياضة × رياضة»
17.45 برنامج «لوحة وفنان»
18.15 «برنامج مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «زقاق سنجقدار»
19.30 برنامج «الناس الوان»
20.00 نشرة الاخبار
20.15 برنامج «في بيتنا نجم»
21.00 فيلم عربي «يوميات امرأة عصرية»
23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «شريط سينما»
23.30 برنامج «كلام من ذهب»
00.15 مسلسل عربي «الزيني بركات»

مسلسل «خان الحرير» اليوم على الفضائية الكويتية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «الموسيقى العربية»
01.45 مسرحية السهرة
04.30 مسلسل ديني
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 برنامج «شباب دائم»
06.15 كرتون

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج صباح الخير
07.00 الجريدة المصورة
10.00 برنامج وطني «توقيعات» اعادة البث
11.00 سلسلة الاشرطة: «آثار وغواصون»
11.30 رسوم متحركة فريق الاطفاء - مدينة النخيل
12.30 برنامج «مجلة المرأة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل المكسيكي: مانويلا
14.30 شريط «انظمة الحياة البيئية»
15.00 مباشرة من إنجلترا، في إطار بطولة اوروبا مباراة بين انجلترا وسكوتلندا
16.45 برنامج وطني رياضي TV، Sport
17.45 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.00 مباشرة من انجلترا، مباراة بين فرنسا واسبانيا
18.45 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.00 الشوط الثاني من مباراة فرنسا واسبانيا
20.00 الجريدة المصورة
21.00 مسرحية جزائرية: «الباخرة غرقت»
22.45 برنامج وطني
23.30 الجريدة المصورة بالإنجليزية
23.40 منوعات جزائرية

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكارتوني - كابتن ماجد
9.00 البرنامج المنوع - احلى صباح
10.30 المسلسل العربي - ابناء دهشان - تمثيل فاروق الفيشاوي كمال ابو رية
13.00 المسلسل العربي - الخطوات الصعبة - تمثيل صافي الروماني - نجاح العبد الله
14.00 المسلسل الكارتوني - طمطوم وابطال الروقي الخضراء
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي - رجل سنه 60 - تمثيل عبد الله الحبيل هيفاء عادل
16.30 المسلسل الكارتوني - تعلم مع بنوب
17.00 البرنامج المحلي - قضايا تربوية
18.00 اهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي
19.30 البرنامج المحلي - الامن والمواطن
20.30 البرنامج اليومي مساء الخير
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي - خان الحرير - تمثيل سلوم الحداد، سوزان نجم الدين
23.00 سهرة مع رؤية مسرحية

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

7.00 موجز الاخبار العربية
7.20 الاعمال اليوم
7.30 اخبار وعلوم
8.05 الفيلم التسجيلي: «رحلة الى...»
9.00 موجز الاخبار
10.05 برنامج «بالهنا والشفاء»
10.30 برنامج «صورة عن قرب»
11.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
11.20 الاعمال اليوم
11.30 الفيلم التسجيلي «اسرار الطبيعة»
12.00 برنامج المجلة الاسلامية
13.00 برنامج «امثال واغاني»
14.00 موجز الاخبار
14.05 المسلسل اليومي «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي
15.20 برنامج «الى اين؟»
16.00 رسوم متحركة
17.00 موجز الاخبار
17.40 برنامج «اسرار الطبيعة»
18.15 المسلسل «الدخيلة»
19.00 موجز الاخبار
19.05 برنامج «الاعمال في اسبوع»
19.40 برنامج «شاميات»
20.30 برنامج «ابتسامات»
20.45 برنامج «في مثل هذا اليوم»
20.50 اغاني
21.00 موجز الاخبار
21.05 المسلسل اليومي: خضرة
22.00 نشرة الاخبار
22.30 الاخبار الرياضية
00.00 فيلم عربي
01.30 الاخبار الرياضية
02.30 برنامج كشكول
03.00 المسلسل اليومي: المال والبنون
03.50 برنامج في مثل هذا اليوم
04.00 موجز الاخبار
04.035 برنامج البيت العربي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برنامج العالم الرياضي
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 السلسلة الاجنبية - الحوت الابيض -
14.00 مقابلة في كرة القدم بين فريقي اسكوتلندا وانجلترا برسم بطولة اوروبا 96 - نقل مباشر -
14.45 النشرة الجهوية
15.00 الشوط الثاني من المقابلة
15.50 وثائقي وطني - إسلي وتيسلت -
16.30 منوعات غنائية
17.00 مقابلة في كرة القدم برسم بطولة اوروبا 96 بين الفريق الفرنسي والفريق الاسباني - نقل مباشر -
17.45 منوعات غنائية
18.00 الشوط الثاني من المقابلة
18.50 الاخبار الدولية
19.00 البرنامج الاخباري - مبعوث خاص -
19.30 منوعات دولية
20.00 فكاهة وضحك - الحيلة احسن من العار -
20.30 الاخبار الرئيسية
21.10 اسبوع الفرس: الملخص اليومي للمباراة الدولية للفروسية
21.20 فيلم اجنبي - عودة الفهد الوردي -
22.25 السهرة الغنائية: دنيا النغم
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 تتمة السهرة

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي - شقة الحرية
10.05 الفيلم العربي - الزمار
11.35 افلام كرتون
12.00 برنامج حوار مع الغرب - اعادة
12.50 برنامج اخترنا لكم - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج - أميرا
15.00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية
15.30 برنامج هذا هو
16.10 المسلسل العربي - ارض النعام
17.05 برنامج مال واعمال
17.35 منوعات غنائية
18.00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية
18.35 المسلسل العربي - شقة الحرية
19.30 الفيلم العربي - المغامرة الكبرى
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية والأحوال الجوية
21.35 برنامج العالم سينما
22.15 برنامج بوب فيديو
23.00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 صباح الخير يا عرب - اعادة

راديو وتلفزيون العرب
للقناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل: طائر الاحلام
08.30 يوميات مدير عام
09.25 ليلة عربية - اعادة
10.10 MCKEEVER & THE COLONEL
10.40 تجارة عن تراض - اعادة
11.55 مسلسل «العاصفة»
12.50 يحلم بيوم - اعادة
13.35 الى من يهمه الامر
14.00 موريانا كلارا (مدبلج)
14.55 ضيف وقضية
15.45 مسلسل «الخديعة»
16.40 المجلة الاقتصادية
17.05 نجوم الصحافة
17.55 مشوار الفن والحياة
19.00 Generations
20.00 جسر المحبة
21.00 من الالف الى الياء
22.30 العلم والايمان
23.30 موريانا كلارا (مدبلج) - اعادة
00.25 افاق المعرفة
00.50 مسلسل: عقبة بن نافع
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة - حسبي الله
02.45 في رحاب الاسلام
03.05 قرآن مفسر
03.30 الصفات الانسانية
04.00 مسلسل: عقبة بن نافع - اعادة
05.00 تراثيات
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الاطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 التنين الصغير
05.40 اصحى لكلامي
05.50 الفيلة نوسة
05.56 الاصدقاء
06.02 مغامرات دنكي
06.20 New Adventures of Shoe Poeple
06.30 ملاعب الصغار
07.05 المهرج
07.15 Henry's Cat
07.45 الاصدقاء الاوفياء
08.10 ضحك وجد
08.15 روبارب
08.20 Doris
08.25 حكايات عالمية
80.50 School Zone
09.00 راوي والجوهرة
09.45 كليلة ودمنة
10.10 حارس الفضاء
10.45 فيلم: بيل وسباستيان ج(10)
11.50 Bill the Minder
12.10 نشاهد اليوم
12.15 الصديق للصديق
13.15 حكمة الاجداد
13.30 الفئران
13.35 موسوعة الوان
13.40 النمر المقنع
14.10 Here's Humphrey
14.55 لعبتك
15.20 مغامرات كيمو
15.50 بدايات علمية
16.10 نصف بطل
16.40 الحصن
17.10 اطفال الديناصورات
17.25 Bertha
17.40 مطبخ الصغيرات
18.00 جحا والناس
18.05 New Zoo Review
18.30 ميرو الشجاع
18.57 ناموا مع الأحلام

قناة الافلام

01.20 Robo Wars
03.00 Bonanza Under Attack
04.30 القلب له احكام
06.30 Dancing Pirate
08.00 الزيارة الاخيرة
10.00 عائشة
12.00 The Story Lady
13.30 الرجل المناسب
15.30 س سينما ج جوائز في الطريق اليك ستلايت
16.30 سيدة القطار
19.00 سيد درويش
21.00 Man Against the Mob
23.00 غش وعذاب

قناة الرياضة

06.10 برنامج «بنج بانج» وانت
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 تنس الطاولة
10.00 اخبار رياضية من ارت - اعادة
11.30 مباريات كرة القدم
12.30 برنامج «استاد ارت» - اعادة
13.30 كرة القدم من المانيا - مباراة رقم (2)
15.00 المصارعة
17.30 برنامج اوروبي لكرة القدم
18.30 اخبار رياضية من ارت - مباشر
20.00 برنامج «السيارات الكلاسيكية»
20.30 تصفيات اوروبية لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من المانيا
23.00 جولف
23.30 المصارعة - اعادة
00.30 لعبة السهم
01.30 كرة القدم من المانيا - اعادة
03.30 مباريات كرة القدم - اعادة

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي

احترام الوقت والالتزام به في برنامج «وجها لوجه»

تعرض القناة الأولى في التلفزيون السعودي على الهواء مباشرة عقب المسلسلة اليومية عند الساعة 11.15 من مساء اليوم حلقة جديدة من برنامج «وجها لوجه» الذي يعده ويقدمه الصحافي الدكتور سعود بن صالح المصيبيح.

وستتناول هذه الحلقة اهمية الوقت وكيفية تعويد افراد المجتمع على احترامه والالتزام به.

ويستضيف فيه عبد الرحمن العبد القادر نائب رئيس ديوان الخدمة المدنية والدكتور عبد الرحمن الشقاوي نائب مدير عام معهد الادارة العامة.

وسيعاد عرض هذه الحلقة عند الساعة الثانية من ظهر يوم الثلاثاء.

الفضائية الاردنية

عبد الحليم حافظ في «ألوان»

يتضمن برنامج «الوان» في حلقة اليوم اغنية لعبد الحليم حافظ وللمطرب عمر العبدلات ومجموعة اغاني أخرى واحاديث متنوعة عن فؤاد المهندس والمسلسل الفكاهي حارة ابو عواد، وعن المدينة الأثرية ام قيس مع مشاهد من آثارها وفقرة للحديث عن الشعر وقراءة لبعض منه وزاوية خاصة برسائل المشاهدين وطلباتهم وتوقعاتهم.

MBC

اجتماعات اللجنة السعودية الأردنية في برنامج «مال وأعمال»

يقدم برنامج «مال وأعمال» في حلقة هذا الاسبوع تقريراً من عمان عن اجتماعات اللجنة السعودية الأردنية المشتركة لتعزيز سبل التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

ومن موسكو تقرير عن مدى تاثير الملف الاقتصادي على الانتخابات الروسية وكيف ستنعكس نتائج الانتخابات على مستقبل العلاقات التجارية والاقتصادية بين روسيا والعالم العربي.

ويعرض في الحلقة أيضاً حديث خاص مع الرئيس التنفيذي لسوق مسقط للأوراق المالية عن أداء سوق الأسهم العمانية.

ونستعرض في البرنامج تقارير من الولايات المتحدة الأميركية عن العلاقات الأوروبية الأميركية، وملف التخصيص في المغرب.

يعرض البرنامج اليوم في تمام الساعة 18.30 بتوقيت جرينتش، يعده قسم الاقتصاد ومن تقديم لينا مشربش.

في الطريق إليك

«يا أجدع ناس» مسلسل عن تاريخ الاسكندرية

● يستعد المخرج محمد فاضل حاليا لتقديم عمل تلفزيوني تاريخي عن مدينة الاسكندرية بعد مسلسله «النوة» الذي قدمه منذ 4 سنوات. و«النوة» هي رياح تمر بها الاسكندرية كل عام في فصل الشتاء. اما المسلسل الجديد فهو بعنوان اسكندرية «يا اجدع الناس» في 30 حلقة، سيناريو وحوار ماجدة خير الله، مقتبس عن رواية الشارع الجديد للمؤلف عبد الحميد جودة السحار، ويتعرض لفترة الحرب العالمية الاولى وحتى قيام ثورة 23 يوليو (تموز).

تقول ماجدة خير الله كاتبة السيناريو انها اختارت الرواية لثرائها التاريخي وتعرضها لفترات التهجير التي عاشها اهالي مدينة الاسكندرية، ومشاركتهم في ثورة عرابي.



مشهد من مسلسل «النوة» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

«زرقاء اليمامة» برنامج كويتي عن الشعر الجاهلي

● بدأ تلفزيون الكويت في تصوير حلقات السهرة الثقافية الفنية «زرقاء اليمامة»، والسهرة تقع في اربع حلقات منفصلة تتناول في كل حلقة عنصرا جماليا معينا في اطار فلسفي مركب ومن ثم تقديم الجوانب السلبية لهذا العنصر من خلال ادلة قاطعة.

والسهرة من اعداد الشاعرة الدكتورة عالية شعيب وصالح المطيري واخراج احمد الدوغجي، وقد خصص لكل عنصر جمالي حلقة والعناصر هي العين والقلب والقمر والبحر.

الدكتورة عالية شعيب ذكرت ان البرنامج عبارة عن اربع حلقات وكل حلقة تنقسم الى قسمين، وتضيف: احاول ان اقدم رؤية شاعرية لكل عنصر من العناصر كما جاءت في القصائد والفن التشكيلي والفلسفة.

وتقول الشاعرة ان القصائد المختارة من الشعر الجاهلي ومن قصائد قاسم حداد واللوحات التشكيلية لفريدة خالو وللموناليزا.

الجدير بالذكر ان تلفزيون الكويت رشح البرنامج للمشاركة في مهرجان القاهرة للمنوعات المزمع اقامته في شهر يوليو (تموز) المقبل.

«الشقيقات» مسلسل سوري عن الإنسان المادي

● «الشقيقات» هو عنوان المسلسل التلفزيوني السوري الذي انتهى تصويره وانتجت عملياته الفنية والتقنية في دمشق وهو من انتاج العربية للانتاج الفني.

والمسلسل اخراج المخرج والممثل السوري سليم صبري، عن سيناريو وحوار حسن سامي يوسف.

يشارك في التمثيل في هذا المسلسل ثناء دبسي، خالد تاجا، سليم كلاس، بسام كوسا، قاديا خطاب، انطوانيت نجيب، يارا صبري، ماهر صليبي، فرح بسيسو، سمر كوكش، وآخرون. واوضح سليم صبري مخرج المسلسل ان مسلسله يطرح فكرة مفادها ان المادة لا تغير الانسان، الا بمدى تفكيره بها واستعداده لذلك وطريقة قناعته بها. واضاف: ان شخصيات العمل مستمدة من الحياة اليومية فهي عبارة عن اسرة متوسطة مكونة من اب واقعي وام تجد في المال منفذا ومخلصا من المعاناة.

ودافع صبري عن ما قيل ان فكرة المسلسل تعتبر تقليدية ومطروقة في اعمال عديدة قائلا: ان مشكلة الانسان في الحياة منذ الازل هي المادة، وطريقة تعامله معها، وهو يسعى اليها ويسعى لامتلاك الارض لانه يعتقد انها سعادته، ولكن هل تكمن السعادة في التملك المادي؟

يلعب الممثل ماهر صليبي دور شاب جامعي متخرج ووضعه المادي دون المتوسط يحب فتاة لكنه يعجز عن تامين شيء لها، ثم يتعرف على فتاة ثرية تقدم له الاغراءات والمساعدات، ويصف صليبي دوره بانه اقرب الى الواقعية بعكس الدور الذي اسند اليه في مسلسل «خان الحرير» الذي ادى فيه دور النذل.

وأسند للفنانة السورية انطوانيت نجيب دور سيدة معلمة وزوجة موظف لها بنت وولد، ابنها ينزع للتصرف بلا مسؤولية.

وقالت انطوانيت نجيب ان شخصيتها في المسلسل قريبة اليها وقد احبتها لانها مناسبة لها.

في دراسة عن «القيم في برامج الأطفال»

الدعوة إلى إشراك الصغار في برامج الإذاعة السعودية

الرياض: من سعود المقبل

أظهرت دراسة حديثة عن «القيم في مضمون برامج الاطفال الاسبوعية في اذاعة السعودية» ان هناك بعض القيم التي يحتاجها الطفل لم تنل نصيبها الكافي من المعالجة في برامج الاطفال في الاذاعة السعودية مثل قيم الخيال والتقدير الاجتماعي وتاكيد الذات. وان نسبة مشاركة الاطفال في هذه البرامج ضعيفة جدا مع انها موجهة لهم.

وقد عنيت هذه الدراسة التي اجراها الدكتور بكر محمد ابراهيم الاستاذ في قسم الاعلام بكلية الآداب جامعة الملك سعود بتقديم وصف تحليلي للقيم وموضوعات المعلومات الواردة في مضمون برامج الاطفال الاسبوعية المقدمة من اذاعتي البرنامج العام «اذاعة الرياض» والبرنامج الثاني «اذاعة جدة» من خلال العديد من المتغيرات الاساسية ومن ضمنها اسماء البرامج وايام اذاعتها والمشاركين في تقديمها ومدتها وموضوع المعلومات والقطاعات التي تتحدث عنها والمواقع الجغرافية لها، ومصادرها، والقيم التي تتعرض لها. والاشكال الفنية التي تقدم من خلالها والمستويات اللغوية التي تقوم بها، واوضحت نتائج هذه الدراسة ان مشاركة منيعة واحدة في تقديم البرامج باذاعة البرنامج العام قد شغلت المرتبة الاولى بنسبة 36.8 في المائة، في حين احتل المرتبة نفسها في اذاعة البرنامج الثاني الفنانون بنسبة 28 في المائة. وهذا يعني ان برامج الاطفال في اذاعة البرنامج العام تركزت في تقديمها على منيعة واحدة، بينما تركز برامج البرنامج الثاني على تقديم الفنانين وكلا الوصفين مخالف لما ذهبت اليه الاتجاهات الحديثة الداعية الى مشاركة اكثر للاطفال في البرامج التي تخصهم.

وبالنسبة للقيم التي ركزت عليها البرامج فقد ظهر ان قيمة العلم والمعرفة تحتل المرتبة الاولى بعدد مرات تكرارها في البرنامج بنسبة 12.3 في اذاعة الرياض، وشغلت نفس المرتبة في اذاعة جدة قيمة التعاون بنسبة 20.8 في المائة، وفي المرتبة الثانية قيمة العمل التي ركز عليها في هذه البرامج بنسبة 8.5 في المائة، اما الموضوعات العلمية فقد تطرقت لها برامج الاطفال بنسبة 13.4 في المائة، من مجموع موضوعات هذه البرامج وتحتل بهذه النسبة المرتبة الاولى لموضوعات برامج اذاعة الرياض، بينما احتلت الموضوعات الترويحية المرتبة الاولى في اذاعة جدة بنسبة 16.2 في المائة.

وكانت مشاركة الاطفال في تقديم برامج الاطفال تمثل نسبة 14.2 في المائة و2.1 في المائة لكل من اذاعتي البرنامج العام والبرنامج الثاني على التوالي، وهذه النسبة تعد متدنية جدا لبرامج موجهة اصلا للاطفال، وتحتاج الى زيادة ملحوظة لإسهام الاطفال بحيث يصل الى 50 في المائة او اكثر بقليل. وبمحاولة تطبيق اهداف الاذاعة السعودية لبرامج الاطفال على نتائج الدراسة يتبين ان هناك تطابقا تاما الى حد ما بين تلك الاهداف التربوية والقيم وموضوعاتها في مضمون برامج الاطفال في الاذاعتين، وان كان هناك بعض الجوانب التي تحتاج الى الزيادة والتركيز حتى يتم التوازن المنشود في مثل هذه البرامج.



في المؤتمر والمعرض الدولي لنظم القتال الميدانية في لندن

نظم وتقنيات ذكية ورقمية لميادين القتال

لندن: من اسامة نعمان

يعمل المخططون العسكريون في الدول الغربية على تطوير كفاءة العمليات القتالية في الميدان بادخال تقنيات رفيعة المستوى لنظم معلوماتية وشبكات اتصالات دقيقة تسمح لأفراد الفصائل المقاتلة وقطعات المدرعات بزيادة القوة الضاربة لديها وذلك بفضل الهيمنة الطاغية للمعلومات امام الضعف المعلوماتي للتطلعات المعادية. ويتم زرع التقنيات الجديدة التي يجري استخدامها بشكل واسع في تصاميم الطائرات والسفن الحربية الحديثة في العربات القتالية الأخرى، كما تطور نظم اتصالات ميدانية بالصوت والصورة والنص وشبكات اتصالات بالألياف البصرية تحل محل خطوط الكابلات العادية.

ويطور الاميركيون تقنيات لبرنامج «نظام النظم» الذي تتكامل ضمنه ثلاثة نظم منفصلة هي نظام الاستخبارات والاستطلاع والمراقبة، ونظام القيادة والتحكم والاتصالات بالكومبيوترات والنظم الذكية للاستطلاع، ونظام توجيه النيران الضاربة للمواقع البعيدة، فيما يطور الأوروبيون بشكل مشترك مع الأميركيين او بشكل منفصل، تقنيات مماثلة ومدرعات تعمل بالتقنيات الرقمية.

وقد انتظم في لندن معرض «نظم القتال الميدانية» الدولي الذي أشرفت عليه وكالة ابحاث الدفاع والتقييم البريطانية بحضور اكثر من 100 من كبريات الشركات العالمية ومؤسسات الأبحاث في ميدان التقنيات العسكرية. وصاحب المعرض مؤتمر لمناقشة التوجهات المركزية لاستخدام التقنيات والنظم الرقمية لتحويل ميدان القتال الى موقع مجهز باحدث النظم الالكترونية للأفراد المحاربين والقطعات ووسائط النقل والمدرعات وقيادات ادارة العمليات.واشتمل المعرض على عروض لأحدث المنجزات في ميادين المعدات والأجهزة القتالية ونظم المحاكاة الالكترونية والنظم المتفاعلة، واجهزة الاتصالات ونظم الملاحة والكومبيوترات المتينة التي لا تتحطم بسهولة وتتحمل استخداماً ثقيلاً في شتى الظروف.

ميدان قتال رقمي

وساهمت في الحدث الذي ينظم للمرة الثالثة منذ أول دورة للمعرض عام 1992 مؤسسات اميركية بارزة منها مركز قيادة الاتصالات الالكترونية والابحاث والتطوير والهندسة التابع للجيش الأميركي (CECOM) ومختبر ابحاث الجيش الاميركي، كما ساهمت شركات عسكرية في فرنسا والمانيا وكندا وبريطانيا ودول اوروبية اخرى.

وعرضت شركة بيومان وشركة كروسبو اللتان تتنافسان على اعادة تجهيز كل الفصائل القتالية للجيش البريطاني وكذلك لتجهيز 30 ألف واسطة نقل قتالية واعادة تنظيم البنية التحتية ضمن مشروع «باومان» البريطاني لتطوير كفاءة الجيش، عرضتا احدث النظم بالتقنيات الرقمية، وقدمتا عروضا لنظم المحاكاة المتفاعلة الموزعة، التي تشتمل على برامج تركب شتى المعلومات عليها لتوفر الحلول لمشاكل تقييم العمليات وادارتها، اضافة الى تامينها للتدريبات القتالية للأفراد. وتدخل في برامج هذه النظم معلومات عن التضاريس الجغرافية لميادين القتال وسير العمليات والحالة الجوية وقدرات الأفراد والفصائل المقاتلة ويمكن ان تستخدم هذه النظم لأعمال القتال البري والبحري على السواء.

وعرضت شركة جي. إي. سي - ماركوني لأول مرة نظماً، مدفعية مجهزة بكومبيوترات للتحكم من طراز «اس 31». كا عرضت شركة «جي. كي. ان» لأول مرة انواعاً من المدرعات من طراز «ووريد» مزودة بنظم مطورة للاستطلاع ومدرعات للقيادة.

وشاركت شركة كندية بعروض لأنواع من نظم الاستطلاع تركب على الدبابات والمدرعات.

ومن المعدات القتالية المعروضة نظم قتالية للرؤية الليلية من طراز «نايت ووتش» والتا تصوير جديدتان للاستخدام مع الدوائر التلفزيونية المغلقة، كما عرضت مدافع تستخدم في عمليات القتال الجوي طورت للأغراض القتالية البرية، واجهزة كهربائية والكترونية لتجهيز المدرعات والدبابات، ونظم لمخادعة الصواريخ الموجهة وأخرى للتحكم وقيادة بطاريات المدفعية، وعرضت كاشفات ومجسات مطورة يعمل بعضها على الليزر وينبه بعضها الآخر الى مخاطر عطب الأجهزة او اخفاقها والثالث لتغذية مواقع التحكم باطلاق النيران، باحدث المعلومات عن الحالة الجوية المتغيرة بهدف التكيف مع ظروف القتال الميداني وضرب الأهداف بدقة.

كما عرضت تقنيات لنظم ملاحية تعتمد على النظم الشاملة لتحديد المواقع التي تتواصل مع شبكة من الأقمار الصناعية توضع داخل وسائط النقل العسكري والمدرعات للتعرف على الموقع وتحديد الأهداف، كما عرضت تقنيات للتاكد من دقة وأداء المعدات القتالية في مواقعها، وكذلك عرضت اجهزة ونظم اتصالات لاسلكية تستخدم داخل العربات المصفحة وأخرى لتطلعات الجيش ونظم ثابتة ومتحركة للاتصالات مع مقرات القيادة.

وحظيت تقنيات معالجة المعلومات بنصيب كبير من الاهتمام حيث شاركت «سيلكون جرافيكس» التي تجهز وزارة الدفاع البريطانية بالكومبيوترات والبرامج الالكترونية بمنتجات رفيعة المستوى مخصصة لاستظهار ووضع التشكيلات التخطيطية والخرائط وادخال برامج المحاكاة للوقائع الجارية والمحتملة في ميدان القتال، وعرضت برامج لاستظهار الخرائط ونظم لادارة العمليات القتالية.

وتشكل تقنيات الميادين القتالية هذه أهم الملامح التي تضع الرتوش الأخيرة على المبادئ العسكرية الجديدة التي تتوجه الى تحويل القطعات العسكرية للجيوش الى فصائل قتالية شديدة المراس تستطيع الانتشار في أي موقع بعيد بفضل استخدام اجهزة الاتصالات الفورية ومعالجة المعلومات وسرعة ايصالها واستظهارها المباشر، فضلاً عن ضبط عمليات التحكم بالأوامر والايعازات العسكرية.

مبادئ عسكرية جديدة

وقد نوقشت في المؤتمر عدة تقارير علمية منها تقرير قدمه روبرت بيرشيلي ولوريان سترولو من هيئة النظم المتقدمة التابعة لقيادة الاتصالات والالكترونيات التابعة للجيش الاميركي. واستعرض التقرير اعمال الباحثين لتطوير التقنيات الجديدة ضمن برنامج «Joint Vision 2010» الذي يهدف بشكل محدد توفير اربع مزايا للقطعات المقاتلة، تتمثل في مرونة المناورة في اطار الهيمنة الشاملة على الميدان، واشغال القطعات المعادية بشكل دقيق ومحدد، وتامين قدرات حماية القطعات الأميركية على مستوى الأفراد وفي مختلف المواقع، وزيادة كفاءة الأداء العملياتي مع ادماج المعلومات عن حركة وسائط النقل وحركة القطعات في اطار خدمات مشتركة.

ويتطلب المخطط الجديد وضع نظام رقمي متطور يكون هو النظام المتقدم للمعلومات عن ساحة الميدان الذي اطلق عليه اختصاراً «نظام النظم». وتتكامل في «نظام النظم» ثلاثة نظم، أولها نظام الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع الذي يستخدم لتحديد ابعاد ساحات القتال ومعرفة نوايا المشاركين فيها سواء كانوا من القوات الحليفة او المعادية، وحالة الطقس ومدى الرؤية وتغير التضاريس الأرضية، وتاثيرات التشويش المعادي.

النظام الثاني هو نظام تحكم القيادة والاتصالات والكومبيوترات التي ترتبط كلها مع النظم الذكية، أو ما يعرف اختصاراً بالرمز (C4I) Command Control, Communications, Computers and Intelligence والتي توفر المعلومات بهدف وضع افضل صيغة لاتخاذ القرارات وتوجيه الأوامر وتوزيعها. وتدمج في «نظام النظم» المنظومة الثالثة التي تؤمن توجيه النيران بدقة وتعمل على زيادة قدرات الضربات للأهداف المنيعة البعيدة والتقليل من الأضرار اثناء تلقي الضربات المعادية.

ويؤمن المخطط الجديد توفير هيمنة طاغية من المعلومات تعرض الأعداء الى اختراقات قاصمة في ساحات القتال.

تقنيات مطورة

وتعتمد التقنيات اللازمة لهذا النظام المطور على الطرق الرقمية وتطبيقات وسائط الإعلام المتعددة التي تستظهر المعلومات بالنص والصورة والصوت مع المخططات ونظم معالجة المعلومات بسرعة اضافة الى نظم ملاحية تستند الى اجهزة التحديد الشامل للمواقع.

وتشتمل الأبحاث الأخرى على دراسة التقنيات المطلوبة لتجهيز المقاتلين ورفع قدراتهم التدميرية باستخدام احدث المعدات من جهة وتزويدهم باجهزة معلوماتية كفوءة من جهة اخرى تسمح لهم بالتعرف على قدرات الأعداء في الميدان كامتلاكهم مثلاً للصواريخ والتعرف على الألغام وكشفها، والتشويش على الاعداء، وكشف الأسلحة الكيميائية والبيولوجية، وتحديد مواقع مخازن الذخيرة.

ويعمل الألمان من جهتهم على تطوير عمليات القتال الميداني بالتوجه لادخال نظم تحكم القيادة والاتصالات والمعلومات (C3I) بهدف تجسيد الضخ الهائل للمعلومات الميدانية في قرارات عملياتية وتنصب الابحاث على تامين المعلومات لكل صفوف القطعات العسكرية وقياداتها في مختلف المستويات مع التوجه لمعرفة متطلبات كل منها على حدة.

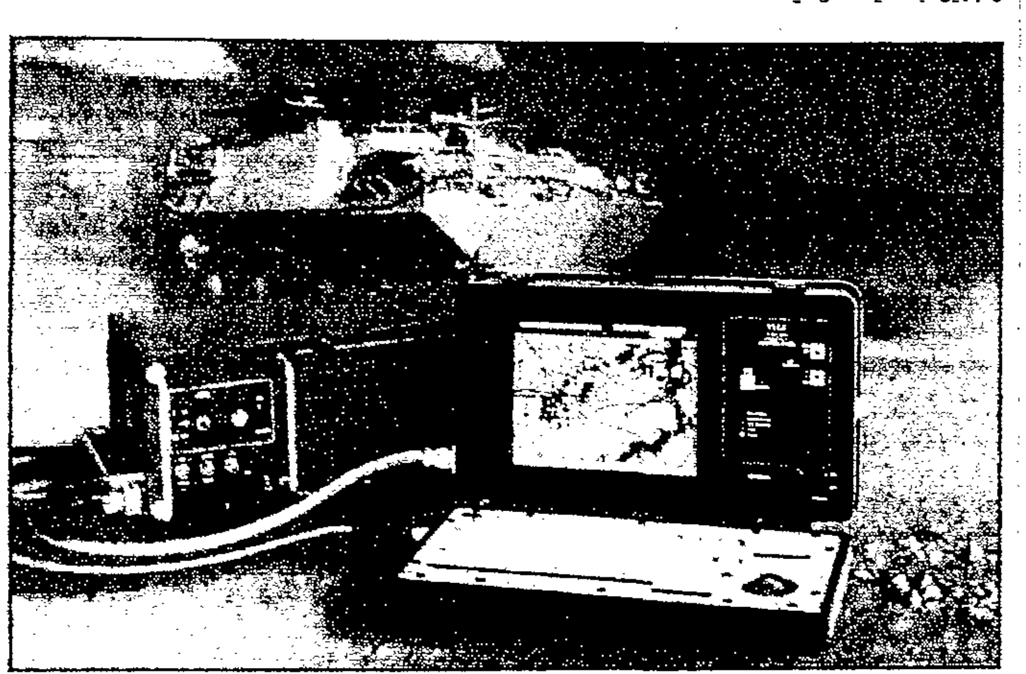
ويشارك فيها باحثون اميركيون وفرنسيون، لكن بريطانيا تساهم فيها بصفة مراقب. كما يطور الألمان شبكة اتصالات واسعة النطاق لمواقع القيادة المتكاملة، التي سوف تحل في المستقبل القريب على الشبكات العاملة حالياً وذلك باستخدام شبكات الآليات البصرية بدلاً من خطوط الكابلات التقليدية ووضع اجهزة ارسال تعمل في نطاق اوسع من الترددات.

وتعمل فرنسا على تطوير شبكات لاسلكية متكاملة مخصصة لطواقم الدبابات والمصفحات والفصائل المرتبطة بها، وذلك لتامين نقل المعلومات بالرموز والنصوص والأحاديث الصوتية. كما يقوم المهندسون العسكريون في بريطانيا بتطوير نظم هندسية توضع داخل العربات المصفحة ووسائط النقل تشتمل على تقنيات رقمية وشاشات لاستظهار الخرائط والرموز لشرح وقائع العمليات الجارية في الميدان ونظم تحكم بقدرات النيران ودقتها. كما يطورون كاشفات اكثر دقة تستطيع التوصل الى المعلومات بسرعة اكبر.

كما يعملون على تطوير قدرات قطعاتهم الميدانية في ساحات القتال ضمن مشروع «باومان» (Bawman)، حيث يفضلون الحفاظ على اشكال منفصلة بين القيادات على مستوى الفيالق والفرق والكتائب التي يستطيع قادتها الاتصال مباشرة مع مقرات القيادة الرئيسية ومع التشكيلات الميدانية الأصغر، بينما يعمل المخططون في الجيش الاميركي ضمن مشروع «فورس 21» على توفير نظم اكثر مرونة يستطيع معها قادة القطعات في الجبهات الأمامية الاتصال مباشرة مع المقرات أو حتى مع الرئيس الاميركي نفسه.

وتهدف جميع الخطط والمبادئ العسكرية الجديدة والتقنيات والنظم الذكية الى تامين الاتصالات بشكل دقيق وادارة العمليات بكفاءة عالية والهيمنة الطاغية على المعلومات القتالية بهدف التفوق الشامل وتوقع أقل الخسائر.


نظم اتصالات ميدانية متكاملة للقطعات الميدانية طورت ضمن مشروع «باومان» لزيادة كفاءة الجيش البريطاني وتجهيزه بالتقنيات الرقمية


نظام بالكومبيوتر شديد المتانة خفيف الوزن يستخدم ضمن مخطط «فورس - 21» للجيش الاميركي لتجهيز القطعات بالتقنيات الرقمية عرض لأول مرة في اوروبا خلال العرض

كان رمزا للهوية... وأصبح اليوم زينة المناسبات

الطربوش: صلة وصل ما بين الأجيال في المغرب

الرباط: من عفر عبد السلام

تكاد الكثير من العادات والتقاليد العربية الأصيلة يطويها الزمن أو في طريقها للنسيان، والمغرب من الدول القليلة التي ما زالت غنية بأنواع مثيرة من الرموز الشعبية وتقاليد الماضي المتعايشة مع الحاضر، ومتفاعلة معه رغم التأثير الأوروبي الواضح في مناح عدة من حياة المغاربة.

الطربوش الذي كان يعد جزءا من اللباس العربي الأصيل، أصبح اليوم مجرد عادة تراثية في عدد من الدول العربية، ولم يبق منه على الرؤوس سوى القليل، بل انقرض في بعض الدول العربية، أو هو في طريقه للانقراض في دول أخرى، أما في المغرب فالقائمون على صيانة التراث المحلي بأنماطه المتعددة مطمئنون على أن الطربوش سيظل جزءا من اللباس الوطني الذي يحرص المغاربة جميعهم على ارتدائه جنبا إلى جنب مع الملابس العصرية، خاصة في المناسبات الدينية والوطنية والأفراح والمآتم وفي ما يحرص الشباب والأطفال على اعتماره في المناسبات، يتمسك كبار السن على وضعه فوق الرؤوس طالما كانوا مرتدين لأثوابهم التقليدية.

الحاج عبد الجليل (75 سنة) يعتمر الطربوش منذ أن كان في سن الثانية عشرة ويقول: لم يكن الطربوش عندما كنا صغارا مجرد زينة للرؤوس فحسب، بل كنا نتمسك به لتأكيد هويتنا أمام المستعمر، وكنا نشعر بالفخر والاعتزاز ونحن نسير في الشوارع والأسواق أمام جحافل جنود الفرنسيين ونرى نظراتهم الغاضبة من زينا الوطني، لأنهم كانوا يشكون دائما في أننا نعتمره لنخبئ فيه المنشورات المعادية لهم أو لنقل الأسلحة إلى المقاومين. «أما اليوم ـ يضيف الحاج عبد الجليل ـ فأتمسك بالطربوش لأنه يكمل زينة اللباس التقليدي، وحتى عندما أرتدي الزي العصري فهو لا يفارق رأسي لأنني تعودت عليه، ولا يمكن أن أتصور، وبعد مضي كل هذه السنوات، أن أسير في الشارع حاسر الرأس».

وللمغاربة أنواع متعددة من الطرابيش، والقبعات المميزة، ولكن الطربوش السائد بالمغرب، هو نفسه المستعمل في دول المشرق، ويقال أن أصل الطربوش جاء من بلاد فارس وتركيا، قبل أن ينتشر في بقية البلدان العربية التي توغل فيها النفوذ التركي منذ منتصف القرن الماضي، ولكن الغريب في الأمر أن المغرب هي الدولة الوحيدة ـ خاصة في شمال افريقيا ـ التي لم يتمكن الأتراك من اقتحامها وبقي نفوذهم عند حدوده الشرقية مع الجزائر، ولكن يبدو أنه تسرب إلى مدينة فاس عندما كانت عاصمة المغرب، وأتقن الصناع التقليديون صناعته، وأدخلوا عليه بعض التحسينات لتصبح فاس هي مركز صناعة الطربوش في المغرب دون منازع، وكانت لجودة صناعة أهل فاس للطربوش أن وصل صيته إلى دول المشرق خاصة في مناطق سورية ولبنان، حيث ما زال حتى اليوم يوجد طربوش لديهم يعرف بـ «الطربوش المغربي».

وتبدو أشكال الطربوش المغربي بألوانه الحمراء الفاقعة أو الداكنة واحدة، ولكن تختلف أثمانه باختلاف نوعية المادة التي أدخلت في صناعته. فهناك أنواع ـ وهي الأقل قيمة ـ يرتديها غالبا كبار السن بصفة دائمة، تتميز كسوتها بقماش يعرف بـ«عبد الرؤوف»، ومبطن من الداخل بكرتون وثمنه يتراوح ما بين 50 و70 درهم مغربيا، والنوع الثاني وهو الأكثر طلبا في المناسبات يصنع من قماش يعرف بـ«الملف»، ويبطن من الداخل بحصيرة من سعف الدوم وثمنه يتراوح ما بين 150 و300 درهم والأغلى ثمنا يطلبه عادة كبار رجالات الدولة والأثرياء والبرلمانيون لاعتماره على الخصوص في المناسبات الرسمية والدينية والوطنية.

فتح الله بنشقرون صاحب محل في المدينة القديمة بالرباط يبيع الطرابيش والملابس التقليدية منذ أكثر من 16 سنة، مطمئن على تجارته رغم أن الطلب على الطربوش ليس كثيرا بحكم أن زبائنه يستعملونه لفترة طويلة، أحيانا تمتد إلى أكثر من عشر سنوات، ويقول: «مادام المغاربة متمسكين بتقاليدهم وأزيائهم الوطنية، سوف يظل الطربوش محتفظا بمكانته بين السلع التقليدية، وعندما بدأت في هذه التجارة كان ثمنه لا يتعدى 30 درهما، والآن وصلت قيمته إلى 300 درهم ومع ذلك يتوافد على شرائه الأطفال والشباب والكبار، وحتى ضيوف المغرب والمقيمون فيه من عرب ومسلمين، هم أيضا من بين زبائني».

ويضيف بنشقرون: «العديد من الأسر المغربية تملك مجموعة من الطرابيش مضى عليها سنوات طويلة، وبما أن النوع الجيد منها يعيش لعدة سنوات، فهناك من يورث الطربوش لأبنائه فينتقل من جيل إلى جيل ليظل يعايش الماضي والحاضر... وليس الطربوش وحده الذي يورث في المغرب، بل هناك أزياء تقليدية أخرى كالجلباب والسلهام الصحراوي، حيث ينتقل حرص الكهول باقتنائها إلى الأبناء الذين بدورهم يودون أن يحتفظ أطفالهم برموز الماضي البعيد ليس شكلا فحسب، بل لتذكيرهم بالمضامين التربوية العميقة القائمة على الاحترام والمهابة وتقدير الذات».



الطربوش .. زي الماضي

عرب وعجم

عبد الكريم الارياني — الياس فريج

● الدكتور خالد العنقري وزير التعليم العالي السعودي، يفتتح اليوم أسبوع التعليم العالي بمركز جدة للعلوم والتكنولوجيا، ويهدف الأسبوع لعقد مهرجان علمي كبير لأول مرة من خلال جامعات المملكة السبع.

● محمد فرج الدكالي سفير المغرب لدى لبنان يقيم يوم الثلاثاء 24 يونيو (حزيران) الجاري حفل شاي في دار السفارة تكريماً لمحمد السماك بمناسبة صدور كتابه الجديد «التحولات المشرقية في السياسة الغربية».

● الأميرة فهده بنت عبد الله بن عبد العزيز رعت الحفل الختامي لأنشطة الطالبات الجامعيات في السكن الداخلي بجامعة الملك سعود في الرياض ووزعت الجوائز وشهادات التقدير على المثاليات والمتفوقات في الأنشطة الثقافية والعلمية والاجتماعية والفنية بحضور عميدة مركز الدراسات الجامعية الدكتورة خيرية السقاف.

● الدكتور غازي القصيبي سفير السعودية لدى المملكة المتحدة وإيرلندا سيقوم بدعوة من الجمعية البريطانية للدراسات الشرق أوسطية بإلقاء محاضرة بعنوان «لمحة عن الشعر العربي» وذلك يوم الخميس 20 يونيو (حزيران) الجاري بمعهد الدراسات الشرقية والافريقية (SOAS) بلندن.

● الدكتور سيد طنطاوي شيخ الأزهر الشريف يقيم اليوم حفل استقبال لوفد جزر المالديف برئاسة نائب وزير الإدارة المحلية بالمالديف فاطمة سيرين الذي يزور القاهرة لتهنئة الدكتور طنطاوي باختياره شيخاً للأزهر.

● بهيج طبارة وزير العدل اللبناني يقيم يوم الخميس المقبل حفل عشاء في فندق السمرلاند في بيروت على شرف وزير العدل الفرنسي جاك توبون الذي سيزور بيروت قريباً.

● الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني سيحضر، بتنظيم من مركز الدراسات العربية في لندن، ندوة ابتداء من الساعة التاسعة والنصف صباحاً وإلى غاية الثانية عشرة ظهراً يلقي فيها محاضرة عن اليمن بعنوان «اليمن.. مشاكل موروثة وتحديات راهنة». ويشترك في الندوة عضو البرلمان البريطاني ريتشارد بورنونا الذي سيلقي كلمة الافتتاح فريد عبد المجيد رئيس مركز الدراسات العربية. وذلك في ويستمنستر سيتي هول بلندن.

● الياس فريج رئيس بلدية مدينة بيت لحم ووزير السياحة في السلطة الفلسطينية وقع مع رئيس بلدية مادبا الأردنية أمس اتفاقية توأمة وتآخي بين المدينتين. وقال الياس فريج إن هذه هي الاتفاقية الأولى من نوعها التي توقعها مدينة بيت لحم مع مدينة عربية.

● محمد نوري أزان سفير تركيا لدى الكويت افتتح أمس المعرض التركي للأواني المنزلية في فندق سفير انترناشيونال بقاعة التراس.

● المهندس أحمد عبد الله التويجري، المدير العام للشؤون البلدية والقروية بمنطقة الرياض، تلقى تهاني كبار المسؤولين والأصدقاء بمناسبة صدور قرار مجلس الوزراء بترقيته إلى المرتبة الخامسة عشرة.

● فاروق القصراوي سفير الأردن لدى اليابان أدخل إلى مدينة الحسين الطبية إثر مرض عارض ألم به بعد أن حضر إلى عمان للمشاركة في تنظيم الأسبوع الياباني ـ الأردني.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

ارتبط شاعر النيل، حافظ ابراهيم، بالأديب السوري امين تقي الدين برابطة صداقة وإعجاب متبادل، الى حد انه لما رزق الله تعالى امين تقي الدين بمولود ذكر أسماه حافظاً تيمناً بصاحبه وقال في ذلك هذا الشعر:

لي ولد سميته حافظاً
تيمناً بحافظ الشاعر

سمع الآخر بذلك فأجاب صاحبه بهذه الأبيات الظريفة واستغلها على عادته في القاء النقد:

كحافظ ابراهيم لكنه
اجمل خلقاً منه في الظاهر
فلعنة الله على حافظ
ان لم يكن بالشاعر الماهر
لعل أرض الشام تزهى به
على بلاد الأدب الزاهر
على بلاد النيل تلك التي
تاهت بأصحاب الذكا النادر
شوقي ومطران وصبري ومن
سميته في مطلعي الباهر

اطلع امين تقي الدين على ما دبجه له حافظ ابراهيم من شعر وتمنيات باليمن فأجابه قائلاً:

واخجلتي ان لم يجئ شاعراً
ينسي أباه حكمة الناثر
شعر نظمناه ولولا الذي
رزقته ما مر بالخاطر

وأعاد حافظ الكرة فواصل المساجلة بهذين البيتين:

يا ولدي كن في غد شاعراً
وابدأ بهجو البلد الآمر
فالذنب ذنبي وانا المعتدي
هل يسلم الشاعر من شاعر

تفاجئني هذه المساجلة بغرابتها من حيث التمني للمولود بأن يصبح شاعراً. ألم يجدوا له مستقبلاً زاهراً بغير الشعر، بالعلم او الثراء مثلاً؟ فمما سمعته عن الجواهري انه عندما سمع بأن ابنه فراتاً أخذ يتعاطى بالشعر، ثار وأرعد وأزبد على ذلك «الكلب.. الحيوان.. يريد يصير شاعر»!

التهنئة بالولادة موضوع مألوف من الشعر الاخواني قال فيه الأقدمون كثيراً مثلما قال المحدثون، ومنهم عبد الفتاح اللاذقي، الذي بعث بهذه الأبيات لصديق رزق بولد، وفيها من الجناسات اللفظية ما يطرب السامع والقارئ:

الروض زاه زاهر
والغصن باه باهر
والسعد وافى مقبلا
والفخر واف وافر
والطير يشدو قائلا
هل الهلال السافر
اهلاً به من قادم
في كل جاه جاهر
بشراك فيه ايها الـ
خل الفخيم الفاخر
فاهنأ به إذ انه
نعم الغلام الناضر

مناوق افندي





اخبارهم في كل مكان

● جمعية حرية الثقافة بالتنسيق مع الجمعية العالمية لحقوق المرأة في بريطانيا تنظمان يوم الجمعة 21 يونيو (حزيران) الجاري برنامجا فنيا وثقافيا تحت عنوان «المرأة صوت المظلومين» ستتم فيه مناقشة مجموعة من المواضيع والطروحات الجديدة التي تخص المرأة ودورها في المجتمع.

● الجامعة الاميركية في بيروت ومؤسسة الومني البريطانية ستحييان حفل العشاء السنوي يوم الخميس 27 يونيو (حزيران) الجاري بحضور العديد من الشخصيات اللبنانية والعربية والبريطانية، وسيخصص ريعه لمستشفى الجامعة الاميركية في بيروت لعلاج مرضى وجرحى جنوب لبنان، ومن المقرر ان يحضره ممثلو العديد من الشركات والمؤسسات العربية والبريطانية.

● ديوان الكوفة بلندن سينظم محاضرة للباحثة الانجليزية هاريت كروفورد بعنوان «التاريخ الاجتماعي للسومريين» وذلك يوم الاربعاء المقبل في الساعة السابعة والربع مساء.

● الفنان التشكيلي المغربي التيباري كنتور يعرض منذ السادس من يونيو (حزيران) الحالي معرضا لآخر اعماله بدار دولاسار في باريس، يشرف على تنظيمه كل من كريستين وآلان غوريو اللذين يشرفان ايضا على تسيير رواق المنار في الدار البيضاء.

وكان الفنان التيباري (42 عاما) قد تابع دراسته في الفنون الجميلة وأقام عدة معارض في كل من المغرب وبلجيكا التي اقام بها عشر سنوات وأيضا الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا. ويكرس التيباري اسلوبه الفني في مقاربة تصويرية وتشكيلية تتدرج ضمن سجل فريد في الفضاء المتعدد الاشكال داخل المشهد التشكيلي المغربي المعاصر.

● نائلة معوض النائبة اللبنانية تفتتح مساء الجمعة 28 يونيو (حزيران) الجاري معرض لوحات الفنانة جورجين حداد عيسى في جاليري الرمال في جونيه بشمال بيروت.

● الدكتور عبد المنعم سعودي رئيس جمعية مستثمري «6 اكتوبر» يستقبل الثلاثاء المقبل وفد مجموعة «فولكس فاجن» الالمانية خلال زيارته المنتظرة لمصر لتفقد بعض المشروعات والمصانع المتعلقة بصناعة السيارات.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم — السبت 29 المحرم 1417 هـ - 1996/6/15م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6409

London - Saturday - 15 June 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6409

بعد فضيحة دقيق العلف الحيواني الجديدة

اللجنة البيطرية الأوروبية تطالب بإبقاء الحظر على الأبقار البريطانية

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

غاص اجتماع اللجنة البيطرية الاوروبية، التي افتتح اعماله امس في بروكسل لبحث المشروع البريطاني لإبادة قطعان البقر المتفشي فيها وباء جنون البقر، في رمال متحركة بعد الاعلان عن نتائج التجارب التي قام بها اخيرا فريق من الباحثين الفرنسيين التي اشارت الى امكانية انتقال فيروس جنون البقر الى الانسان.

واكدت مصادر طبية داخل اروقة اجتماع اللجنة البيطرية الاوروبية لـ «الشرق الأوسط» ان احتمال موافقة اللجنة البيطرية على مقترح مفوضية بروكسل برفع الحظر الجزئي عن لحوم الابقار ومنتجاتها بات بعيد المنال اكثر من اي وقت مضى بعد ان حصلت اللجنة البيطرية على نتائج ابحاث الفريق الفرنسي الذي يدعم امكانية انتقال مرض البقر الى الانسان.

كما ارتفعت حدة الريبة داخل اجتماع اللجنة المسؤولة عن الصحة العامة في دول الاتحاد بعد اطلاعها على المعلومات الجديدة التي اوردتها مجلة «نيتشر» العلمية اول من امس والتي اكدت ان بريطانيا ما زالت تصدر مادة الدقيق المخصص لعلف الابقار والمتهمة باحتواء الفيروس المعدي لجنون البقر، كما زادت صحيفة «لوموند» الفرنسية الطين بلة عندما اكدت في صفحتها الاولى ان مفوضية بروكسل قد تكتمت بشكل متعمد وحجبت وجهة النظر الطبية للجنة الاوروبية (المستقلة) للتغذية البشرية حول الامكانيات الكبيرة لانتقال فيروس جنون البقر الى المخ البشري بتاريخ 8 مارس (آذار) الماضي اي قبل اعلان السلطات البريطانية عن وجود فيروس جنون البقر داخل قطعانها بأيام عديدة.

وطالب عدة اعضاء للجنة البيطرية الاوروبية قبل افتتاح اجتماعهم في بروكسل دولهم بعدم التساهل مع الحظر المضروب حاليا على لحوم الابقار البريطانية ومشتقاتها بالرغم من توجه المفوضية الاوروبية نحو رفعه عن بعض المنتجات المشتقة من لحوم الابقار.

وتجدر الاشارة الى ان نتائج التجارب التي قام بها اخيرا فريق من العلماء الفرنسيين على ثلاثة قردة بواسطة نقل جرثومة فيروس جنون البقر اليهم قد اعطت نفس النتيجة المعروفة عند الابقار المصابة. واستنتج العلماء ان هذا الفيروس خطير على الانسان نظرا لان القردة التي اجريت عليها التجارب تملك نفس المقومات البشرية. وما زال العلماء يدرسون من جهة اخرى امكانية انتقال فيروس جنون البقر من تناول لحوم الابقار المصابة، وتنتظر مفوضية بروكسل نتائج الابحاث التي يقوم بها في هذا الخصوص البروفسور السويسري ويسمان التي لن تكون جاهزة الا بعد مضي 15 شهرا من الآن.

الهولنديون قادمون

مشجعو الفريق الهولندي صبغوا وجوههم بالألوان قبل خوض فريقهم مباريات كأس اوروبا مع الفريق السويسري اول من امس والتي أسفرت عن فوز الهولنديين بهدفين ضد لا شيء للفريق السويسري (رويتر)

صباح الخير

سمير عطا الله

الربح الاضطراري

اعلنت شركة الطيران العراقية انها حققت ارباحا قدرها 750 الف دولار هذا العام من خدماتها.. الأرضية! وقالت الشركة انها نقلت نحو 1500 مسافر بطريق البر في وجهات مختلفة، بعضها زمني وبعضها روحي. ومعظم شركات الطيران في العالم تعلن عادة عن خسائرها، لكن الشركة العراقية المحاصرة خالفت كل قواعد الملاحة في العالم منذ عباس بن فرناس واعلنت انها ما دامت لم تحلق فهي رابحة! شركة طيران تربح من الربض والجثوم.

اولا من الذي يطلب من شركة طيران ممنوعة من التحليق، ان تقدم بيانا بالربح والخسارة! ثانيا شركة تملك واحدا من اهم الأساطيل الجوية في العالم العربي، وبالتأكيد بعض اهم القباطنة، وحتما بعض ابرع الفنيين ومع ذلك لم تحلق في الاجواء مرة واحدة منذ 5 سنوات، من ذا الذي يحاسبها على الخدمات.. الأرضية التي عادت عليها بالأرباح؟ اي ارباح يمكن ان تجنيها طائرة «جامبو» مكبلة، من تشغيل باص يتسع لأربعين راكبا بدلا من 400 مسافر؟

هناك، طبعا، الربح السلبي، وهو ربح لا قاعدة له ولا قرار ايضا. ففي امكان المرء ان يستفيق ذات صباح ويكتشف انه وفر عشرة آلاف دولار مرة واحدة: لن اسافر الى نيويورك اليوم. ولن استقل «الكونكورد». ولن ترافقني عائلتي. ولن تكون سيارة «ليموزين» في استقبالنا. ولن نحتل «البلازا». ولن. ولن. وفي حساب بسيط نضع عشرة آلاف دولار في البنك. لكن لا بنك ولا عشرة آلاف ولا كونكورد. وهذا الربح للسلبي اختراع يسلي به الحالمون انفسهم لا شركات الطيران الكبرى. فالحلم ليس في حاجة الى وقود ومحطات وطواقم ورادارات ومطارات، لكن الشركات الوطنية في حاجة الى ذلك كله. وتنشر بعض الشركات اعلانات تقول فيها انها تنقل مئات الآلاف حول العالم. لكن شرط ان يكون ذلك بطريق الجو. وعلى علو 30 الف قدم على الأقل. اما النقل الأرضي فكان في الماضي وقفا على شركة نيرن الشهيرة التي كانت تنقل الركاب من بيروت الى بغداد في باصات يعلوها الغبار وتعلو سطوحها الحقائب والبقج، و.. قد جنطة واحدة بعد! من عيني!

ليس في اللهجات العربية غنائية مثل اللهجة العراقية. نصفها صخر ونصفها الآخر موال: من هنا، تصير «من هنانه»! وما يعرف تصبح «هسع ما ادري شلون اقولك قلبي»! وخود يمينك» البيروتية، تصير في بغداد «مو أول فيلكا ع اليسرى، ثاني فيلكا تنخذ اليمنى والله معك عيني»!

خضيري ابو عزيز وقد صادفته هذه المرة على مفترق طرق! لا بد من موال لان يبلك. و ان يبلك ايضا. اذا طلبت من عراقي خراج بغداد او اقة من الرطب، كان الجواب ولحدا: «تتدلل عيني»! يقابلها في لبنان «ع شو مستعجل يا بطل؟ طول بالك تتغي؟» او «هيك مترقز من الشوب (الحر) بجيبك سفن اب تنبورد؟»!

ليس مدعاة للدعابة ان تكون شركة في حجم شركة الطيران العراقية رابضة على الأرض. فهي عنوان من عناوين المشهد الذي اقحم فيه الشعب العراقي منذ خمس سنوات. وهي ايضا تعبير سوريالي عن حالة مضاعفة المآسي ومحدودية المنافذ. وكلاهما لا حلول له الا في القرار العراقي نفسه: احدى اغنى واكبر الدول العربية تبحث شركتيها الوطنية عن حركة، اي حركة، فلا تراها سوى في البر وعلى الأرض: انا اعمل، اذن انا موجود. وليس مهما على الاطلاق الفارق بين «الباص» وبين «الجامبو» فكل شيء نسبي في كل الظروف، طبيعية او غير طبيعية. وحين تلغى الاجواء من الحسبان تصير كل القياسات ذات نسبة ارضية. بما في ذلك حركة الطيران.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

كيف تتجنب الطبيب النفسي؟!

بالرغم من وجود الآلاف من الاطباء النفسيين الا ان الشيء المحزن حقا هو ان يكون عدد الذين ترهقهم الحياة وتهزمهم فتنهار نفوسهم اكثر بكثير مما يتسع وقت هؤلاء الاطباء لعلاجه.

ان المشكلة الحقيقية التي يعانيها ابناء هذا العصر ليست في وجود طبيب نفسي يغوص في اغوار النفس، ويكتشف مجاهل التفكير ويصل الى الافكار والعواطف الفاسدة، بل المشكلة في ايجاد وسيلة تمنع الفساد والخراب من التسلل الى اعماق النفس فيتجنب الناس بذلك ضرورة الذهاب الى الطبيب النفسي.

ولقد قضيت سنوات وسنوات اتامل الناس، حتى وجدت اليوم رأيا اعجبني في هذا الموضوع، هذا الرأي لخصه الدكتور «هدفيلد» كبير الاطباء النفسيين في بريطانيا فقد قال: «انني مؤمن بأن الدين عامل من اقوى العوامل لهدوء النفس والطمأنينة والثقة التي يحتاج الناس اليها كي يستمتعوا بالصحة والقوة».. وهو نفس ما انتهيت اليه منذ زمن بعيد وحاجة الناس للدين شيء مهم وامر لا ينكر لما له من تأثير في هدوء الانسان وثقته.

وشيء مهم آخر يحول بين النفس والتمزق ويمنحها السكينة هو: كرم النفس، وصفاء النية، فهو دواء مفيد نافع. ولا تصدق من يقول: ان كرم النفس فيه مثالية لا تجدي في ايامنا هذه. بل على العكس سوف تدرك ان معاملة من يعاديك وينكر فضلك بكرم النفس وصفاء النية من الاسرار التي تتيح لك صحة النفس والعاطفة وصحة العقل.

ان عيادات الاطباء النفسيين مليئة بأشخاص لم تكن نفوسهم كريمة، ولم تكن نياتهم سليمة ولا صافية، فعاشوا بنفوس تحمل الضغائن وقلوب يأكلها الغضب المكتوم ويمزقها الحسد.

وقد تكون هذه الضغائن اسبابها الاساسية غير معروفة لصاحبها، لكن التحليل النفسي كفيل بأن يكشف عنها. وهناك شيء ثالث هو تأمل الذات فالانسان العاقل هو الذي لا يتراجع عن نقد نفسه في قوة وشجاعة، فإذا تسرب اليها الشعور بتحقير النفس، فقد اوصل نفسه الى الدمار، والدليل على ذلك اننا نجد كثيرا من الناس يتظاهرون بالتفاخر بأنفسهم وهم في الواقع يفعلون ذلك ليستروا نفوسهم المريضة في نظرهم هم، ومعظم الحالات التي يعالجها الاطباء النفسيون يكتشفون في اعماق اصحابها عن شعور دفين بالألم واحتقار النفس.

والأهم من ذلك عندي هو الايمان بالحياة نفسها وان لها معنى وهدفا، فالشخصية الانسانية لا يمكن ان تزهر وتشرق في نفوس تعتقد ان الحياة عقيمة وباطلة.

فالثقة بالحياة والايمان بأن لها قيمة جوهرية يجب ان يسايرها ايمان بأن فوق قوتنا قوة تعيننا على ان نعيش حياة اعظم.

ان عصرا يكثر فيه انصراف الناس عن الدين هو عصر تكثر به عيادات الطب النفسي ويكثر فيه انصراف الناس الى هذه الميادين.

وقد قال الفيلسوف «وليم جيمس»: ان ذات الانسان الواعية «متصلة بحقيقة روحية اوسع من ذاته وهي تؤثر في الكون الذي يحيط به والجهل بهذا يؤدي الى الانهيار».

نواب في البرلمان اللبناني يأسفون لإدانة شمص بتهمة الاتجار بالمخدرات

بيروت: من تمام حمدان

اسف عدد من النواب في البرلمان اللبناني للحكم الذي اصدره القضاء اللبناني في حق النائب يحيى شمص بتهمة الاتجار بالمخدرات وتهريبها. لكنهم ابدوا احترامهم لحكم القضاء، مشيرين الى ان في امكان شمص ان يستأنف على هذا الحكم اذا كان واثقا من براءته.

وقال النائب احمد سويد لـ «الشرق الأوسط» «ان موقفي كمحام لا يسعني الا الانحناء لحكم القضاء، واذا كان هناك من خطأ او تجاوز فإن الدرجة الاعلى للقضاء هي التي تقول كلمتها الاخيرة، وما من شك عندنا في ان القضاء يستهدف دائماً في احكامه تحقيق العدالة وراحة الضمير. اما موقفي كنائب فآسف جداً لتعرض زميل لي لهذه المحنة».

وقال النائب حبيب صادق: «بعيداً عن المس باستقلالية السلطة القضائية يسجل الانسان اساه وحزنه على عقوبة تنزل بزميل له في شأن كنا نجله عن الوقوع فيه في ضوء الحكم الصادر، متسائلين في الوقت عينه عن اولئك الذين تورطوا وما زالوا متورطين بالمتاجرة بهذا السم القاتل سواء على صعيد وطني او على صعيد انساني عام. وتقديراً لانسانية الزميل كنت من النواب الذين وقعوا عريضة تطالب باحترام حقوقه كإنسان وفي الطليعة منها حقه في المعالجة والاستشفاء بسبب اصابته باكثر من مرض كما اظهرت التقارير الطبية التي وصلتنا من ذويه. اما ولان للسيد يحيى شمص حق التمييز فلتمنى ان يلاقي في محكمة التمييز حكماً اكثر رحمة».

ومن جهته قال النائب اغوب جو خادريان: «بصفتي محاميا، اقول انه عندما يعطي القضاء كلمته لا يجوز الا ان نقول ان القضاء محق. اما اذا كان هناك من خطأ فيمكن للمحكوم عليه الاستئناف من اجل تصحيح الخطأ. وفي انتظار صدور كلمة القضاء النهائية لا يمكنني التعليق».

واسفت النائبة مهى الخوري اسعد لوصول زميل الى مثل هذا الوضع فهو كما نعرفه انسان خلوق، ولكن كيف جرت الامور ووصلت الى ما وصلت اليه فلا املك المعطيات الكافية حولها انما لا نستطيع الا ان نحترم القضاء ولنا ملء الثقة به وبنزاهته في كل الاحكام التي يصدرها، ولا يمكننا ان نتدخل في القضاء الذي درس هذا الملف قبل ان يصدر حكمه. ولكن في استطاعة الزميل ان يطلب الاستئناف والتمييز اذا كان متأكداً من براءته».

فصل ملف قضية «الذيب»

الحكم على المازوزي بـ 9 سنوات وبلمقدم بغداد 7 بعد إدانتهما في قضية المخدرات

طنجة: من محمد الراوي

قضت غرفة الجنايات التابعة لمحكمة الاستئناف بطنجة بإدانة بلمقدم بغداد وبولعيش المازوزي المعتقلين في اطار حملة محاربة التهريب وترويج المخدرات.

فقد حكمت على بولعيش بتسعة اعوام سجنا نافذا، وعلى بلمقدم بسبعة اعوام بتهمة حيازة المخدرات والاتجار فيها. كما قضت بمصادرة املاكهما العقارية والمنقولة وادانتهما بغرامة 500 الف درهم لكل منهما، فيما حكمت بعدم الاختصاص في طلب ادارة الجمارك والضرائب غير المباشر التي قضت بتغريمهما 400 الف درهم بالتضامن لفائدة شركة التبغ. ورغم ان القاضي الهاشمي السليماني لم يستجب لكافة المطالب التي تقدمت بها النيابة العامة، وخاصة منها رفع مدة السجن الى ما فوق عشرة اعوام وتجريد المتهمين من حقوقهما الوطنية والسياسية وقبول طلبات الجمارك والضرائب غير المباشرة، فان هيئة الدفاع عن المتهمين لم تكن راضية عن هذا الحكم.

وفي تصريح لـ «الشرق الأوسط» اكد النقيب المحامي احمد اشهبار انه وزملاؤه، سيتقدمون الى المجلس الأعلى للقضاء بطلب نقض هذا الحكم في الآجال القانونية التي يحددها المشرع في ثمانية ايام ابتداء من تاريخ صدور الحكم.

وقال اشهبار في تعليقه على هذا الحكم «ان فيه نوعا من القساوة في العقاب بالنسبة لطبيعة القضية، التي يرى كثيرات مثلها عرضت على محاكم مختلفة ولم تصدر فيها احكام مماثلة».

ولم يستسغ النقيب رفض الدفوعات الشكلية، وخاصة منها ما تعلق بتحرير المحضر واجراءات التفتيش والحجز.

وبدأت المتابعة في هذه القضية منذ شهر مارس (آذار) الماضي، وهو تاريخ اعتقال بولعيش المازوزي وبلمقدم بغداد في مدينة طنجة. وبعد اجراءات التحقيق استمرت المحاكمة ست جلسات كانت آخرها يوم الاثنين الماضي واستمرت خمس ساعات، فيما خصصت جلسة الاربعاء لآخر المرافعات وصدور الحكم.

وكانت هذه المحاكمة قد شهدت تطورات غير متوقعة في جلسة الاثنين ما قبل الماضي (3 يونيو/حزيران)، حين صدر الحكم بفصل ملف احمد بونقوب المدعو «الذيب»، الذي كان في قفص الاتهام في نفس القضية، وتقديمه امام العدالة في قضية مستقلة لجلسة يوم 24 من الشهر الحالي بمحكمة الاستئناف في طنجة.

وصل ألمانيا في خريف 1994 وطلب اللجوء إليها

محاكمة جزائري قتل مغربيا وجرح اثنين آخرين في بون

بون: من احمد كمال حمدي

تشهد محكمة الجنايات الالمانية في العاصمة الاتحادية بون، محاكمة شاب جزائري يبلغ من العمر 25 سنة، ويدعى محمد ليرا بتهمة قتل شاب مغربي يبلغ من العمر 21 سنة ويدعى محمد. ز. ومحاولة قتل شخصين مغربيين آخرين في بون، وتفيد مرافعة النائب العام الالماني في اطار التهمة الموجهة الى المتهم الجزائري بأن محمد ليرا حضر الى المانيا في خريف عام 1994 وقدم طلبا للجوء الى المانيا بدعوى انه ملاحق سياسيا في بلاده وحصل على الاقامة وعلى المساعدة الاجتماعية التي تمنح عادة لطالبي اللجوء بانتظار القرار القاضي بقبول طلب لجوئهم او رفضه، واعادتهم الى بلادهم، ولكن المتهم تورط في عمليات بيع المخدرات في بون وضواحيها.

وفي اواخر شهر اكتوبر (تشرين الاول) 1994، ارتكب المذكور اول جريمة له، عندما التقى بضحيته، وهو شاب مغربي يبلغ من العمر 21 سنة يعيش في بون، كان ينتظر حافلة المترو في بون، فعرض عليه شراء سيجارة حشيش لقاء 20 ماركا ولكن الاثنين دخلا في نقاش حاد تحول الى شجار، وعندئذ استل الشاب الجزائري سكينا ذات نصل كبير وطعن المغربي في ظهره، نقل على اثرها الى المستشفى بينما فر القاتل الجزائري.

وبعد يومين من الحادث وفي نفس المكان السابق، التقى محمد ليرا بضحيته الثانية وهو شاب مغربي آخر يدعى محمد. ز. يبلغ من العمر 21 سنة، فتشاجر معه لنفس السبب السابق، وطعنه بالسكين في صدره وبطنه، وفر هاربا، ونظرا لعدم وجود اي شخص في مكان الحادث زحف المعتدى عليه مسافة 30 مترا، قبل ان يسقط ميتا متأثرا بجراحه ونزيفه.

وبدلا من ان يسلم نفسه الى العدالة، فر محمد ليرا الى هولندا واقام في مدينة امستردام، مركز تجارة المخدرات وتعاطيها في اوروبا الغربية، بينما كانت الشرطة الالمانية تبحث عنه بتهمة القتل ومحاولة القتل، واستطاعت السلطات الهولندية القاء القبض عليه وتسليمه الى السلطات الالمانية.

وخلال وجوده في السجن القريب من بون، بانتظار مثوله امام القضاء الالماني، التقى محمد ليرا بضحيته الثالثة.

وهو شاب مغربي يقضي عقوبة السجن بتهمة السرقة، وفي مساء يوم السابع عشر من شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، تشاجر الشابان الجزائري والمغربي، استل المتهم الجزائري اداة حادة، عبارة عن ملعقة من السجن حولها الى سكين وطعن بها زميله المغربي، قبل ان يتجمع عليه عدد من السجناء ويتغلبوا عليه.

وقد طالب النائب العام الالماني بتوقيع عقوبة مشددة ضد الشاب الجزائري بسبب جرائمه المتعددة، وما زالت محكمة الجنايات في بون تستمع الى شهود الحوادث الثلاث، قبل ان تصدر حكمها بحق المذكور خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

ضحايا الاعتداءات الجنسية من النساء أكثر ميلا إلى الانتحار

واشنطن - اف ب: جاء في دراسة نشرتها امس مجلة «محفوظات الطب النفسي العام» ان النساء اللواتي تعرضن لاعتداءات جنسية قبل سن الـ16 هن اكثر ميلا الى الانتحار من بقية النساء. ولاحظت الدراسة التي اعدها باحثو المركز الطبي في جامعة ديوك في كارولينا الشمالية وشملت 2918 امرأة تعرضن لاعتداءات جنسية في شبابهن المبكر، ان 14.9 في المائة منهن حاولن الانتحار، بينما تتدنى هذه النسبة الى 1.4 في المائة عند من لم يتعرضن لمثل هذه التجربة.

واستنادا الى جوناثان ديفيدسون الباحث في مركز علم النفس والسلوك فان هناك علاقة واضحة بين محاولات الانتحار والتعرض لاعتداءات جنسية في سن مبكرة. اما العوامل الاخرى التي تؤثر على السلوك الانتحاري فهي وفق الدراسة نفسها: الجنس والعمر والحياة الزوجية والتربية والامراض العقلية والبدنية.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

برأت احدى المحاكم في مدينة ليدز بانجلترا طفلا يبلغ الحادية عشرة من عمره والذي كان قد قتل امرأة بريطانية تبلغ اربعة وسبعين عاما، عندما قام بالقائها من فوق بناية عالية، حينما كانت هي وزوجها وابنتهما في طريقهم الى المعهد الكائن بكيركستول بليدز، بطوبة كبيرة من الآجر تزن اكثر من تسعة عشر رطلا، في شهر اغسطس (آب) الماضي. وذلك بعد تدخل جورج كيندي (74 عاما) زوج المرأة القتيلة، لدى اجهزة الشرطة وهيئة المحكمة طالبا العفو عنه والرأفة به.

وباعتبار ان الجريمة لم تكن تستهدف القتل المتعمد، فان عقوبة السجن، كما قال جدير لرجال الشرطة والمحلفين، حتى ولو كانت في مدرسة للاحداث المنحرفين، سوف تجعل من الطفل انسانا مخربا، واكثر اجراما، لانه لم يبلغ بعد سن الرشد القانونية، بالاضافة الى كونه سيعيش فترة من عمره مع اناس منحرفين، ولذا فان المطالبة بالرأفة به، مع تنبيهه الى فداحة الجرم الذي ارتكبه في حق زوجته، ربما ستكون دافعا له في المستقبل لتغيير سلوكه ولقد اكبر رجال الشرطة وهيئة المحكمة في الزوج هذه الروح من التسامح، والتمسوا في عذابهم للطفل على الطلب من مسؤولي الخدمات الاجتماعية وخبراء التربية والتعليم ان يكونوا على اتصال دائم به، من اجل مراقبة وتقويم سلوكه لمدة ثلاث سنوات على الاقل.

نكتة اليوم

الأب لابنه التلميذ: هل اخبرت مدير المدرسة بأن والدك وصمت توأما حتى سمح لك بالاجازة؟

الابن: كلا يا ابي، لقد اخبرته بأنها وضعت طفلا واحدا حتى اخبره الاسبوع المقبل بأنها وضعت الثاني فيعطيني اجازة اخرى!

نشر الرعب في أحياء موسكو على مدى عام كامل

مغتصب القاصرات الروسي يقع في قبضة العدالة

موسكو: «الشرق الأوسط»

وقع في قبضة رجال الشرطة الروس المجرم الذي اثار على مدى عام كامل فزع الفتيات والامهات والآباء في موسكو حيث اغتصب 18 فتاة. وذكرت المصادر الامنية انه يدعى فلاديمير جيبف (27 عاما) وهو عامل برادة في مرآب لحافلات الترولي. وقد جرى تتبع اثر المغتصب المجهول منذ شهر اغسطس (آب) الماضي في شمال غرب موسكو. وقام خبراء مركز بحوث الاجرام في وزارة الداخلية الروسية باعداد صورة تخيلية لرجل اغتصب تلميذة مدرسة في الخامسة عشرة من العمر بمنطقة ستروجينو. وفي نهاية عام 1995 ارتكب المجرم ثمانية حوادث اغتصاب في غضون اسبوعين وفي مطلع العام الحالي هاجم جيبف تلميذة مدرسة صغيرة في مصعد المبنى السكني الذي تعيش فيه. وبعد ذلك اغتصب صبية (12 عاما) على سطح احد البيوت في شارع كلازمينسكايا بعد تهديدها بواسطة مسدس غازي.

وعلم ان فلاديمير جيبف بدأ نشاطه الاجرامي فور خروجه من السجن حيث امضى فترة العقوبة البالغة سبعة اعوام بسبب ارتكابه جرائم سرقة. وكان يرتجف لدى رؤية الصبايا حتى انه اغتصب 18 تلميذة في غضون 9 اشهر (تتراوح اعمارهن ما بين 12 و18 عاما). وقد توقف نشاطه مؤقتا حتى نشرت الصحف اوصافه بعد ارتكابه احدى الجرائم ثم ابدل مظهره حيث غير قبعته ومعطفه ولم يعد يرتكب جرائم الاغتصاب في المصعد بل على سطوح البيوت. وادى هذا الامر الى تضليل رجال الامن الذين كانوا يبحثون عنه. وفي ما بعد اتهم المسؤولون في دوائر الامن الصحافة بنشر معلومات سرية عن نشاطهم قدمت خدمات الى المجرم من اجل التخفي ومواصلة نشاطه الاجرامي.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الإمارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر 8 دينار ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية